(ويُؤْمَرُ) الملكُ وهو عطف علي ينفخ (بأربع كلمات) وفي رواية " بأربع " والمعدود إذا أُبهم جاز تذكيره وتأنيثه ، والمراد بالكلمات القضايا المقدورة وكل قضية تسمي كلمة [١] .

وظـــاهر هذا الحديث أن النفخ قبل الكتابة ، وظاهر رواية البخاري أن النفخ بعد [٢] ، والأولي التعويل علي رواية البخاري لأنها أصح ، ويمكن رَدَّ هذا إليه بأن الواو بلا ترتيب ، أو أن ما هنا من ترتيب خبر علي خبر ، لا من ترتيب الأفعال

من الأوقات كما روي عن مجاهد " الأرواح علي القبور سبعة أيام من يوم دفن الميت . أو لها إشراف علي قبورها وهي في مقرها فهو حق لكن لا يقال مستقرها أفنية القبور .

قال : وعول بعض المحققين علي ان الارواح حيث كانت لها اتصال لا يعلم حقيقته إلا الله تعالي ، وبذلك ترد السلام وتعرف المُسَلِّم ويُعْرَضُ عليها مقعدها من الجنة أو النار . وقال بعضهم : لا مانع من انتقالها من مستقرها وعودها إليه في أسرع وقت حيث شاء الله تعالي ذلك . وقيل مستقر الأرواح مطلقا في السماء الدنيا عن يمين آدم عليه السلام وعن شماله .

قال : النسفى في " بحر الكلام " جعل الأرواح علي أربعة أقسام : أرواح الأنبياء عليهم السلام تخرج من جسدها ثم يصير مثل صورتها المسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتأوي إلي قناديل معلقة تحت العرش . وأرواح الشهداء تكون في أجواف طير خضر في الجنة تأكل وتنهم وتأوي إلي قناديل كأرواح الأنبياء . وأرواح المطيعين من المؤمنين بربض الجنة لا تأكل ولكن تنظر الي الجنة ، وأرواح العصاة منهم تكون بين السماء والأرض في الهواء . وأما أرواح الكفار ففي سجين في جوف طير سود تحت الأرض السابعة . قال الآلوسي : وما ذكره في أرواح المطيعين مخالف لما صح من أنها تتمتع في الجنة . أ . هـــ .(روح المعاني) 84،83/11 سورة الإسراء آية 85 بتصرف .

(١) (فتح الباري) 483/11 كتاب (85 - القدر)

(٢) وقع في رواية البخاري " ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح) (2713/6 ح 7016) كتاب (100 - التوحيد) باب (28 - " ولقد سبقت كلماتنا لعبادنا المرسلين " الصافات : 171)

المخبر عنها ، أو أن الكتابة تقع مرتين الأولى في السماء والثانية في بطن المرأة ، ويحتمل أن تكون أحدهما في صحيفته والأخرى علي الجنين ، أو أن ذلك يختلف باختلاف الأجنة فمنهم من يُكتب له قبل النفخ ومنهم من يُكتب له ذلك بعده ، والأول أوْلى .

وظاهر هذا الحديث أنهُ يُؤمر بهذه الأربعة ابتداء وليس كذلك بل [إنما] [(١)] يُؤمر بها بعد أن يسأل عنها بقوله " يا رب ما الرزق ، ما الاجل ، ما العمل ، وهل شقي أو سعيد " (بكتب) ضُبط بوجهين أحدهما بموحدة مقصورة وكاف مفتوحة ومثناه ساكنة ثم موحدة علي البدل ، والأخرى بتحتانية بصيغة الفعل المضارع علي الاستئناف ، وفي رواية البخاري " فيكتب " بزيادة الفاء ، ورُوي بفتح الياء فيهما مبني للفاعل أو المفعول ، وهو أوجه لأنه وقع في رواية آدم وابن داود وغيرهما " فيؤذن بأربع كلمات فيكتب " .

وقوله (يكتب) أي:علي جبهته أو بطن كفه أو ورقة تعلق بعنقه قاله مجاهد .[(٢)]

وقال القسطلاني [(٣)] : والظاهر أن الكتابة هي الكتابة المعهودة في صحيفته وقد

---

(١) في الأصل (أنها) وهو خطأ .

(٢) قال القاري : وتُعَلَّق في عنقه بحيث لا يراها الناس قال تعالي " وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه " (الإسراء : 13) قال أهل المعاني : أراد بالطائر ما قضي عليه أنه عامله وهو صائر إليه من سعادة أو شقاوة ، وخص العنق لأنه موضع القلادة والأطواق ، قلت : وهو كناية عن الذمة فكأن هذه الأشياء في ذمته أن يفعلها ، واعلم . أن الكتابة تعم الأشياء كلها ولكل إنسان كتابه سابقة وهي ما في اللوح ، ولاحقة تُكتب ليلة القدر ، ومتوسطة أشير الها في الحديث . (مرقاة المفاتيح) 247/1 كتاب (الإيمان) باب (الإيمان بالقدر)

(٣) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني ، المصري شهاب الدين . ولد بالقاهرة سنة 851هـــ ، وحفظ القرآن والشاطبية والوردية في النحو ، وحج غير مرة ، وجاور سنة 844هـــ وكان متعففا مشتمرا بالصلاح . ومات سنة 923 هـــ ومن كتبه : (إرشاد الساري علي صحيح البخاري ، والمواهب اللدنية) في السيرة ، و (

جاء في رواية بن مسلم في حديث حذيفة بن [أسيد] [1]" ثم تطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص " ووقع في حديث أبي ذر " فيقضي الله ما هو قاضٍ ، فيكتب [ما هو لاقيه] [2] بين عينيه " ، (رزقه) أي تقديره قليلاً أو كثيرًا ، أو صفته حلالاً أو حرامًا أو مكروهًا .

وهو عند أهل السنة والجماعة : ما ساقه الله تعالي إلي الحيوان فانتفع به بالفعل سواء كان مأكولا أو غيره فيتناول العلم ونحوه ؛ لأن الرزق نوعان : ظاهر للأبدان ، وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم ، وخرج به ما لم ينتفع به [3] ، وعند المعتزلة : أنه المملوك مطلقا انتفع به أم لا . وهو فاسد الطرد لدخول ملك الله تعالي فيه ، ولا يسمي رزقا وفاقا وإلا لكان مرزوقا ، وفاسد العكس لخروج رزقه الدواب بل والعبيد والإماء عن بعض الأئمة الذين يرون أن الرقيق لا يملك .

وقد قال تعالى : (و مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا [هود/6]) وقال تعالي : (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[العنكبوت/60]) .

شرح البردة) (البدر الطالع) 103/1 من اسمه أحمد ، (الأعلام) 232/1 حرف الألف .

(١) في جميع النسخ أ،ب،ج ، ط (رشيد) وهو خطأ

(٢) وما بين المعقوفتين سقط من الأصل (أ)

(٣) قال التفتازاني : وعلي هذا يصح أن كل أحد يستوفي رزقه ولا يأكل رزق غيره ، بخلاف ما إذا اكتفي بمجرد صحة الانتفاع والتمكن منه علي ما يراه المعتزلة وبعض أصحابنا .

قال : ولما كان الرزق مضافا للرزاق وهو الله وحده لم يكن الحرام المنتفع به رزقا عند المعتزلة لقبحه ، ولزمهم أن من لم يؤكل طول عمره إلا الحرم لم يرزقه الله تعالي ، وهو باطل لقوله تعالي (ومَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا [هود/6]) . (شرح المقاصد) 1062/02 الفصل السادس (تفاريع الأفعال) . المبحث الرابع (الرزق)

وسبب نزول هذه الآية الثانية : أنه لما آذي المشركون المؤمنين بمكة قال لهم النبي صلي الله عليه وسلم " هاجروا إلي المدينة . فقالوا : كيف نخرج إلي المدينة وليس لنا دار ولا مال ، فمن يطعمنا بها ويسقينا ، فأنزله الله تعالي [1].

(وأجَله) طويلاً أو قصيرًا ، وله إطلاقات إحداهما مدة الحياة ، والثاني منتهاها وهو الوقت الذي كتب الله في الأزل انتهاء الحياة فيه ، ومنه قوله تعالى : (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ[الأعراف/34])

وظاهر هذه الآية أن الأجل لا يزيد ولا ينقص ، وأما قوله تعالي " وَمَا يُعَمَّرُ مِنِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ " (فاطر : 11) فالضمير فى قوله تعالى " مِنْ عمره " ليس عائدا علي قوله " من معمر " الأول بل علي طريقة " عندي درهم ونصفه " أي نصف مثله .

وأما قوله ﷺ : " مَنْ أَحَبَّ أنْ يُبْسَطَ له في رزقه ، ويُنْسَأَ لَهُ في عمره " أي يزاد له فيه " فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " [2] ففيه أجوبة أصحها كما قال النووي : إن هذه الزيادة مؤولة بالبركة في عمره ، والتوفيق للطاعات ، وصيانة أوقاته من الضياع .

---

(١) (تفسير الخازن) 198/5 سورة العنكبوت آية 60

(٢) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

- **أخرجه البخاري في كتاب (39 – البيوع) باب (13 – من احب البسط في الرزق) (728/2ح1961) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : " مَنْ سَره أن يبسط له في رزقه أو ينسأله في أثره فليصل رحمه " .**

- وأخرجه مسلم في كتاب (45 – البر والصلة) باب (6 – صلة الرحم وتحريم قطيعتها) (1982/4ح20) من حديث أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " مَنْ سَرَّهُ أنْ يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه " .

- وأخرجه أبو داود في كتاب (3 – الزكاة) باب (45 – صلة الرحم) (529/1ح1693) من طريق أحمد بن صالح ، ويعقوب بن كعب قالا : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يوسف، عن الزهري ، عن أنس ... فذكره بنحوه .

- وأخرجه أحمد في (مسنده) " من حديث ثوبان رضي الله عنه " (279/5ح22453) من طريق محمد بن بكر ، أنا ميمون أبو محمد المزني ، ثنا محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: " من سره النَسَاء في الأجَل ، والزيادة في الرزق فليصل رحمه " .

- وأخرجه ابن حبان في (صحيحه)

- كتاب (البر والإحسان) باب (صلة الرحم وقطعها) (180/2ح438) من طريق ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: " من أحب أن يُنسأ له في أجله ويبسط له في رزقه فليصل رحمه " .

- وأخرجه الحاكم في (المستدرك) . كتاب (البر والصلة) (177/4ح7279) من طريق إبراهيم بن فراس الفقيه ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا محمد بن بكار بن بلال ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : " مكتوب في التوراة من سره أن تطول حياته ، ويزد في رزقه فليصل رحمه " .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا علي حديث يونس عن الزهري عن أنس .

قال الذهبي في التلخيص : صحيح .

وقيل : إن هذه الزيادة بالنسبة إلي ما يظهر للملائكة واللوح المحفوظ ، لأن جواز وقوع المحو والإثبات في اللوح المحفوظ كصحف الملائكة . وقيل : أن المراد بالزيادة ذكره الجميل فكأنه لم يمت [1].

فان قلت : ما فائدة تعلق الزيادة بصلة الرحم مع علم الله تعالي بوجودها فيحصل المعلق عليه أو بعدمها فلا يحصل ؟ والجواب : أن ذلك للترغيب . وقد ورد

- **وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب العين – أحاديث عبد الله بن العباس رضي الله عنهما – (307/11 ح 11849)**

من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : " مَنْ سَرَّه أن يطول أيام حياته ، ويزاد في رزقه فليصل رحمه " .

الشرح والتعليق :

حَثَّ النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة علي صلة الأرحام ، وفي هذا الحديث بَيَّنَ بعض الفوائد العاجلة في الدنيا لصلة الرحم فقال (مَنْ سره) أي أحب ذلك ورغب فيه (أن يبسط له في رزقه) أي يوسع الله عليه ويبارك له (وينسأ له في أثره) أي يمد له في عمره ، ويؤخر أجله ويخلد ذكره (فليصل رحمه) أي فليبر بأقاربه وليحسن اليهم .

قال ابن التين : ظاهر الحديث يعارض قوله تعالي : " فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون " والجمع بينهما من وجهين :

أحدهما : أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق الي الطاعة ، وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة ، وصيانته عن تضييعه في غير ذلك . قال : ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح .

ثانيهما : أن الزيادة علي حقيقتها وذلك بالنسبة إلي علم الملك الموكل بالعمر وأما الذي دلت عليه الآية فبالنسبة الي علم الله تعالي . أ . هـ .(فتح الباري) 416/10 كتاب (81 – الأدب) باب (12 – من بسط له في الرزق لصلة الرحم

(١) (المنهاج شرح صحيح مسلم) 114/16 كتاب (45 – البر والصلة) باب (6 – صلة الرحم) .

أيضا أن الصدقة تزيد في العمر ، وكذلك الدعاء ، وكذلك السلام علي كل من لقيته ، وكذلك إسباغ الوضوء ، وكذلك حسن الخلق ، وكذلك المتابعة بين الحج والعمرة ، وكذلك حسن الجوار ، وكذلك تسريح الرأس مع اللحية [١] ، ولذا قال ابن العماد [٢] في منظومته :

ولازم الرأس بالتسريح مع ذقن .... تُكْفَي البلاءَ وتُعْطَي فُسْحَةَ الأجل .

(وعمله) صالحا أو فاسدا (وشقي) في الآخرة خبر مبتدأ محذوف أي وهو شقي ، وقدمه ليُعْلَمَ أنه كالخبر من [عند الله] [٣] ردًّا علي الثنوية [٤] المثبتين شريكا فاعلا [للشر] [٥] .

(أو سعيد) فيها ، وكان ظاهر السياق أن يقول وسعادته وشقاوته فعدل عنه حكاية لصور ما يكتب ، لأنه يكتب شقي أو سعيد [١] . والمراد أنه يكتب لكل واحد إما

---

(١) قال العجلوني في " كشف الخفاء " : حديث " مَــن سَرَّحَ لحيته حين يصبح كان له أمانا حتى يمسي ؛ لأن اللحية زين الرجال وجمال للوجه " موضوع كحديث " مَنْ أمَّرَ المشط علي حاجبيه عوفي من الوباء " وكحديث " عليكم بالمشط فإنه يذهب الفقر " جميعا موضوع كذب كما نقل ذلك ابن حجر المكي عن الحافظ السيوطي (كشف الخفاء) 346/2 . ح (2539)

(٢) أحمد بن عماد بن يوسف ، أبو العباس شهاب الدين الأقفهسي ثم القاهري . فقيه شافعي كثير الإطلاع ولد سنة 750هـ ، وكان في لسانه حبسة توفي سنة 808هـــ ومن كتبه (التعقبات علي المهمات) للأسنوي ، (شرح المنهاج) ، ومنظومة في (العقائد) وغيرها . (الأعلام) 184/1 حرف الالف ، (معجم المؤلفين) 26/2 باب الهمزة .

(٣) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ .

(٤) الثنوية أحد الفرق الضالة ، قالوا الصانع اثنان ففاعل الخير نور وفاعل الشر ظلمة ، وهما قديمان لم يزالا ولن يزالا قويين مدركين سميعين بصيرين ، فجعلوا النور والظلمة ربين وخالقين وهؤلاء شر من عُبَّاد الأصنام . وقد فصَّل مذهبهم ابن القيم في إغاثة اللهفان . (إغاثة اللهفان) 245/2 فصل " ومن تلاعبه وكيدة تلاعبه بالثنوية " .

(٥) في الأصل (لله) .

الشقاوة ، وإما السعادة ولا يكتبان لواحد معا ، فلذلك اقتصر علي أربع وإلا لقال خمس . فقد قيل : لما حضرت عبد الرحمن بن عوف الوفاة عفش عليه ثم أفاق ، فقال : أتاني الساعة ملكان فقالا : قُمْ نحاكمك بين يدي العزيز الحكيم . ففزعت منهما ، فإذا أنا بملك ثالث قد نزل من السماء فقال : خليا عنه فإنه كتب في بطن أمه سعيدا . أ . هـ .

واختلف الأشاعرة والماتريدية في الشقاوة والسعادة فقال الأشاعرة : هما أزليتان مقدرتان في الأزل لا يتغيران ولا يتبدلان ، فالسعادة الموت علي الايمان لتعلق العلم الأزلي بها ، كذلك والشقاوة الموت علي الكفر لتعلق العلم الأزلي بها ، كذلك والسعيد من علم الله في الأزل موته علي الإيمان وأن تقدم منه الكفر والشقي من علم في الأزل موته علي الكفر وإن تقدم منه إيمان . وعلي هذا فلا يتصور في السعيد أن يشقي ولا في الشقي أن يسعد [٢] .

وقال الماتريدية : السعيد هو المسلم والشقي هو الكافر ، والسعادة الإسلام والشقاوة الكفر ، وعليه فيتصور أن السعيد قد يشقي بأن يرتد بعد الإيمان ، وأن الشقي قد

---

(١) قال ابن العربي : قوله " ثم يؤمر " قاعدة عظمي لأنه لو أخبر الله تعالي فقال أجله كذا ورزقه كذا وهو شقي أو سعيد ما تغير خبره أبدا لأن خبر الله يستحيل أن يوجد بخلاف مخبره لوجوب الصدق له لكنه يأمر بذلك كله ولله أن ينسخ أمره ويقلب ويصرف العباد من وجه إلي وجه . (فيض القدير) 525/2ح (2179) .

(٢) قال ابن حجر : وفي الحديث أن السعيد قد يشقي وأن الشقي قد يسعد لكن بالنسبة إلي الآمال ، الظاهرة وأما ما في علم الله تعالي فلا يتغير فالعبرة بالخواتيم ، قال ابن أبي جمرة : نفخ الله به هذه التي قطعت أعناق الرجال مع ما هم فيه من حسن الحال ؛ لأنهم لا يدرون بماذا يختم لهم . قال ابن حجر : وقد اشتهر الخلاف في ذلك بين الأشعرية والحنفية ، وأكثر كل من الفريقين الاحتجاج لقوله ، والحق أن النزاع لفظي ، وأن الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل ، وأن الذي يجوز عليه التغير والتبديل ما يبدو للناس من أعمال ، أو ما في الحفظة والموكلين بالآدمي.(فتح الباري) 488/11 كتاب (القدر) ح (6221)

يسعد بأن يؤمن بعد الكفر ، وأن السعادة والشقاوة غير أزليتين بل يتغيران ويتبدلان، ويتفرع علي ذلك مسألة الاستثناء في الإيمان : فعند الأشاعرة يجوز أن يقال : أنا مؤمن إن شاء الله تعالي . نظرا للمآل وهو مجهول الحصول والمستقبل ووافقهم الشافعي علي ذلك . وعند الماترية : لا يجوز ذلك نظرا للحال ووافقهم إمامنا مالك ، والإمام أبو حنيفة ، وأحمد لأن الإيمان يجب فيه الجزم ولا جزم مع التعليق [١].

وقال ابن عبدوس [٢] من اتباع مالك : بوجوب التعليق بما في تركة من الجزم الذي فيه تذكية النفس وقد قال تعالي " فلا تذكوا انفسكم " (النجم : 32) ونظم بعض شيوخنا مع زيادة فقال :

مَنْ قَـــالَ إني مُؤمنٌ يمنـــــعُ مِـــــنْ مَقَالهُ إنْ شَاءَ رَبي يا فَطِـــن

---

(١) قال الغزنوي : الاستثناء شك والشك في أصل الإيمان كفر وعليه أن الكافر لو قال ابتداءً أنا مؤمن إن شاء الله لا يصير مؤمنا ، والاستثناء شرع في الأعمال المؤقتة لا المؤبدة والإيمان معقود إلي الأبد ، وإن قال أكون مؤمنا إن شاء الله ، أو أموت مؤمنا إن شاء الله يكون مستحسنا لأن المؤمن بين الخوف والرجاء .

وقال التفتازاني : والتعويل علي ما قال إمام الحرمين بأن الإيمان ثابت في الحال قطعا من غير شك فيه لكن الإيمان الذي هو علم الفوز وآية النجاة إيمان الموافاة أي الوصول إلي آخر الحياة وأول منازل الآخرة أعتني به السلف وقرنوه بالمشيئة ولم يقصدوا الشك في الإيمان الناجز . (أصول الدين) لجمال الدين الغزنوي 1 / 263 فصل (156) ،(شرح المقاصد) 263/2

(٢) محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير ، أصله من المعجم ، وهو من موالي قريش ، كان من كبار أصحاب سحنون ، وكان إمامًا في الفقه صالحا زاهدا . وقال ابن الحارث : كان حافظا لمذهب مالك والرواة من أصحابه وكان مستجاب الدعوي ، وله كتاب (المجموعة علي مذهب مالك وأصحابه) مات ولم يكمله . و (الشفعة) ، و (الورع) وغيرها . وتوفي سنة 260 هـــ (الديباج المذهب) 238،237/1 ، (الأعلام) 294/5 حرف الميم .

وَذَا مَـــــــــالِكُ وَبَعـــضُ تَابَعَيهَ يُوجِبُ أن يَقُولَ هَذَا يا نبيــه
وَمِثْـــــلُ مَــا لِمَــالِكٍ للحنفـــي والشَّافعي جَوَّزَ هذا فاعْــرِفْ
وَامْنَعْـــهُ إجْمــاعًا إذَا أُرَادَ بـــهِ الشك في إيمَانِـــــهِ فَانْتَبِــهْ
كَعَـــــدَمِ المَنْـــــعِ إذَا بِــه يُرَادُ تَبرك بذكرِ خَالــقِ العِبَـــادِ
فالخلفُ حـــديثٌ لَمْ يَرِدْ شــكا ولا تَبَــرُكًا فَكُـــنْ بِذَا مُحتفِــلاً

فإن قلت : قد ورد في الحديث " جَفَّتِ الأقلامُ وَطُوِيَتِ الصُّحف " [1] أي مضت المقادير بما سبق به علم الله في الأزل ، وإذا كانت السعادة والشقاوة أزليتان

---

(١) جزء من حديث أخرجه الترمذي ، وأحمد ، وأبو يعلي في (مسنده) ، والطبراني في (المعجم الكبير)

التخريج التفصيلي

- **أخرجه الترمذي في كتاب (38 – صفحة القيامة والرقائق والورع) باب (59) (667/4 ح 2516)**

حدثنا أحمد بن محمد بن موسي ، أخبــرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج قال (ح) وحــدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، وأخبرنا أبو الوليد ، حدثنا ليث ابن سعد ، حدثني قيس بن الحجاج المعني واحد ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس قال : كنت خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال : " يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت علي أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا علي أن يضروك بشئ لن يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف " . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

- **وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند عبد الله بن العباس رضي الله عنهما " (293/1ح2669) من طريق يونس ، ثنا ليث ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن عباس ..... فذكره بنحوه .**

- وأخرجه أبو يعلي في (مسنده) " أول مسند ابن عباس رضي الله عنهما " (430/4 ح 2556) من طريق زهير ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن عباس ... فذكره بنحوه .

- وأخرجه الطبرانى في (المعجم الكبير)

باب العين – أحاديث عبد الله بن العباس رضي الله عنهما – (238/12ح12988) من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن قيس بن سعد ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ... بنحوه .

* تراجم رجال إسناد الترمذي :

١ أحمد بن محمد بن موسي المروزي ، أبو العباس السمسار المعروف بمردويه ، روي عن ابن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد . وجماعة . وعنه البخاري ، والترمزي ، والنسائي – قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ من العاشرة مات سنة 235هـــ .(التهذيب) 66/1 ترجمة (130) ، (التقريب) 84/1 ترجمة (100) .

2- عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه عالم ، سبقت ترجمته ص48

3- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي ، أبو محمد السمرقندي . روي عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك القيالسي ، وهشام بن القاسم ، وجماعة : وروي عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وآخرون .قال أبو حاتم : إمام أهل زمانه . وقال ابن حجر : ثقة فاضل مثقف حافظ من الحادية عشرة مات سنة 255هـــ .(تاريخ بغداد) 29/10 ترجمة (5148) ، (التقريب) 311/1 ترجمة (3434)

4- هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي البصري . روي عن الليث ، وآخرون قال ابن سعد : ثقة ثبت حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من التاسعة مات 227هـ (الكمال) 226/30وما بعدها ترجمة6584 ، (التقريب) 573/1 ترجمة 7301

5- الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري ،روى عن عطاء بن أبي رباح ،وابن لهيعة ، وجماعة. وعنه آدم بن أبي إياس ، وهشام الباهلي وآخرون .قال أحمد : ثقة ثبت. وقال

فما معني قوله في الحديث الآخر " والشقي من شقي في بطن أمه " ؟ فالجواب : أن معناه مَــنْ علم الملَكُ شقاوته حين السؤال عنه وهو في بطن أمه ، والمراد أن هذا أول زمن استشهاد أمره بشقاوة والسعادة لملائكة التخليق ، وإلا فلله تعالي أن يظهر سعادته وشقاوته لِمَنْ شاء مِنْ عباده قبل ذلك .

كما نُــقل عن بعض العارفين انه كان يقول : لم أزل أعرف تلامذتي وأربيهم في الأصلاب من يوم " أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ " (الأعراف : 172)

(فو الذي لا إله غيره) فيه الحلف من غير استحلاف ، ولا كراهة فيه لأنه تعظيم الله تعالي [1] ، وأما قول عيسي عليه السلام لبني إسرائيل " كان موسي يذكر أن

ابن حجر : ثقة ثبت فقيه من السابعة مات 175هـ.(التهذيب)8412ترجمة 834 ،(التقريب)464/1 ترجمة 5684

6- عبد الله بن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه سبقت ترجمته ص 245

7- قيس بن الحجاج الكلاعي المصري ، روي عن حنش الصنعاني ، وأبي عبد الرحمن الحبلي ، وجماعة . وعنه الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وآخرون ، قال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حجر : صدوق من السادسة مات سنة 129هـ .(التقريب) 456/1 ترجمة (5568) ، (الكمال) 19/24 وما بعدها ترجمة (4898)

8- حنش بن عبد الله أبو رشدين الصنعاني : روي عن ابن عباس ، وعلي بن أبي طالب وجماعة . وعنه قيس بن الحجاج ، وعبد الله بن هبيرة ، وآخرون .

قال العجلي ، وأبو زرعة : ثقة من الثالثة مات سنة 100هـ.(التهذيب) 50/3 ترجمة (102) ، (التقريب) 183/1 ترجمة (1576) ، (الثقات) العجلي 326/1 ترجمة (372)

9- عبد الله بن العباس رضي الله عنه صحابي جليل توفي 68هـ بالطائف .

*** الحكم علي هذا الاسناد :**

حسن بهذا الاسناد ، فيه عبد الله بن لهيعة ، وقيس بن الحجاج كلاهما صدوق .

(١) قال الهيتمي : ولا كراهة في الحلف إذا كان لعذر كتأكيد أو ترهيب أو تعجب أو تعجيب كما هنا . قال : وزاد (الذي) لمناسبة المقام أنه تعالي المنفرد بالألوهية المستلزمة لانفراده

لا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون ، وأنا أنهاكم أن تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين " فهو خلاف شرعنا ، لأنه صدر منه صلي الله عليه وسلم كثيرا ، وأمره الله به فلا وجه لكراهته ، ويحتمل أن يكون كراهة عيسي – عليه السلام – خوف الكثرة منه فيئول إلي حلف كذب أو تقصير في الكفارة [والفاء فصيحة] [١] وسر الحلف نا التعجب من وقوع ذلك ، والعرب إذا تعجبت من شئ أقسمت عليه ، ومن ذلك قول عروة رضي الله تعالي عنه " إن آدم أدخل الجنة يوم الجمعة بعد العصر والله ما عزبت حتى أخرج منها "

(إن أحدكم ليعمل) بلام التأكيد (بعمل) الباء زائدة لأن عمل إما مفعول مطلق ، أو مفعول به ، وكلاهما مستغن عن الحرف فزيادة الباء للتأكيد ، أو ضمن يعمل معني يتلبس بعمل (أهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية ، والقولية والفعلية ، والجنة دار النعيم وهي في الأصل الحديقة ذات الشجر ، سميت جنة لكثرة شجرها ، ونباتها ، ويقال جُـــنّـــة الرياض جُـــنونا إذا عم نبتها حتى ستر الأرض ، ومنه الجنين لاستتاره عن العيون ، وتسمي بالبستان لما فيها من الأشجار المتكاثفة المظلة [٢] .

(حتى ما يكونُ) بالرفع لأن "ما" كفَّت "حتى" قاله الهيتمي [٣] . وقلد في ذلك الشارح الفاكهاني[١]قال : يتعين أن يكون بالرفع لأن ما النافية قطعت عمل حتى[عنه أ

بخلق أعمال العباد من خير وشر ، المعبر عنه فيما مر بالإيمان بالمقدر . (الفتح المبين) 147/1 الحديث الرابع .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل (أ) ، ومن (ج)

(٢) قال في (لسان العرب) : لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب ، فإن لم يكون فيه ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة . (لسان العرب – جنن). 92/13

(٣) (الفتح المبين) 148/1 الحديث الرابع .

. هـ . وما زعمه من التعين ممنوع بل لا يصح فقد قال الطيبي في"شرح المشكاة": حتي] [٢] هي الناصبة وما نافية ، ولم تكف " ما " عن العمل [٣] . وقال غيره : لأن معني ما لنفي الحال فيتعين رفعه ، وشرط نصبه أن يكون مستقبلا ، ونازعه غيره من الأشياخ وقال : الفعل هنا مستقبل قطعا ، وشرط وجوب الرفع أن يكون حالاً حقيقة ، وأن يكون سببا عما قبله ، وان يكون فضلة ، فإن كان مستقبلا حقيقة ، أو لم يكن مسببا عما قبله ، وكان عمدة وجب النصب ، وإن كان مستقبلا مؤولا بالحال جاز فيه وجهان و" ما " هنا أما مستقبل حقيقة وهو الظاهر فيجب نصبه أو مؤولا فيجوز نصبه ورفه .

قال الأشموني [٤] : ولا يرتفع الفعل بعد " حتى " إلا بثلاثة شروط :

الأول : أن يكون حالا إما حقيقة نحو " سرت حتى أدخلها " إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول ، والرفع حينئذ واجب ، أو بتأويل نحو " حتي يقول الرسول " (البقرة : 214) في قراءة نافع [١] والرفع حينئذ جائز .

---

(١) عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري ، تاج الدين الفاكهاني المالكي ، ولد سنة 654هـ وسمع من ابن المنير وغيره . ومهر في العربية والفنون ، وتقابل مع ابن كثير حين زار دمشق ، ثم حج ورجع إلي الإسكندرية ومات سنة 731هـ وقيل 734هـ ومن كتبه (الاشارة) في النحو ، و (المنهج المبين) شرح الأربعين النووية ، و (الدرر الكامنة) 209/4 ترجمة (418)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الاصل (أ) ، ومن (ج) .

(٣) (شرح الطيبي) 239/1 كتاب (الإيمان) باب (الإيمان بالقدر) ح (4) .

(٤) علي بن محمد بن عيسي ، أبو الحسن الأشموني ، الشافعي ، أصله من أشمون بمصر ، وولد بالقاهرة سنة 838هـ ، وبرع في النحو والعربية وغيرها . وتولي القضاء بدمياط ، وكان متقشفا في مأكله وملبسه ، توفي سنة 900هـ ، ومن كتبه : (شرح ألفية ابن مالك) ، (المنهاج) في الفقه ، وغيرها . (شذرات الذهب) 164/8، (الأعلام) 10/5

الثاني : أن يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع ، ويتعين النصب في نحو " لأسيرن حتي تطلع الشمس " .

الثالث : أن يكون فضلة فيجب النصب في نحو " سيري حتي أدخلها " وكذلك في نحو " كان سيري أمس حتي أدخلها " إن قدرت " كان " ناقصة ، ولم يقدر الظرف خبرا ، فتكون منصوبة بحتى ، ولعل لفظة " ما " لمجرد النفي فتسلخه عن معني الحالية لتجامع " أن " التي للاستقبال [٢] . وأجاز غيره أن تكون حتى ابتدائية .

(بينه وبينها) أي وبين الجنة (إلا ذراع) زاد البخاري أو باع وهو تمثيل لشدة القرب (فيسبق) أي يغلب (عليه الكتاب) أي مضمون الكتاب فهو علي حذف مضاف ، أو أراد بالكتاب المكتوب ، والمعني أنه يتعارض عمله في اقتضاء [السعادة والمكتوب في اقتضاء] [٣] الشقاوة ، فيتحقق مقتضي المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق ، لأن السابق يحصل مراده دون المسبوق ، ولانه لو تمثل العمل والكتاب شخصين ساعيين لظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل [٤] (فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها) . ظاهر الحديث أن هذا العامل كان عمله صحيحا ، وأنه قرب من الجنة بسبب عمله حتى أشرف علي دخولها وإنما منعه من دخولها سابق القدر ، والذي يظهر عند

---

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعم الليثي ، مولاهم المدني ، أبو رويم ، أحد القراء السبعة الأعلام ، ولد سنة 70هـ ، وكان أسود اللون ، عالما بوجوه القراءات والعربية ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة . وقال مالك : قراءة أهل المدينة سنة . قيل له قراءة نافع قال : نعم . وكان إذا تكلم يُشَمّ من فيه رائحة المسك ، لأنه رأي رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام يقرأ في فمه . توفي سنة 169هـ . (غاية النهاية في طبقات القراء) 330/2 وما بعدها حرف النون ترجمة (3718)

(٢) (شرح الأشموني) 346،345/1 " إعراب الفعل " .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل (أ) .

(٤) (فتح الباري) 487/11 (كتاب 85 – القدر) .

الخاتمة . وعلي هذا فالخوف علي التحقيق انما هو مما سبق إذ لا تبديل له ، ولا تغيير فإذا الأعمال بالسوابق لكن لما كانت السابقة مستورة عنا والخاتمة ظاهرة لنا قال صلي الله عليه وسلم " إِنَّمَا الأعمالُ بالخواتِيمِ " [1] أي عندنا وبالنسبة إلي اطلاعنا في بعض الأشخاص وفي بعض الأحوال .

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وابن حبان ، والطبرانى فى (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (84 – الرقاق) باب (33 – الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها) (2381/5 ح 6128) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال : " نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا فَتَبِعَهُ رَجُلٌ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَالَ بِذُبَابَةِ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا " .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (1– الإيمان) باب (47 – غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ...) (106/1 ح 179) من حديث سهل بن سعد ... فذكره بنحوه ولم يذكر فيه (الأعمال بالخواتيم) .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) مختصرا .**

" حديث أبي مالك سهل بن سعد رضي الله عنه " (335/5 ح 22886) من طريق يزيد ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ، وإنه لمن أهل النار ، وإنما الأعمال بخواتيمها " .

وفي رواية لمسلم " إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار " وحينئذ فعمله لم يكن صحيحا في نفسه وإنما كان رياء وسمعة .

وقد ورد : أن راهبا كان يقال له برصيصا قد تعبد في صومعته سبعين سنة لم يعصي الله فيها طرفة عين حتى أعيا إبليس ، فجمع إبليس مردة الشياطين فقال : ألا أجد منكم مَــنْ يكفيني أمر برصيصا ؟ فقال الأبيض أنا أكفيكه – وهو الذي قصد النبي صلي الله عليه وسلم في صورة جبريل ليوسوس إليه علي وجه الوحي ، فدخل جبريل

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (البر والإحسان) باب (الطاعات وثوابها) (52/2 ح 340) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (إنما الأعمال بالخواتيم) .**

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)**

باب السين – سهل بن سعد رضي الله عنه – (143/6 ح 5784) من طريق أبو غسان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ... فذكره بنحوه .

الشرح والتعليق :

ذكر العيني : أن هذا الحديث كان في غزوة خيبر ، وقال ابن الجوزي : كان في يوم أحد . وفي رواية الطبراني في (الكبير) عن كعب ابن مالك أنه كان في يوم حنين . وهذا الرجل قيل اسمه قزمان وهو معدود في المنافقين ، وكان تخلف يوم أحد فعيره النساء ، وقلن له ما أنت إلا امرأة فخرج فكان أول من رمي بسهم .

وقوله (بذبابة سيفه) أي طرفه الذي يضرب به . قال العيني : وهو من علامات النبوة ، وفيه زيادة تطمين في قلوب المؤمنين ، ألا تري أن الرجل حين رأي أنه قتل نفسه قال حين أخبر به الرسول صلي الله عليه وسلم :

" أشهد أنك لرسول الله " . وفي الحديث أن الاعتبار بالخواتيم وبالنيات ، وفيه أن الله يؤيد دينه بالرجل الفاجر .(عمدة القاري) 181/14 كتاب (60 – الجهاد والسير) باب (77 – التحريض علي الرمي) .

بينهما ثم دفعه بيده حتى وقع بأقصى الهند [1] – فانطلق فتزيا بزي الرهبان ، وحلق وسط رأسه حتى أتي صومعة برصيصا . فناداه فلم يجبه ، فكان لا ينفتل من صلاته إلا في كل عشرة أيام يوما . ولا يفطر إلا في كل عشرة أيام ، وكان يواصل العشرة أيام والعشرون والأكثر .

فلما رأي الأبيض أنه لا يجبه أقبل علي العبادة في أصل صومعته ، فلما انفتل من صلاته رأي الأبيض قائما يصلي في هيئة حسنة [من هيئة] [2] الرهبان ، فندم علي عدم إجابته ، وقال له : ما حاجتك ؟ فقال : أحب أن أكون معك فأتأدب بآدابك ، واقتبس من علمك ، فقال : إني في شغل عنك ، ثم أقبل علي صلاته ، وأقبل الأبيض علي الصلاة ، فلما رأي برصيصا شدة اجتهاده وعبادته قال : ما حاجتك ؟ قال : أن تأذن لي فأرتفع اليك .

فأذن له فأقام الأبيض معه حولاً لا يفطر إلا في كل أربعين يومًا يوما ، وربما مد الي الثمانين ، فلما رأي برصيصا اجتهاده تقاصرت إليه نفسه ، ثم قال الأبيض : عندي دعوات يشفي بها السقيم والمبتلي والمجنون فعلمه إياها ثم جاء إلي ابليس فقال : قد والله أهلكتُ الرجل .

ثم تَعَرَّضَ لرجل فخنقه ، وقال لأهله وقد تصور في صورة الآدميين : إن بصاحبكم لجنونا فاذهبوا به الي برصيصا فإن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا سُــئل به

---

(١) قال ابن عباس : إن شيطانا يقال له الأبيض : كان قد أتي رسول الله صلي الله عليه وسلم وألقي في قراءته تلك الغرانيق العلا . قال القرطبي ضعيف والمعول عليه أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يرتل القرآن ترتيلا ويفصل الآي ، فترصد الشيطان لتلك السكتات ودسه فيها محاكيا لنفحة النبي صلي الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا إليه من الكفار ، فظنوها من قوله صلي الله عليه وسلم وأشاعوها .(تفسير القرطبي) 84:82/12 سورة الحج آية (52) بتصرف .

(٢) سقط من الاصل .

أعطي ، وإذا دُعي به أجاب . فجاءه فدعي بتلك الكلمات فذهب عنه الشيطان ثم جعل الأبيض يفعل بالناس ذلك ، ويرشدهم إلي برصيصا فيُـــعَـــافون .

فانطلق إلي جارية من بنات الملوك بين ثلاثة أخوة ، فعذبها ، وخنقها ، ثم جاء إليهم في صورة رجل متطبب ليعالجها فقال : إن شيطانها مارد لا يطاق ، ولكن اذهبوا بها إلي برصيصا فدعوها عنده فإذا رأي شيطانها دعا لها فبرئت . فقالوا لا يجيبنا إلي هذا . قال فابنوا لها صومعة في جانب صومعته ، ثم ضعوها فيها ، فقولوا له : هي أمانة عندك . فاحتسب فيها . فسألوه ذلك فأبي ، فبنوا صومعة ووضعوا فيها الجارية ، فلم انفتل من صلاته عاين الجارية وما بها من الجمال فأسقط في يده ، فجاءها الشيطان فخنقها ، فانفتل من صلاته ودعا لها فذهب الشيطان ثم أقبل علي صلاته فجاءها الشيطان وخنقها وكان يكشف عنها ويتعرض بها لبرصيصا ثم جاءه الشيطان وقال : ويحك واقعها فما تجد مثلها ثم تتوب بعد ذلك ، فلم يزل به حتى واقعها فحملت وظهر حملها . فقال له الشيطان : ويحك قد افتضحت فهل لك أن تقتلها ثم تتوب فلا تفتضح ، فإن جاءوك فسألوك فقل جاءها شيطانها فذهب بها .

فقتلها ليلا ودفنها ، فأخذ الشيطان طرف ثوبها حتى بقي خارجا من التراب ورجع برصيصا إلي صلاته ، ثم جاء الشيطان إلي أخواتها في المنام فقال : إن برصيصا فعل بأختكم كذا وكذا وقتلها ودفنها ، فاستعظموا ذلك فقالوا لبرصيصا : ما فعلت بأختنا ؟ فقال : ذهب بها شيطانها . فصدقوه فانصرفوا .

ثم جاءهم الشيطان في المنام فقال : إنها مدفونة في موضع كذا وكذا ، وإن طرف رداءها خارج من التراب ، فانطلقوا فوجدوها ، فهدموا صومعته ، وأنزلوه فلما صُـــلب قال له الشيطان : أتعرفني ؟ قال : لا . قال : أنا صاحبك الذي علمتك الدعوات ، أما اتقيت الله ، أما استحييت وأنت أعبد بني البشر ، ثم لم يكفيك صنيعك حتى فضحت نفسك وأقررت عليها وفضحت أشباهك من الناس ، فإن مت علي هذه الحالة لم يفلح أحد من نظرائك بعدك . قال فكيف أصنع ؟ قال : تطيعني في خصلة

واحدة وأنجيك منهم أو آخذ بأبصارهم . قال : وما ذاك ؟ قال : تسجد لي سجدة واحدة . فأطاعه وسجد له من دون الله . ورويت هذه القصة علي غير هذا الوجه [١] .

(وإن أحدكم ليعمل بعمل اهل النار حتي ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخله)

ثم إن مِنْ لُطْفِ الله تعالي وسعة رحمته أن انقلاب الناس من الشر إلي الخير كثيرا ، وأما انقلابهم من الخير للشر ففي غاية الندور وغاية القلة ، ولا يكون إلا لمن أصر علي الكبائر . وحكي ابن الجوزي [٢] في كتابه " ذم الهوي " : أنه كان رجل مسلم يهوي امرأة نصرانية فمرض مرض الموت ، فقال في نفسه أنا أعشق هذه ولم أجتمع بها في الدنيا وإن مت علي الإسلام لم أجتمع بها في الآخرة فَتَنَصَّر ومات علي النصرانية ، وكانت المرأة مريضة فقالت : إن فلانا كان يهواني ولم يجتمع بى في الدنيا وأخشى إن مت علي دين النصرانية أن لا اجتمع به في الآخرة فأسلمت وماتت في مرضها .

فـائـدة : قـال صلي الله عليه وسلم (عَـلامَةُ الشقَـاوَةِ جُمُـودُ العيـن ، وقَسَـاوَةُ القلبِ ، وحبُّ الدنيـا وطـولُ الأمـل) [٣] ، وقـال ذو النـون

---

(١) (الكشف والبيان) للثعالبي 285/9 ، 286 سورة الحشر آية 16 ، 17 .

(٢) سبقت ترجمته ص 293

(٣) أخرجه البيهقي : في (شعب الإيمان) من كلام الفضيل بن عياض قال : خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب ، وجمود العين ، وقلة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل . (شعب الإيمان) 148/6 ح 7747 الباب (54 - الحياة) .

المصري [1] : علامة السعادة حب الصالحين والدنو منهم ، وتلاوة القرآن ، وسهر الليل ، ومجالسة العلماء ، ورقة القلب . أ . هـــ .

وقال شيخنا الأجهوري [2] في شرحه لمختصر العلامة الشيخ خليل ما نصه : من علامات البشري للميت : أن يصفر وجه ، ويعرق جبينه ، وتذرف عيناه دموعا . ومن علامات السوء : أن تحمر عيناه وتربد شفتاه ويغطي كغطيط البكر . أ . هـــ . وتربد بالراء المهملة بعدها باء موحدة وفي آخره دال مهملة قال في القاموس : الزُبدة بالضم لون إلي الغبرة [3]. (رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما) .

---

(١) ثوبان بن إبراهيم الأخميمي المصري ، أبو الفيض . أحد العباد المشهورين من أهل مصر نوبي الأصل من الموالي ، كانت له فصاحة وحكمة وشعر . وهو أول من تكلم في مصر في الأحوال والمقامات لأهل الولاية واتهمه المتوكل بالزندقة ، وأطلقه لما سمع كلامه توفي بالجيزة سنة 245 هـــ . (الأعلام) 102/2

(٢) سبقت ترجمته ص585

(٣) (القاموس المحيط) 359/1 باب الدال – فصل الراء .

(الحديث الخامس)

عن أُمِّ المؤمنين أُمِّ عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ "

مَنْ أحْدَثَ فى أمْرِنَا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ "

(عَن أُمِّ المؤمنين) فى الإحترام والتعظيم وحرمة النكاح ، دون الخلوة والنظر وتحريم البنات ، وكذا يقال فى سائر أزواجه ﷺ .(١)

وهل يقال لإخوتهن أخوالهم ، وأخواتهن خالاتهم ، ولبناتهن أخواتهم ؟ رجح جَمْعٌ المنع . ولا يقال لآبائهن وأمهاتهن أجداد المؤمنين وجداتهن ، ويقال لهن أمهات المؤمنين أيضا على أن النساء يدخلن فى خطاب الرجال تبعا وتغليبًا ، وهو ﷺ أبو

---

(١) قال القرطبي : شَرَّفَ الله تعالى أزواج نبيه ﷺ بأن جعلهن أمهات المؤمنين أى فى وجوب التعظيم والاجلال قيل : لما كانت شفقتهن عليهم كشفقة الأمهات أنزلت منزلة الأمهات . قال : ويروى أن رجلاً من المنافقين قال حين تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة بعد أبى سلمة ، وحفصة بعد خنيس بن حذافة : ما بال محمد يتزوج نساءنا والله لو قد مات لآجلنا السهام على نسائه فنزله قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً ﴾ (الأحزاب: 53) وقوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ (الأحزاب: من الآية 6) قال الشافعى : ومن استحل ذلك كان كافرا . وقيل : إنما مُنِعَ من التزوج بزوجاته لأنهن أزواجه فى الجنة ولأن المرأة فى الجنة مع آخر أزواجها قال : أما زوجاته عليه السلام التى فارقهن فى الدنيا فالصحيح جواز ذلك لهن لما روى أن الكلبية التى فارقها ﷺ تزوجها عكرمة رضي الله عنه وقيل غيره . (تفسير القرطبى) 14 ، 122 ، 227 ، 228 سورة الاحزاب أية 6 ، 53 بتصرف .

المؤمنين [1] فى الرأفة والرحمة ، ونفى أبوته فى قوله تعالى : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾(الأحزاب: من الآية40) أريد بها نفى أبوة النسب والتبني، ولذلك لم يعش له ابن حتى يصير من الرجال .

(أُمّ عبد الله) كناها النبى ﷺ بابن أختها أسماء "عبدالله بن الزبير" لما سألته في ذلك. والصحيح أنها لم تلد قط . وذكر السهيلي [2] فى " الروض" أنها ألقت سقطا ولم يثبت . [3]

(عائشة) بالهمز وعوام المحدثين يبدلونه ياء ، بنت أبى بكر الصديق ، واسمه عبد الله بن أبى قحافة ، [واسم أبى قحافة] [4] عثمان ، وأمها أم رُومان بضم الراء وسكون الواو على المشهور . وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب : يقال بفتح الراء وضمها . [5] بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس (رضى الله عنها) تزوجها رسول الله ﷺ بمكة فى

---

(١) قال الألوسى : ونَصَّ الشافعى عليه الرحمة على أنه يجوز أن يقال له ﷺأبو المؤمنين أى فى الحرمة ونحوها قال العينى : فيه وجهان والأصح الجواز . (روح المعانى) 22 / 31 سورة الأحزاب أية 40

(٢) سبقت ترجمته ص 144

(٣) قال السهيلى : روى ابن الأعرابى فى المعجم حديثا مرفوعا أنها أسقطت جنينا من رسول الله ﷺ فسُمِّىَ عبد الله فكانت تُكنى به . وهذا الحديث يدور على داود بن المحبر وهو ضعيف ، وأصح منه حديث أبى داود " أن رسول الله ﷺ قال لها : تكنى بابن أختك عبد الله بن الزبير " ويروى " بابنك عبد الله بن الزبير " لأنها كانت قد استوهبته من أبويه فكان فى حجرها يدعوها " أما " أ . هـ . الروض الانف 4 / 267 ، ذكر أزواج النبى ﷺ ، (سنن أبى داود) 4 / 448 ح 4972 ، كتاب (42 – الادب) ، باب (78 – المرأة تكنى) .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) (الاستيعاب) : كتاب كنى النساء باب الراء 4 / 1935 ترجمة (4152) .

شوال قبل الهجرة بسنتين ، وقيل بثلاث ، وقيل بنحو ثمانية عشر شهراً ، وهى بنت ست سنين ، وبنى بها بالمدينة فى شوال منصرفه من بدر وهى بنت تسع [1] ، وبقيت عنده تسع سنين .

وكانت أحبَّ النساء إليه بعد خديجة ، وعاشت بعده ﷺ أربعين سنة ، وفى التفضيل بينها وبين خديجة أوجه ذكرها المصنف فى "الروضة" ثالثها الوقف ، واختار السبكي فى " الحلبيات " تفضيل خديجة ثم عائشة ثم حفصة ثم الباقيات سواء [2] .

---

(١) جاء فى جريدة "اليوم السابع " عدد الخميس 16 أكتوبر 2008م أنَّ زواج النبى ﷺ من السيدة عائشة وهي بنت تسع سنين أكذوبة ، لأنها طفلة صغيرة وهذا يخالف العقل ، والمنطق . قلت : وَرَدَ هذا الحديث فى البخاري ومسلم فأخرجه البخارى فى كتاب (66- فضائل الصحابة) باب (73 – تزويج النبى ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائها بها) 3 / 1414 ح 3681 ، وأخرجه مسلم فى كتاب (16- النكاح) ، (باب 10- تزويج الأب البكر الصغيرة) (1038/2 ح 69) وذكر النووي فى شرحه على مسلم قال الداودي : وكانت عائشة قد شَبَّت شباباً حسناً – رضى الله عنها – . قال النووي : وأما وقت زفاف الصغيرة والدخول بها فإن اتفق الزوج والولي على شيء لا ضرر فيه على الصغيرة عُمِل به . وإن اختلفا فقال أحمد وأبو عبيد : تجبر على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها . وقال مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة حَدَّ ذلك أن تطيق الجماع ، ويختلف ذلك باختلافهن وهو الصحيح (شرح النووى على مسلم) 9 / 206 كتاب (16- النكاح) باب (– 10 تزويج الأب البكر الصغيرة) .

(٢) قال السبكي : الذى ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة والخلاف شهير لكن الحق أحق أن يتبع . أ . هـ

قال المناوي : وقال ابن تيمية : جهات الفضل بين خديجة وعائشة متفاوتة وكأنه رأى الوقف . وقال ابن القيم : إن أريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذلك أمر لا يطلع عليه إلا هو فإن عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح ، وإن أريد كثرة العلم فعائشة ، وإن أريد شرف الأصل ففاطمة وهى فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها . وإن أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها . أ . هـ . وتعقبه ابن حجر : بأن ما امتازت به عائشة

واختُلِفَ في التفضيل بين عائشة وفاطمة على ثلاث أقوال ثالثها التوقف ، والأصح تفضيل فاطمة لأنها بضعة منه ، وقد صححه السبكي وبالغ فى تصحيحه .

ولم يتزوج بكرًا غيرها ، ولَمَّا خطبها من أبي بكر قال له : يا رسول الله إنها صغيرة لا تصلح ولكن أُرْسِلُهَا إليك فإن كانت تصلح فهي السعادة الكاملة .

من فضل العلم فإن لخديجة ما يقابله وهى أول من أجاب الى الاسلام ودعا إليه وأعان على نبوته بالنفس والمال . قال القارى : وقد اختلفوا فى التفضيل بين عائشة وخديجة وفاطمة وقال الأكمل : روى عن أبى حنيفة أن عائشة بعد خديجة أفضل نساء العالمين . قال القارى : فهذا يحتمل تساوى خديجة وعائشة وقال ابن حجر : فاطمة أفضل من خديجة وعائشة بالإجماع ثم خديجة ثم عائشة وقال السيوطى رحمه الله فى النقاية وشرحها . ونعتقد أن أفضل النساء مريم وفاطمة وروى الترمذى وصححه " حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسيا امرأة فرعون " وفى الصحيحين من حديث على " خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد " وفى الصحيح " فاطمة سيدة نساء هذه الأمة " وروى النساء عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : " هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم على ويبشرنى أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة " .

وقال القارى : وصحح العماد بن كثير: أن خديجة أفضل من عائشة لما ثبت أنه قال لعائشة حين قالت : قد رزقك الله خير منها فقال : لا والله ما رزقنى الله خير منها، آمنت بى حين كذبنى الناس .. الحديث وسُئل ابن داود فقال : عائشة أقرأها السلام النبى من جبريل وخديجة أقرأها السلام من ربها فهى أفضل . فقيل له : فأى أفضل فاطمة أم أمها ؟ قال : فاطمة بضعة النبى فلا نعدل بها أحداً .

وعن ابن العماد : أن خديجة أفضل من فاطمة باعتبار الأمومة لا السيادة .

والذى يتضح من الأحاديث السابقة أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة رضى الله عنهن أجمعين ، وهو ما رجحه ابن حجر وغيره والله أعلم . (فيض القدير) 393/4 ح 5360 حرف العين ، (مرقاة المفاتيح) 10 / 403 ، 404 كتاب (صفة القيامة) ، باب (بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام) .

فقال " إنَّ جبريل أتانى بصورتها على ورقة من الجنة وقال : إنَّ الله تعالى زوجك بهذه " [1] ثم ذهب أبو بكر الى منزله وملأ طبقا من تمر وغطاه ، وقال : يا

([1]) الحديث أخرجه بمعناه البخاري ، والترمذي ، وأحمد ، وابن حبان .

التخريج التفصيلى

*** أخرجه البخاري في كتاب (70- النكاح) ، باب (9 – نكاح الأبكار) 1953/5 ح 4790 من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ أريتك فى المنام مرتين ، إذا رجل يحملك فى سرقة حرير فيقول : هذه امرأتك فاكشفها فإذا هى أنت ، فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (80 المناقب) باب (63 – فضل عائشة رضى الله عنها) 5 / 704 ح 3880 من طريق عبد الله بن عمرو بن علقمة ، عن ابن أبى حسين ، عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها : (أن جبريل جاء بصوتها فى خرقة حرير خضراء إلى النبى ﷺ فقال : إن هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة) .**

قال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو .

*** وأخرجه أحمد فى مسنده : حديث السيدة عائشة رضى الله عنها ، 6 / 128 ح 25015 ، من حديث عفان قال : ثنا وهيب ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبى ﷺ قال لها : رأيتك فى المنام مرتين .... بنحوه .**

*** وأخرجه ابن حبان ، فى صحيحه : كتاب " إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، 6/16 ح 7094 ، من طريق ابن خيثمة ، عن ابن أبى مليكه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاء بى جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فى خرقة حرير فقال : هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة .**

الشرح والتعليق :

فضائل السيدة عائشة رضى الله عنها كثيرة ، ومنها ما ورد فى هذا الحديث الذى يفيد أن زواج رسول الله ﷺ بها كان بأمر من الله وأنه رآها فى المنام مرتين قوله (رجل يحملك) أى كأن الملك تمثل له رجلا ووقع فى رواية الترمذى ، وابن حبان أن جبريل جاء بصورتها .

عائشة اذهبي بهذا إلى رسول الله ﷺ وقولي له : يا رسول الله هذا الذى ذكرته لأبى بكر إن كان يصلح فمبارك عليك . فمضت إليه عائشة بالطبق وهى تظن أن أبا بكر يعنى التمر ، قالت عائشة : فدخلت على رسول الله ﷺ وبلغته الرسالة فقال : قبلنا يا عائشة وجذب طرف ثوبى . قالت : فنظرت إليه مغضبة ودخلتُ على أبى بكر فأخبرته بما وقع فقال : يا بنية لا تظنين برسول الله ﷺ ظَن سوء إن الله تعالى قد زوجك به ، وإنى قد زوجتك منه . قالت عائشة : فما فرحت بشئ أشد من فرحى بقول أبى بكر : قد زوجتك منه . وقد ورد أنها قالت للنبى ﷺ " أرأيت لو نزلت واديًا فيه شجرة قد أُكِل منها ، ووجدتَ شجرةً لم يُؤكل منها ، فى أيُّهما كنتَ تَرتَعَ بعيركَ ؟ فقال : في التي لم يُؤكل منها " يعنى أن النبي ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها .[1]

وقوله : (سَرَقَةٍ من حرير) السَّرَقَة بفتح السين والراء والقاف هى القطعة وقال الداودى : الثوب . وعند الآجرى من وجه آخر عن عائشة : لقد نزل جبريل بصورتى فى راحته . ويجمع ما بين هذا وبين ما قبله : بأن المراد أن صورتها كانت فى الخرقة والخرقة فى راحته ، ويحتمل أن يكون نزل بالكيفيتين لقولها فى نفس الخبر " نزل مرتين " .

وقوله : إن يكن هذا من عند الله يمضه . قال عياض : يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا إشكال فيه . وإن كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات .

أحدها : التردد هل هى زوجته فى الدنيا والآخرة أو فى الآخرة فقط .

ثانيهما : أنه لفظ شك لا يرد به ظاهره وهو أبلغ فى التحقيق ، ويسمى فى البلاغة مزج الشك باليقين .

ثالثها : وجه التردد هل هى رؤيا وَحْى على ظاهرها وحقيقتها ، أو هى رؤيا وُحِى لها تعبير وكلا الأمرين جائز فى حق الأنبياء .

قال ابن حجر : الأخير هو المعتمد وبه جزم السهيلى عن ابن العربى . (فتح البارى) : 181/9 ، 182 كتاب (النكاح) ، باب (النظر الى المرأة قبل التزويج) .

(١) الحديث أخرجه البخارى ، وابن حبان فى (صحيحه) ، والبيهقي في (السنن الكبرى) .

ورُوى أن النبي ﷺ سُئل عن قوله تعالى ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾ (الواقعة:37) فقال : نساء الدنيا يدخلن الجنة أبكارا فكلما فَضَّمها زوجها تَرْجع بِكْرًا فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : واوجعاه فقال عليه الصلاة والسلام : لا وجع فى الجنة يا عائشة .

التخريج التفصيلى

*** أخرجه البخاري في كتاب (70 – النكاح) ، باب (9 – نكاح الأبكار) 5 / 1953 ح 4789 من حديث عائشة رضى الله عنها ، قالتْ : قُلْتُ يَا رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ ؟ قالَ فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا تَعْنِي أَنَّ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا .**

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (الإيمان) 174/10 ح 4331 ، من طريق سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ﷺ : ما يخفى على حين تكونين غضبى وحين تكونين راضية ، إذا كنت غضبى : لا ورب إبراهيم ، وإذا كنت راضية قلت : لا ورب محمد . فقلتُ : صدقت إنما أهجر اسمك قالت : فقلت : يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا فيه شجر كثير ... الحديث .**

*** وأخرجه البيهقى في (السنن الكبرى) . كتاب (النكاح) ، باب (استحباب التزويج بالأبكار) ، 81/7ح 13250 ، من طريق ابن أبى أويس ، حدثنى أخى ، عن سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله أرأيت لو نزلت وادياً ... بنحوه .**

تعليق : قال ابن حجر :

وقع فى رواية أبي ذر " شجراً لم يؤكل منها " . وفى رواية غيره " ووجدت شجرة " ، وذكره الحميدى بلفظ " فيه شجر قد أكل منها " . وكذا أخرجه أبو نعيم فى المستخرج بلفظ الجمع وهو أصوب لقوله بعدها " في أيها كنت ترتع " أي في أي الشجر . (فتح الباري) 9 / 121 كتاب النكاح ، باب ، قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبى ﷺ بكراً غيرك .

وقال عليه الصلاة والسلام " خُذُوا شَطْرَ دِينَكُم عَنْ هَذِهِ الحُمَيْرَاء" والحميراء تصغير حَمْرَاء .[1]

---

(١) قال ابن كثير في "البداية والنهاية" : فأما ما يلهج به كثير من الفقهاء وعلماء الأصول من إيراد حديث " خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء فإنه ليس له أصل ولا هو مثبت فى شيء من أصول الإسلام ، وسألت عنه شيخنا المزى فقال : لا أصل له .

وقال السيوطي : قال بعضهم : كل حديث ورد فيه الحميراء ضعيف ، واستثنى من ذلك ما أخرجه الحاكم من طرق عبد الجبار بن الورد ، عن عمار الذهبى ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أم سلمة قالت :

ذكر النبى ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال : انظرى يا حميراء أن لا تكونى أنت ، ثم التفت إلى على فقال : إن وُلِّيتَ من أمرها شيئا فارفق بها . قال الحكام : صحيح على شرط البخارى ومسلم . أ . هـ

وقال ابن حجر في "الفتح" : وفى رواية النسائي من طريق أبى سلمة عنها " دخل الحبشة يلعبون فقال لي النبي ﷺ : يا حميراء أتحبين أن تنظرى إليها ؟ فقالت : نعم . إسناده صحيح ولم أر فى حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا .

وقال العجلوني في " كشف الخفاء" : قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الحاجب من إملائه : لا أعرف له إسنادا ، ولا رأيته فى شيء من كتب الحديث إلا فى النهاية لابن الأثير ذكره في" ح م ر" ، ولم يذكر من أخرجه ، ورأيته فى الفردوس بغير لفظه ، وذكره عن أنس بغير إسناد بلفظ " خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء . قال العجلونى : قال القارى : لكن معناه صحيح . أ . هـ

وقال في "لسان العرب " : يقولون لمن علا لونه البياض : أحمر . ولذلك قال النبي ﷺ لعائشة يا حميراء لغلبة البياض على لونها . (البداية والنهاية) 92/8 (أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها) ، (فتح الباري) 2 / 444 كتاب (19 العيدين) باب (2 – الحراب والدرق يوم العيد) . (كشف الخفاء) 2 / 178 ح ، 1198 ، (لسان العرب – هجن) 431/13 ، (شرح السيوطي لسنن ابن ماجه) 1/ 178 ح 2474 باب قوله ، " من ورى فى يمينه) .

وأتى عمرو بن العاص إلى النبي ﷺ فقال : أيُّ النِّساءِ أحب إليك يا رسول الله ؟ قال : عائشة . قال : مِنَ الرجال ؟ قال : أبوها . قال : ثم مَنْ قال : عمر.[1]

---

(١) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ،و ابن حبان ، والحاكم .

التخريج التفصيلى

* أخرجه البخاري في كتاب (66 – فضائل الصحابة) ، باب (5 – قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلا) 3 / 1339 ح 3462 ، من حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه : " أن النبى ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل ، فأتيته فقلت : أي الناس أحب اليك ؟ قال : عائشة . فقلتُ : مِنَ الرجال ؟ فقال : أبوها . قلتُ : ثم مَنْ ؟ قال : عمر بن الخطاب فعدَّ رجالاً ".

* وأخرجه مسلم في كتاب (44 – فضائل الصحابة) ، باب (1– من فضائل أبى بكر رضى الله عنه) 4/ 1856 ح 81 ، من حديث عمرو بن العاص .. فذكره بنحوه .

* وأخرجه الترمذي فى كتاب (50 المناقب) ، باب (63 – فضل عائشة رضى الله عنها) ، 5 / 706 ح 3885 ، من طريق خالد الحذاء ، عن أبى عثمان النهدى ، عن عمرو بن العاص ﷺ .. فذكره بنحوه .

* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (1– الايمان) ، باب (12 – فضل ابى بكر الصديق) ، 1 / 38 ح 101 من طريق أحمد بن عبده ، الحسين بن حين المروزى . قالا : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس قال : قيل : يا رسول الله أى الناس احب اليك ؟ قال : عائشة . قيل : ومن الرجال ؟ قال : أبوها .

* وأخرجه أحمد فى (مسنده) : بقية حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه 4 / 203 ح 17844 من طريق خالد الحذاء ، عن أبى عثمان ، قال : حدثنى عمرو بن العاص ... فذكره بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، 15 / 38 ح 6885 ، من طريق عبد العزيز بن المختار ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبى عثمان النهدى ، حدثنى عمرو بن العاص ... فذكره بنحوه .

وعن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كَمُلَ مِنَ الرجال كثير ولم يَكْمُل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام " (١)

---

* وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب (معرفة الصحابة) باب تسمية أزواج رسول الله ﷺ ، 4 / 13 ح 6741 ، من طريق إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال للنبى ﷺ حين رجع من غزوة ذات السلاسل : يا رسول الله من أحب الناس اليك ... الحديث قال الذهبى : على شرط البخارى ومسلم .

الشرح والتعليق :

كان النبي ﷺ رحيماً بأصحابه متواضعاً معهم لين الجانب لهم ، فكان كل واحد منهم يعتقد أنه أحب أصحابه إليه . وهذا ما وقع فى نفس عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال العيني : هذا السؤال من عمرو إنما كان لما وقع فى نفسه حين أمَّرَه على الجيش وفيهم أبو بكر وعمر فاعتقد أنه مقدم في المنزلة عليهم فسأله لذلك .

وكانت غزوة ذات السلاسل سنة 7 هـ سميت بذلك لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض كسلاسل ، وقيل لأن الأرض التى كانوا فيها ذات رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة . وقيل هو ماء لبنى جذام بناحية الشام .

وذكر ابن سعد : أن جمعا من قضاعة تجمعوا وأرادوا أن يدخلوا من أطراف المدينة فدعا النبى ﷺ عمرو بن العاص فعقد له لواء تابيض فى ثلاثمائة من المهاجرين والانصار ، ثم أمده بأبى عبيدة فى مائتين وذكر ابن حبان : أنهم لقوا العدو فهزموهم .(فتح البارى) 8 / 74 ، كتاب 67 المغازى ، باب – غزوة ذات السلاسل ، (عمدة القارى) : 181/16 كتاب 66 – فضائل الصحابة باب 5 – قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلا .

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن حبان ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلى

* أخرجه البخاري في كتاب (66- فضائل الصحابة) ، باب (30 فضل عائشة رضى الله عنها) 3 / 1374 ح 3558 ، من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : كَمُلَ من الرجال كثير .... الحديث .

* وأخرجه مسلم في كتاب (44 – فضائل الصحابة) ، باب (12 – فضائل خديجة رضي الله عنها) ، 4 / 1886 ح ، 70 ، من حديث أبي موسى الأشعرى ﷺ ... فذكره بنحوه .

* وأخرجه الترمذي في كتاب (26- الأطعمة) ، باب (31 فضل الثريد) ، 4 / 275 ح 1834 ، من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة الهمدانى ، عن أبى موسى .... فذكره بنحوه .

قال الترمذى : وفي الباب عن عائشة وأنس ، وهذا حديث حسن صحيح .

* وأخرجه ابن ماجه في كتاب (29 – الاطعمة) ، باب (14 – فضل الثريد على الطعام) 2 / 1091 ح 3280 ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة الهمدانى ، عن أبى موسى ﷺ ... بنحوه .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) حديث أبي موسى الأشعري ﷺ : 4 / 394 ح 19541 ، من طريق وكيع ، وابن جعفر قالا : ثنا شعبة ... بن عن أبى موسى الأشعرى ... بنحوه.

* وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب (إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة) 16/ 51 ح 7114 ، عن من طريق شعبة ، عم عمرو بن مرة ، عن مرة الهمدانى ، عن أبي موسى .... بنحوه .

* وأخرجه الطبراني فى (المعجم الكبير) : ذكر أزواج النبى ﷺ – عائشة رضى الله عنها : 23 / 41 ح 19060 ، من طريق عمرو بن الازرق ، أنا شعبة ... به عن أبى موسى .... بنحوه .

الشرح والتعليق :

قوله (كَمُلَ) بضم الميم ، وفتحها وكسرها ثلاث لغات والمراد من الكمال التناهى فى جميع فضائل الرجال .

وقوله : (لم يكمل من النساء إلا آسية ....) استدل بعضهم بهذا على أن آسية ومريم نبيتان ، ومُنِعَ بأنه لا يلزم من لفظه الكمال نبوتهما إذ هو يطلق على إتمام الشىء وتناهيه فى

وعن هشام بن عروة عن أبيه قال : كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقُلْنَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ ، فَمُرِي رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ قَالَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ قَالَتْ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا " [1] .

بابه . فالمراد تناهيهما فى جميع الفضائل التى للنساء . قال الكرمانى : وقد نُقِلَ الإجماع على عدم النبوة للنساء .

وقوله : (إن فضل عائشة على النساء) أي نساء هذه الأمة فى الفضيلة ، وليس فيه ما يدل على الأفضلية لأنه شبه فضلها بفضل الثريد على غيره من الطعام لما فيه من تيسير المؤونة وسهولة الإساغة ، وكان أجل أطمعتهم يومئذ .

كفضل الثريد : هو من ثرَدتُ الخبز ثردا إذا كسرته ، والثريد لا يكون إلا باللحم . والمعنى أن فضل عائشة زائد كزيادة الثريد فى الفضل على غيره من الأطعمة . (عمدة القارى) 349/23 ، كتاب (64- الأنبياء) . باب (33- قول الله تعالى " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ) (التحريم: من الآية11) .

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وأحمد ، وابن حبان .

التخريج التفصيلى

*** أخرجه البخاري فى كتاب (66 – فضائل الصحابة رضى الله عنهم) ، باب (30- فضل عائشة رضى الله عنها) ، 3 / 1376 ح 3564 ، من طريق هشام ، عن أبيه ، قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة ... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه مسلم مختصرا فى كتاب (44- فضائل الصحابة) ، باب (13 – فضل عائشة رضى الله عنها) ، 4/ 1819 ح 82 ، من حديث عائشة رضى الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ .**

* وأخرجه الترمذي : فى كتاب (50 – المناقب) ، باب (63 – فضل عائشة رضى الله عنها) 5 / 703 ح 3879 ، من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها .... بنحو حديث البخارى .

* وأخرجه النسائي في كتاب (36 – عشرة نساء) ، باب (3 – حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض) 7 / 68 ح 3950 . أخبرني محمد بن آدم ، عن عبده ، عن هشام ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة عنه عنه ، عن أم سلمة : أن نساء النبى ﷺ كلَّمنها أن تُكلم النبى ﷺ أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة ... فذكره بنحوه .

* وأخرجه أحمد فى (مسنده) " حديث أم سلمة زوج النبى ﷺ 6 / 293 ح 26555 من طريق هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة .. بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) : كتاب (إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، 16 / 43 ح 7109 ، من طريق هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة رضى الله عنه ... بنحوه وفى أخره (قالت أم سلمة : فقلت : أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة .

* وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب –معرفة الصحابة باب – تسمية أزواج رسول ﷺ ، 4 /10 ح 6728 ، من طريق حماد بن سلمة ، ثنا هشام بن عروة ، عن عوف بن الحارث ، عن رميثة ، عن أم سلمة .... بنحوه .

الشرح والتعليق :

قال ابن حجر : روى ابن سعد فى (طبقات النساء) من حديث أم سلمة قالت : كان الأنصار يكثرون ألطاف رسول الله ﷺ – أى يهدون له – سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ ، وعمارة بن حزم ، وأبو أيوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله ﷺ .

قال العينى : والذى يظهر أنه ﷺ كان يشركهن – أي باقي أزواجه – فى ذلك ، وإنما وقعت المنافسة لكون العطية تصل إليهن من بيت عائشة ، وفيه قصد الناس بالهدايا أوقات المسرة ومواضعها ليزيد ذلك فى سرور المُهْدَى إليه . وفى الحديث ما كان عليه أزواج رسول الله ﷺ من مهابته والحياء منه حتى راسلنه بأعز الناس عنده فاطمة ، وفيه سرعة فهمهن ورجوعهنّ إلى الحق . (فتح الباري) 5 / 206 كتاب (55 – الهبة وفضلها) ،

ووهبتها سَوْدَة يومه ـــا وليلتها ، فـــكان لها يومان وليلتان دون بقية أمهات المؤمنين .[1]

باب (7- مَنْ أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض) ، (عمدة القاري) ، 13 / 139 كتاب (55 – الهبة) ، باب (7- من أهدى إلى صاحبه وتحرى .....) .

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها .

التخريج التفصيلى

*** أخرجه البخاري في كتاب (70 – النكاح) ، باب (97 – المرأة تهب يومها) 5 / 1999 ح 4914 ، من حديث عائشة رضى الله عنها : أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي ﷺ يُقْسِم لعائشة بيومها ويوم سَوْدَة .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (18 – الرضاع) ، باب (14 – جواز هبتها نوبتها لضرتها) ، 174/4 ح 3702 ، من حديث عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت امرأة أحب إلىَّ أن أكون فى مسلاخها – أى جلدها – من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة ، قالت : فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة قالت : يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة ...**

***وأخرجه أبو داود فى كتاب (12 – النكاح) ، باب (39 – فى القسم بين النساء) ، 208/2 ح 2137 ، من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : قالت : عائشة يا ابن أختى كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض فى القسم ... وفيه " ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسَنَّتْ وفَرَقتْ أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله يومي لعائشة . فقَبِلَ ذلك رسول الله ﷺ منها .**

*** وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (9 – النكاح) ، باب (48- المرأة تهب يومها لصاحبتها) ، 1 / 634 ح 1972 ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عرفة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما كبرت سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة فكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة بيوم سودة .**

وعن أبي سلمة ، قالت عائشة : " رأيتُ رسول اللهَ ﷺ وَاضِعًا يديه على مَعْرفة فَرس دِحية الكلبى وهو يُكَلِّمَهُ ، فقلت : يارسول الله رأيتك واضعا يدك على مَعْرَفة فرس دِحية الكلبى وأنت تلكمه . قال : وَرَأيْته ؟ قالت : نعم . قال : ذاك جبريل وهو يقرئك السلام . قالت : وعليه السلام جَزَاهُ اللهُ من صَاحِبٍ ودخيلٍ خيرا . فَنِعْمَ الصاحبُ الدَّخِيلُ " وقال سفيان الدخيل هو الضيف .(١)

*** وأخرجه أحمد فى (مسنده) " حديث السيدة عائشة رضى الله عنها " 6/ 117 ح 24903 ، من حديث عائشة رضى الله عنها .. وفيه " وغير أن سودة بنت زمعة كانت وهبت يومها وليلتها لعائشة .**

*** وأخرجه ابن حبان فى صحيحه : كتاب (النكاح) ، باب القسم ، 10 / 12 ح 3211 ، من طريق جرير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .. بنحو حديث مسلم .**

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) حديث السيدة عائشة رضىالله عنها ، 6 / 74 ح 24506 ، من طريق سفيان ، عن مجالد عن الشعبى ، عن أبى سلمة ، عن عائشة قالت : رأيتُ رسول الله ﷺ واضعاً يديه على معرفة فرسه ... فذكره بنحوه.

تراجم رجال إسناد الإمام أحمد :

1- سفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه إمام حجة سبقت ترجمته ص 93

2- مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى ، روى عن عامر الشعبى ، ومرة الهمدانى ، وجماعة . وروى عنه السفيانان ، وحماد بن زيد ، وآخرون . قال أحمد : ليس بشىء . وقال ابن حجر : ليس بالقوى وقد تغير فى أخر عمره من صغار السادسة مات سنة 144 هـ . (الكمال 27 / 219 ، وما بعدها ترجمة 5780 ، التقريب 1 / 520 ترجمة 6478.

3- عامر بن شراحيل الشعبى، روى عن أنس بن مالك ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وجماعة . وعنه الثوري ومجالد بن سعيد، وآخرون .قال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه من الثالثة مات بعد 100هـ. (التهذيب) 57/5ترجمة 110 ،(التقريب)287/1ترجمة 3092

4- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقة مكثر أحد الأئمة سبقت ترجمته ص61

وروى سعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص وجماعة : أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يسافر أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه ، فأقرع بينهن فى غزوة فخرج سهم عائشة . فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أُنزل الحجاب ، وهى تُحْمَل فى هودجها حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته [1] وقَفَلَ راجعا ودنا من المدينة آذن ليلة بالرحيل .

فقامت ومشت حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأنها أقبلت الى الرحل فلمست صدرها فإذا عُقْدٌ [مِنْ جَزَعِ أَظْفَار] [2] كان معها لأختها أسماء قد انقطع ، فرجعت فى طلبه فحمل هودجها ظنا أنها فيه ، وسار القوم فرجعت بعد أن وجدته فلم تر أحدا ، فَيَمَّمَتْ المكان الذى كانت فيه ، وقالت : إن القوم يفقدونى فيرجعون إلىَّ ، فبينما هى جالسة غلبتها عيناها ، فنامت ، وكان صفوان بن معطل السلمى متأخرا وراء الجيش فمَرَّ بها ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاها فعرفها ، فاسترجع فاستيقظت باسترجعاه ، ولم تسمع منه كلمة غير استرجاعه .

5- أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها توفت 75 هـ على الصحيح وقيل 58 هـ .

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه مجالد بن سعيد الهمدانى ضعيف .

قال فى (لسان العرب) : والمَعْرِفة بالفتح منبت عُرْف الفرس من الناصية إلى المِنْسَج أى أصل العنق وقيل اللحم الذى ينبت عليه العرف . (لسان العرب – عرف) 9 / 236 .

(١) وهى غزوة بنى المصطلق قال ابن إسحاق سنة 6 هـ . وقال موسى بن عقبة سنة 4 هـ . وقال الواقدى سنة 5 هـ ، فقد بلغ رسول الله ﷺ أن بنى المصطلق يجمعون له فخرج إليهم وقاتلهم على ماء لهم يقال له المريسع وسبى منهم الكثير . (السيرة النبوية) لابن كثير 3 / 303 وما بعدها ، غزوة بنى المصطلق .

(٢) فى الأصل ، (من جزع من أظفار) .

فأناخ راحتله ووطئ على يدها حتى ركِبَتٍ ، وانطلق يقود بها الراحلة ، وهو موليها ظهره حتى أدرك بها الجيش بعدما نزلوا فرموها به . وقال عبد الله بن أبى سلول كبير المنافقين : والله ما نَجَتْ منه وما نَجَا منها . وشرع فى ذلك حسان بن ثابت ، ومسطح ابن أثاثه [١] ، وحَمِنَةُ بنت جحش [٢] زوجة طلحة بن عبد الله ، وغيرها.

فلما قدمت المدينة اشتكت ، وأقامت شهرا ، والناس يفيضون فى قول أهل الإفك ، وهى لا تشعر بشىء من ذلك إلا أنه كان يريبها فى وجعها أنها كانت لا تعرف من رسول الله ﷺ التلطف الذى كانت تراه منه إذا اشتكت ، وإنما كان يدخل عليها فيسلم ثم يقول : كيف تيكلم حتى خرجت مع أم مسطح . قبل المناصع التى كُنَّ يتبرزن فيها قريبًا من البيوت ، وذلك قبل أن تُتَّخذ الكُنُف .

فلما فرغا من شأنهما رجعا ، فعثرت أم مسطح فى مِرطها ، فقالت : تعس مسطح . فقالت لها عائشة : بئس ما قُلت أتسبين رجلا شهد بدرا ! قالت : أى بنية ألم تسمعى ما قال ؟ قالت : و ما ذاك ؟ فأخبرتها بقول أهل الإفك . فازدادت مرضا على مرضها، فلما رجعتْ إلى بيتها استأذنت رسول الله صلى الله علية و سلم فى أن تأتى أبويها ، وأرادت تيقن الخبر من قبلهما فأذن لها رسول الله صلى الله عليم و سلم .

فجاءت إليهما وقالت لأمها : يا أماه وما الذى يتحدث الناس ؟ فقالت : أى بنية هونى عليك فو الله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها . فقالت : سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا ، وبكت تلك الليلة حتى أصبحت وهي تبكى .

---

(١) مسطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب ، مهاجر بَدْرى كان ينفق عليه أبو بكر ﷺ وكان قصيرا غائر العينين عاش ستا وخمسين سنة وتوفى سنة 34 هـ ﷺ (سير الأعلام) 187/1 .

(٢) حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب أم المؤمنين ، كانت تحت مصعب بن عمير ثم طلحة وكانت تستحاض ولها صحبة . (التقريب) 1 / 745 ترجمة 8567 .

ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ، وأسامة بن زيد حين لبث شهرا لا يوحى إليه فى شأنها ، ليستشيرهما فى فراقها .

فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بما يعلم من براءة أهله . فقال : يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا . وأما على بن أبى طالب فقال : لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسال الجارية تصدقك فدعى رسول الله ﷺ بريرة [1] فقال : أى بربرة هل رأيت من شىء يُريبك ؟ فقالت له : والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها قط أمرًا أغمــصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن [2] ، فتأكله .

فانتهرها بعض أصحابه وقال لها : أصدقى رسول الله ﷺ فقالت : سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب . فقال رسول الله ﷺ وصعد المنبر ، واستعذر من عبد الله بن أبي سلول . وقال : يا معشر المسلمين من يعذرنى فى رجل قد بلغنى أذاه فى أهل بيتى فو الله ما علمت على أهلى إلا خيرا ، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى .

فقام سعد بن معاذ الأنصارى [3] فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس قبيلتنا ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك . فقام

---

(١) بريرة مولاة عائشة رضى الله عنهما كانت لعتبة بن أبى لهب وقيل لبعض بنى هلال فكاتبوها ثم باعوها ، فاشترتها عائشة رضى الله عنها وعاشت الى زمن يزيد بن معاوية . (التهذيب) 12 / 432 ترجمة 2740 .

(٢) الداجن : كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها (لسان العرب) (دجن) 13 / 147.

(٣) سعد بن معاذ النعمانى الأنصارى ، أبو عمرو سيد الأوس شهد بدرا ، واستشهد من سهم أصابه بالخندق ومناقبه كثيرة . (التقريب) 1 / 232 ترجمة 2255.

سعد بن عبادة [1] وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن أدركته الحَميَّة ، فقال لسعد بن معاذ : لعمرك لا تقتله ولا تقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير [2] وهو ابن عم سعد بن معاذ وقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله [لنقتلنه] [3] فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر لم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت .

واشتد الامر على عائشة فاستأذنت عليها امرأة من الأنصار فأذنت لها وجلست تبكى معها فبينما هما على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ، فسلم ثم جلس ولم يكن يجلس عندها منذ قيل فيها ما قيل . فتشهد رسول الله ﷺ ثم قال :

أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغنى كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بـذنب فاستغفرى الله وتوبى فإن العبد إذا أعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه .

فقالت لأبيها : أجب عني رسول الله ﷺ . فقال : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ . فقالت لأمها : أجيبي عني رسول الله ﷺ . فقالت : والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ . فقالت عائشة : إني والله قد عرفتُ أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر فى أنفسكم ، وصدقتم به ولئن قلت لكم إنى بريئة والله يعلم أنى بريئة لا تصدقونى ، ولئن اعترفتُ لكم بأمر والله يعلم أنى بريئة صدقتمونى ، والله لا أجد لى ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (يوسف: 18) ثم تحولت

---

(١) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصارى ، أحد النقباء وسيد الخزرج وقع فى مسلم أنه شهد بدر ، وعند أهل المغازى لم يشهدها . مات بالشام سنة 15 هـ . وقيل غير ذلك . (التقريب) 1 / 231 ترجمة 2243 .

(٢) أسيد بن حضير يحيي الأنصارى مات ﷺ سنة 20 أو 21 هـ (التاريخ الكبير) 2 / 47 ترجمة 1640.

(٣) فى الأصل (لا نقتله) وهو خطأ .

وأضجعت على فراشها ، وما كانت تظن أن الله ينزل فى شأنها وحيا يتلى ، وإنما كانت ترجوا أن الله تعالى يُرى نبيه فى المنام براءتها .

فما فارق رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من البيت أحد حتى أنزل الله الوحى على نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند نزول الوحى ، حتى أنه ليتحدر منه مثل الجُمان من العرق فى اليوم الشاتى مِنْ ثِقَل القول الذى أنزل عليه ، فلما سرى عنه ﷺ إذا به يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ أنه قال : أبشرى يا عائشة فإن الله قد برأك .

فقالت لها أمها قومى إليه ، فقالت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل الذى أنزل براءتي . فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ (النور:11) العشر آيات من سورة النور فقال : أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره وفاقته : والله لا عدت أنفق عليه شيئا أبدا بعد أن قال فى عائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور:22) فقال أبو بكر : والله إنى لأحب أن يغفر الله لى ، فأعاد إلى مِسْطَح النفقة ، وأمر رسول الله ﷺ بالذين رَموا عائشة فَجُلِدُوا الحدَّ جميعا ثمانين ثمانين . (١)

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارمى ، وابن حبان فى صحيحه .

التخريج التفصيلى

*** أخرجه البخاري في كتاب (56 – الشهادات) ، باب (30 – القرعة فى المشكلات) ، 955/2 ح 2542 ، من حديث عائشة رضى الله عنها ... فكره بنحوه .**

*** وأخرجه مسلم فى كتاب (49– التوبة) ، باب (10– حديث الإفك) ، 4 / 2129 ح 56 ، من حديث عائشة رضى الله عنهما .. بنحوه .**

* وأخرجه أبو داود فى كتاب (6 – النكاح) ، باب (39– فى القسم بين النساء) ، مختصرا (209/2 ح 2140) من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن الزبير ، حدثه أن عائشة زوج النبى ﷺ قالت : .. ذكره بنحوه

* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (9 – النكاح) ، باب (47 – القسمة بين النساء) 633/1 ح 1970، من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنهما ... بنحوه .

* وأخرجه أحمد فى (مسنده) "حديث السيدة عائشة رضى الله عنها" 6 / 269 ح 26357 ، من طريق ابن إسحاق ، حدثنى يحيي بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضى الله عنها .. بنحوه

* وأخرجه الدارمي في (سننه) كتاب النكاح ، باب (الرجل يكون عنده النسوة) ، 194/2 ح 2208 ، قال : أخبرنا إسماعيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ... بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب (النكاح) باب (القسم) 10/ 13 ح 4212 ، من طريق معمر ، عن الزهرى ، حدثنى سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وعلقمة بن قاص ، وعبيد الله بن عبد الله ، حديث عائشة رضى الله عنها .... بنحوه .

الشرح والتعليق :

يحكى هذا الحديث موقفاً مِنْ أصعب المواقف التى مَرَّ بها رسول لله ﷺ وزوجه عائشة بل الصحابة جميعًا . وكانت عادت النبي ﷺ إذا خرج لسفر أن يقرع بين نسائه أى يجرى القرعة بينهن ، وهى أن يختار كل من المتقارعين شيئاً معيناً ، فيسمى سهمه أى نصيبه وتوضع فى وعاء مغلق ثم يستخرج منها واحدا .

قال ابن حجر : واستدل به على مشروعية القرعة فى القسمة بين الشركاء . وغير ذلك والمشهور عن الجمهور القول بها . والمشهور عن المالكية والحنفية عدم اعتبار القرعة لأنه من باب الخطر والقمار ، وحكي عن الحنفية إجازتها . وجعل البخارى رحمه الله ضابط القرعة الأمر المشكل وعنون لذلك (القرعة فى المشكلات) .

تنبيه فى ضبط ما تقدم : قوله " من جَزَع أظفار" خرز ملون بفتح الجيم والزاى وقد تسكن ، وهو مضاف إلى أظفار مدينة باليمن [١] ، وقوله " هودجها" هو مركب من مراكب النساء يشبه القبة ، وقوله " سواد إنسان" أى شخصه ، وقوله " يفيضون " يأخذون ويرفعون فى التحدث به ، ومنه حديث مستفاض ، وقوله " الإفك" أى الكذب ، وقوله " يريبها " أى يشككها ، وقوله " تيكم " إشارة للمؤنث والخطاب للجماعة الحاضرين ، وقوله " المناصع " مواضع التبرز للحَدَث ، الواحد مَنْصَع وكانت المناصع خارج المدينة وهو صعيد فسيح . [٢] وقوله " يتبرزون فيها "التبرز بفتح الراء موضع قضاء الحاجة ، وقوله " وضيئة " أى حسنة وقوله " أغمصه " أى أعيبها به والغمص العيب والطعن [٣] وقوله " الداجن " وهو ما يألف البيوت من الحيوان كالشاة ، وقوله " من يعذرني " أي من ينصرنى عليه ، والعاذر الناصر أى من يقوم بعذرى إن كافأته على سوء فعله . [٤]

وقوله : " ألممتِ بذنب " أى قارفت ووقعت فيه ، وقوله " من البُرَحاء " أى شدة الحمى ، [٥] وقوله "مثل الجُمان" وهو بتخفيف الميم حبوب مدحرجة مثل اللؤلؤ تُصنع

---

(١) (لسان العرب – جزع) 8 / 47 .

(٢) تهذيب اللغة : 2 / 23 . نصع

(٣) لسان العرب – غمص : 7 / 61 .

(٤) شرح النووى على مسلم : 17 / 109 كتاب ، 49- التوبة ، باب 10 – حديث الافك وقبول توبة القاذف .

(٥) قال العينى : البرحاء على وزن فعلاء من البرح وهى شدة الحمى ، غيرها من الشدائد ، وقيل البرح شدة الحر ، وقال الخطابى شدة الكرب مأخوذة من قولك برحت الرجل إذا بلغت به غاية الأذى والمشقة . عمدة القارى : 13 / 233 ، كتاب 56 – الشهادات ، باب 15- تعديل النساء بعضهم بعضا.

من فضة وغيرها . وقد سَمُّوا الدار " جُمَانًا" وقوله " فى اليوم الشاتى " أى البارد . أ هـ

وكانت عائشة – رضى الله عنها – صاحبة كرم وزهد قال عطاء : بعث لها معاوية بطوق من ذهب فيه جوهر قيمته مائة ألف ، فقسمته بين أزواج النبى ﷺ . وعن أمِّ [ذرة] [1] ، وكانت تغشى عائشة أنه بعث إليها عبد الله بن الزبير بمال في غرارتين ، قالت أراه ثمانين ومائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة ، فجلست تقسمه بين الناس ، فأمست وما عندها من ذلك درهم ، فلما أمست قالت يا جارية هلمى بفطرى ، فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة ما استطعت مما قسمت اليوم أن تشترى لنا بدرهم لحما نفطر عليه . فقالت لا تعنفينى لو كنت أذكرتينى لفعلت .[2]

---

(١) فى جميع النسخ (أم درة) والصواب (أم ذرة) كما سيأتى .

(٢) الأثر أخرجه هناد فى (الزهد) ، باب ، من كره جمع المال ، 1 / 337 ح 619 ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم ذرة وكانت تغشى عائشة قالت : بعث إليها ابن الزبير بمال فى غرارتين .. فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد هناد :

1 – هناد بن السرى بن مصعب التميمى الدارمى ، أبو السرى الكوفى . روى عن أبى معاوية الضرير،وإسماعيل بن عياش ، وجماعة وعنه البخارى فى خلق أفعال العباد ، والباقون ، وابن أبى الدنيا ، وآخرون قال النسائى : ثقة وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة 243 وله إحدى وتسعون سنة . التهذيب : 62/11 ، ترجمة 109 ، التقريب 574/1 ، ترجمة 7320 .

2 – أبو معاوية الضرير ثقة سبقت ترجمته ص 534

3 – هشام بن عروة بن الزبير ثقة فقيه ربما دلس

4 – محمد بن المنكدر تابعى ثقة سبقت ترجمته ص262

5 – أم ذرة لمدينة مولاة عائشة روت عن أم المؤمنين عائشة ، وأم سلمة وروى عنها محمد بن المنكدر ، وأبو اليمان الرحال . روى لها أبو داود وقال العجلى : مدنية تابعية ثقة :

وعن عروة قال : لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألفا وهى تُرقعُ درعها . وعن عوف بن مالك : أن عائشة أخبرت أن عبد الله بن الزبير قال فى بيع أو عطاء أعطته عائشة : لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها فقالت : أهو قال هذا ؟ قالوا : نعم : فنذرت أنها لا تكلمه أبدًا .

فاستشفع ابن الزبير إليها حين [طال] [١] تركها له فقالت : والله لا أحنث فى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة [٢] ، وعبد الرحمن ابن الأسود [٣] وهما من بنى زهرة ، وقال : أنشدكما الله إلا أدخلتمانى على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتى .

فأقبل به المسور بن مخرمة وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى أستأذنا عليها فقالا : السلام عليكم ورحمة الله وبركتاه أندخل ؟ قالت عائشة : ادخلوا . قالوا : كلنا . قالت :نعم كلكم . لا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب ، وطفق يناشدها ويبكى ، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها إلا ما كلمتيه ، وقبلت

قال ابن حجر : مقبولة من الثالثة .(التقريب) : 1 / 756 ، ترجمة 8729 ، (التهذيب) 494/12 ترجمة 2943

الحكم على هذا الاسناد :

حسن بهذا الإسناد ؛ فيه أم ذرة المدنية مقبولة .

(١) فى الأصل : قال وهو خطأ من الناسخ .

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى ، من صغار الصحابة مات سنة 64 هـ . (الكاشف) 2/ 264 ترجمة 5449 .

(٣) عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهرى ، ولد على عهد النبى ﷺ ، مات أبوه فى ذلك الزمان فعد لذلك من الصحابة . وقال العجلى : من كبار التابعين . (التقريب) 1 / 336 ترجمة 3801 .

منه ، ويقولان أن النبى ﷺ نهى عن ما قد [عملت] [1] من التهاجر ، وأنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال . فلما أكث ــروا على عائشة من التذكرة طفقت تبكى ، وتقول : إنى نذرت والنذر شديد . فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير ، وأعتقت فى نذرها ذلك أربعين رقبة ، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكى حتى تبل خمرها . [2]

---

(١) فى (أ) علمت .

(٢) أخرجه البخاري ، وأحمد ، وأبن حبان ، والطبرانى فى (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلى :

* أخرجه البخاري في كتاب (81- الأدب) باب(62 – الهجرة) . 5 / 2255 ح 5725 ، من طريق عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخى عائشة زوج ﷺ لأمها : أن عائشة حُدِّثت : أن عبد الله بن الزبير قال فى بيع أو عطاء أعطته عائشة : والله لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها ... فذكره بنحوه .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث المسور بن مخرمة رضى الله عنه . 4 / 327 ح 18941 . من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن عوف بن الحارث ، عن عائشة رضى الله عنها ... فذكره بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) : كتاب (الحظر والإباحة) ، باب (ما جاء فى التباغض) 478/12 ح 5662 من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن عوف بن الحارث ، عن عائشة رضى الله عنها .. بنحوه .

* وأخرجه الطبراني فى (المعجم الكبير) : باب المبيم – من اسمه مسور ، 20 / 21 ح 24 ، من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن عوف بن الحارث ، عن عائشة رضى الله عنها ... بنحوه .

* وأخرجه عبد الرازق فى كتاب : (الإيمان والنذور) ، باب (لا نذر فى معصية) : 8 / 444 ، 445 ح 15851 ، من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن عوف بن الحارث ، عن عائشة رضى الله عنها ... بنحوه .

وعن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه : أن عائشة كانت تصوم الدهر ولا تفطر إلا يوم الأضحى ، ويوم الفطر . وعن القاسم قال : كنتُ إذا غدوت أبدأ ببيت

الشرح والتعليق :

كان عبد الله بن الزبير له مكانه خاصة عند عائشة رضى الله عنها فهو ابن أختها أسماء ، وهى التى قامت بتربيته ، وكانت تكنى به أم عبد الله ، فهو من المقربين لديها .

وكانت عائشة رضى الله عنها كثيرة الصدقة ، ووقع فى رواية الأوزاعى أنها باعت دارًا لها . وفى مناقب قريش أن عروة قال : كانت عائشة لا تمسك شيئا فما جاءها من رزق الله تصدقت به . فيحتمل أن تكون باعت الدار لتتصدق بثمنها .

فسخط عبد الله بن الزبير من ذلك وقال : لتنتهين أو لأحجرن عليها . فحلفت عائشة رضى الله عنها ألا تكلم ابن الزبير أو نذرت ذلك .

فلما طالت هجرتها له ونقصه الله بذلك فى أمره كله كما فى رواية الأوزاعى ، فاستشفع بكل جدير ومنهم المسور بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن الأسود وهما من بنى زهرة وهما من أخوال رسول الله ﷺ فلِبَنِى زهرة قرابة من صلة أبيه وأمه عليه السلام .

قال ابن التين : وينعقد النذر إذا كان فى طاعة كلله علىَّ أن أعتق أو أن أصلى ، وأما إذا كان فى حرام أو مكروه أو مباح فلا نذر : فما فعلته عائشة رضى الله عنها من ترك كلام ابن الزبير يفضى إلى التهاجر وهو حرام أو مكروه .

والجواب : أن عائشة رضى الله عنها رأت أن ابن الزبير ارتكب بما قال أمرا عظيما فى حقها ، وهى أم المؤمنين وخالته ولم يكن أحد فى منزلته عندها فأرادت معاقبته بترك الكلام معه كما نهى النبى ﷺ عن مكالمة الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك .

وذكر الخطابى : أن هجر الوالد ولده والزوج زوجته ونحو ذلك لا يتصنف بالثلاث كما فى الحديث .

وفى الحديث ما كانت عليه أم المؤمنين من الورع والخوف وكثرة الصدقات . (فتح البارى) : 10 / 493 : 496 ، كتاب (81 – الأدب) ، باب 62 – الهجرة ، (عمدة القارى) ، 141/22، 142 ، كتاب 81 – الأدب ، باب 62– الهجرة .

عائشة أسلّم عليها ، فغدوت يوما فإذا هى قائمة تسبح وتقرأ ﴿ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ (الطور: 27) وتدعو وتبكى ترددها ، فقمت حتى مللت القيام ، فذهبت الى السوق لحاجتى ، ثم رجعت فإذا هى واقفة تصلى وتبكى .

وعن عامر : أنها كتبت لمعاوية : أما بعد فإن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما .[١] . وعن أبى موسى أنه قال : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ خديث قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علما . وعن مسروق قال يحلف بالله : لق ــد رأينا الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ يسألون عائشة عن الفرائض [٢] . وقال الزهرى : لو جُمِعَ عِلْمُ عائشة إلى علم جميع أزواج النبى ﷺ وجميع النساء كان علم عائشة أكثر .[٣]

ولما مرضت جاءها ابن عباس يستأذن عليها ، فأخبرها بذلك ابن أخيها عبد الله ابن عبد الرحمن فقالت : دعني من ابن عباس . فقال لها إنه من صالحي بنيك جاء يسلم عليك ويودعك . فقالت : ائذن له إن شئت . فلما جلس قال : أبشرى فما بينك وبين أن تلقى محمداً ﷺ إلا خروج الروح من الجسد . كنتي أحب نساء رسول الله ﷺ إليه ولم يكن يحب إلا طيبا .

---

(١) أخرجه ابن عدي في (الكامل فى ضعفاء الرجال) ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده له من الناس ذامًّا) . وفيه قطبة بن العلاء قال : ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وقال العقيلى : لا يصح فى الباب مسندا ، وهو موقوف من قول عائشة . (الكامل فى ضعفاء الرجال) 6 / 53 ترجمة 1597 – قطبة بن العلاء الغنوى ، (الضعفاء الكبير) 3 / 32 ، ترجمة 1372 .

(٢) (صفة الصفوة) 2 / 32 ، هائشة رضى الله عنها – ذكر غزارة علمها .

(٣) (الإصابة) 8 / 18 حرف العين – القسم الأول ترجمة (11457) .

وسَقَطَتْ قِلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ﷺ فى مكانه والناس ليس معهم ماء فأنزل الله عز وجل " **فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا** " (النساء: 43) وكان ذلك بسببك ، وأنزل الله براءتك مع الروح الأمين فأصبح ذلك يتلى فى مساجد الله فقالت : دعني منك يا ابن عباس والذى نفسي بيده لوددت أني كنتُ نسيا منسيا . (١)

---

(١) أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) : عائشة رضى الله عنها 2 / 45 ، من طريق أبو عمر بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا الهيثم بن جناد ، ثنا يحيي يعنى ابن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبن أبى مليكة قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت : لا حاجة لى بتزكيته ..... فذكره بنحوه .

تراجم رجال اسناد ابى نعيم :

1- أبو نعيم الأصفهانى ثقة حافظ سبقت ترجمته ص 665

2- محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمر ، محدث نيسابور ثقة كما قال : ابن حجر : روى عن الحسن بن سفيان ، وأبى يعلى . قال الحاكم : كان من القراء المجتهدين والنحاة ، وله السماعات الصحيحة توفى سنة 376 هـ

3- الحسن بن سفيان الفسوى حافظ ثقة مسند سبقت ترجمته 616

4- الهيثم بن جناد الحلبى ذكره ابن حبان فى الثقات : قال : يروى عن سفيان ابن عيينه ، وحدثنا عنه الحسن بن سفيان . وقال المزى : كان ثقة مات 239 هـ (الثقات) : لابن حبان 9 / 237 ترجمة 16193 ، (الكمال) 30 / 379 ترجمة 6646 .

5- يحيي بن سليم القرشى الطائفى . روى عن عبد الله بن خيثم ، والثورى وعنه ابن راهويه ، وابن المبارك ، وغيرهما . قال ابن معين ، وابن سعد : ثقة وقال ابو حاتم : شيخ صالح محله الصدق . وقال ابن حجر : صدوق سئ الحفظ . من التاسعة مات سنة 193 هـ أو بعدها بمكة . (التقريب) 1 / 591 ترجمة 7563 ، (الكمال) 31 / 365 وما بعدها ترجمة 6841 .

6 - عبد الله بن عثمان بن خيثم القاري ، روى عن سعيد بن جبير ، وابن أبى مليكة ، وجماعة . وعنه حماد بن سلمة ، ويحيي بن سليم ، وأخرون . قال العجلى ، والنسائى :

قال الواقدي : توفت عائشة – رضى الله عنها – الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمانى وخمسين ، وهى ابنة ست وستين سنة . وقال غيره : توفت سنة سبع وخمسين ، وأوصت أن تدفن بالبقيع مع صواحباتها . وصلى عليها أبو هريرة وكان خليفة لمروان بن الحكم على المدينة حين خرج لحجة . رُوى لها ألفًا حديث وعشرة ، وقيل ألف وعشرة اتفقا منها على مائة وأربعة وسبعين ، وأنفرد البخاري بأربعة وسبعين ، ومسلم بثمانية وستين .

(قالت) عائشة : (قال رسول الله ﷺ مَنْ أَحْدَثَ) – أى أنشأ وأخترع من قبل نفسه أمـــرًا حادثًا وهو المسمى بالبـدعة . وهى لغة : ما كان مخترعا على غير مثال سابق ، [1] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (البقرة:117) أي موجدهما على غير مثال سبق . وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (الأحقاف :9)

وتكون فى الخير والشر [2] . فمن الأول : جمع القرآن فى المصاحف وإخراج اليهود

ثقة . وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة مات سنة 132 هـــ . (التهذيب) 5 / 275 ترجمة 536 ، (التقريب) 1 / 313 ترجمة 3466 .

7- عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، أبو بكر المكى روى عن ابن عباس ، وابن عمير ، وعائشة وجماعة . وعنه عبد الله بن خيثم ، وابن لهيمة ، وأخرون . قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة وقال ابن حجر : ثقة فقيه من الثالثة مات سنة 117 هـــ . الكمال 15 / 256 ، ترجمة 3405 ، التقريب 1 / 321 ، ترجمة 3454 .

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه يحيي بن سليم صدوق سئ الحفظ .

(١) (لسان العرب) بدع 8 / 6 .

(٢) قال الشافعي : البدعة بدعتان محمود ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم . وقال : المحدثات ضربان : ما أحدث يخالف كتاب أو سنة أو أثرا أو إجماعا فهذه بدعة الضلال ، وما أحدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه محدثة غير

والنصارى من جزيرة العرب ، ومن الثانى : المكس [1] . ويقرب من ذلك قول من قال : هى ما لم يقع فى زمنه ﷺ سواء دل الشرع على حرمته كالمكوس ولاشتغال بمذاهب أهل البدع المخالفة لما عليه أهل السنة . أو كراهته كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف ، والزيادة فى الذكر المحدود بعد الصلاة والاجتماع للدعاء يوم عرفة بغيرها وإن استحبه جماعة .

أو وجوبه : كالاشتغال بعلوم العربية المتوقف عليا فهم الكتاب والسنة أو ندبه : كصلاة التراويح جماعة وإقامة صور الأئمة والقضاة وولاة الأمر بخلاف ما كان عليه الصحابة ، بسبب أن المصالح والمقاصد الشرعية لا تحصل إلا بعظمة الولاة فى نفوس الناس .

وذلك فى زمان الصحابة إنما كان بالدِّين ، وفيما بعدهم إنما يعظمون بالصور فيطلب تفخيمها حتى تصح المصالح . وقد كان عمر ﷺ يأكل خبز الشعير والملح ، ويفرض لعامله نصف الشاة . فى كل يوم لعلمه بأن الحالة التى هو عليها لو علمها غيره لهان فى نفوس الناس ، ولم يحترموه ، وتجاسروا عليه بالمخالفة ، فاحتاج الى أن يضع غيره فى صورة تحفظ النظام .

ولذلك لما قَدِمَ الشام وجد معاوية بن أبى سفيان قد اتخذ الحُجَّابَ والمراكبَ النفسية والثياب الهائلة العلية وسلك مسلك الملوك ، فسأله ﷺ عن ذلك ، فقال له : إنا بأرض نحن فيها محتاجون إلى هذا فقال : لا آمرك ولا أنهاك . ومعناه أنت أعلم بحالك هل أنت محتاج الى هذا فيكون حسنًا أو غير محتاج .

أو إباحة : كاتخاذ المناخل للدقيق ففى الآثار " أولُ شىء أَحْدَثَهُ الناسُ بعد رسول الله ﷺ اتخاذ المَنَاخِلَ " لأن تلين العيش وإصلاحه من المباحات فوسائله مباحة . وكذا

مذمومة . (فتح البارى) 253/13 ، كتاب 99- الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب 2 – الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ .

(١) المكس : الجباية تؤخذ ما بائع السلع فى الأسواق (لسان العرب – مكس) 6 / 220.

الأكل بالملاعق . وقد حضر أبو يوسف [1] صاحب الإمام أبى حنيفة مائدة الخليفة هارون الرشيدى [2] ، فطلب الملاعق . فقال له : يا أمير المؤمنين قد قال جَدُّك ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (الإسراء:70) أى جعلنا لهم أصابع يأكلون بها ، ولم نجعلهم كالدواب تأكل بأفواهها فأبى أن يأكل إلا بالملاعق هكذا ذكره بعضهم . والذى فى " الكشاف " عن نقل بعضهم : أنه لما ذكر له أبو يوسف ما ذكره ابن عباس رَدَّ الملاعق وأكل بأصابعه .[3] وحينئذ البدعة تعتريها الأحكام الخمسة وإليه ذهب ابن عبد السلام [4] والقرافي [5] وغيرهما . وشرعا: ما لم يقع فى زمنه ﷺ ودل الشرع على حرمته ، وعليه فهى خاصة بالحادث المذموم ، ولما أراد على ﷺ لقاء

---

(١) يعقوب بن إبراهيم الأنصارى أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة . ولد سنة 113 هـ بالكوفة ، وتفقه بالحديث والرواية ثم لزم أبا حنيفة وغلب عليه الرأى ، وهو أول من نشر مذهب أبا حنيفة . وكان حافظا للحديث . قال ابن معين : كان صاحب حديث وصاحب سنة . وتولى القضاء ببغداد أيام المهدى والهادى والرشيد . ومات فى خلافته سنة 182 هـ . ومن كتبه : (الخراج) ، و(أدب القاضى) ، و(الآثار) وهو مسند أبى حنيفة ، وغيرها . (الأعلام) 193/8 حرف الياء ، (طبقات الحفاظ) 1 / 127 ، 128 ترجمة 260 .

(٢) هارون الرشيد بن محمد المهدى بن المنصور العباسى ، أبو جعفر خامس خلفاء الدولة العباسية ، ولد بالرى سنى 149 هـ . وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادى سنة 170 هـ فازدهرت الدولة فى أيامه ، وكان عالما بالأدب والحديث وأخبار العرب والفقه ، وكان يحج سنة ويغزو سنة ، وكان جوادا كريما متواضعا ، وأخباره كثيرة . تولى الخلافة 23 سنة وتوفى (بسناباز) من قرى طوس سنة 193 هـ .(الأعلام) 8 / 62 حرف الهاء ، (تاريخ بغداد) 14 / 5 ، ترجمة 7347 .

(٣) (الكشاف) : 2 / 636 ، سورة الإسراء أية 70 .

(٤) سبقت ترجمته ص 134

(٥) سبقت ترجته ص 134

الخوارج قال له مسافر بن عوف : يا أمير المؤمنين لا تَسر في هذه الساعة ، وسِر في ثلاث ساعات تمضى من النهار . فقال له على ﷺ : وَلِمَ ؟ فقال : إنك إن سرت في هذه أصابك وأصاب أصحابك بلاء وضر شديد ، وان سرت في الساعة التى أمرتك بها ظفرت وظهرت وأصبت ما طلبت . فقال عليّ ﷺ : ما كان لمحمد ﷺ (مُنَجِّم) [1] ولا لنا من بعده – فى كلام طويل يحتج فيه بآيات من التنزيل – فمن صدقك فى هذا القول لا آمن عليه أن يكون كمن اتخذ مع الله نِدًّا أو ضِدا اللهم لا طَيْرَ إلا طَيْرُكَ ولا خَيْرَ إلا خَيْرُكَ ، ولا إله غيرك .

ثم قال له : نُكَذبك ونخالفك ونسير فى هذه الساعة التى تنهانا عنها . ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس إياكم وتعلم النجوم إلا ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر ، وإنما المنجم الساحر ، وللساحر كالكافر ، والكافر فى النار ، والله لئن بلغنى أنك تنظر فى النجوم وتعمل بها لأخلدنك فى الحبس ما بقيتُ وبقيتَ ، ولأحرمنك العطاء ما كان لى من سلطان ، [2] ثم سار فى الساعة التى نهاه عنها ، فلقى القوم وقتلهم ، وهى واقعة النهروان . [3]

فى (أمرنا) أى ديننا ، ويطلق الأمر على القول كقوله تعالى " فى الكهف " : ﴿ إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ (الكهف:21) أى قولهم فيما بينهم ، وعلى العذاب كقوله

---

(١) سقط من الأصل (أ) .

(٢) وقال عليٌّ ﷺ : لو سرنا فى الساعة التى أمرنا بها ، وظفرنا ، لقال : إنما كان تنجيمى ثم قال : يا أيها الناس توكلوا على الله وثقوا به ، فإنه يكفى ممن سواه . (تفسير اللباب) 19 / 446 سورة الجن آية 26 .

(٣) لما قبلَ عليٌّ ﷺ التحكيم وعاد إلى الكوفة خرج عليه الخوارج من أصحابه وقالوا لا حكم إلا لله ، وعسكروا بحروراء فبذلك سموا بالحرورية ، فبعث إليهم عبد الله بن عباس وغيره فخاصمهم فرجع منهم كثير وسار الباقون إلى " النهروان " وهى بين بغداد وواسط تضم بلادا كثيرة ، فقطعوا السبيل ، فسار إليهم علىٌّ فقتلهم . (الطبقات الكبرى) 3 / 32 ، ذكر عليّ ومعاوية رضى الله عنهما .

تعالى فى هود : ﴿ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (هود:44) بمعنى وجب عليهم العذاب وسوء الغرق ، وعلى فتح مكة كقوله فى سورة براءة : ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ (التوبة: من الآية24) ، وعلى يوم القيامة كقوله تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ (النحل: من الآية1) يعنى يوم القيامة ، وكقوله فى الحديد ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (الحديد: من الآية14) يعنى يوم القيامة .

وعلى الوحى كقوله تعالى فى ألم تنزيل " ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (السجدة: من الآية5) يعنى ينزل الوحى من السماء إلى الأرض ، وعلى الخير كقوله تعالى فى سورة النساء : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ﴾ (النساء: من الآية83) أى : خير ، ويُطلق ويُراد به الشأن كقوله تعالى " ﴿ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ (هود: من الآية 97) ويُطلق ويُراد به مصدر ، وهذا يُجْمَع على أوامر ، والذى بمعنى الشأن يجمع على أمور ، وعَبَّرَ عن الدين بالأمر لأنه الأمر المهتم بشأنه [1] ، ومن ثَمَّ جاء فى رواية

---

(١) قال المباركفوري : عبر عن الدين بالأمر تنبيها على أن هذا الدين هو أمرنا الذن نهتم له ونشتغل به ، بحيث لا يخلو عنه شئ من أقوالنا وأفعالنا ، وأحوالنا (مرعاة المفاتيح) 1 / 236 ح 140 ، كتاب 1 – الإيمان باب (5 – الاعتصام بالكتاب والسن – الفصل الأول.

"ديننا" [1] وهو تفسير له لا الأمر المقابل للنهى فإنه : اقتضاء فعل غير كُفَّ مدلول عليه أى على الكف بغير لفظ نحو " كف " .

فقوله : " اقتضاء" أى طلب وهو يتناول الطلب الجازم وغيره إذا كان غير كُف . وكذا إذا كان كفأ مدلولا عليه بكف ومرادفه كاترك ، وذر ، ودع ، بخلاف الكف المدلول عليه بغير ذلك كلا تفعل فإنه نهى . وعرفوه بأنه اقتضاء كف عن فعل لا بقول كف ونحوه .

(هذا) إشارة الى جلالته ومزيد رفعته وعظمته على حَدِّ " ذلك الكتاب " (البقرة : 2) وإن اختلفا فى أداء الإشارة إذ ذلك أدل على ذلك ومن هذا [2] وإلى إحضاره فى ذهن السامع كأنه يخبره مشاهدا له ليتميز عنده أكمل تمييز ، ولهذا أتى بما يشار به للقريب بيانا لحاله فى القرب .

(ما ليس منه) أى ما ليس له فيه مستند من الكتاب والسنة سواء كان قوليا أو فعليا أو اعتقاديا (فهو رَدٌّ) أى مردود على فاعله لبطلانه من إطلاق المصدر على اسم المفعول كخلق ومخلوق ، ونسج ومنسوج ، ومنه قول بعضهم : " أنت رجائى " . أى مرجوى ، وكأنه قال : هو غير معتد به ولا معول عليه .

وهو عام مخصص بالحادث الذى دل الشرع على حرمته لكن يقيد بما كان حرمته لذاته كصلاة من غير ركوع ، أو لخارج عنه لازم كصلاة بلا طهارة ، وأما لو كانت الحرمة لخارج عنه غير لازم كصلاة فى أرض مغصوبة فلا تكون باطلة .

وقوله : (فهو) : أى المحدث بالفتح ويصح الكسر ويكون راجعًا " لمن " أى ناقص مطرود . وانظر هل يجرى هنا ما قيل فى "زيد عدل" من كونه على حذف

---

(١) أخرج هذه الرواية البغوى فى شرح السنة ، 1 / 211 ح 103 ، باب رد البدع والأهواء من طريق القاسم بن محمد عنعائشة رضى الله عناه بلفظ . من أحدق فى ديننا ما ليس منه فهو رد .

(٢) (الفتح المبين) 1 / 157 ، الحديث الخامس .

مضاف ، أو أنه على وجه المبالغة . قال أبو العباس الأبيانى [1] من علماء الأندلس : ثلاث لو كتبن على الظفر لوسعهن وفيهن خير الدنيا والآخرة : اتَّبِع ولا تبتدع ، واتَّضِع ولا ترتفع ، مَنْ وَرِعَ لا يتسع . وروى الديلمى عن ابن مسعود " عَمَلٌ قليلٌ فى سُنة خَيْرٌ مِنْ عمل كثيرٍ فىبدعة . [2]

وروى ابن ماجه عن حذيفة مرفوعا " لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاةً ولا صومًا ولا صدقةً ولا حجًّا ولا عمرةً ولا وجهادًا ، ولا صرفًا ولا عدلاً يخرج من الدين كما تخرجُ الشعرةُ من العجين ". [3]

---

(١) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق ، المعروفى بالأبيانى . أبو العباس الفقيه المالكى كان حافظا لمذهب مالك ، وكان شيخ إفريقية بلا مدافع ، ولما قدم مصر تلقاه نحو اربعين فقيها ، وقال العباسى : ما رأيت بالمشرق ولا بالمغرب مثل أبى العباس ، وكان قليل الفتوى ، متواضعا كثير المذاكرة للعلم . توفى سنة 352 هـ وقيل 361 هـ بتونس وله مائة سنة . (طبقات الفقهاء) 1 / 160 " فقهاء المالكية " (الديباج المذهب) ، 1 / 136 حرف العين .

(٢) أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) 3 / 41 ح 4098 من حديث ابن مسعود بلفظ " عمل قليل فى السنة خير من عمل كثير فى البدعة " ورمز له السيوطى بالضعف وقال المناوى : سندٌ فيه لين .

قال الخطابي : لا خير فى العمل مع البدعة لكن المراد أنه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا نفع فيه . قال المناوى : واعلم أن مصباح السعادة اتباع السنة والاقتداء بالمصطفى ﷺ فى حركاته وسكناته حتى فى هيئة أكله وقيامه وقعوده وكلامه ، بل كان بعضهم لا يأكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية أكل المصطفى ﷺ له . قال الغزالى : فلا ينبغى التساهل فى ذلك ويقال هذا مما يتعلق بالعادات فإنه يغلق باب عظيما من أبواب السعادة . (التيسير بشرح الجامع الصغير) : 2 / 289 حرف العين ، (فيض القدير) 4 / 477 ح 5618 حرف العين .

(٣) أخرجه ابن ماجه فى كتاب (1- الإيمان) ، باب (7- اجتناب البدع والجدل) 1 / 19 ح 49 ، من طريق داود بن سليمان العسكرى ، حدثنا محمد بن على أبو هشام بن أبى

خداش الموصلي ، قال : حدثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم بن أبى عبلة ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد ابن ماجه :

1 – داود بن سليمان بن حفص العسكرى ، أبو سهل الدقاق . روى عن أبى معاوية الضرير ، ومحمد بن أبى خداش ، وجماعة . وعنه النسائى ، وابن ماجه ، وآخرون قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة . (التقريب) 1 / 198 ، ترجمة 1787 ، (التهذيب) 3 / 161 ، ترجمة 353 .

2 – محمد بن على بن أبى خداش ، أبو هاشم الموصلي . روى عن ابن عيينه ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن محصن ، وغيرهم . وعنه داود بن سليمان العسكرى ، وصالح ابن العلاء ، وجماعة . وقال ابن معين : بلغنى أن هذا الرجل نظير المعافى بن عمران أو أفضل منه . مات سنة 222 هـ وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . (تاريخ الإسلام) 16 / 371 ، 372 ، (التقريب) 1 / 498 ترجمة (6161) .

3 – محمد بن محصن العكاشي ، وهو محمد بن إسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عكاش بن محصن العكاشى ينسب إلى جده الأعلى . روى عن إبراهيم بن أبى عبلة ، والأعمش ، والثورى ، وغيرهم . وعنه محمد بن أبى خداش ، ومعلل بن نوفل قال ابن معين ، وأبو حاتم : كذاب . وقال البخارى : منكر الحديث وقال الدارقطنى : متروك يضع . وقال ابن حجر : كذبوه من الثامنة . (الكمال) 26/ 372 ، ترجمة 5583 ، (التقريب) 1 / 505 ، ترجمة (6268) .

4 – إبراهيم بن أبى عبلة شمر بن يقظان العقيلى ، أبو إسماعيل المقدسى . روى عن عبد الله بن الديلمى ، عطاء بن أبى رباح ، وجماعة . وعنه محمد بن محصن العكاشى ، وبقية بن الوليد ، وآخرون . وقال ابن معين ، والدارمى ، والنسائى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة مات سنة 152 هـ . (التهذيب) 124/1 ، ترجمة 255 ، (التقريب) 1 /92 ، ترجمة 213 .

5 – عبد الله بن فيروز الديلمي ، أبو بشر كان يسكن بيت المقدس ، روى عن أبى بن كعب وحذيفة بن اليمان ، وجماعة . وعنه ابراهيم بن أبى عبلة ، وكثير بن مرة ، وآخرون .

وروى الخطيب والديلمى ، عن أنس " إذا مات صاحب بدعة فقد فُتِحَ فى الإسلام فتح " [1] .

وقال العجلي : شامى تابعى ثقة . وقال ابن معين ، والدارمي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية . (الكمال) 15 / 435 – 436 ، ترجمة 3484 ، التقريب 1 / 317 ، ترجمة 3534 .

6 – حذيفة بن اليمان صحابى جليل مات ﷺ سنة 36 هـ .

الحكم على هذا الاسناد :

ضعيف جدا بهذا الإسناد ، فيه محمد بن محصن العكشى متهم بالكذب .

(١) أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) : 1 / 285 ح 1118 ، من حديث أنس رضى الله عنه بنحوه ، وأخرجه الخطيب فى (تاريخ بغداد) 4 / 158 ترجمة (1831 ، أحمد بن روح أبو يزيد البزاز) من طريق محمد بن على بن أحمد بن الحارث النسائى ، أخبرنا أبو بكر بن عمر بن خلف الوراق ، حدثنا محمد بن السرى ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا مات صاحب بدعة فقد فتح فى الإسلام فتح .

تراجم رجال إسناد الخطيب :

1 – محمد بن على بن أحمد بن محمد بن الحارث ، أبو الحسين النسائي . سمع محمد بن عمر بن زنبور ، وأبا الحسن الجندى ، وروى عنه الخطيب وقال : كان صدوقا . ولد سنة 338 هـ ، ومات 454 هـ بالبصرة . (تاريخ بغداد) ، 3 / 108 ، ترجمة 1110 .

2 – محمد بن عمر بن على بن خلف بن زنبور ، أبو بكر الوراق . حدث عن ابن أبى داود ، وعبد الله بن محمد البغوى ، وجماعة . وعنه محمد بن على بن الحارث ، وأبو محمد الخلال ، وآخرون قال الخطيب : كان ضعيفا جدا . وقال العتيقى : كان فيه تساهل مات سنة 396 هـ . (تاريخ بغداد) 3 / 36 ، ترجمة 564 .

3 – محمد بن السري بن عثمان ، أبو بكر التمار ، روى عن ابن أبى الدنيا ، وابن المنادى ، وغيرهما . وعنه محمد بن عمر بن زنبور الوراق ، وأبو الحسن الدارقطني ، وآخرون . قال الذهبي : يروى المناكير والبلايا ليس بشئ . (ميزان الإعتدال) : 6 / 162 ، ترجمة 7584 ، (تاريخ بغداد) 5 / 319 ، ترجمة 2841 .

وروى الطبراني ، عن عبد الله بن بشر " مَنْ وقر صاحب بدعة فقد أعان على هَدْم الإسلام " (١)

---

4 – قتادة بن دعامة ثقة ثبت سبقت ترجمة ص 102

5 – أنس بن مالك ﷺ صحابى جليل .

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف جدا بهذا الإسناد ، فيه محمد بن عمر بن زنبور ضعيف جداً ، ومحمد بن السري يروى المناكير .

(١) أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) ، والبيهقي في (شعب الإيمان)، وابن عدي في (الكمال في الضعفاء) .

التخريج التفصيلى :

*** أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) من اسمه محمد 7 / 35 ح 6772 ، حدثنا محمد بن أبى زرعة ، نا هشام بن خالد ، نا الحسن بن يحيي الخنثى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : مَنْ وَقرَ صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .**

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا الحسن بن يحيي الخشنى .

*** وأخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) ، الباب (66 – مباعدة الكفار والمفسدين) . فصل مجانبة الفسقة والمبتدعين . 7 / 61 ح 9464 ، من طريق محمد بن إسحاق ، نا أبو همام ، نا حسان بن إبراهيم ، عن محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : قال رسول الله ﷺ " من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .**

*** وأخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) 324/2 ، ترجمة (456) الحسن بن يحيي الخشني ، من طريق هشام بن خالد ، ثنا الحسن بن يحيي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها .... بنحوه .**

تراجم رجال إسناد الطبرانى :

1 – محمد بن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصرى الدمشقى ، روى عن هشام بن خالد ، ودحيم ، وجماعة . وعنه الطبرانى وغيره ، توفى بعد أبيه بقليل وله شعر جيد . (تاريخ الإسلام) 21 / 271 سنة 280 ، (تاريخ دمشق) 54 / 97 ، 98 حرف الميم .

2 – هشام بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق ، وأبو مروان الدمشقى . روى عن الحسن بن يحيي الخشنى ، والوليد بن مسلم ، وجماعة . وعنه أبو داود ، وابن ماجه ، وأبو زرعة الرازي ، وآخرون . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال : ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة 249 هـ .(التقريب) 1 / 571 ترجمة (7291) ، (التهذيب) 11 / 35 ، ترجمة (77) .

3 – الحسن بن يحيي الخشني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، روى عن هشام بن عروة ، ومالك بن أنس ، وجماعة . روى عنه هشام بن خالد الأزرق ، وهشام بن عمار وجماعة ، قال ابن معين ليس بشيء . وقال أبو حاتم : صدوق سيئ الحفظ . وقال ابن عدى : هو ممن يحتمل روايته . وقال أحمد : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط من الثامنة . مات بعد 190 هـ .(الكمال) 6 / 339ترجمة 1238 ، (التقريب) 1 / 164 ، ترجمة 1295 .

4 – هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر . رأى ابن عمر ومسح رأسه وروى عن أبيه ، وعن عمه عبد الله بن الزبير ، وجماعة روى عنه الليث ، والحسن بن يحيي الخشنى ، وآخرون قال ابو حاتم : ثقة إمام فى الحديث . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة مات سنة 145 أو 146 هـ . (التقريب) 1 / 573 ، ترجمة 7302 ، (التهذيب) 11 /44 ترجمة 89 .

5 –عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه من الثالثة مات 94هـ.(التقريب)389/1 ترجمة 4561

6 – عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين .

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه الحسن بن يحيي الخشني ، ضعفه جماعة وقال أحمد : لا بأس به. وقال ابن حجر : صدوق اختلط .

وقال أبو عثمان الجبري [١] : مَنْ صح إيمانه يهدى الله قلبه لاتباع السنة . وقال سهل بن عبد الله [٢] : مَنْ داهن مبتدعاً سلبه الله حلاوة السنن . و يُحكى عن أحمد بن حنبل أنه قال : كنت يوما مع جماعة ويتجردون ويدخلون الماء فاستعملت حديث

وللحديث شاهد ضعيف عند الطبرانى فى (المعجم الكبير) من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه بلفظ " من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام " وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وقال أبو حاتم : متروك وقال النسائى ليس بشىء . (المعجم الكبير) باب الميم – معاذ بن جبل 20 / 96 ح 188 ، (لسان الميزان) 3/ 93 ، ترجمة 317 .

*** وأخرجه البيهقى فى (شعب الإيمان) مرسلاً عن إبراهيم بن ميسرة ، وقال السخاوى : أسانيده ضعيفة بل قال ابن الجوزى : كلها موضوعة . (المقاصد الحسنة) 1 / 647 ح 1121 .**

(١) سعيد بن إسماعيل الجبري ، أبو عثمان ، المقيم بنيسابور وكان من الرى صحب شاه الكرمانى ، ويحيي بن معاذ الرازى ثم ورد نيسابور مع شاه الكرمانى على أبى حفص الحداد ، وأقام عنده ، وتخرج به . وزوجه أبو حفص ابنته . مات 298 هـ . ومن أقواله : من أمَّرَ السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ، ومن أمَّرَ الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة. (الرسالة القشيرية) 1 / 407 . الفصل الرابع من أعلام التصوف ترجمة 27 .

(٢) سهل بن عبد الله بن يونس التسترى ، أبو محمد . أحد أئمة الصوفية وعلمائهم والمتكلين فى علوم الإخلاص ، وعيوب الأفعال والمجاهدات . ولد سنة 200 هـ لم يكن له فى وقته نظير فى الورع . وكان صاحب كرامات ، ولقى ذا النون المصرى بمكة ، وكان قد حفظ القرآن هو ابن ست سنين ، وكان كثير الصيام ، ويقوم الليل كله . مات رحمه الله سنة 283هـ .(الأعلام) 3 / 143 حرف السين ، (الرسالة القشيرية) 1 / 400 الفصل الرابع أعلام التصوف ، ترجمة 118 .

رسول الله ﷺ " مَنْ كان يُؤْمنُ بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحَمَّامَ إلا بمئزر " [1] فلم أتجرد ، فرأيت تلك الليلة فى المنام قائلا يقول : أبشر يا أحمد فإن الله غفر لك

---

(١) أخرجه النسائي من حديث جابر ﷺ ، وأحمد من حديث أبي هريرة ﷺ ، وابن حبان ، والحاكم من حديث أبى أيوب الأنصاري ﷺ .

التخريج التفصيلى

* أخرجه النسائي فى كتاب (4 – الغسل والتيمم) ، باب (2 – الرخصة فى دخول الحمام) 198/1 ح 401 من طريق إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى ، عن عطاء ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن النبى ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر .

* وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى هريرة رضى الله عنه 2 / 321 ح 8258 من طريق أبى عبد الرحمن المقرى ، حدثنا سعيد ، حدثنى أبو خيرة ، عن موسى بن وردان ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتى فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الاخر من إناث أمتى فلا تدخل الحمام .

* وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب (الحظر والإباحة) 12 / 409 ح 5597 ، من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يحيي بن معين ، حدثنا عمرو بن الربيع ، حدثنا يحيي بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عبيد الله بن سويد ، عن أبى أيوب الأنصارى : أن رسول الله ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمام .

* وأخرجه الحاكم فى (المستدرك) كتاب الأدب 4 / 321 ح 7783 : من طريق عبد الرحمن بن جبير ، عن محمد بن ثابت ، عن عبيد بن سويد ، عن أبى أيوب الأنصارى ..... بنحوه .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : صحيح .

تراجم رجال إسناد النسائي :

1 – إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد ، أبو يعقوب البصرى . روى عن معاذ بن هشام الدستوائى ، وأبى معاوية الضرير ، وجماعة . وعنه الترمذى ، والنسائى وابن ماجه ، وآخرون قال النسائى والدارقطنى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . مات سنة 257هـ.(التهذيب) 1 / 187 ترجمة 399 ، (التقريب) 1 / 98 ، ترجمة 324 .

2 – معاذ بن هشام بن أبي عبد الله ، الدستوائى البصرى . روى عن أبيه هشام الدستوائى ، وشعبة ، وجماعة ، وعنه اسحاق بن ابراهيم بن حبيب ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون . قال ابن معين : صدوق وليس بحجة . وقال ابن عدى : ارجو أنه صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة 200 هـ .(الكمال) 28 / 139 ، وما بعدها ، ترجمة 6038 ، (التقريب) 1 / 536 ، ترجمة 6742 .

3 – هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائى ، أبو بكر البصرى ، روى عن عاصم بن بهدلة ، وعطاء بن أبى رباح ، وجماعة وعنه شعبة ، وابنه معاذ بن هشام ، وآخرون . قال العجلى : بصرى ثقة ثبت فى الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت وقد رُمى بالقدر ، من السابعة ، مات سنة 154 هـ . (التقريب) 1 / 573 ، ترجمة 7299 ، (التهذيب) 11 / 40 ، ترجمة 85 .

4 – عطاء بن أبى رباح ثقة ثبت فقيه سبقت ترجمته ص260

5 – محمد بن مسلم بن تدرس القرشى ، أبو الزبير المكى ، روى عن جابر بن عبد الله ، وسعيد ابن جبير ، وجماعة . وعنه شعبة ، الأعمش ، وعطاء بن أبى رباح وهو من شيوخه وآخرون . قال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلس . من الرابعة مات سنة 126 هـ . (الكمال) 26 / 402 وما بعدها ، ترجمة 5602 ، (التقريب) 1 / 506 ، ترجمة 6291 .

6 – جابر بن عبد الله صحابى جليل مات ﷺ بعد 70 هـ بالمدينة .

الحكم على هذا الإسناد : حسن بهذا الإسناد ، فيه معاذ بن هشام الدستوائى صدوق ربما وهم ، وأبو الزبير المكى صدوق يدلس .

باستعمال السنة . فقلت : مَنْ أنْتَ ؟ فقال : جبريل . وقد جعلك الله إمامًا يُقتدَى بك . (رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم) فى صحيحه : (من عمل عملاً أحدثه هو أو غيره فعمل به فهو أعم من الأول ، وفى رواية للبخارى من فعل أمرا ليس عليه أمرنا) ، أى حكمنا أو أذننا (فهو رد) [1] أى مردود عليه وإن لم يكن هو المُحْدِثُ له.

وشاهد الحديث عن أبي هريرة ﷺ فيه أبو خيرة محب بن حذلم المصرى . قال الحسينى فى (الاكمال) : لا يعرف . وقال الذهبى : لا يعرف ويقال أنه محب بن حذلم الصالح . ونسبه أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر وقال : كان فاضلا مات سنة 135 هـ وفيه موسى بن وردان صدوق ربما أخطأ . (لسان الميزان) 7 / 405 ، ترجمة 4985 ، (تعجيل المنفعة) 1 / 394 ، ترجمة 1011 .

وشاهده عن أبى أيوب الأنصارى فيه يحيي بن أيوب الغافقى فى رواية ابن حبان وهو صدوق رما أخطأ . وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث فى رواية الحاكم ، وهو صدوق كثير الغلط . (التقريب) 1 / 588 ، ترجمته 7511 ، (التقريب) 1 / 308 ، ترجمة 3388 .

(١) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن حبان

التخريج التفصيلى

*** أخرجه البخاري في كتاب (57 - الصلح) ، باب (5 - إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود) 2 - 959 ح 2550 من حديث عائشة رضى الله عنها بلفظ " من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " .**

*** وأخرجه مسلم فى كتاب (30 - الأقضية) ، باب (8 - نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور) 3 / 1343 ح 17 ، من حديث عائشة رضى الله عنها ... بنحوه وأخرجه فى الباب ح 18 بلفظ (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) .**

*** وأخرجه أبو داود فى كتاب (41 - السنة) ، باب (6- فى لزوم السنة) 329/4 ح 4608 ، من طريق سعد بن إبراهيم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ... بنحوه**

وقيل : إماته بدعة خير من إحياء سنة ، لأن البدعة إذا استمرت صارت سنة .

وقال ﷺ . مَنْ أهان صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومَنْ وقر صاحب بدعة لم يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر" (١)

وكان الإمام مالك ﷺ كثير ما ينشد هذا البيت :

وَخَيْرُ أمور الدين ما كَانَ سنةً ... وشَرُّ الأمورِ المُحدَثاتِ البَدائِع .

*** وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (1- الإيمان) ، باب (2 – تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه) 1 / 7 ح 14 ، من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها ... بنحوه .**

*** وأخرجه أحمد فى مسنده حديث السيدة عائشة رضى الله عنها . 6 / 240 ح 26075 . من طريق يزيد ، عن إبراهيم بن سعد ، أخبرنى أبى ، عن القاسم ، عن عائشة .. بنحوه.**

*** وأخرجه ابن حبان فى صحيحه كتاب (الاعتصام بالسنة) 1 / 209 ح 27 . من طريق سعد بن إبراهيم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها .. بنحوه**

(١) أخرجه الشهاب فى (مسنده) 1 / 319 ح 538 : وفيه أبو حازم عبد الغفار ابن الحسن قال الجوزجانى : لا يعتبر به وقال الأزدى : كذاب . وقال أبو حاتم : لا بأس بحديثه . (لسان الميزان) 4 / 40 ترجمة 119 .

(الحديث السادس)

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير – رضي الله عنهما – قال : سمعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول : (إنَّ اَلْحَلالَ بَيِّنٌ، وَإنَّ اَلْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ اَلنَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى اَلشُّبُهَاتِ، فَقَدِ اِسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي اَلشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي اَلْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ اَلْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، ألا وَإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا وَإنَّ حِمَى اَللَّهِ مَحَارِمُهُ ، ألا وَإنَّ فِي اَلْجَسَدِ مُضْغَةً ، إذَا صَلَحَتْ ، صَلَحَ اَلْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإذَا فَسَدَتْ فَسَدَ اَلْجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وَهِيَ اَلْقَلْبُ) .

(عن أبي عبد الله النعمان بن بَشِير) بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ابن سعد بن ثعلبة بـــن خَلاَّس ، بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كما ضبطه ابن ماكولا [1] ، وضبطه المقدسي [2] وغيره بضم الجيم وتخفيف اللام ، ابن كعب بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، ولد على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة على الأصح . وهو أول مولود وُلِد للأنصار بعد الهجرة ، كما أن عبد الله بن الزبير المولود في عامه أول مولود وُلِدَ للمهاجرين . مات النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وللنعمان ثمان سنين وسبعة أشهر ، وهذا يقتضي صحة حمل الصبي المميز .

وأمه عَمْرة بنت رَواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، سكن الكوفة وكان والياً عليها زمن معاوية بن أبي سفيان ، وكان استعمله على حمص قبلها ، ولما مات معاوية

---

(١) علي بن هبة الله بن علي ، أبو النصر ، ابن ماكولا . أمير ، مؤرخ ، من العلماء الحفاظ الأدباء ، ولد في عكبرا قرب بغداد سنة 421هـ . وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر . وقتله غلمان له من الترك خارجاً من بغداد ؛ طمعاً بماله سنة 475هـ . من كتبه " (الإكمال) في التراجم – قال ابن خلكان : لم يوضع مثله ، و" تكملة الإكمال " وغيرها . (الأعلام) 5/ 30 حرف العين ، (وفيات الأعيان) 3/ 305 ترجمة (439) حرف العين .

(٢) مطهر بن طاهر المقدسي ، المؤرخ ، نسبة إلى بيت المقدس . والصحيح أنه مؤلف كتاب " البدء والتاريخ " وقيل : مات بعد 355هـ في " بست " من بلاد " سجستان " . (الأعلام) 7/ 253 حرف الميم .

استعمله يزيد عليها ، فلما مات يزيد تَمَرَّد أهلها ، فدعى لابن الزبير فخالفوه وأرادوا قتله ، فخرج هارباً ، فأتبعه خالد الكلاعي فقتله بقرية من قراها يقال لها [حرب نيسان] [1] غيلة سنة خمس وستين ، وقيل : أربع وستين ، وقيل : ست وستين ، وله أربع وستون سنة .

وهو صحابي بن صحابي بن صحابية ، وأبوه بشير هو القائل : " يا رسول الله عَلِمنا كيف نُسلِّم عليكَ ، فكيف نُصلي عليك إذ نحن صلينا عليك ؟ فقال : قولوا اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد "[2].

---

(١) في ب (حرب نبيان) والصواب كما ذكر الحموي : (حَرْبَنْفْسا) من قرى حمص ، والصواب أنه توفي بعدها بقرية (بيرين) .

(معجم البلدان) 2/ 236 حرف الحاء – باب الحاء والراء .

(٢) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، ومالك في (الموطأ) ، وأحمد في (مسنده) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (83- الدعوات) باب (31- الصلاة على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم) (5/ 2338 ح 5996) من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ إن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – خرج علينا فقلنا : يا رسول الله ، عَلِمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد " .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (4- الصلاة) باب (17- الصلاة على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بعد التشهد) (1/ 305 ح 65) من حديث أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ونحن في مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله – تعالى – أن نصلي عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ ..... فذكره بنحوه .**

وليس مِنَ الصحابة مَنْ اسمه النعمان بن بشير غير هذا ، وفيهم النعمان جماعات فوق الثلاثين [١]. رُوي له مائة حديث وأربعة عشر حديثاً ، اتفقا منها على عشرة ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بأربعة . وروى عنه ابنه محمد [٢] وحميد

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (2- الصلاة) باب (185- الصلاة على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بعد التشهد) (1/ 372 ح 982) من طريق القعنبي ، عن مالك ، عن نعيم بن عبد الله المُجْمر ، أن محمد بن عبد الله بن زيد أخبره ، عن أبي مسعود الأنصاري ..... بنحوه .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (48- التفسير) باب (34- سورة الأحزاب) (5/ 359 ح 3220) من طريق معن ، حدثنا مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود الأنصاري ..... بنحوه .**

*** وأخرجه النسائي في كتاب (11- صفة الصلاة) باب (49- الأمر بالصلاة على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم) (3/ 45 ح 1285) من طريق ابن القاسم ، حدثني مالك ، عن نعيم بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود الأنصاري ..... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه ابن ماجة في كتاب (5- إقامة الصلاة والسنة فيها) باب (25- الصلاة على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة ..... بنحوه .**

*** وأخرجه مالك في (الموطأ) كتاب (1- أبواب الصلاة) باب (95- الصلاة على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم) (2/ 66 ح 292) من طريق نعيم بن عبد الله المجمر مولى عمر بن الخطاب ، أن محمد بن عبد الله بن زيد أخبره : أن أبا مسعود الأنصاري أخبره : أتانا رسول الله فجلس معنا في مجلس ابن عبادة ..... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " بقية حديث أبي مسعود البدري " (4/ 118 ح 17108) من طريق عثمان بن عمر ، أنا مالك ، عن نعيم المجمر ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي مسعود – رضي الله عنه ..... فذكره بنحوه .**

(١) (عمدة القاري) 1/ 296 كتاب (2- الإيمان) باب (37- فضل من استبرأ لدينه) .

(٢) محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري ، أبو سعيد ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة ما عدا أبو داود . (التقريب) 1/ 510 ترجمة (6356) .

ابن عبد الرحمن [١] ، والشعبي [٢] ، وسالم بن أبي الجعد [٣] ، وسَمَّاك بن حرب [٤] وعمير . ولم ينفرد برواية هذا الحديث ، بل رواه أيضاً سبعة من أكابر الصحابة رضي الله عنهم .

(قال : سمعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم) فيه رَدَّ على مَنْ قال أنه لم يسمع من النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وقد وقع في رواية مسلم والإسماعيلي من طريق زكريا " وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه " [٥]وهو إشارة إلى تأكيد التصريح بالسماع[٦].

(يقول : إنَّ الحَلال) هو كالحِل ما انحلت عنه التبعات ، ضد الحرام ، وهو مِنْ باب ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وأما الحَلُّ بالمكان فهو مِنْ باب نَصَرَ يَنْصُرُ .

---

(١) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إبراهيم المدني ، روى عن أبيه ، وابن عباس ، والنعمان بن بشير ، كان ثقة كثير الحديث . مات سنة 95هـ .

(التهذيب) 3/40 ترجمة (77) .

(٢) عامر الشعبي سبقت ترجمته ص 767

(٣) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً مات سنة 98هـ ، وقيل : بعد ذلك . روى له الجماعة . (التقريب) 1/226 ترجمة (2170)

(٤) سماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي ، أحد علماء الكوفة ، أدرك ثمانين صحابياً . قال الذهبي : ثقة ساء حفظه . مات سنة 123هـ . (الكاشف) 1/465 ترجمة (2141) .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب (22- المساقاة) باب (20- أخذ الحلال وترك الشبهات) (3/ 1219 ح 107) .

(٦) قال النووي : هذا تصريح بسماع النعمان من النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وهو الصواب الذي قاله أهل العراق وجماهير العلماء . قال القاضي : " وقال يحيى بن معين : إن أهل المدينة لا يُصحِّون سَمَاع النعمان من النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وهذه حكاية ضعيفة أو باطلة . والله أعلم .(شرح النووي على مسلم) 11/29 كتاب (22- المساقاة) باب (20- أخذ الحلال وترك الشبهات) .

(بيِّن) أي : ظاهر متضح لا يخفى حله ، كأكل الخبز والفواكه والمشى وغير ذلك .

واعلم أن أخذ المال إما أن يكون باختيار المكلف ، أو بغير اختياره كالإرث والذي باختياره إما أن يكون من غير مالك كالأشياء المباحة التي لم يسبق عليها ملك أو تكون من مالك . والذي يؤخذ من مالك إما أن يؤخذ كرهاً أو تراضياً ، والمأخوذ كرهاً إما أن يكون لسقوط عصمة المالك كالغنائم والاستحقاق للأخذ كالزكوات من الممتنعين، ومن المأخوذ كرهاً كالنفقات الواجبات . والمأخوذ تراضياً إما بعوض كالبيع والصداق، وإما بغير [عوض][1] كالهبة والصدقة .

وجميع هذه الأقسام حلال إذا رُوعيت شروط الشرع في تحصيلها ، ثم إن الحلال فسره الإمام مالك والشافعي : بما لم يرد بتحريمه دليل . وأبو حنيفة : بما دَلَّ دليل على حِله .

وثمرة الخلاف تظهر في المسكوت عنه الذي جُهل أصله . فعند مالك والشافعي هو من الحلال ؛ إذ هو أشبه بيُسْر الدين . وعند الحنفي من الحرام . ويعضد الأول ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرماً ﴾ الآية (الأنعام : 145) . وقوله في رواية البخاري : " وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان ، فلا تبحثوا عنها" [2].

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) لم أقف عليه عند البخاري ، وإنما أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) ، والدارقطني في (سننه) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) " ما أسند أبو ثعلبة " (22/ 221 ح 589) من طريق عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن داود بن أبي هند عن أبي ثعلبة قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم - : " إنَّ الله فَرَضَ فَرَائِضَ فلا تضيعوها ، ونهى عن أشياء فلا تَنْتَهِكُوها ، وَحَدَّ حُدوداً فلا تعتدوها ، وعَفَلَ عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها "**

* وأخرجه الدارقطني في (سننه) كتاب (الرضاع) (4/ 183 ح 42) من طريق القاسم بن إسماعيل المحاملي ، نا يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن حسان الأزرق قالا : ثنا إسحاق الأزرق ، نا داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخثني ..... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد الطبراني :

1 – عبيد بن غنام بن القاضي حفص بن غياث ، الإمام المحدث ، أبو محمد النخعي الكوفي قيل : اسمه عبد الله . حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب ، وعدة . وحدث عنه الطبراني ، وأبو العباس بن عقدة ، وآخرون . ولد سنة 211هـ ، وتوفي سنة 297هـ . قال الذهبي : كان ثقة .(سير الأعلام) 13/ 558 ترجمة (282) الطبقة الخامسة عشرة .

2 – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ، أبو بكر بن أبي شيبة . روى عن عبد الرحيم بن سليمان ، وشريك ، وجماعة . وعنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وعبيد بن غنام ، وخلق كثير . قال العجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة . مات سنة 235هـ .(الكمال) 16/ 34 وما بعدها ترجمة (3526) ، (التقريب) 10/ 320 ترجمة (3575) .

3 – عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، ويقال : الطائي ، أبو على الأشل المروزي . روى عن داود بن أبي هند ، وحجاج بن أرطأة ، وجماعة . وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ، وهناد بن السري ، وآخرون . قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة له تصانيف من الثامنة . توفي 187هـ .(التقريب) 1/ 354 ترجمة (4056) ، (التهذيب) 6/ 274 ترجمة (603) .

4 – داود بن أبي هند دينار بن عذافر ، ويقال : طهمان القشيري مولاهم ، أبو بكر البصري . روى عن مكحول الشامي ، وعكرمة ، والحسن ، وجماعة . وعنه عبد الرحيم بن سليمان الأشل ، وشعبة ، والثوري ، وآخرون . قال أحمد : ثقة ثقة . وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة . مات سنة 140هـ ، وقيل قبلها .(الكمال) 8 / 46 وما بعدها – ترجمة (1790) ، (التقريب) 1/ 200 ترجمة (1817) .

5 – أبو ثعلبة الخشني ، صحابي جليل ، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، قيل جرثوم بن ناشر ، وقيل غير ذلك . قدم على رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وهو يتجهز إلى حنين

(وإنَّ الحرامَ) وفي رواية الطبراني " حلال بيِّن وحرام " [1] بتنكير . وسوغ الابتداء فيه بالنكرة أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره " الأشياء حلالٌ بَيِّن وحرام " .

(بيِّن) أي : ظاهر منكشف ، وهو ما مُنعَ منه شرعاً ، إما لصفة في ذاته ظاهرة كالسم والخمر ، أو خفية كالزنا ومُذَكَّى المجوس ، وإما لخلل في تحصيله كالربا والغصب والسرقة .

(وبينهما أمور) أي : شئون وأحوال (مُشْتَبِهَات) جمع مشتبه : وهو ما ليس بواضح الحل ولا الحرمة ، وقد اختلف فيها على أقوال :

الأول : ما اختلف فيه العلماء ، كالخيل فإنها محرمة عند مالك ؛ لأن لام العلة في قوله : ﴿ لتركبوها وزينة ﴾ (النحل : 8) تفيد الحصر عنده . ومباحة عند غيره .

الثاني : المكروه ، وبه قال الماوردي[2] ؛ لأنه عقبة بين الحلال والحرام فالورع تركه .

فأسلم . مات سنة 75هـ ، وقيل : أول خلافة معاوية – رضي الله عنه - بعد 40هـ بالشام . (الكمال) 33/ 167 ترجمة (727) .

الحكم على هذا الإسناد :

مقطوع بهذا الإسناد ، فداود بن أبي هند لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني ، وإنما سمع من مكحول عن أبي ثعلبة الخشني ، وفي سماع مكحول من أبي ثعلبة مقال . قال ابن حجر في ترجمة مكحول : روى عن ثعلبة الخشني مرسلاً .(التهذيب) 10/ 258 ترجمة (511) .

(١) لم يخرجه الطبراني بصيغة التنكير ، وإنما أخرجه أحمد في (مسنده) " حديث النعمان بن بشير " (4/ 267 ح 18373) .

(٢) علي بن محمد أبو الحسن الماوردي . ولد بالبصرة سنة 346هـ ، وانتقل إلى بغداد ، وولي القضاء في بلدان كثيرة ، ثم جعل " أقضى القضاة " وكان يميل إلى مذهب الاعتزال وله مكانة رفيعة عند الخلفاء . وتوفي ببغداد سنة 450هـ . ومن كتبه : " أدب الدنيا والدين " ، " والنكت والعيون " ، " والحاوي " في فقه الشافعي ، وغيرها . (الأعلام) 4/ 327 حرف العين ، (طبقات الشافعية الكبرى) 5/ 267 ترجمة (511) .

الثالث : معاملة الإنسان مَنْ في ماله شبهة أو خالطه حرام ، وبه قال الخطابي[1] ومثل ذلك من أراد شراء شيء فقال له صاحبه قبل الشراء : ذقه ، لأنه أذِنَ له بذلك لأجل الشراء ، وربما لا يقع بينهما بيع . وكذا إذا وجد في بيته مالاً لا يدري أهو له ، أو لغيره . قال في حياة الحيوان : قيل : اختلط غنم البادية بغنم الكوفة، فسأل أبو حنيفة – رحمه الله – : كم تعيش الشاة ؟ قيل له : سبع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين[2].

الرابع : ما لم يَرِد فيه نَصٌّ مِنَ الشارع بتحليل ولا تحريم ، كنبات غير مألوف لم تعرف العرب هل هو مضر أم لا . قال في مختصر " إحياء علوم الدين " : ومن جملة المتشابه أن يكون الشيء مما قد اشْتُرِي في الذمة ، ولكن قضى ثمنه من مال حرام ، إلا أن يكون تسلم الطعام قبل دفع ثمنه بطيب قلب ، وأكله قبل قضاء الثمن ، فهو حلال بالإجماع . ولا ينقلب بأداء المال في مقابلته عن الحرام حراماً بل غايته أنه لا تبرأ ذمته ، فكأنه لم يقبض الثمن ، فلا يحرم ما أكل ، وإن أبرأ ذمته مع العلم بكون الثمن حراماً فهو براءة الذمة والحل . انتهى

وأفضل كسب الرجل ما أكل من زراعته ثم من صناعته ثم من تجارته ، وقد ورد أن آدم كان زَرَّاعاً ، وأن إدريس كان خياطاً ، وأن نوحاً كان نجاراً وأن إبراهيم كان بزَّازاً ، وأن من الأنبياء من رعى الغنم بالأجرة ، إلى غير ذلك.

وقال – صلى الله عليه وسلم : " مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُل مِنْ عَمَل يَدِه ، وكانَ دَاود لا يَأْكُل إلا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ "[3].

---

(١) سبقت ترجمته ص 464

(٢) (حياة الحيوان) باب الشين 42/2 .

(٣) الحديث أخرجه البخاري ، وابن ماجة ، والبيهقي في (شعب الإيمان) ، والطبراني في (المعجم الكبير) من حديث المقدام بن معدي كرب – رضي الله عنه - .

وقوله " مُشْتَبِهَات " بضم الميم وسكون الشين المعجمة وفتح المثناة الفوقية وكسر الباء الموحدة ، على وزن مُفْتَعَلات ، كذا عند مسلم والبخاري . وفي رواية الأصيلي وهي رواية ابن ماجة ، وفي رواية للطبراني " مُتَشَبِّهات " بفتح التاء والشين وتشديد الباء الموحدة المكسورة . وفي رواية للسمرقندي "مشَبَّهات" بفتح الشين وفتح الباء

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (39- البيوع) باب (15- كسب الرجل وعمل يده) (2/ 730 ح 1966) من حديث المقدام – رضي الله عنه - عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وإنَّ نَبي الله داود – عليه السلام – كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَل يَدِه) .**

*** وأخرجه ابن ماجة في كتاب (12- كتاب التجارات) باب (1- الحث على المكاسب) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن يكرب الذبيدي ، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده ، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة) .**

*** وأخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) باب (13- التوكل على الله عز وجل .....) (2/ 83 ح 1224) من طريق معاوية بن صالح ، عن بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه حدثه عن النبي – صلى الله عليه وسلم .....بنحو حديث البخاري .**

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب (الميم – المقدام بن معدي كرب) (20/ 267 ح 631) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان ، عن المقدام ..... بنحوه .**

الشرح والتعليق :

قال ابن حجر : " في الحديث فضل العمل باليد ، وتقديم ما يباشره الشخص بنفسه . والحكمة من تخصيص داود عليه السلام بالذكر أن اقتصاره على ما يعمله بيده في مأكله لم يكن من الحاجة ؛ لأنه كان خليفة في الأرض ، وإنما ابتغى الأكل من طريق الأفضل ، فذكره احتجاجاً به على ما قدمه من أن خير الكسب عمل اليد . وفي الحديث أن التكسب لا يقدح في التوكل . (فتح الباري) 4/ 306 كتاب (39- البيوع) باب (15- كسب الرجل وعمل يده) .

الموحدة المشددة ، وفي رواية بكسرها على صيغة اسم الفاعل أي : مشتبهات أنفسها بالحلال . وإسناد ذلك إليها مجاز .

وفي رواية بضم الميم وسكون الشين وكسر الباء الموحدة المخففة – أى مُشْبِهات – ومعناها كالثالثة ، إلا أن هذه من باب الأفعال ، وتلك من باب التفعيل . وعند الدارمي " مُتَشَابِهات " ، وفي [رواية للبخاري] [1] بالإفراد ، وفي رواية لأبي داود "مشتبهة" بالإفراد أيضاً ، فهذه ثمان روايات .

قال العراقي : والمشهور الرواية الأولى . وقال الخطابي : معنى "مشتبهات" أي : تشتبه على بعض الناس دون بعض ، لا أنها في نفسها مشتبهة على كل الناس لا بيان لها ، بل العلماء يعرفونها ؛ لأن الله – تعالى – جعل عليها دلائل يعرفها بها أهل العلم [2].

لذا قال (لا يعلمهن) لفظ ابن ماجة " لا يعلمها " وهو أرجح عند أهل العربية لأن الأوْلى في جمع مَنْ لا يعقل أن يعامل معاملة المؤنث (كثير من الناس) أي : لا يعلم حكمهن من التحليل والتحريم ، وإلا فالذي يعلم الشبهة يعلمها من حيث أنها مشكلة ، ووقع في رواية البخاري " لا يعلمها " أي : لا يعلم حكمها وجاء ذلك أي مفسراً في رواية الترمذي ولفظه " لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام ؟ " وقوله " لا يعلمهن كثير ... " إلخ ، أي : ويعلمهن القليل [3].

([1]) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

([2]) وقال الخطابي : فإن الله – سبحانه – لم يترك شيئاً يجب له فيه حكم إلا وقد جعل فيه له بياناً ، ونصب عليه دليلاً ، ولكن البيان ضربان : جلي يعرفه عامة الناس ، وخفي لا يعرفه إلا الخاصة من العلماء . أهـ . (عون المعبود) 9/ 128 كتاب (30- البيوع) باب (3- اجتناب الشبهات) .

([3]) وقال بعض العلماء : معرفة حكمها ممكن ، لكن للقليل من الناس ، وهم المجتهدون فالمشتبهات على هذا في حق غيرهم ، وقد يقع لهم حيث لا يظهر لهم الترجيح لأحد اللفظين . (عمدة القاري) 2/ 303 كتاب (2- الإيمان) باب (37- فضل من استبرأ لدينه) .

(فمن اتقى) من التقوى ، وهي لغة : قلة الكلام ، والحاجز بين الشيئين واصطلاحاً : التحرز بطاعة الله عن مخالفته ، وامتثال أمره ، واجتناب نهيه . وهذا غير منفك عما قبله ، كما أن ما قبله كذلك ، فالاقتصار على أحدهما كافٍ .

وأصل اتقى : أوتقى ؛ لأنه من وقى وقاية ، فقلبت الواو تاءً ، وأدغمت التاء في التاء [1] وعدل عن ترك [المرادف] [2] إلى اتقى ؛ ليفيد أن تركها إنما لا يُعتد به إذا خلا عن رياء وسمعة.

(الشُّبُهات) بدون الميم مع ضم الشين والباء ، كذا عند مسلم والبخاري جمع شبهة ، وهي : ما يخيل للناظر أنه حجة وليس كذلك . والمراد هنا المشتبه ، وفي رواية غير الإسماعيلي "المشتبهات" بالميم ، والاختلاف في لفظها من الرواة كالتي سلفت ، وهو من وضع الظاهر موضع المضمر، عظيماً لشأن اجتنابها والحذر منها .

(فقد استبرأ) بالهمزة ، وقد يُخفف ، والسين للمبالغة ، أي : بالغ في البراءة كما في قوله – تعالى – ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ (النساء : 6) ، أو للتأكيد كما في قوله – تعالى – ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ (آل عمران : 195) من قولهم استبرأ الجارية إذا علم براءة رحمها من الحمل ، فأطلق العلم بالحصول وأراد الحصول .

(لدينه) مما يُشِينُه (وعِرْضِهِ) من الطعن فيه وهو في الأصل : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو منتنة ، يقال : طيب العرض ، منتن العرض وسقاء خبيث العرض : إذا كان منتناً [3] ، والعرض أيضاً الجسد ، وفي صفة أهل الجنة " إنما هو عَرَقٌ يسيل من أعراضهم " أي : من أجسادهم .

---

(١) (عمدة القاري) 1/ 297 كتاب (2- الإيمان) باب (37- فضل من استبرأ لدينه) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ (أ) ، (ب) ، (ج) . والصواب ما ذكره الهيتمي ، وعدل عن ترك المرادف له هنا إلى "اتقى" ليفيد أن تركها إنما يعتد به في استبراء الدين والعرض إن خلا عن رياء ونحوه . (الفتح المبين) 1/ 176 .

(٣)(لسان العرب - عرض) .

وفي الاصطلاح : فهو كما في " النهاية " موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو سلفه ، أو أهله [١].

ولمـــا كان موضعه النفس حُمل عليها ، إطلاقاً للحال على المحل ، قال الشاعر :

صُن العِرضَ وابذلْ كُلَّ مالٍ مَلكتَهُ	.	فإنَّ ابتذالُ المالِ للعرض أَصْوَنُ
وَلاَ تُطلِقَنَّ مِنْكَ اللسانَ بسـ،وْأَةٍ	∴	فَعِندكَ عَورَاتٌ وللنّـــاسِ أَلْسُنُ
وَعَيْنُكَ إنْ أَهْدَتْ إليكَ مَعَـــايباً		لقـــومٍ فَقُلْ يَا عَيْنُ للنّاسِ أَعْيُنُ

وأشار في الحديث بالأول – أى قوله " لدينه " – إلى ما يتعلق بالحق ، وبالثاني – أى قوله " لعرضه " – إلى ما يتعلق بالخلق .

وقُدِم على عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه – مِسْكٌ وعَنبر من البحرين فقال : والله لوددت أني وجدتُ امرأة حَسَنَة الوزن تزن لي هذا الطيب حتى أقسمه بين المسلمين . فقالت امرأته عاتكة : أنا جَيِّدَةُ الوزن فأنا أزن لك . فقال : لا . فقالت : لِمَ ؟ قال : لأني أخشى أن تأخذيه فتجعليه هكذا ، وأدخل أصابعه في صدغيه ، وتمسحين به في عنقك ، فأصيب فضلاً عن المسلمين [٢].

---

(١)(النهاية في غريب الأثر) 3/ 209 حرف العين – عرض .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في (الزهد) زهد الفاروق عمر - رضى الله عنه - 1/ 135 ح (623).

" حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا عبد العزيز ، يعني ابن أبي سلمة ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : قدِم على عمر مسك وعنبر من البحرين ....." فذكره بنحوه " .

تراجم رجال إسناد الإمام أحمد :

1 – عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثقة ، ثبت ، سبق ترجمته ص 663

وعن الفضيل [1] أنه كانت له شاة فأكلت شيئاً يسيراً من عَلَفٍ لبعض الأمراء فلم يشرب من لبنها من بعد ذلك . حكاه في " الحدائق " . وقيل لإبراهيم بن أدهم [1]:

---

2 – أحمد بن محمد بن حنبل : ثقة ، علم ، حافظ ، فقيه ، حجة ، سبق ترجمته ص 664

3 – عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ، جردقة . روى عن شعبة ، وابن لهيعة ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وخليفة بن خياط ، وآخرون . قال أحمد : لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات 197هـ .(التقريب) 1/ 344ترجمة 3918 ،(التهذيب) 6/ 190 ترجمة 429 .

4 – عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني ، أبو عبد الله . روى عن حميد الطويل ، ومحمد بن إسماعيل بن سعد ، والزهري ، وجماعة . وعنه وكيع ، وأسد بن موسى ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وآخرون . قال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة من السابعة . مات سنة 164هـ ببغداد .(الكمال) 18/ 152 ترجمة (3455) ، (التقريب) 1/ 357 ترجمة (4104) .

5 – إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، أبو محمد المدني . روى عن أنس بن مالك ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وأبيه ، وجماعة . وعنه عبد العزيز بن أبي سلمة ، ومالك بن أنس ، وآخرون . قال أبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حجة من الرابعة . مات سنة 134هـ .(الكمال) 3/ 189 وما بعدها – ترجمة (478) ، (التقريب) 1/ 109 ترجمة (479) .

الحكم على هذا الإسناد :

منقطع بهذا الإسناد ،فيه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ،لم يروعن عمررضي الله عنه .

(١) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي ، أبو علي ، شيخ الحرم المكي ، ومن أكابر العباد والصلحاء . ولد في سمرقند سنة 105هـ ، ودخل الكوفة وهو كبير ، وسكن مكة ، وتوفي بها سنة 187هـ . وكان في أول أمره قاطعاً للطريق ، ثم أصبح من أكابر العباد والسادات ، وكان ثقة . (وفيات الأعيان) 4/ 47 وما بعدها ترجمة (531) حرف الفاء ، (الأعلام) 5/ 153 حرف الفاء .

ألا تشرب من ماء زمزم ؟ فقال : لو كان لي دلو لشربت منه [٢]. وهو إشارة إلى أن الدلو من مال السلطان ، فهو من المشتبه . وقال ابن المبارك [٣]: لأنَّ أَرُدَّ درهمًا من شُبْهَةٍ خَيْرٌ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف ومائة ألف [٤].

وقد جاء في الأثر:" مَنْ وَقَفَ مَوْقِفَ تُهْمَةٍ ، فَلا يَلُومَنَّ مَنْ أساء الظن به" [٥].

ولهذا لما مَرَّ المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ومعه امرأته صفية ، فرآه رجلان فأسرعا ، فقال لهما : " على رِسْلِكُما ، إنَّها صَفِيةُ بِنْتُ حُيَيّ – خوفاً عليهما أن يظنا به شيئاً فيهلكا – فقالا : سبحان الله ! فقال : إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابن آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، وقدْ خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ في قلوبكما شراً " [٦].

---

(١) إبراهيم بن أدهم بن منصورالبلخي،زاهد عابد مشهور،كان أبوه من أهل الغنى ، فتركه ورحل إلى بغداد ، وتفقه ، وكان يعيش من العمل بالحصاد والبساتين،ولا ينطق إلا بالعربية الفصحى،ويشترك في قتال الروم مع الغزاة ، مات 161هـ.(الأعلام)1/31 حرف الألف

(٢) (الرسالة القشيرية) 1/ 112 باب (الورع) .

(٣) سبقت ترجمته ص48

(٤) (صفة الصفوة) 4/ 139 " المصطفين من أهل مرو " .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وأحمد ، وابن حبان ، وعبد الرزاق في (مصنفه) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (38- الاعتكاف) باب (11- زيارة المرأة زوجها في اعتكافه) (2/ 717 ح 1933) من حديث أم المؤمنين صفية بنت يحيى : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنَ فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ لا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلانِ مِنْ الأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَجَازَا وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَالَيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ**

بِنْتُ حُيَيٍّ قالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا .

* وأخرجه مسلم في كتاب (39- السلام) باب (9- بيان أنه يستحب لمن رُئِيَ خالياً بامرأة وكانت زوجة أو محرما له أن يقول : هذه فلانة ؛ ليدفع ظن السوء به) (4/ 1712 ح 24) من حديث صفية – رضي الله عنها ..... بنحوه .

* وأخرجه أبو داود في كتاب (14- الصوم) باب (80- المعتكف يدخل البيت لحاجة) (2/ 309 ح 2472) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية – رضي الله عنها ..... فذكره بنحوه .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب (7- الصيام) باب (65- المعتكف يزوره أهله في المسجد) (1/ 566 ح 1779) من طريق معمر ، عن ابن شهاب ، أخبرني علي بن الحسين ، عن صفية بنت حيي – رضي الله عنها ..... فذكره بنحوه .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) "حديث صفية أم المؤمنين" (6/ 337 ح 26905) من طريق معمر عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية – رضي الله عنها ..... بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (السير) باب (الخلافة والإمارة) (10/ 347 ح 4496) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن صفية – رضي الله عنها ..... بنحوه .

* وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب (الاعتكاف) باب (خروج النبي – صلى الله عليه وسلم – في اعتكافه) (4/ 360 ح 8065) قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن الزهري عن علي بن حسين ، عن صفية بنت يحيى – رضي الله عنها ..... فذكره بنحوه .

الشرح والتعليق :

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – في المسجد معتكفاً عنده أزواجه ، ثم تفرقن ، فقال لصفية : لا تعجلي حتى أنصرف معك . لأنه خشي عليها وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد أي التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد ، فخرج معها النبي – صلى الله عليه وسلم – فلقيه رجلان من الأنصار قيل هما : أسيد بن حضير ، وعباد بن بشر ، فنظرا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم جازا أي مضيا وأسرعا في المشي ، وفي رواية رجعا .

وكذا لما رأى تمرة ملقاة قال : " لَولاَ أَخْشَى أَنَّهَا صَدَقَةٌ لأَكَلْتُهَا " [1].

فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : على رسلكما . أي : على هيئتكما . وقال النووي : أي قفا إنها صفية أي : زوجتي صفية حتى لا تظنا سوءاً .

قال الشافعي : خاف عليهما الكفر لو ظنَّا به ظن التهمة . وقيل : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم حقيقة ، فهو على ظاهره ، وأن الله جعل له قوة على ذلك . وقيل : على الاستعارة لكثرة أعوانه ووسوسته ، فكأنه لا يفارق الإنسان .

وفي الحديث حُسن خُلق النبي – صلى الله عليه وسلم – مع أهله ، وفيه دليل على هجوم خواطر الشيطان على النفس ، وعلى الإنسان أن يزيل وساوس الشيطان من القلوب إذا خشي أن أحداً يظن به شراً .(عمدة القاري) 11/ 151 ، 152 كتاب (38- الاعتكاف) باب (9- هل يخرج المعتكف.....)

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأحمد ، وأبو يعلى .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (39- البيوع) باب (4- ما يتنزه من الشبهات) (2/ 725 ح 1950) من حديث أنس – رضي الله عنه – قال : مرَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – بتمرة مسقوطة ، فقال : " لَولاَ أنْ تَكُونَ صَدَقَةٌ لأَكَلْتُهَا " . وقال همام عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (أجد تمرة ساقطة على فراشي) .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (12- الزكاة) باب (تحريم الزكاة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله) (2/ 756 ح 164) من حديث أنس – رضي الله عنه : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – وجد تمرة فقال : " لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها " .**

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (3- الزكاة) باب (29- الصدقة على بني هاشم) (1/ 519 ح 1652) من طريق نصر بن علي ، أخبرنا أبي ، عن خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – وجد تمرة فقال : " لولا أني أخاف أن تكون صدقة لأكلتها " .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أنس بن مالك رضي الله عنه " (3/ 184 ح 12936) من طريق عبد الرحمن ، عن حماد ، عن قتادة ، عن أنس قال : إن كان النبي – صلى الله عليه وسلم – ليصيب التمرة فيقول : " لولا أني أخشي أنها من الصدقة لأكلتها "**

وفي عطف "العِرض" على "الدين" دليل على أن طلب براءته مطلوب ممدوح كطلب براءة الدين ، ومن ثَمَّ ورد " ما وقى به العِرض صَدَقة " ، وعلى طلب نزاهته مما يظن الناس شبهة ولو ممن علم عدمها في نفس الأمر . ومن ثم لما خرج أنس – رضى الله عنه – لصلاة الجمعة فرأى الناس راجعين منها فدخل محلاً لا يرونه ، وقال : مَنْ لا يستحي مِنَ الناس لا يستحي مِنَ الله [1].

ولو أمره أحد أبويه بأخذ أو أكل شبهة فقال أحمد : لا يطيعهما . وتوقف آخرون . وقال بعض السلف : يطعهما وتوقف آخرون . وقال شارح " المشكاة " : الذي يتجه أن الشبهة إن خفت لم يكن على الولد في ذلك ضرر ، وكان إن لم يفعل ذلك تأذى الولد أذى ليس بالهين جاز وإلا فلا .

*** وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) " مسند أنس بن مالك – رضي الله عنه " (5/ 342) ترجمة (2975) من طريق زهير بن حرب ، حدثنا معاوية ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس ... بنحوه .**

الشرح والتعليق :

كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أشد الناس خشية لله ، وأشدهم ورعاً ، فلقد وجد تمرة ساقطة - قيل وجدها على فراشة كما في بعض الروايات ، فتركها خشية أن تكون من الصدقة . قال المهلب : والأصل أن كل شيء في بيت الإنسان على الإباحة حتى يقوم دليل على التحريم .

وفي الحديث ما كان عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – من الورع واتقاء الشبهات . وقيل : هذا أشد ما روي في الشبهات ، وفيه جواز أكل ما يوجد من المحقرات ملقى في الطريق ؛ لأنه – صلى الله عليه وسلم – ذكر أنه لم يمتنع من أكلها إلا تورعاً ؛ لخشية أن تكون من الصدقة التي حرمت عليه .(فتح الباري) 4/ 294 كتاب (39- البيوع) باب (4- ما يتنزه من الشبهات) ، (عمدة القاري) 12/ 273 كتاب (54- اللقطة) باب (6- إذا وجد تمرة في الطريق) .

([1]) أخرجه الطبراني في المعجم (الأوسط) (7/ 161 ح 7159) وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ، متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع . (تقريب التهذيب) 1/ 295 ترجمة (3199) .

ثم إنّ َمُتعاطي الحلال الصِرف الذي لم يخالطه شبهة من جملة الذين لم تُسلط الأرض على أجسامهم . وقد ذكرناهم في "شرح المقدمة العشماوية" في أول باب الجنائز.

(ومَنْ وقع في الشبهات) فيه اختلاف الرواة كما تقدم .

(وقع في الحرام) المحض . ويحتمل معنيين : أحدهما : مَنْ أكثر من تعاطي الشبهات صادف الحرام وهو لا يشعر به . والثاني : أنه يعتاد التساهل ويتمرن عليه ويَجْسُر على شبهة ثم أخرى أغلظ منها ، وهكذا حتى يقع في الحرام عمداً [1]. ومن ثم قيل : الصغيرة تجر الكبيرة ، وهي تجر [للكفر] [2]، وكذا قال تعالى : " وقتلهم الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون " (آل عمران : 112) أي : تدرجوا بالمعاصي إلى قتلهم ، فيتدرج من درجة إلى أخرى بالتساهل والتسامح ، ومنه : "تلك حدود الله فلا تقربوها " (البقرة : 187) نهى عن المقاربة حذراً من المواقعة وقليل الشرب يدعو إلى كثيره ، والخلوة بالأجنبية تدعو إلى الفجور ، والقبلة للصائم تدعو إلى الوطء .

وقال – صلى الله عليه وسلم : " لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعَ يَدَهُ وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعَ يَدَهُ " [3] أي : يتدرج بذلك إلى نصاب السرقة فتقطع يده .

---

(1) قال المناوي : قوله (وقع في الحرام) أي : يوشك أن يقع فيه ؛ لأنه حام حول حريمه . وقال وقع دون يقع كما قال في المشبه به الآتي ؛ لأن من تعاطى المشبهات صادف الحرام وإن لم يتعمده . (فيض القدير) (3/ 563 ح 3856) حرف الحاء .

(2) في الأصل (للكبيرة) .

(3) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، وأحمد ، وابن حبان ، وابن أبي شيبة في (مصنفه) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (89- الحدود) باب (7- لعن الله السارق إذا لم يسم) (6/ 2489 ح 6401)**

من حديث أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده) .

* وأخرجه مسلم في كتاب (29- الحدود) باب (حد السرقة ونصابها) (3/ 1311 ح 7) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه ..... بنحوه .

* وأخرجه النسائي في كتاب (46- قطع السارق) باب (1- تعظيم السرقة) (8/65 ح 4873) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه ..... بنحوه .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب (20- الحدود) باب (22- حد السارق) 2 / 862 ح 2583 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة .... بنحوه .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) "مسند أبي هريرة – رضي الله عنه " (2/ 253 ح 7430) من طريق أبي معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ..... بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (الحظر والإباحة) باب (اللعن) (13/58 ح 5748) من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .... بنحوه .

* وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب (الحدود) باب (السارق من قال يقطع في أقل من عشرة دراهم) (5/ 475 ح 28102) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ..... بنحوه .

الشرح والتعليق :

قال ابن حبان : أراد – صلى الله عليه وسلم - بخطابه هذا بيضة الحديد ، أو بيضة النعامة التي قيمتها تبلغ ربع دينار فصاعداً ، وكذلك الحبل أراد به الحبال الكبار التي بالآبار العميقة والمراكب العمالة في البحر . قال ابن حجر : هذا تأويل بعيد لا يجوز عند من يعرف كلام العرب . قال : وتأويله ذم السرقة فيما قل وكثر من المال ، كأنه يقول : إن سرقة الشيء اليسير كالبيضة والحبل تؤدي إلى سرقة ما فوقها فتقطع يده .(صحيح ابن حبان) 13/58 ح 5748 كتاب (الحظر والإباحة) باب (اللعن) ، (فتح الباري) 12/18 كتاب (89- الحدود) باب (7- لعن السارق إذا لم يسم) .

وقال هشام : كنتُ أمشي خلف العلاء فيتوقى الطين ، فدفعه إنسان ، فوقعت رجله في الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب قال لي : رأيت يا هشام ؟ قلت : نعم . قال : كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب ، فإذا وقع فيها خاضها . وقوله : " وقع في الحرام " أي : سقط فيه ؛ لأن الوقوع في الشيء السقوط فيه وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك .

وإنما قال هنا : " وقع " ، دون " يوشك أن يقع " ؛ على وزان قوله : " يوشك أن يرتع إما تحقيقاً للوقوع ، وإما لأن حمى الأملاك حدوده محسوسة يدركها كل ذي بصر " فيجوز أن يتحرز عنها ، إلا أن تغلبه الدابة الجموح .

وأما حمى الله فهو معقول ، لا يدركه إلا ذوو البصائر ، فربما يحسب الشخص أنه يرتع حول الحمى ، فإذا هو في وسط محارمه ، وما أورده المؤلف هنا من ثبوت جواب الشرط هو رواية مسلم ، وأما في رواية البخاري فمحذوف حيث قال : " ومَنْ وقع في الشبهات كراعٍ يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه " وحينئذ فـ "مَنْ " فيها موصولة ، والتقدير : والذي وقع في الشبهات مثل راعٍ يرعى[1].

(كالراعي) لفظ رواية البخاري " كَرَاعٍ " (يرعى) الماشية (حول الحِمَى) بكسر الحاء وفتح الميم المخففة ، أي : المحمي ، فأطلق المصدر على اسم المفعول كذا قيل . وفيه نظر ؛ لأنه مصدر حمى يحمي حماية ، وحينئذ فهو اسم مصدر والحمى : هو المكان المحذور على غير مالكه ، بأن يمنع الإمام أو نائبه [2] من رعى المكان لأجل مواشي الصدقة ، أو خيل المجاهدين ، ووجه التشبيه إذا جره رعيه حول الحمى إلى

---

(1) قال الهيتمي : ضَرَب – صلى الله عليه وسلم – لمحارم الله مثلاً ، فيه أحسن التنبيه وأصله أن ملوك العرب كانوا يحمون مراعي لمواشيهم ، ويتوعدون من دخلها بالعقوبة فيبعد الناس عنها خوفاً من تلك العقوبة . (الفتح المبين) 1/ 179 الحديث السادس .

(2) قال ابن حجر : والأرجح عند الشافعية أن الحمى يختص بالخليفة ، ومنهم من ألحق به ولاة الأقاليم ، ومحل الجواز مطلقاً أن لا يضر بكافة المسلمين . (فتح الباري) 5/ 44 كتاب (47- المساقاة) باب (12- لا حمى إلا لله ورسوله) .

وقوعه في الحمى استحق العقاب ، فكذلك من أكثر من الشبهات حتى وقع في الحرام ، فإنه يستحق العقاب بسبب ذلك [1] . فالرب – جل جلاله – حمى محارمه ، كالجرائم على النفس والمال والعرض ومطلق المحارم .

وقد حرَّم إبراهيم مكة ، والشارع – صلى الله عليه وسلم – المدينة ، وحمى عمر السَرف [2] والرَّبَذة [3].

(يوشك) بضم الياء وكسر الشين المعجمة ، من أفعال المقاربة العشرة ، أي يقرب. ويقال في ماضيه : أوشك . ومن أنكر استعماله ماضياً فقد غلط ، ويستعمل منه اسم فاعل فيقال : موشك ، إلا أنه نادر .

(أن يرتَع) بفتح التاء فيه وفي ماضيه ، وأصله الإقامة والبسط في الأكل والشرب ، ومنه قول إخوة يوسف : " نرتع ونلعب " (يوسف : 12) أي : فنتنعم ونلهوا أو من قرأ " نُرْتِع " بضم النون وكسر التاء ، معناه : نرتع إبلنا (فيه) أي : تأكل ماشيته منه .

(ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استفتاح ، ومثلها " أما " ، فإن وقعت "إن" بعد "ألا" هذه كانت مكسورة لا غير ، نحو قوله تعالى : " أَلاَ إِنَّهُم هُمُ الْمُفْسِدُون" (البقرة

---

(١) قال العيني : شبه المكلف بالراعي ، والنفس البهيمة بالأنعام ، والمشتبهات بما حول الحمى ، والمحارم بالحمى ، وتناول المشتبهات بالرتع حول الحمى .

(عمدة القاري) 1/ 302 كتاب (2- الإيمان) باب (39- فضل من استبرأ لدينه) .

(٢) السَرف : ماء على ستة أميال من مكة ، به أعرس النبي – صلى الله عليه وسلم – بميمونة – رضي الله عنها – وبه ماتت ؛ لأنها اعتلت بمكة فقالت : أخرجوني من مكة ؛ ولأن رسول الله أخبرني أني لا أموت بها ، فحملوها حتى أتوا بها سرفاً إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تحتها موضع القبة ، فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين ، وعند قبرها سقاية . (عمدة القاري) 9/ 222 كتاب (52- الحج) باب (34- فضل الحرم) .

(٣) الرَّبذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، إذا رحلت تريد مكة ، وبها قبر أبي ذر – رضي الله عنه . (معجم البلدان) 3/ 24 حرف الراء .

: 12) ، وإن وقعت بعد "أما" كان فيها الكسر والفتح ، تقول : أما إنَّ زيداً قائم ، بكسر إن وفتحها ، وكذلك إذا وقعت بعد "إذا" على ما تقرر في علم العربية ، و" ألا " يدل على تحقيق ما بعده ، وتدخل على الجملتين نحو : " ألا إنهم هم السفهاء " (البقرة : 13) ، " ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم " (هود : 8) ، وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها مع همزة الاستفهام ولا النافية ، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو : " أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " (القيامة : 40) .

قال الزمخشري [1]: ولكونها بهذا المنصب لا تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم [2] نحو : " ألا إن أولياء الله " (يونس : 62) .

(وإن لكل ملك) من ملوك العرب حِمى يحميه من الناس ويمنعهم من دخوله فمن دخله أوقع به العقوبة ، ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحمى خوفاً من الوقوع فيه .

وقد كان كُلَيب [3] إذا مر بمرعى وأعجبه حَمَاهُ ، وعلامة ذلك أن يأخذ بجرو فيقطع أذنه وذنبه ويتركه في ذلك المكان ينبح ، فإذا سمعت العرب نباحه تجنبت ذلك المرعى ، وقيل : إنه كان يعمد إلى الروضة فإذا أعجبته كتع قوائم كلبه وألقاه في وسطها ، فحيث بلغ عوى الكلب كان حمى لا يُرعى ، وفيه يقول الشاعر [4]:

أَبَحْتَ حِمَى تُهامة بَعْدَ نَجْد		وما شَيْء حَمَيْتَ بمُسْتَبَاح [5]

---

(١) سبقت ترجمته ص 65

(٢) (الكشاف) 1/ 101 (البقرة : أية 12) .

(٣) كُليب بن ربيعة بن الحارث الوائلي ، سيد بكر وتغلب في الجاهلية ، ومن الشجعان الأبطال أحد من تشبهوا بالملوك في امتداد السلطة ، كانت منازله في نجد ، وبلغ من هيبته أنه كان يحمي مواقع السحاب ، قتله جساس البكري سنة 135 ق هـ .

(الأعلام) 5/ 232 حرف الكاف .

(٤) جرير بن عطية الخطفي ، سبقت ترجمته ص 381

(٥) (ديوان جرير) 1/ 77 .

(ألا) كررها للدلالة على فخامة شأن مدخولها ، وعظم موقعه (وإنَّ) الواو كما في رواية أبي فروة للبخاري ، وبحذفها كما في رواية غيره .

فإن قلت : ما وجه ذكر الواو هنا وتركها ، وما وجه ذكرها في قوله : " ألا وإن في الجسد مضغة " ؟ فالجواب : أما وجه ذكرها فبالنظر إلى وجود التناسب بين الجملتين من حيث ذكر الحمى فيهما ، وأما وجه حذفها فبالنظر إلى بُعد المناسبة بين حمى الملوك وحمى الله – تعالى – الذي هو [الملك] [1] الحق لا ملك حقيقة إلا له تعالى وتقدس .

وأما وجه ذكرها في قوله : " ألا وإن في الجسد مضغة " فبالنظر إلى وجود المناسبة بين الجملتين ؛ نظراً إلى أن الأصل في الاتقاء والوقوع هو ما كان بالقلب لأنه عماد الجسد وملاكه وبه قوامه[2].

(حمى الله محارمه) أي : المعاصي التي حرمها ، كذا في رواية الإسماعيلي وفي رواية غيره "في أرضه" بعد الجلالة ، وفي رواية أبي فروة "معاصيه" ووقع في رواية الطبراني " فإن حمى الله في الأرض حلاله وحرامه " فزاد الحلال .

ومعناه كما قال الحافظ العراقي : أنه حَدَّ للحلال حداً وللحرام حداً ، فلا إشكال فيه كما توهمه (ألا وإن في الجسد) أي البدن ؛ إذ البدن هو الجسد ما سوى الأطراف وما سوى الرأس كما قال الأزهري[3].

(مضغة) أي : قطعة لحم قدر ما يمضغ في الفم ، لكنها وإن صغرت في الحجم والصورة عظمت في القدر والرتبة ، ومن ثم كانت (إذا صلحت) بالإيمان والعلم والعرفان ، وهو بفتح اللام وضمها والفتح أفصح وأشهر (صلح الجسد كله) بالأعمال والإخلاص والأحوال (وإذا فسدت) بالجحود والكفران ، وهو بفتح السين وضمها أيضاً

---

(١) في الأصل (الملوك) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) (عمدة القاري) 1/ 299 كتاب (2- الإيمان) باب (39- فضل من استبرأ لدينه) .

(٣) سبقت ترجمته ص 297

والفتح أفصح وأشهر كذلك (فسد الجسد كله) بالفجور والعصيان ومن ثَمَّ قيل : إن القلب كالملك ، والجسد والأعضاء كالرعية ، ولا شك أن الرعية تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده .

وأيضاً هو كالأرض وحركات الجسد كالنبات ، والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ، وأيضاً هو كالعين والجسد كالمزرعة إن عَذُبَ ماء العين عَذُبَ الزرع وإن ملح ملح .

ولما سأل عمر بن عبد العزيز رجلاً من رعيته : كيف حال أميركم ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إذا طابت العين عذبت الأنهار . وقد شُقَّ صدره – صلَّى الله عليه وسلَّم – مرات ، وغُسِلَ قلبه ، واسْتُخْرِجَ منه علقة سوداء ، وقيل : هذا حظ الشيطان منك ، ثم طهر قلبه وجسده فصار فرداً [1].

قال أحمد بن خضرويه[2]: القلوب أوعية ، فإذا امتلأت من الحق أظهرت زيادة أنوارها على الجوارح ، وإذا امتلأت من الباطل أظهرت زيادة ظلمتها على الجوارح .

---

(١) قال الألوسي في قوله – تعالى – " ألم نشرح لك صدرك " : إشارة إلى أن شق صدره الشريف في صباه – عليه السلام – وقد وقع ذلك وهو عند مرضعته حليمة ، وقد وقع له ذلك بعد بلوغه وهو في العشرين من عمره ، وفي " شرح الهمزة " لابن حجر المكي : وهو ابن عشر سنين ، فيكون الشق قبل البلوغ أيضاً . ووقع له ذلك عند مجيء جبريل بالوحي في غار حراء ، وأيضاً ما تواترت به الأخبار ليلة الإسراء به – صلَّى الله عليه وسلَّم . أ . هـ . وجاء فى " حياة الحيوان " : سُئل تقى الدين السبكى عن العلقة السوداء التى أخرجت من قلب النبى - صلى الله عليه وسلم - في صغره ، فقال : تلك العلقة خلقها الله تعالى فى قلوب البشر قابلة لما يُلقيه الشيطان فيهما ، فأُزيلت من قلبه فلم يبق فيه مكان قابل لأن يُلقى الشيطان فيه شيئًا ، فقيل له : لِمَ خلق الله هذا القابل فى الذات الشريفة ؟ فقال : تكملة للخلق الإنسانى فلابد منه ، ثم نزعه كرامة ربانية . (روح المعاني) 30/ 166 ، 167 – سورة الشرح . بتصرف ، (حياة حيوان) 2 / 153 - باب العين - العلق .

(٢) أحمد بن خضرويه الزاهد ، من كبار المشايخ بخراسان ، صحب حاتم الأصم ، وأبا يزيد البسطامي . توفي سنة 240هـ . (الوافي بالوفيات) 6/ 231 حرف الألف .

وقال الغزالي في " الإحياء " : القلب مثل قبة لها أبواب ، تنصب الأحوال من كل باب ، ومثل هدف يرمى إليه بالسهام ، ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الأشخاص فتتراءى فيها صورة بعد صورة ، ومثل حوض تنصب إليه المياه من أنهار مفتوحة [١]. أهـ

وقال بعضهم : صلاح القلب في خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين[٢].

ونظمها بعضهم فقال :

دَوَاءُ قَلبكَ خَمْس عِنْدَ قَسْوَتِه		فَدُمْ عَلَيْها تَفُز بالخَيْرِ والظَّفَر
خَلاءُ بَطْنٍ وقُـــرآنٌ تَدَبَّرُهُ		كذا تَضَرُّع باك سَاعَةَ السَّحر
كذا قِيَامُكَ جُنْحَ الليل أَوْسَطَه		وأنْ تُجَالِسَ أهْل الخَيْرِ والخَبَر

وزاد بعضهم : العزلة ، والصمت ، وترك [خوض الناس] [٣] ، وزاد آخر : أكل الحلال ، وهو رأسها ، فإنه ينور القلب ويصلحه ، فتزكو بذلك الجوارح وتدرأ المفاسد وتكثر المصالح ، وأكل الحرام والشبهات يصديه ويظلمه ويقسيه .

وقد قيل : إذا صُمت فأفطر على طعام مَنْ تنظر ، فإن الرجل يأكل الأكلة فيشتعل قلبه كالسم فلا يشبع أبداً . وقيل : يُخاف على آكل الحرام والشبهة ألا يُقبل له عمل ولا يرفع له دعاء ، ألا تسمع قوله – تعالى : " إنما يتقبل الله من المتقين "

---

(١) (إحياء علوم الدين) 26/3 ، (شرح عجائب القلب) باب (بيان تسلط الشيطان على القلب بالوساوس) .

(٢) (شرح الأربعين) للهيتمي 1/ 184 الحديث السادس .

(٣) في النسخة ب (سماع خوض الناس) .

(المائدة : 27) ، وآكل الحرام والمسترسل في الشبهات ليس بمتق على الإطلاق . ويعضده ما يأتي من حديث " إن الله طيب...إلخ"[1].

ولما شرب أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – جُرْعَةً من لبن استقاها فأجهده ذلك حتى تقاياها ، فقيل له : أكُل ذلك في شربة ؟ فقال : والله لو لم تخرج إلا بنفسي لأخرجتها ، سمعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول : " كُلُّ لَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أَوْلَى به " فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه الجرعة .

وروى أبو نعيم الأصفهاني في " حليته " : أن أبا بكر – رضي الله عنه – كان يسأل عن طعامه ، فجاء يومًا وهو جائع ، فقال لغلامه : هل عندك شيء ؟ فقال : نعم قطعة لحم . فقال : اشوها وهاتها . فلما أكلها قال له الغلام : مالك ما سألت عنها على عادتك ؟ فقال : كنت جائعاً ، فمن أين هي ؟ قال : مررت على قوم من الجاهلية قد عملوا عرساً فأعطوني هذه القطعة .

فقام أبو بكر ولم يزل يتقيأ حتى أخرجها وهي مصبغة بالدم . فقيل له : يا صاحب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وما مقدار هذه ؟ . فقال : والله لو لم تخرج إلا بروحي لأخرجتها سمعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول : " كُلُّ لَحْمٍ نَشَأَ مِنْ سُحْتٍ فالنارُ أَوْلَى به "[2].

---

(١) حديث " إنَّ الله طيبٌ لا يقبل إلا طيباً ..... " أخرجه مسلم في كتاب (12- الزكاة) باب (19- قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها) (2/ 703 ح 65) وسيأتي في الحديث العاشر – بمشيئة الله تعالى .

(٢) أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) 1/31 " أبو بكر الصديق – رضي الله عنه " ، قال أبو نعيم : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، حدثني يعقوب بن سفيان ، قال : حدثني عمرو بن منصور بن منصور البصري ، ثنا عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم قال : كان لأبي بكر الصديق – رضي الله عنه – مملوك يغل عليه ، فأتاه ليلة بطعام ، فتناول منه لقمة ، فقال له المملوك : كنت تسألني كل ليلة .... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد أبي نعيم :

1 – أبو نعيم الأصفهاني : ثقة ، حافظ ، سبقت ترجمته ص 665

2 – محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو ، محدث نيسابور ، زاهد ، ثقة ، رحل إلى الحسن بن سفيان ، وإلى أبي يعلى ، وقد أثنى عليه غير واحد . وقال الحكم : له السماعات الصحيحة . توفي سنة 376هـ . (لسان الميزان) 5/38 ترجمة (127) .

3 – الحسن بن سفيان الفسوي الحافظ ، ثقة ، مسنِد ، سبقت ترجمته ص 616

4 – يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، الحافظ ، روى عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، وعمرو بن منصور القداح ، وخلق كثير . وروى عنه الترمذي والنسائي ، والحسن بن سفيان ، وآخرون . قال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : كان ممن جمع وصنف . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ من الحادية عشرة . مات سنة 277هـ .(الكمال) 32/324 وما بعدها – ترجمة (7088) ، (التقريب) 1/608 ترجمة (7817) .

5 – عمرو بن منصور القيسي البصري القداح ، أبو عثمان . روى عن شعبة ، وعبد الواحد بن زيد البصري ، وجماعة . وعنه البخاري في القراءة خلف الإمام ، وأبو حاتم الرازي ، ويعقوب ابن سفيان ، وآخرون . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة ، مات سنة 215هـ . (التقريب) 1/427 ترجمة (5118) ، (الثقات) لابن حبان 8/481 ترجمة (481) (التهذيب) 8/94 ترجمة (175) .

6 – عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد . شيخ الصوفية ، وأعظم من لحق الحسن ، وغيره . روى عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب . وعنه وكيع ، وأبو سليمان الدارمي ، وكان مجاب الدعوة . قال البخاري : تركوه . وقال الجوزجاني : ليس من معادن الصدق . (لسان الميزان) 4/80 ترجمة (137) ، (الكامل في الضعفاء) 5/297 ترجمة (1438) .

7 – أسلم الكوفي . روى عن مرة الطيب . ليس بمعروف ، سبقت ترجمته ص 499

8 – مرة بن شراحيل الهمداني ، المعروف بمرة الطيب . روى عن أبي بكر الصديق ، وعمر وعلي، وجماعة . وعنه أسلم الكوفي ، وعامر الشعبي ، وجماعة . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية . مات سنة 76هـ ، وقيل : بعد ذلك . (الكمال) 27/379 وما بعدها ترجمة (5865) ، (التقريب) 1/525 ترجمة (6562) .

وقال الأستاذ أبو نعيم القشيري [١] – رحمه الله تعالى : قال إبراهيم بن أدهم [٢]: الورع : ترك كل شبهة ، وترك ما لا يعنيك وهو ترك الفضلات . وقال أبو بكر الصديق – رضي الله عنه : كنا نَدَعُ سبعين باباً من الحلال مخافة أن نقع في باب من الحرام[٣]. وقال – صلَّى الله عليه وسلَّم – لأبي هريرة : " كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ "[٤].

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه عبد الواحد بن زيد ضعيف ، وأسلم الكوفي مجهول . وللحديث شاهد بمعناه . أخرجه الترمذي من حديث كعب بن عجرة بلفظ " إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به " جزء من حديث طويل . وقال الترمذي : حسن غريب .

وشاهده عن ابن عباس – رضي الله عنه – أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) بلفظ : " لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت " وفيه حنش بن قيس متروك . (سنن الترمذي) 2/ 512 ح 614 كتاب (6- أبواب السفر) باب (433- فضل الصلاة) (المعجم الكبير) باب العين – أحاديث عبد الله بن العباس (11/ 217 ح 11544) ، (تقريب التهذيب) 1/ 168 ترجمة (1342) .

(١) المعروف هو أبو القاسم القشيري ، وقد سبقت ترجمته ص 108

(٢) سبقت ترجمته ص 898

(٣) (الرسالة القشيرية) 1/ 112 (باب الورع) .

(٤) الحديث أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، والبيهقي في (شعب الإيمان) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه الترمذي في كتاب (37- الزهد) باب (1- الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) (4/ 551 ح 2305) من طريق بشر بن هلال الصواف البصري ، حدثنا جعفر ابن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**

تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا تُكْثِرْ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب (37- الزهد) باب (24- الورع والتقوى) (2/ 1410 ح 4217) من طريق علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي رجاء ، عن برد بن سنان عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم : يا أبا هريرة ، كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قانعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً . وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب " .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبي هريرة " (2/ 310 ح 8081) من طريق جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ..... بنحوه .

* وأخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) باب (67- إكرام الجار) (7/ 78 ح 9543) من طرق جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ..... بنحوه .

* تراجم رجال إسناد الترمذي :

1 – بشر بن هلال الصواف النميري ، أبو محمد البصري . روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وداود بن الزبرقان . وروى عنه الجماعة سوى البخاري . قال النسائي وابن حبان : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . توفي سنة 247هـ .(التقريب) 1/ 124 ترجمة (707) ، (التهذيب) 1/ 404 ترجمة (848) .

2 – جعفر بن سليمان الضُبعي ، أبو سليمان البصري . روى عن أبي طارق السعدي وثابت البناني، وجماعة . وعنه خالد بن خداش ، وبشر بن هلال ، وآخرون . قال أحمد : لا بأس به . وقال الأزدي : كان فيه تحامل على بعض السلف . وقال ابن حجر : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع ، من الثامنة . مات سنة 178هـ .(الكمال) 5/ 43 وما بعدها – ترجمة (943) ، (التقريب) 1/ 140 ترجمة (942) .

3 – أبو طارق السعدي البصري ، روى عن الحسن البصري . وروى عنه جعفر بن سليمان الضبعي . روى له الترمذي عن أبي هريرة حديث : " من يأخذ عني هؤلاء الكلمات ...." وقال ابن حجر :

وذكر بسنده عن السري السقطي [1] – رضي الله تعالى عنه : أنه كان من أهل الورع في أوقاتهم أربعة : حذيفة المرعشِي[2] ويوسف بن أسباط[3] وإبراهيم بن أدهم[4] وسليمان الخواص[5]. فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الأمور مالوا إلى التقليل .

مجهول من السابعة .(التهذيب) 12/ 151 ترجمة (650) ، (التقريب) 1/ 651 ترجمة (8182) .

4 – الحسن البصري : ثقة ، إمام ، حجة . سبق ترجمته 102

5– أبو هريرة – رضي الله عنه – صحابي جليل .

الحكم على هذا الإسناد :

منقطع بهذا الإسناد ، فالحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة ، وفيه أبو طارق السعدي مجهول . وتابعه عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة ، فيه برد بن سنان صدوق ، رُمي بالقدر وأبو رجاء محرز بن عبد الله الجزري صدوق يدلس .

(التقريب) 1/ 121 ترجمة (653) ، (التقريب) 1/ 521 ترجمة (6502) .

(١) أبو الحسن سري بن مغلس السقطي ، خال الجنيد وأستاذه ، وتلميذ معروف الكرخي . كان أوحد زمانه في الورع ، وأحوال السنة . مات سنة 257هـ .

(الرسالة القشيرية) 1/ 417 (من أعلام التصوف) ترجمة (47) .

(٢) حذيفة بن قتادة المرعشي . أحد الأولياء ، صاحب الثوري وروى عنه . من أقواله : أعظم المصائب قسوة القلب . (سير الأعلام) 9/ 283 ترجمة (79) الطبقة التاسعة ، (حلية الأولياء) 8/ 267 .

(٣) يوسف بن أسباط الزاهد ، كان من سادات المشايخ ، وله وعظ وحكم ، روى عن زائدة بن قدامة ، والثوري . وعنه المسيب بن واضح ، وآخرون . نزل الثغور مرابطاً . ومن كلامه : قليل الورع والتواضع يجزيء من كثير الاجتهاد في العمل . وثقه ابن معين . وقال البخاري : دفن كتبه فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي .

(سير الأعلام) 9/ 169 ترجمة (50) الطبقة التاسعة .

(٤) سبقت ترجمته ص 809

(٥) سليمان الخواص ، من كبار العابدين بالشام . قال عيد بن عبد العزيز : ما رأيت أزهد من سليمان الخواص . وقال الأوزاعي : لو كان في السلف لكان علامة .(سير الأعلام) 8/ 178، 179 ترجمة (23) الطبقة السابعة .

وقال السبكي : الورع أن تتورع عن ما سوى الله – تعالى . وقال إسحاق بن خلف : الورع في المنطق أشد منه في الذهب والفضة ، والزهد في الرئاسة أشد منه في الذهب والفضة ؛ لأنك تبذلهما في طلب الرئاسة . وقال أبو عبد الله بن الجلاء[١]: أَعْرَفُ مَنْ أَقَامَ بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم ، إلا ما استقاه برَكْوَتِه[٢] ورشائه[٣] ولم يتناول من طعام جُلِبَ من مصر . وقال يحيى بن معاذ : من لم ينظر في دقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء .

وقال سفيان الثوري : ما رأيت أسهل من الورع ، ما حاك في نفسك تركته وقيل : جاءت أخت بشر الحافي إلى أحمد بن حنبل ، فقالت : إنا نغزل على سطوحنا ، فتمر بنا مشاعل الظاهرية ، ويقع الشعاع علينا ، أفيجوز لنا الغزل في شعاعها ؟ فقال لها : مَنْ أنت عافاك الله ؟ فقالت : أخت بشر بن الحافي . فبكى أحمد بن حنبل وقال : مِنْ بيتكم خرج الورع الصادق ، لا تغزلي في شعاعها [٤].

قال : وسمعت أبا علي الدقاق [٥] يقول : كان الحارث

---

(١) أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن الجلاء . القدوة العارف ، شيخ الإسلام . أصله بغدادي صحب ذا النون المصري وحكى عنه . أقام بالرملة وبدمشق . وقال الدقي : ما رأيت أهيب من ابن الجلاء . مات سنة 306هـ . (سير الأعلام) 14/ 251 ، 252 ترجمة (154) الطبقة السابعة عشر .

(٢) الرِّكوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (لسان العرب - ركا) 13/ 333 .

(٣) الرِّشاء : أي الحبل . (لسان العرب - رشا) 13/ 322 .

(٤) (الرسالة القشيرية) 1/ 111 باب : الورع .

(٥) الحسن بن علي بن محمد ، أبو علي الدقاق الزاهد النيسابوري ، شيخ الصوفية ، وشيخ أبي القاسم القشيري . توفي سنة 406هـ ، وقيل : 412هـ .

(الوافي بالوفيات) 12/ 103 حرف الحاء .

المحاسبي[1] إذا مَدَّ يده إلى طعام فيه شبهة ضرب على رأس أصبعه عرق ، فيعلم أنه غير حلال . وقال : كان بشر بن الحافي دعوه إلى دعوة ، فوضع بين يديه طعام ، فجهد أن يَمُدَّ يده إليه فلم تمتد ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، فقال رجل يعرف ذلك منه : إن يده لا تمتد إلى طعام فيه شبهة ، ما كان أغنى صاحب الدعوة أن يدعو هذا الشيخ.

ودخل الحسن البصري – رضي الله عنه – مكة ، فرأى غلاماً من أولاد علي بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – قد أسند ظهره إلى الكعبة وهو يعظ الناس ، فوقف عليه الحسن وقال : ما ملاك الدعاء ؟ فقال : الورع . فقال : فما آفة الدين ؟ فقال الطمع . فتعجب الحسن منه وقال الحسن : مثقال ذرة من الورع خير من ألف مثقال ذرة من الصوم والصلاة .

وأوحى الله إلى موسى بن عمران – عليه الصلاة والسلام : لا يتقرب إليَّ المتقربون بمثل الورع . وقال أبو هريرة – رضي الله عنه : جُلَسَاء الله غداً أهل الورع والزهد [2] . وقال سهل بن عبد الله [3]: مَنْ لم [يصحبه] [4] الورع أكل رأس الفيل ولم يشبع . وقيل : حُمِلَ إلى عمر بن عبد العزيز [5] – رضي الله عنه – مسك

---

(١) الحارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبد الله . ورث من أبيه سبعين ألف درهم ، فلم يأخذ منها شيئاً ؛ لأن أباه كان يقول بالقدر . كان أوحد زمانه في العلم والورع . ومن أقواله : من صحح باطنه بالمراقبة والإخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة وإتباع السنة . توفي سنة 243هـ ببغداد . (الرسالة القشيرية) 1/ 429 ترجمة (64) .

(٢) (الرسالة القشيرية) 1/ 112 باب الورع .

(٣) سبقت ترجمته ص 792

(٤) في النسخة ب (يصبه) .

(٥) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الأموي ، خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم ولد سنة 61هـ بالمدينة ، ونشأ بها ، وولى إمارتها للوليد ، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام ، وولي الخلافة بعده سنة 99هـ . وسكن الناس في أيامه ، وعم الرخاء ومنع سب علي بن أبي طالب . ومدة خلافته سنتان ونصف . دُسَّ له السم فتوفي سنة 101هـ .

من الغنائم ، فقبض على مشامه وقال : إنما ينتفع من هذا بريحه ، وأنا أكره أن أجد ريحه دون المسلمين .

وسُئِل أبو عثمان الجبري عن الورع فقال : كان أبو صالح حمدون [1] عند صديق له وهو في النزع ، فمات الرجل ، فنفث السراج ، فقيل له في ذلك فقال : كان الدهن الذي فى المسرجة له ومن الآن صار للورثة ، اطلبوا دهناً غيره .

وقال كهمس[2]: أذنبت ذنباً فأنا أبكي عليه أربعين سنة ، وذلك أنه زارني أخ لي، فاشتريت بدانق [3] سمكة مشوية ، فلما فرغ أخذت قطعة طين من جدار جاري حين غسل يده ، ولم أستحله . وكان رجل يكتب رقعة في بيت بكراء ، فأراد أن يترب الكتاب ، فسمع هاتفاً يقول : سينظر المستخف بالتراب ما يلقاه غداً من طول الحساب .

ورهن أحمد بن حنبل سطلاً له عند بقال بمكة ، فلما أراد فكاكه أخرج البقال له سطلين ، وقال : خذ أيهما . فقال أحمد : أشكل عليَّ سطلى ، هو لك والدراهم لك فقال

وأخباره في عدله وزهده وحسن سياسته كثيرة . (الأعلام) 5/50 حرف العين ، (صفة الصفوة) 2/113 ترجمة (173) .

(١) حمدون بن أحمد بن عمارة القصار ، أبو صالح النيسابوري . صحب أبا تراب النخشبي وكان زاهداً عابداً من أهل الورع . وكان يقول : من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلف عن إدراك درجات الرجال . مات سنة 271هـ . (الرسالة القشيرية) 1/426 ترجمة (59) ، (من أعلام التصوف) .

(٢) كهمس بن الحسن القيسي ، أبو عبيد الله . كان يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة ، فإذا مل قال لنفسه : قومي يا مأوى كل سوء . وأسند عن خلق كثير من التابعين . وكان مشغولاً بخدمة أمه مع تعبده ، فلما ماتت خرج إلى مكة فأقام بها إلى أن مات هناك . (صفة الصفوة) 3/313 ترجمة (535) المصطفين من أهل البصرة .

(٣) لفظة فارسية تعني سدس درهم . (لسان العرب - دنق) 10/105 .

له البقال : سطلك هذا وإنما أردت أن أجربك . فقال : لا آخذه ومضى وترك السطل عنده[١] .

وقيل : سَيَّبَ ابن المبارك دابة قيمتها كثيرة ، وصلى صلاة الظهر ، فرتعت الدابة في قرية سلطانية ، فترك ابن المبارك الدابة لم يركبها . وقيل : رجع ابن المبارك من مرو إلى الشام في قلم استعاره ولم يرده إلى صاحبه .

واستأجر النخعي دابة ، فسقط سوطه من يده ، فنزل وربط الدابة ، ورجع وأخذ السوط ، فقيل له : لو صوبت الدابة إلى الموضع الذي سقط السوط فيه فأخذته فقال : إنما استأجرتها لأمضي هكذا لا هكذا .

وقال أبو بكر الدقاق : تهت في تيه بني إسرائيل خمسة عشر يوماً ، فلما وافيت الطريق استقبلني جندني فسقاني شربة ماء ، فعادت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة .

وقيل : خاطت رابعة[٢] شقاً في قميصها في ضوء شعلة سلطانية ، ففقدت قلبها زماناً ، حتى تفكرت فشقت قميصها ، فوجدت قلبها .

ورُؤِيَ سفيان الثوري[٣] في المنام وله جناحان يطير في الجنة من شجرة إلى شجرة ، فقيل له : بم نلت هذا ؟ قال : بالورع[٤].

---

(١) (مقامات المقربين) 1/ 376 " صور من الورع الصادق " .

(٢) رابعة بنت إسماعيل العدوية ، أم الخير ، مولاة آل عتيك ، البصرية ، صالحة مشهورة من أهل البصرة ، ومولدها بها ، . ولها أخبار في العبادة والنسك ، وكانت تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة ، ثم تستيقظ فظعة ، وتقول : يا نفسي ، كم تنامين . ومن أقوالها : اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم . وتوفيت سنة 135هـ وقيل : 185هـ بالقدس ، وقبرها يزار على رأس جبل يسمى الطور .(وفيات الأعيان) 2/ 285 حرف الراء – ترجمة (231) ، (الأعلام) 3/ 10 حرف الراء .

(٣) سبقت ترجمته ص 136

(٤) (الرسالة القشيرية) 1/ 114 باب الورع .

ومَرَّ عيسى بن مريم – عليه الصلاة والسلام – بمقبرة ، فنادى رجلاً منهم فأحياه الله – تعالى – فقال : مَنْ أنت ؟ فقال : كنتُ حمالاً أنقل للناس ، فنقلت يوما لإنسان حطباً ، فكسرت منه خلالاً تخللت به ، فأنا مطالب به منذ مت [1]. انتهى كلام القشيري .

ولبعضهم – رحمه الله :

المَرْءُ إنْ كانَ عاقلاً ورعاً		أشْغَلَهُ عــنْ عُيوبهم وَرَعَهُ
كَمــاَ العليلُ السقيمُ أشغلهُ		عَنْ وَجَعَ الناسِ كلهمُ وَجَعَهُ

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم : " إنَّ المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإذا تاب ونَزَعَ واستغفر صُقِلَ قَلْبُه ، وإذا زاد زادت حتى تَعْلُو قَلْبَهُ ، فذلك الرَّانُ الذي ذكر الله – عز وجل – في كتابه " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون[2] : (المطففين : 14) .

---

(١) (الرسالة القشيرية) 1/ 114 باب الورع .

(٢) الحديث أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، والحاكم في (المستدرك) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه الترمذي في كتاب (48- التفسير) باب (74- سورة المطففين) (5- 434 ح 3334) من طريق قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : " إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكته سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه ..... بنحوه .**

*** وأخرجه ابن ماجة في كتاب (37- الزهد) باب (29- ذكر الذنوب) (2/ 1418 ح 4244) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، والوليد بن مسلم قالا : حدثنا محمد بن عجلان ..... به عن أبي هريرة – رضي الله عنه - ..... بنحوه .**

* وأخرجه أحمد في (مسنده) (2/ 297 ح 7939) من طريق صفوان بن عيسى ، أنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه - ....بنحوه .

* وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (التفسير) باب (سورة المطففين) (2/ 562 ح 3908) من طريق صفوان بن عيسى ، أنبأنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه .... بنحوه .

تراجم رجال إسناد الترمذي :

1 – قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي . روى عن الليث بن سعد ، وابن المبارك وجماعة . وعنه الجماعة سوى ابن ماجة ، وروى عنه أحمد ، والدارمي ، وغيرهم . قال يحيى بن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة . مات 240هـ .

(الكمال) 23/ 523 ترجمة (4852) ، (التقريب) 1/ 454 ترجمة (5522) .

2 – الليث بن سعد : ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام ، سبقت ترجمته ص 742

3 – محمد بن عجلان : صدوق ، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، سبقت ترجمته ص 442

4 – القعقاع بن حكيم الكناني المدني ، روى عن ذكوان أبي صالح السمان ، وابن عمر ، وجابر ابن عبد الله ، وجماعة . وروى عنه محمد بن عجلان ، وزيد بن أسلم ، وآخرون . قال ابن معين ، والدارمي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .

(التقريب) 1/ 456 ترجمة (5558) ، (التهذيب) 8/ 342 ترجمة (681) .

5 – ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني . روى عن أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله وجماعة . وروى عنه القعقاع بن حكيم ، والزهري ، وآخرون . قال أحمد : ثقة ثقة . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الثالثة . مات سنة 101هـ .

(الكمال) 8/ 513 وما بعدها – ترجمة (1814) ، (التقريب) 1/ 203 ترجمة (1841) .

6 – أبو هريرة – رضي الله عنه – صحابي جليل .

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه محمد بن عجلان صدوق ، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة – رضي الله عنه .

وعن الأعمش [١] قال : كنا عند مجاهد [٢] فقال : القلب هكذا [وبسط] [٣] كفه فإذا أذنب العبد ذنباً قال هكذا فعقد واحداً ، ثم إذا أذنب وعقد اثنين ثم ثلاثاً ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس يطبع الله على قلبه . قال مجاهد : فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه ؟ .

وقال يحيى بن معاذ [٤]: سقم الجسد بالأوجاع ، وسقم القلب بالذنوب ، فكما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه ، فكذلك القلب لا يجد حلاوة العبادة مع الذنوب . وقال

الشرح والتعليق :

يحذر النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – من الذنوب وأثرها في ظلمة القلب ، فكلما أذنب العبد ذنباً نكت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا لم يتب زادت حتى تصبح كالران . قال الخطابي : والران هو : ما يغشى القلب ويتخلله من ظلمة الذنوب . وقوله : (نكتة سوداء) أي : أثر قليل كالنكتة شبه الوسخ في المرآة والسيف . وقال القاريء : أي : كقطرة مداد تقطر في القرطاس ، وتختلف على حسب المعصية ، والحمل على الحقيقة أولى من جعله من باب التشبيه . (فإذا نزع) أي : نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي . (سقل قلبه) بالسين وبالصاد وصقل الشيء : أي جلاه . والمعنى أنه ينظف ويصفي . وفي الحديث التحذير من الذنوب والندب إلى الاستغفار والتوبة .

(تحفة الأحوذي) 9/ 178 كتاب (التفسير) " سورة المطففين " .

(١) سليمان الأعمش : سبقت ترجمته ص 152

(٢) مجاهد بن جبر : سبق ترجمته ص 102

(٣) في الأصل (وسبط) وهو خطأ من الناسخ .

(٤) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، الواعظ الزاهد . من أهل الرأي ، لم يكن له نظير في وقته . أقام ببلخ ، ومات في نيسابور سنة 258هـ . وله كلمات سائرة منها : " كيف يكون زاهداً من لا ورع له ، تورع بما ليس لك ، ثم ازهد فيما لك " .

(الأعلام) 8/ 172 حرف الياء .

خالد الربعي[١]: كان لقمان عبداً حبشياً ، فدفع إليه مولاه شاة وقال : اذبحها وائتني بأطيب مضغتين منها ، فأتاه باللسان والقلب . ثم دفع إليه شاة أخرى وقال : ائتني بأخبث مضغتين منها ، فأتاه باللسان والقلب ، فسأله عن ذلك فقال : ما شيء أطيب منهما إذا طابا ، ولا أخبث منهما إذا خبثا[٢].

وقال زهير[٣]:

لسانُ الفَتَى نِصفٌ ونِصْفٌ فُؤَادُه		فَلَمْ يَبْقَ إلا صُورَةَ اللحْمْ والدَّمِ

(ألا وهي القلب) وهو مضغة في الفؤاد معلقة بالنياط . فهو أخص من الفؤاد كما قاله الواحدي[٤].

وقال البدر الزركشي [٥]: والأحسن قول غيره : الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه ، ويؤيد الفرق قوله – صلَّى الله عليه وسلَّم : " أَلْيَنُ قُلوباً ، وأَرَقُّ أَفْئِدَةً "[٦].

---

(١) خالد الربعي : ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه هشام بن حسان ، وأبو الأشهب ، وحميد الكندي العنبري .

(الثقات) لابن حبان 4/ 200 ترجمة (2483) .

(٢)(تفسير القرطبي) 14/60سورة لقمان : أية : 12 .

(٣) زهير بن أبي سلمى : سبقت ترجمته ص 158

(٤) علي بن أحمد بن محمد بن على الواحدي ، أبو الحسن النيسابوري ، الإمام الكبير صاحب التفسير . قال الذهبي : إمام علماء التأويل ، وكان من أولاد التجار . وصحب أبا إسحاق التعلبي المفسر . وله (البسيط ، والوسيط ، والوجيز) في التفسير ، و(أسباب النزول) وغيرها . توفي سنة 468هـ بنيسابور . (الأعلام) 4/ 255 حرف العين ، (طبقات الشافعية الكبرى) 5/ 240 ترجمة (496) .

(٥) سبقت ترجمته ص 165

(٦) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأحمد ، وابن حبان في (صحيحه) والطبراني في (المعجم الأوسط) .

وفي الصحاح[1] أنهما مترادفان ، فالقلب يعبر عنه بالفؤاد ، ومنه : إن الكلام لفي الفؤاد . ويعبر عنه بالصدر كما في قوله – تعالى : " ألم نشرح لك صدرك " (الشرح : 1) ويعبر عنه بالثياب كما في قوله – تعالى : "وثيابك فطهر" (المدثر : 4) أي : قلبك فطهر على أحد التفاسير[2].

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (67- المغازي) باب (70- قدوم الأشعريين وأهل اليمن) (4/ 1594 ح 4127) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : " أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، وألين قلوباً ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل ، والسكينة والوقار في أهل الغنم " .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (1- الإيمان) باب (23- تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه) (71/1 ح 52) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه - .... بنحوه .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (50- المناقب) باب (72- فضل اليمن) (5/ 26 ح 3935) من طريق قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ..... بنحوه .**

قال الترمذي : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي مسعود . وهذا حديث حسن صحيح .

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبي هريرة – رضي الله عنه " (2/ 252 ح 7426) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .... بنحوه .**

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (إخباره – صلَّى الله عليه وسلَّم – عن مناقب الصحابة – رضي الله عنهم) باب (الحجاز واليمن.....) (16/ 286 ح 7297) من طريق شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه .... بنحوه .**

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) "من اسمه علي" (4/ 130 ح 3789) من طريق شعبة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .... بنحوه .**

(١) (الصحاح) 1/ 204 حرف القاف .

(٢) قاله ابن عباس ، وسعيد بن جبير – رضي الله عنهما . (تفسير اللباب) 19/ 494 سورة المدثر : آية 4 .

وقول الشاعر[١]:

فشككتُ بالرمح الطويل ثيابه[٢]

أي : قلبه . وقد يطلق القلب على العقل مبالغة كما في قوله – تعالى : "إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب" (ق : 37) أي : عقل فلقيامه به وعدم انفكاكه عنه صار كأنه هو . وسُمي القلب قلباً لفرط تقلبه ، ولذا ورد في الحديث : "إنَّ القلبَ كريشةٍ بأرضٍ فلاةٍ ، تُقلبها الرياحُ بطناً لظَهر"[٣].

---

(١)عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، من أهل نجد . أمه حَبَشِيَّة اسمها زبيبة ، سرى إليه السواد منها ، وكان من أحسن العرب شيمة وأعزهم نفساً ، وكان مغرماً بابنة عمه "عبلة" فقل أن تخلو قصيدة من ذكرها . قتله الأسد الرهيص ، أو جبار بن عمرو الطائي سنة 22ق هـ .

(الأعلام) 91/5 حرف العين .

(٢) البيت : فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

(ديوان عنترة) 123/1 .

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجة ، وأحمد في مسنده .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه ابن ماجة في كتاب (1- الإيمان) باب (10- القدر) (34/1 ح 88) من طريق محمد ابن عبد الله بن نمير ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا الأعمش ، عن يزيد الرقاسي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم : " مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة "**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) (4/ 419 ح 1972) " حديث أبي موسى الأشعري " من طريق يزيد بن هارون ، أنا سعيد بن إياس الجُريري ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم : " إن القلب كريشة بفلاة من الأرض يُقيمها الريح ظهر البطن " .**

وقال بعضهم :

وَمَا سُمي القلبُ إلاَّ من تَقَلُّبِهِ		فاحذرْ عَلَى القَلْبِ مِنْ قَلْبٍ وَتَحْوِيلِ

وقال آخر :

كـــانَ لي قلبٌ أعيشُ بهِ		ضَـــــاعَ منـــي في تقلُّبِهِ

تراجم إسناد ابن ماجة :

1 - محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، روى عن أسباط بن محمد ووكيع ، وجماعة . وروى عنه البخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، وآخرون . قال العجلي وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ من العاشرة . مات سنة 234هـ . (التقريب) 1/ 490 ترجمة (6053) ، (التهذيب) 9/ 256 ترجمة (465) .

2 – أسباط بن محمد : ثقة ، ضعيف في الثوري ، سبقت ترجمته ص 311

3 – الأعمش : ثقة ، سبقت ترجمته ص 152

4 – يزيد بن أبان الرقاشي ، أبو عمرو البصري القاضي . روى عن غنيم بن قيس ، وأنس بن مالك ، وجماعة . وعنه الأعمش ، وحماد بن سلمة ، وآخرون . قال ابن معين : ضعيف . وقال ابن حجر : ضعيف زاهد من الخامسة . مات قبل 120هـ .

(الكمال) 64/23 ترجمة (6958) ، (التقريب) 1/ 599 ترجمة (7683) .

5 – غُنَيم بن قيس المازني ، أبو العنبر البصري . روى عن ابن عمر ، وأبي موسى الأشعري وجماعة . وعنه خالد الحذاء ، ويزيد الرقاشي ، وآخرون . قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : مخضرم ثقة من الثانية . مات سنة 90هـ .(التهذيب) 8/ 225 ترجمة (464) ، (التقريب) 1/ 443 ترجمة (5365) .

6 – أبو موسى الأشعري : صحابي جليل – رضي الله عنه .

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه يزيد الرقاشي ضعيف . وتابعه عن الجريري ، عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري ، صحيح ورجاله ثقات .

رَبِّ فـــــاردُدْهُ عَلَيَّ فقدْ		عِيـل صَبـْرِي في تَطَلُّبِهِ
وَأَغِثْ مـــــَادَامَ بى رَمَقٌ		يـــا غيَّاثَ المُسْتَغِيثِ بِهِ

وقال آخر :

وما سُمي الإنسانُ إلا لنسيهِ		ولاَ القلبُ إلا أنـــهُ يتقلبُ

أو لأنه خالص ما في البدن ، وخالص كل شيء قلبه ، أو لأنه وضع في الجسد مقلوباً . والقلب لغة : صرف الشيء إلى عكسه ، ومنه المقلوب[١].

فإن قلت : هذا يقتضي أن القلب هو أصل الصلاح والفساد ، وقد نرى الإنسان أولاً ينظر ، ثم يتأثر القلب ، كما قيل :

كلُّ الحوادِثِ مِنْهُ أو هىَ مِنَ النَّظَرِ		ومعظمُ النار مِنْ مُسْتَصْغِرِ الشَّرَرِ
والمرء مـــــا دام ذا عين يقلبها		في أعين الغِيد[٢]موقوف على الخطر
كم نظرة فعلت في قلب صـاحبها		فعل السهام بلا قوس ولا وتـــــر
ما يسر مقلته ما ضـــر مهجته		لا مرحباً بسـرور جاء بالضرر[٣]

فهذا يدل على أن الجارحة تفسد القلب .

فالجواب : أن الجوارح وإن كانت تابعة للقلب فقد يتأثر القلب بأعمالها ؛ للارتباط الذي بين الظاهر والباطن ، فهو وإن كان صغير الحجم كبير القدر ؛ ولذا سُمي الأعظم ، لكنه عظيم الجرم .

---

(١) (فتح الباري) 1/ 128 كتاب (2- الإيمان) باب (39- فضل من استبرأ لدينه) .

(٢) الأغْيَد من البنات : الناعم المتثني ، والغيداء : المرأة المتثنية من اللين . (لسان العرب - غيد) 3/ 327 .

(٣) (الكبائر) للذهبي 1/ 55 الكبيرة الحادية عشرة .

(رواه البخاري) في كتاب الإيمان ، والبيع (ومسلم) في البيع [1]. وهذا الحديث أصل في القول بحماية الذرائع الذي ذهب إليه إمامنا مالك – رضي الله تعالى عنه .

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وأحمد في (مسنده) ، والدارمي في (سننه) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (2- الإيمان) باب (37- فضل من استبرأ لدينه) (1/ 28 ح 52) من حديث النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن .....فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه البخاري في كتاب (39- البيوع) باب (2- الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبينهما مشبهات) (2/ 723 ح 1946) من حديث النعمان بن بشير ..... بنحوه .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (22- المساقاة) باب (20- أخذ الحلال وترك الشبهات) (3/ 1219 ح 107) من حديث النعمان بن بشير – رضي الله عنه .... بنحوه .**

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (23- البيوع) باب (3- اجتناب الشبهات) (3/ 247 ح 3331) من طريق ابن عون عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير .... بنحوه .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (12- البيوع) (3/ 511 ح 1205) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير .... بنحوه .**

*** وأخرجه النسائي في كتاب (44- البيوع) باب (2- اجتناب الشبهات في الكسب) (7/ 241 ، 242 ح 4453) من طريق ابن عون عن الشعبي ، سمعت النعمان بن بشير ... بنحوه .**

*** وأخرجه ابن ماجة في كتاب (36- الفتن) باب (14- الوقوف عند الشبهات) (2/ 1318 ح 3984) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي عن النعمان بن بشير ..... بنحوه .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث النعمان بن بشير " (4/ 269 ح 18394) من طريق يحيى ابن سعيد ، عن مجالد ، ثنا عامر ، سمعت النعمان بن بشير .... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه الدارمي في (سننه) كتاب (البيوع) باب (الحلال بيِّن) (2/ 319 ح 2531) من طريق زكريا ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ... بنحوه .**

(الحديث السابع)

عن أبي رُقيَّة تميم بن أوس الداري – رضي الله عنه – : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " الدِّينُ النَّصيحَةُ . قُلنا : لِمنْ ؟ قالَ : لله ، ولِكَتابِهِ ولَرسُولهِ ، ولأئمةِ المُسلمينَ ، وعَامَتِهِم " .

(عن أبي رُقَيَّة) بضم الراء وتشديد المثناة التحتية مصغراً : بنته لم يولد له غيرها . (تميم بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو ابن حارثة ، وقيل : ابن خارجة بن سويد ، وقيل : سواد بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هاشم بن حبيب بن نيمارة بن لخم ، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان (الداري) نسبة إلى جده الدار بن هانيء ، وقيل : إلى موضع يقال له دارين ، ويقال له أيضاً : الديري ، نسبة إلى دير كان يتعبد فيه.

(رضي الله عنه) كان نصرانياً فوفد على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في جماعة من الداريين منصرفه من تبوك فأسلم [1]، وكان كثير التهجد يختم القرآن في ركعة ، فنام ليلة لم يقم يتهجد فيها ، فقام سنة لم يَنَمْ فيها عقوبة للذي صنع . صلى ليلة بـ ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (الجاثية : 21) وجعل يرددها ويبكي حتى أصبح[2].

---

(١) قال ابن السكن : أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم ولهما صحبة . وقال ابن إسحاق : قدم المدينة ، وغزا مع النبي – صلى الله عليه وسلم . وقال أبو نعيم : كان راهب أهل فلسطين. (الإصابة) (1/ 368) حرف التاء – باب التاء بعدها الميم .

(٢) سير الأعلام (2/ 445) ترجمة (86) فصل " بقية كبار الصحابة " .

وعن صفوان بن سليم [1] أنه قال : قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء ، فَمَرَّ بهذه الآية ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (المؤمنون : 104) فما خرج منها حتى سمع آذان الصبح .

واشترى حُلة بألف كان يقوم فيها الليل [2]، وعن محمد بن أبي بكر، عن أبيه قال : زارتنا عمره [3]، فباتت عندنا ، فقمتُ من الليل فلم أرفع صوتي بالقراءة فقالت : يا أخي ، ما منعك أن ترفع [صوتك] [4] بالقراءة ، فما كان يوقظنا إلا صوت معاذ القاريء[5] وتميم الداري .

---

(١) صفوان بن سليم المدني الفقيه ، ولد سنة 860هـ ، وكان كثير الحديث عابداً ، كان يقوم الليل حتى ترم رجلاه . وكان عاهد الله ألا يضع جنبه على الأرض حتى يلقى الله ، مات سنة 124هـ ، وقيل : 132هـ . (تهذيب الكمال) 184/13 وما بعدها – ترجمة (2882)] .

(٢) (سير الأعلام) 447/2 ترجمة (86) .

(٣) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، والدة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، كانت في حجر عائشة – رضي الله عنها – وكانت من أعلم الناس بحديثها . وقال عمر بن عبد العزيز : ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة . وروى عنها محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعمرو بن دينار ، وعروة بن الزبير وجماعة . ماتت سنة 98هـ ، وقيل : 106هـ . قال الذهبي : كانت من فقهاء التابعين .(الكاشف) 514/2 ترجمة (7046) ، (الأعلام) 72/5 – حرف العين .

(٤) في الأصل (صوتي) وهو خطأ .

(٥) معاذ بن الحارث الأنصاري ، أبو حليمة المدني المعروف بالقاريء . له صحبة . قال ابن عبد البر : شهد الخندق . وهو الذي أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام في شهر رمضان ليصلي التراويح . قتل يوم الحرة سنة 63هـ . (الإصابة) 138/6 وما بعدها – ترجمة (8044)] .

ولقد قال عمر لبعض مَنْ قَدِمَ عليه : اذهب وانزل على خير أهل المدينة . فنزل على تميم قال: فبينما نحن نتحدث إذ خرجت نار الحرة، فضاء عمر الى تميم. فقال : يا تميم ، اخرج ، فصغر نفسه ثم قام فحاشها حتى أدخلها الباب الذي خرجت منه ، ثم اقتحم في أثرها ، ثم خرج فلم تضر [١].

وهو أول من قضى في المسجد بإذن عمر . وذكر للنبي – صلى الله عليه وسلم – قصة الجساسة والدجال إذ وجده هو وأصحابه ، فحدث النبي – صلى الله عليه وسلم – بذلك على المنبر ، وعُدَّ ذلك من مناقبه ، ويدخل في ذلك رواية الأكابر عن الأصاغر ، فقد قالت فاطمة بنت قيس[٢]:سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي أَنْ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَخَرَجْتُ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَ لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ إِنِّي مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَهْبَةٍ وَلَا رَغْبَةٍ وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ أَنَّ تَمِيمًاالدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ الدَّجَّالِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ فَلَعِبَ بِهِمْ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ وَأَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ قَالُوا وَيْلَكِ مَا أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي هَذَا الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ قَالَ لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا وَأَشَدُّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد . قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري ما أنتم ؟

---

(١)(الإصابة) 302/6 ترجمة (8440 – معاوية بن حرمل) .

(٢) فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية . كانت من المهاجرات الأول ، وكانت ذات عقل وكمال وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر ، وتزوجت أسامة بن زيد بمشورة النبي – صلى الله عليه وسلم – بذلك ، وعاشت إلى خلافة معاوية . (الإصابة) 69/8 ترجمة (11604)] .

قالوا : نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهراً فدخلنا الجزيرة ، فلقيتنا دابة أهلب ، فقالت : أنا الجساسة اعمدوا إلى هذا الدير . فأقبلنا إليك سراعاً . فقال : أخبروني عن نخل بَيْسان [١] هل تثمر ؟ قلنا : نعم . قال : أما أنها يوشك ألا تثمر . قال : أخبروني عن بُحيرة طَبَرية هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء . قال : إنَّ ماءها يوشك أن يذهب . قال : أخبروني عن عين [زُغَر][٢] هل في العين ماء ، وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا : نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . قال : أخبروني عن نبيِّ الأميِّين ما فعل ؟ قلنا : خرج من مكة ونزل إلى يثرب . قال : قاتله العرب ؟ قلنا : نعم . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال : أما إنَّ ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عنِّي ، أنا المسيح ، وإنِّي يوشك أن يؤذن لي في الخروج ، فأخرج فأسير في الأرض ، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما [محرمتان][٣]عليَّ كلتاهما ، كلَّما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صَلْتاً يصدُّني عنهما ، وإنَّ على كلِّ نَقْب منهما ملائكة يحرسونها . [قالت][٤]: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة هذه طيبة

---

(١) بَيْسَان : مدينة بالأردن بين حوران وفلسطين ، يقال : هي لسان الأرض ، وتوصف بكثرة النخل . (معجم البلدان) 527/1 باب " الباء والياء " .

(٢) في النسخة ب : (زعن) . وهو خطأ ، وزغر : قرية بمشارف الشام ، وقيل : زغر اسم بنت لوط – عليه السلام – نزلت بهذه القرية ، وعين زغر تغور في آخر الزمان . (معجم البلدان) 143/3 حرف الزاي ، باب " الزاي والعين " .

(٣) في الأصل : (محرمان) .

(٤) في الأصل : (قال) .

هذه طيبة – يعني المدينة – ألا هل كنتُ حدثتكم ؟ قالوا : نعم[1]. انتهى . والنَّقْبُ : الطريق بين جبلين .

---

(١) الحديث أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، وابن حبان ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه مسلم في كتاب (52 – الفتن وأشراط الساعة) باب (24- قصة الجساسة) (2261/4 ح 119) من حديث فاطمة بنت قيس ..... فذكرته بنحوه .**

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (38- الملاحم) باب (15- خبر الجساسة) (207/4 ح 4327) من طريق النفيلي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أَخَّرَ العشاء الآخرة ذات ليلة ، ثم خرج فقال : إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري ....فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (34- الفتن) باب (66) (521/4 ح 2253) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – صعد المنبر فضحك .....الحديث بطوله .**

***وأخرجه ابن ماجة في كتاب (36- الفتن) باب (33- فتنة الدجال.....) (1354/2 ح 4074) من طرق إسماعيل بن أبي خالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس – رضي الله عنها ..... بنحوه .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث فاطمة بنت قيس – رضي الله عنها " (374/6 ح 27146) من طريق حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس .....بنحوه .**

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (التاريخ) باب (إخباره – صلى الله عليه وسلم – عما يكون في أمته من الفتن والحوادث) (193/15 ح 6787) من طريق عون بن كهمس قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن فاطمة بنت قيس .... فذكره بنحوه .**

وسكن تميم بيت المقدس بعد قتل عثمان ، ومات ودفن ببيت جبرين [1] من أرض فلسطين سنة أربعين ، وليس له في صحيح البخاري رواية ، ولا في مسلم إلا في هذا الحديث .

(أنَّ النبيَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : الدِين) بكسر الدال ، أي : دين الإسلام ، وهو ما شرعه الله لعباده من الأحكام ، وقد مرَّت معانيه في الخطبة (النصيحة) هي كالنصح ، نقيض الغش والخديعة ، وهي لغة : الإخلاص والتصفية من نصحت العسل : إذا صفيته من الشمع [2] ، شبه تخليص القول والفعل من الغش بتخليص العسل من الشمع ، أو من نصح الرجل ثوبه : إذا خاطه بالمِنصح بكسر الميم : وهي الإبرة التي يخاط بها ، والنِّصاح بكسر النون وتخفيف الصاد : الخيط والناصح : الخياط ، شبه فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح ولَمَّ شعثه بلمِّ الخياط خلل الثوب ، ولصق بعضه ببعض ، ومنه التوبة النصوح ، كأن الذنب يمزق الدين ، والتوبة تخيطه ، ونصح له : أفصح من نصحته .

وشرعاً : إخلاص الرأي من الغش للمنصوح ، وإيثار مصلحته [3] . وإن شئت قلت : بذل المودة والاجتهاد في المشورة . وقوله : " الدين النصيحة " كرَّره النبي ﷺ ثلاث مرات ، إما على حذف مضاف أي : عماد الدين وقوامه أي معظمه النصيحة

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) مسند النساء – باب الفاء " فاطمة بنت قيس " (385/24 ح 956) من طريق عاصم الثقفي ، ثنا عامر الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس – رضي الله عنها – .....بنحوه .**

(١) ويقال (بيت جبريل) وهي بُلَيْد بين بيت المقدس وغزة ، وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما استنقذ بيت المقدس . (معجم البلدان) 378/1 حرف الباء] .

(٢) (لسان العرب) – نصح (615/2) .

(٣) قال المناوي : ومن ثم كانت هذه الكلمة مع وجازة لفظها ليس في كلامهم أجمع منها ، ولهذا عبَّر بأداة الحصر والقصر ، فمن لا نصح عنده فليس عنده من الدين إلا الاسم .

(فيض القدير) 568/2 ح 2574 حرف الهمزة .

على وزان الحج عرفة ، ويدل له رواية الطبراني " رأس الدين النصيحة " ، وإما على ظاهره ؛ إذ النصيحة لم تُبْقِ من الدين شيئاً ؛ لأن من جملتها الإيمان بالله ورسوله وطاعتهما والعمل بما قالاه من كتاب وسنة وليس وراء ذلك من الدين شيء ، كيف وقد مرَّ من حديث جبريل إن الدين هو الإسلام والإيمان والإحسان ، وجميع ذلك مندرج تحت ما ذكر من النصيحة .

وهي تحري الإخلاص قولاً وفعلاً واعتقاداً ، وبذل الجهد في إصلاح المنصوح سراً وجهراً . وكل عمل لم يرد به عامله الإخلاص فليس من الدين أصلاً ومن ثم لم يكن في كلام العرب أجمع منها ، كما أن الفلاح ليس في كلامهم أجمع لخيري الدنيا والآخرة منه .

(قلنا) معشر السامعين (لِمَنْ) فيه إشارة أن للعالم أن يَكِلْ فَهْمَ ما يُلقيه للسامع فلا يزيد في البيان حتى يسأله ؛ لتشوف نفسه حينئذٍ إليه ، فيكون أوقع في نفسه مما إذا فهمه من أول وهلة .

(قال) النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – (لله) بالإيمان به ، ونفي الشرك عنه ، وإخلاص الاعتقاد في الوحدانية ، ووصفه بصفات الألوهية ، وتنزيهه عن النقائص ، والقيام بطاعته ، واجتناب معصيته ، وموالاة من أطاعه ، ومعاداة من عصاه ،

والاعتراف بنعمته وشكره عليها ، والإخلاص في جميع الأمور[1] وفي حَديثِ رواه أحمد : " قال الله – عز وجل : أحبُّ ما تَعَبَّدَ به عَبْدِي النُّصْحُ لي "[1].

---

(١) قال الخطابي – رحمه الله : وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد ، في نصحه نفسه ، فالله – تعالى – غني عن نصح الناصح . وقال القاريء : خلاصته أن النصيحة لله هي التعظيم لأمره ، والشفقة على خلقه . (شرح النووي على مسلم) 38/2 كتاب (1- الإيمان) باب (23- بيان أن الدين النصيحة) (مرقاة المفاتيح) 179/9 - كتاب (الآداب) باب (الشفقة والرحمة على الخلق)] .

(١) الحديث أخرجه أحمد في (مسنده) والطبراني في (المعجم الكبير) من حديث أبي أمامة – رضي الله عنه .

التخريج التفصيلي

* أخرجه أحمد في (مسنده) " حديث أبي أمامة الباهلي " (254/5 ح 22245) حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : قال الله – عز وجل : أحب ما تعبدني به عبدي إلي النصح لي .

* وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب الصاد – صدى بن عجلان (206/8 ح 7849) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : إن الله – عز وجل – يقول : ما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه.....وفيه " أحب ما تعبد لي عبدي به النصح لي " .

تراجم رجال إسناد أحمد :

1 – عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثقة ، سبق ترجمته ص 663

2 – أحمد بن محمد بن حنبل : ثقة ، ثبت ، إمام ، حجة ، سبق ترجمته ص 664

3 – علي بن إسحاق السلمي مولاهم : أبو الحسن المروزي الداركاني ، روى عن ابن المبارك وصخر بن راشد ، وجماعة . وعنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وآخرون . قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . مات سنة 213هـ بمرو

[الكمال (318/20) ترجمة (4023) ، والتقريب (398/1) ترجمة (4687)] .

4 – عبد الله بن المبارك : ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، سبقت ترجمته ص 48

5 – يحيى بن أيوب الغافقي : صدوق ، بما أخطأ ، سبقت ترجمته ص 441

6 – عبيد الله بن زَحْر الضمري مولاهم الأفريقي . روى عن الربيع بن أنس ، وعلي بن يزيد الألهاني ، وجماعة . وعنه يحيى بن أيوب المصري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وجماعة . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وضعفه أحمد ، وفي موضع آخر قال : ثقة

وروى الثوري عن عليٍّ قال : قال الحواريون لعيسى : يا روح الله ، مَنْ النَّاصِحُ لله ؟ قال : الذي يُقَدِمُ حَقَّ اللهِ على حَقِّ الخلق [١]. وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه ، فإنه – سبحانه وتعالى – غَنِيُ عن نُصْحِ الناصحين وعن العالمين .

(ولكتابه) مفرد مضاف فيعم جميع كتبه المنزلة ، بأن يؤمن بأنها من عنده وتنزيله ، ويميز القرآن بأنه لا يشبهه شيء من كلام الخلق ، ولا يقدر أحد منهم على الإتيان بأقصر سورة منه ، وتلاوته بخشوع ، وإقامة حروفه في التلاوة والتصديق بما فيه ، وتفهم علومه وإكرامه ، والإعتناء بمواعظه ، والتفكر في عجائبه ، والعمل بمحكمه ، والتسليم لمتشابهه ، والبحث عن ناسخه ومنسوخه وعمومه وخصوصه ، وسائر وجوهه ، ونشر علومه ، والدعاء إليه [٢].

(ولرسوله) بتصديق رسالته ، والإيمان بجميع ما جاء به ، والتزام طاعته في أمره ونهيه ، ونصرته حياً وميتاً ، وإعظام حقه . فقد روى المسور بن مخرمة : أن

وقال أبو زرعة : لا بأس به ، صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ، يخطيء ، من السادسة . (التهذيب) 12/7 ترجمة (25) ، (التقريب) 371/1 ترجمة (4290)] .

7 – علي بن يزيد الألهاني : ضعيف ، سبقتت ترجمته ص 288

8 – القاسم بن عبد الرحمن الشامي : صدوق ، يغرب كثيراً ، سبقت ترجمته ص288

9 – أبو أمامة صدى بن عجلان – رضي الله عنه – صحابي جليل .

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه علي بن يزيد الألهاني ضعيف .

(١) (فتح الباري) 138/1 كتاب (2– الإيمان) باب (40– قول النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – الدين النصيحة.....) .

(٢)(عمدة القاري) 322/1 كتاب (2– الإيمان) باب (قول النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – الدين النصيحة .....) .

عروة بن مسعود الثقفي رَمَقَ أصحاب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فوالله ما تنخم رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – نُخامة إلا وقعت في كَفِّ رجل منهم فَدَلَّكَ بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يحدون النظر إليه تعظيماً له . قال : فرجع عروة إلى أصحابه فقال : يا قوم ، لقد وفدتُ على الملوك ، وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت مَلِكاً قطّ تعظمه أصحابه ما تعظم أصحاب محمد محمداً ، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كَفِّ رجل منهم فَدَلَّكَ بها وجهه وجلده " الحديث[1].

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، وأحمد ، وابن حبان ، والبيهقي في (شعب الإيمان) ، وعبد الرازق في (مصنفه) ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (58- الشروط) باب (15- الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط) (974/2 ح 2581) من حديث المسور بن مخرمة ، ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – زمن الحديبية ، حتى كانوا ببعض الطريق ..... وفيه : " ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بعينه ، قال : فوالله ما تنخم رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ....." الحديث .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم " (328/4 ح 18948) من طريق عبد الرازق ، عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ..... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (السير) باب (الموادعة والمهادنة) (216/11 ح 4872) من طريق محمد بن المتوكل ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم .....فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) باب (15- تعظيم النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم –) (199/2 ح 1525) من طريق محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق قال : قال معمر : قال**

ومِنَ النَّصِيحةِ له : إحياءُ سنته ، والتفقه فيها ، والذَبُّ عنها ، وإجلال أهلها لانتسابهم إليها ، والتخلق بأخلاقه ، والتأدب بآدابه ، ومحبة آل بيته وأصحابه وتجنب من تعرض لأحد من آله وأصحابه[١] .

(ولأئمة) جمع إمام ، وهو القائم بأمور المسلمين ، والإمامة أعَمُّ من الخلافة إذ كل خليفة إمام [ولا ينعكس][٢].

والإمامة على أربعة أوجه : إمامة وَحَيٍ وهي النبوة ، ووَرَاثة وهي العلم ،وعبادة وهي الصلاة ، ومَصْلَحة وهي الخلافة .

(المسلمين) الأمراء بمعاونتهم على الحق وأمرهم به ، وتذكيرهم بلطف ورفق ، وإعلامهم بما غفلوا عنه من أمور المسلمين وحقوقهم ، والدعاء بالصلاح لهم ، وترك الخروج عليهم ، والجهاد معهم ، وأداء الزكاة إليهم ، وامتثال أمرهم [٣] في غير المعاصي ، فقد ورد " أن عبد الله بن حذافة السهمي بعثه النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – في سرية وأمَّرَهُ عليها ، وكان فيه دُعابة فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوه ناراً ،

الزهري : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم...بنحوه .

*** وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب (المغازي) باب (غزوة الحديبية) (330/5 : 333 ح 9720) قال عبد الرازق ، عن معمر ، أخبرني الزهري ، أخبرني عروة ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ..... بنحوه .**

*** وأخرجه ابن عساكر فى(تاريخ دمشق) حرف الميم " مروان بن الحكم " (225/57 : 228) من طريق محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ..... فذكره بنحوه .**

(١) (شرح النووي على مسلم) 38/2 كتاب (1- الإيمان) باب (23- بيان أن الدين النصيحة).

(٢) سقط من الأصل (أ) .

(٣) ويدخل في حكمهم العلماء الأعلام بالانقياد لطاعتهم ، وقبول ما رووه من الأحكام . (شرح الأربعين النووية) للشرنوبي 23/1 الحديث السابع .

فلما أوقدوها أمرهم بالتَّقَحُم فيها ، فَأَبَوا ، فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – بطاعتي وقال : مَنْ أطاع [أميري] [1] فقد أطاعني . فقالوا : ما آمنا بالله واتبعنا الرسول إلا لننجوا من النار ، فصوَّب رسول الله ﷺ قولهم ، وقال : لا طَاعة لِمَخلوقٍ في مَعْصيةِ الخالق [2] . انتهى

---

(١) في (أ) (أمري) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) الحديث أخرجه ابن ماجة ، وأحمد ، وابن حبان ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه ابن ماجة في كتاب (24- الجهاد) باب (40- لا طاعة في معصية الله) (955/2 ح 2863) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – بعث علقمة بن مجزر على بعث ، وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمَّرَ عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ....الحديث بنحوه ، وفيه " من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه "**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبي سعيد الخدري " (67/3 ح 11657) من طريق يزيد أنا محمد بن عمرو ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – ..... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (السير) باب (طاعة الأئمة) (421/10 ح 4558) من طريق أبي خيثمة قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – .....بنحوه .**

*** وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب (31- السير) باب (191- إمام السرية يأمرهم بالمعصية.....) (543/6 ، 544 ح 33708) من طريق يزيد بن هارون ..... به عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – ..... بنحوه .**

والعلماء بقبول ما رووه ، وتقليدهم في الأحكام ، ونشر مناقبهم ، وإحسان الظن بهم . وليس المراد بهم مَنْ تزيَّا بزيهم ، وادَّعى العلم ، وأكَلَ الدنيا بالدين فإنَّ نُصُحَهم نُصْحَ عامة المسلمين إن لم يستحلوا . قال سهل بن عبد الله : لا يزال الناس بخير ما عَظَّموا السلطان والعلماء ، فإذا عظموا هذين أصلح الله دنياهم وأخراهم ، وإذا استخفوا بهذين أفسد الله دنياهم وأخراهم .

*** وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) " مسند أبي سعيد الخدري " (502/2 ح 1349) من طريق زهير ، حدثنا يزيد بن هارون ، ..... بنحوه .**

تراجم رجال إسناد ابن ماجه :

1 – أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة ، حافظ ، سبقت ترجمته ص802

2 – يزيد بن هارون : ثقة ، متقن ، سبقت ترجمته ص 423

3 – محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله المدني . روى عن عمر بن الحكم ، وعمرو بن علقمة أبيه ، وجماعة . وعنه أسباط بن محمد ، ويزيد بن هارون وآخرون . قال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السادسة . مات سنة 145هـ على الصحيح .(الكمال) 212/26 وما بعدها – ترجمة (5513) ، (التقريب) 499/1 – ترجمة (6188) .

4 – عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي ، أبو حفص المدني . روى عن أبي سعيد الخدري وأسامة بن زيد ، وجماعة . وعنه شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وآخرون . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة . مات سنة 117هـ . روى له الجماعة سوى الترمذي .(التهذيب) 382/7 – ترجمة (716) ، (التقريب) 411/1– ترجمة (4882) .

5 – أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك ، صحابي جليل – رضي الله عنه .

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وعمر بن الحكم ، كلاهما صدوق .

(وعامتهم) بإرشادهم إلى ما يصلح أخراهم ودنياهم ، وكَفِّ الأذى عنهم وتعليمهم [ما جهلوا] [1] وستر عورتهم ، وسد خلتهم ، ومحبته لهم ما يحب لنفسه وعدم غشهم ، وإذا رأى من يفسد وضوءه أو صلاته أو غير ذلك ولم يُعَلِّمه ، فقد غشه وعليه الإثم [2] . وقيل : إلا أن يَعْلَم أنه لا يسمع منه ، فإنه يسقط عنه الإثم قاله الأقفهسي [3] في شرحه لرسالة ابن أبي زيد القيرواني ، وظاهره سواء كان هناك غيره يقوم بذلك أم لا .

وقد ذكر الحطَّاب [4] في شرحه عليها ما يفيد حكم ذلك ، فقال الشاذلي : اختلف إذا كان هناك من يشاركه في النصيحة ، فهل تجب عليك النصيحة سواء طلبت منك أم لا ؟ كمن رأيته يفسد صلاته ، فقال الغزالي [5]: يجب عليك النصح . وقال ابن العربي [6]: لا يجب . قال بعض شيوخنا : والذي أقول به ما قاله الغزالي ويكون ذلك برفق ؛

---

(١) في ب (ما جهلوه) .

(٢) قال ابن بطال : إذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ويطاع أمره ، وأمن على نفسه المكروه فإذا خشي أذى فهو في سعة . (دليل الفالحين) 490/1 باب (22- من النصيحة) .

(٣) عبد الله بن مقداد ، جمال الدين الأقفهسي ، ويقال له : الأقفاصي . ولد سنة 745هـ ونشأ بالقاهرة ، وتفقه بالشيخ خليل وغيره ، وأفتى ودرس ، وانتهت إليه رئاسة المالكية بمصر ، وتولى القضاء إلى أن مات سنة 823هـ . ومن كتبه : (المقالة في شرح الرسالة) (شرح المختصر) ، (التفسير) ، وغيرها . (الأعلام) 140/4 حرف العين .

(٤) سبقت ترجمته ص295

(٥) سبقت ترجمته ص 121

(٦) سبقت ترجمته ص 211

لأنه أقرب للقبول . ولذا قال الشافعي [1]: من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزَانَه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه .

ومن ثم قال الفضيل [2] : المؤمن يستر وينصح ، والفاجر يهتك ويعَيِّر . وفي كلام الشيخ محيي الدين [3]: أن من شرط الناصح إذا أراد أن ينصح أحداً أن يمهد له بساطاً قبل النصح ، وأن يرى نفسه دون المنصوح في العادة .

وقد حكى أن الحسن والحسين – رضي الله عنهما – أقبلا على شيء يفسد وضوءه ، فقال أحدهما للآخر : تعال نرشد هذا الشيخ . فقال له أحدهما : يا شيخ إنا نريد أن نتوضأ بين يديك ، حتى تنظر إلينا وتعلم من يحسن منا الوضوء ومن لا يحسنه ، ففعلا ذلك ، فلما فرغا من وضوئهما قال : أنا والله الذي لا أحسن الوضوء وأما أنتما فكل واحد منكما يحسن وضوءه ، فانتفع بذلك منهما من غير تعنيف ولا توبيخ .

وقد اتفق أن رجلاً وعظ المأمون [4] وأغلظ عليه ، فقال له : خير منك وعظ من هو شر مني ، فإن موسى وهارون – على نبينا وعليهما أفضل الصلاة والسلام – لما أرسلهما الله – تعالى – إلى فرعون قال : ﴿ فقولا له قولاً ليناً ﴾ (طه : 44) وقد كان في السلف من بلغت به النصيحة إلى الإضرار بدنياه . وقد ورد أن جريراً

---

(١) سبقت ترجمته ص 377

(٢) الفضيل بن عياض : سبقت ترجمته ص 127

(٣) محيى الدين بن عربي : سبقت ترجمته ص 552

(٤) عبد الله بن هارون الرشيد ، أبو العباس ، المأمون العباسي ، سابع خلفاء بني العباس ، ولي الخلافة سنة 198هـ ، وكان أحد أعظم الملوك علماً وسيرة ، ولقد اهتم بترجمة كتب العلم والفلسفة ، وقرب العلماء والفقهاء ، وكان فصيحاً واسع العلم ، محباً للعفو ، توفي سنة 218هـ . (الأعلام) 142/4 حرف العين ، (تاريخ دمشق) 279/33 حرف العين "عبد الله بن هارون"

اشتري له فرس بثلثمائة درهم ، فقال له صاحبه : فرسك خير من ثلثمائة درهم ، أتبيعه بأربعمائة درهم ؟ فقال : هو لك يا أبا عبد الله . فقال : هو خير من أربعمائة درهم ، أتبيعه بخمسمائة ؟ فقال : نعم . فلا زال يزيد مائة بعد مائة حتى أوصله ثمانمائة درهم . فكلّم في ذلك ، فقال : عاهدت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – على النصح لكل مسلم [1].

---

(١) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وأحمد ، وابن حبان ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (2- الإيمان) باب (40- قول النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – الدين النصيحة) (31/1 ح 57) من حديث جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم .**

*** وأخرجه مسلم في كتاب (1- الإيمان) باب (23- بيان أن الدين النصيحة) (75/1 ح 97) من حديث جرير بن عبد الله – رضي الله عنه .....بنحوه .**

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (35- الأدب) باب (67- النصيحة) (704/2 ح 4945) من طريق عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة ، عن عمرو بن جرير ، عن جرير قال : بايعت رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – على السمع والطاعة ، وأن أنصح لكل مسلم ، قال : وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال " أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر " .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (28- البر والصلة) باب (17- النصيحة) (324/4 ح 1925) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله .....بنحوه .**

*** وأخرجه النسائي في كتاب (39- البيعة) باب (6- البيعة على النصح لكل مسلم) (140/7 ح 4156) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن جرير ..... فذكره بنحوه .**

وورد أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال لبعض إخوانه : أوصيك بستة أشياء : إن أردت أن تقع في أحد وتذمه فذم نفسك فإنك لا تعلم أحداً أكثر عيوباً منها ، وإن أردت أن تعادي أحداً فعادي البطن فليس لك عدو أعد منها ، وإن أردت أن تحمد أحداً فاحمد الله – تعالى – فليس أحد أكثر منه منةً عليك ، وألطف بك منه وإن أردت أن تترك شيئاً فاترك الدنيا ، فإن تتركها فإنك محمود ، وإلا تركتك وأنت مذموم ، وإن أردت أن تستعد لشيء فاستعد للموت ، فإنك إن لم تستعد له حلَّ بك الخسران والندامة ، وإن أردت أن تطلب شيئاً فاطلب الآخرة ، فلست تنالها إلا بأن تطلبها .

وبدأ في الحديث بالله ؛ لأن الدين له حقيقةً ، وثنى بكتابه الصادع ببيان أحكامه ، المعجز ببديع نظامه ، وثلَّث بما يتلو كتابه في الرتبة وهو رسوله الهادي إلى دينه ، الموقف على أحكامه ، المفصل لجميع شرائعه ، وربَّع بأولي الأمر الذين هم خلفاء الأنبياء ، القائمون بسنتهم ، ثم خمَّس بالتعميم [1] . ولم يكرر اللام في عامتهم ؛ لأنهم كالأتباع للأئمة لا اشتغال لهم [2].

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " من حديث جرير بن عبد الله – رضي الله عنه – (31-529 ح 19191) من طريق شعبة ، عن إسماعيل قال : سمعت قيساً يحدث عن جرير .... بنحوه .**

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (السير) باب (بيعة الأئمة وما يستحب لهم) (411/10 ح 4545) من طريق يحيى بن سعيد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله ..... بنحوه .**

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب الجيم " جرير بن عبد الله " (334/2 ح 2395) من طريق الأسود بن شيبان ، ثنا زياد بن أبي سفيان ، ثنا إبراهيم بن جرير البعلبي ، عن أبيه ....بنحوه .**

(١) (فيض القدير) (327/2 ح 1968) حرف الهمزة .

(٢) (عمدة القاري) 321/1 كتاب (2- الإيمان) باب (40- قول النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – الدين النصيحة) .

وإنما خص أهل الإسلام بالنصح لهم ؛ لأنهم هم أقرب إلى الإجابة من أهل الذمة ، أو لأن النصيحة الكاملة إنما هي للمسلمين بخلاف أهل الذمة ؛ إذ لا يقال لهم صلوا ولا زكوا ، أو أن ذكر المسلمين من باب التغليب لشرفهم على أهل الذمة وإلا فنحن ننصح أهل الذمة بالإرشاد للإيمان .

(رواه مسلم) في كتاب الإيمان ، وهو من أفراده [1].

---

(١) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن حبان ، والطبراني في (المعجم الأوسط) .

التخريج التفصيلي

أخرجه مسلم في كتاب (1- الإيمان) باب (23- بيان أن الدين النصيحة) (74/1 ح 95) من حديث تميم الداري ....بنحوه .

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (42- الأدب) باب (67- النصيحة) (441/4 ح 4946) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري قال : " قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة . قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، وكتابه ، ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم "**

*** وأخرجه النسائي في (39- البيعة) باب (31- النصيحة للإمام) (156/7 ح 4197) من طريق عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ..... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث تميم الداري " (138/28 ح 16940) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .....بنحوه .**

*** وأخرجه الدارمي في كتاب (20- الرقاق) باب (41- الدين النصيحة) (402/2 ح 2754) من طريق جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ...بنحوه .**

تنبيه : قال ثابت : بلغني أن إبليس ظهر لبعض العباد ، فرأى عليه معاليق من كل شيء ، فقال العابد : ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال : هذه الشهوات أصيب بهن ابن آدم . قال : فهل لي فيها من شيء ؟ قال : ربما شبعت فثقلتك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك ؟ قال : لا . قال : لله عليَّ أن لا أملأ بطني من طعام أبداً . قال إبليس : ولله عليَّ أن لا أنصح أحداً أبداً [1].

(الحديث الثامن)

عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : "أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلَهَ إلاَ الله ، وأنَّ محمداً رَسُولُ الله ، وَيُقِيمُوا الصَّلاة ، ويُؤتُوا الزَّكَاة ، فإذا فَعَلوا ذلك عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهم وأموَالَهم ، إلا بِحَقِّ الإسْلاَم ، وحِسَابُهم عَلى الله تعالى " .

*** وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (السير) باب (طاعة الأئمة) (435/10 ح 4574) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري .... بنحوه .**

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) " من اسمه أحمد " (42/2 ح 1184) من طريق أحمد بن مطير ، حدثنا محمد بن أبي الري ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن أمية بن زيد ، عن أبي مصبح المقرائي ، عن ثوبان ، عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : " رأس الدين النصيحة . فقالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله عز وجل ، ولدينه ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ، وللمسلمين عامة .**

(١) (جامع العلوم والحكم) 427/1 الحديث (السابع والأربعون) .

قال المناوي : هذا الحديث وإن أوجز لفظاً أطنب معنى ؛ لأن سائر الأحكام داخلة تحت كلمة منه ، وهي لكتابه ؛ ولاشتماله على أمور الدين أصلاً وفرعاً ، وعملاً واعتقاداً ، ومن جعله ربع الإسلام لم يُوَفه حقه ، بل هو الكل .(فيض القدير) (327/2 ح 1968) حرف الهمزة .

(عن) عبد الله (ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال : أُمِرْتُ) بالبناء للمفعول أي أمرني الله تعالى فحذف الفاعل تعظيما وتفخيما وقال بعضهم : طوى ذكره لشهرته وتعيينه بذلك إذ لا آمر لرسول الله ﷺ إلا هو سبحانه وتعالى ، ولذلك إذا قال الصحابي : أمرنا بكـــذا . يُفهم منه أن الآمر هو الرسول ﷺ ؛ لأنه هو المُشَرِّع والمُبَين لهم [1] ، وأما إذا قال التابعي : أمرنا بكذا . فهو محتمل . وحقيقة الأمر: القول الطالب للفعل (أن أقاتل) أى بأن أقاتل لآن الاصل فى الامر أن يتعدى لمفعولين ، ثانيهما بحرف الجر ، ونحو أمرتك الخير " نادر ، وأن مصدرية والتقدير بمقاتلة . (الناس) من الإنس فيختص ببنى آدم ، أو من نَاسَ إذا تحرك فيعم الجِنَّ بالحقيقة أو الغلبة ، والمراد هنا الانس خاصة ، وإن مرسلا الى الجن إجماعا إذ لم يرد أنه قاتلهم ، وإن أسلَمَ منهم جَمْعٌ على يديه كجِنِّ نَصِيبِين .([2])

---

(١) قال الكرماني : إذا قال الصحابي : أمرنا بكذا . فُهِمَ منه أن الرسول ﷺ هو الآمر له ، فإن مَنْ اشتهر بطاعة رئيسه إذا قال ذلك فُهِمَ منه أن الرئيس أمره به . وفائدة العدول عن التصريح دعوى اليقين والتعويل على شهادة العقل . (عمدة القارى) 1 / 180 ، 181 كتاب 2 – الإيمان ، باب (15 – فان تابوا وأقاموا الصلاة وأتو الزكاة فخلوا سبيلهم " التوبة 51)

(٢) نَصِيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على طريق القوافل من الموصل الى الشام وفيها نحو أربعون الف بستان . وذكر القرطبى ان النبى ﷺ بعد خروجه من الطائف وقد يئس من ثقيف ، مشى حتى إذا كان ببطن نخلة قام من الليل يصلى فمر به نفر من جِنِّ أهل نصيبين . فسمعوا القرآن وأنصتوا . وقيل أن الله تعالى أمره أن يقرأ عليهم القرآن فصرف الله عز وجل إليه نفر من الجن وذهب إليهم بأعلى مكة بشعب (الجحون) وكان معه ابن مسعود ﷺ ، وورد أنهم أسملوا كما فى الحديث " أولئك جِنٌّ نصيبين سألونى المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم حائل وورثة بعير . فقالوا يا رسول الله : يق ذرها الناس علينا . فنهى رسول الله ﷺ أن يُستنجى بالعظم والروث . (الجامع لأحكام القرآن) 16 / 211 ، 212 سورة الأحقاف آية 29 بتصرف .

و"النَّاس" أصله "الأنَاس" حذفت الهمزة تخفيفا ، وتوهم أبو علي ([1]) أن أل عوض عن الهمزة ، إذ لا يجتمعان في "الأناس" إلا للضرورة . ورُدَّ بكثرة استعماله ناس منكراً من غير أل ، والهمزة ولو كانت عوضاً لم يَجُزْ ذلك ، إذ لا يجوز الخلو عن العوض ، والمعوض .

وقال صاحب " القاموس" : الناس يكون من الإنس ومن الجن جمع "أَنَس" أصله أناس جمع عزيز أدخل عليه أل ، وفيما قاله نظر إذ جعله شاملاً للجنِّ مع كون مفرده أنس غير متجه ([2]) . ولذا قال " إنه جمع عزيز " ومخالف لِمَا صَرَّح به صاحب " الكشاف" في البقرة والأعراف مِنْ أنَّه اسم جمع غير تكسير ([3]) بدليل عود الضمير إليه ، وتصغيره على لفظه ، ولأنه لم يُسمع جَمْعٌ جاء على فُعال بالضم إلا فى ثمانية ألفاظ كما قاله السعدي ، لكن زاد عليه صاحب " المُزْهِر " وغيره ألفاظاً . ([4]) وقوله " أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ الناس" إنما ذكر باب المفاعلة لأن الدين ما ظهر إلا بالجهاد (والجهاد) ([5]) لا يكون إلا بين اثنين ، ثم إن أمره ﷺ بالقتال كان بعد الهجرة ، فإنه ﷺ لما بُعِثَ أُمِرَ بالإنذار من غير قتال ، ثم بعد الهجرة أُذِنَ له فيه إذا ابتدأه الكفار به ، ثم أُحِلَّ له ابتدائه في غير الأشهر الحُرم ، ثم مطلقا من غير شرط .

---

(١) أبو علي الفارسي سبقت ترجمته ص 445

(٢) (القاموس المحيط) 1 / 747 (باب السين – فصل الواو)

(٣) (الكشاف) 2 / 160 سورة الأعراف آية (160) .

(٤) (المزهر فى علوم اللغة) 2 / 76 ، 77 النوع الأربعون (ذكر أبنية الأسماء وحصرها – فعال)

(٥) سقط من (أ)

فائدة : قال ابن عباس وغيره لم يُقتل نَبي مِنَ الأنبياء إلا مَنْ لم يُؤمر بقتال ، وكل مَنْ أُمِرَ بقتال نُصِر (١) . أ . هـ

و"الناس" المراد بهم جميع الخلق من بنى آدم ، وقد يطلق على الإنسان الواحد كما في قوله تعالى في النساء ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ (النساء : 54) يعنى النبي ﷺ وحده ــ ويطلق على المؤمنين خاصة كقوله تعالى في البقرة(٢) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ومَاتُوا وهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ والْمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) ﴾ (البقرة : 161) يعنى لعنة المؤمنين خاصة ، ويُطلق على أهل مكة خاصة كما في قوله تعالى : ﴿ ومَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ (الإسراء : 60) يعنى أهل مكة ، ويُطلق على بني إسرائيل كقوله تعالى في المائدة : ﴿ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ المائدة : 116) يعنى بني إسرائيل.

حتى للقتال ، ويحتمل كونها غاية للامر ب (يشهدوا أن لا إله الا الله وأن محمد رسول الله) وفى رواية " وأني رسول الله " . وفى رواية " حتى يقولوا لا إله إلا الله " وهذا الشرط مُشعر بمجموع الجملتين فاستغنى بأحداهما عن الأخرى لارتباطهما ، كما يقال : قرأتُ " ألم ذلك الكتاب " والمراد كل السورة .(٣)

وقد استغنت العرب بحرف من الكلمة عن بقيتها في نظمها ونثرها كقول القائل : قلتُ لها قِفي قالت ق . أرادت قالت : وقفت . وقول الآخر : " جارية قد وعدتنى أن

---

(١) قال القرطبي : فإن قيل : كيف جاز أن يُخَلِي بين الكافرين وقتل الأنبياء ؟ قيل : ذلك كرامة لهم وزيادة في منازلهم ، كمثل مَنْ يُقتل في سبيل الله من المؤمنين ، وليس ذلك بخذلان لهم . (تفسيرالقرطبي) 1 / 432 ، سورة البقرة آية 61 .

(٢) فى الأصل (آل عمران) وهو خطأ .

(٣) (عمدة القارى) 4 / 126 كتاب 10 – أبواب القبلة ، باب 1 – فضل استقبال القبلة ح 385 .

تأتى تدهن رأسى وتفلى أوتا " أراد أن تأتى وتدهن رأسه وتفلى أو تمسح ، وكقوله الآخر : بالخير [خيرات] ([1]) وإن شراً فا ... ولا أريد الشَرَّ إلا أن تا

أراد شراً فشر إلا أن تشاء ، وإذا استغنت بحرف عن بقيتها فأولى أن تستغنى بأحد الكلمتين أو الجملتين عن الأخرى إذا كان فيها دلالة على مالم يُذكر . واعلم أنه لا يشترط فى صحة الإيمان التلفظ بالشهادتين ولا [النفي والإثبات] ([2]) بل يكفي أن يقول : الله واحد ومحمد رسوله .

وانظر هل لابد في كفاية ذلك من الإتيان بلفظ " الله " وبلفظ " محمد " فلو قال : الرحمن واحد ، وأحمد رسوله ، أو قال : لا إله إلا الرحمن ، وأحمد رسول الله هل يكفي أم لا ، وظاهر كلام الأبي ([3]) في شرح " جمع الجوامع " والمتيطي ([4]) : الاكتفاء بذلك . وظاهر كلام الجمهور : أنه لا يشترط الترتيب . وذهب القاضي أبو الطيب ([5]) من الشافعية ، وابن الطيب الشهير بالباقلاني ([6]) من المالكية اشتراطه ([7]).

---

(١) فى النسخة (أ) ضر ، وفى النسخة (ب) (ضر) ، وفى النسخة (ج) (خير) والصواب (خيرات) كما ذكر ابن سيده فى "المحكم والمحيط الأعظم" 2/ 267 ، مقلوبه م ع ى .

(٢) فى ب (النفى لا الإثبات)

(٣) محمد بن خلفة الأبي سبقت ترجمته ص 409

(٤) علي بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأنصاري المالكي المعروف بالمتيطي ، أبو الحسن الفقيه ، ولى قضاء شريش با لأندلس وتوفى بها سنة 570 هـ . وله كتاب (النهاية والتمام فى معرفة الوثائق والأحكام . (معجم المؤلفين) 7 / 129 باب العين .

(٥) طاهر بن عبد الله أبوالطيب الطبري سبقت ترجمته ص 359

(٦) سبقت ترجمته ص170

(٧) قال الشيخ سليمان الجمل : ولابد من مراعاة ألفاظ هذه الصيغة فلا يُبدل لفظ منها ولو بمرادفه ، فلا يكفى لا إله إلا الرحمن أو أحم د رسول الله ونحو ذلك . وقال النوو ي في الروضة : لا خلاف أن الايمان ينعقد بغير القول المعروف وهو كلمة لا إله إلا الله حتى لو قال لا إله غير الله ، أو لا إله إلا الرحمن كقوله لا إله إلا الله ، وقلو قال : أحمد أو

قال الكمال بن أبي شريف ([1]) : ولم يتابعا مع أنه متجه عند التأمل . وظاهر ما الهداية للاخنائي المالكي ([2]) : أنه يشترط أنه الفور ، وقال ابن ناجي ([3]) : هل الأفضل مد ألف لا النافية أو القصر من "لا إله إلا الله" ؟ فمنهم مَنْ اختار المَدَّ ليستشعر المتلفظ بها نفي الألوهية عن كل موجود سوى الله تعالى . ومنهم مَنْ اختار القصر لئلا تخترمه المنية قبل التلفظ بذكر الله تعالى ، وفَرَّقَ الفخرُ بين أن تكون أول كلامه فتقصر وإلا فتمد . أ . هـ

فإن قلت : قضية الحديث قتال كل مَنْ امتنع مِنَ التوحيد ، إذ الذي يُذاق من لفظ الناس العموم ، والإستغراق كما في قوله تعالى " ﴿ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً ﴾ الأعراف : 158) فكيف ترك قتال مُؤدي الجزية ؟

فالجواب من وجوه : الأول : أن أخذ الجزية وسقوط القتال بها كان متأخراً عن هذا الحديث . الثاني : أن المراد بما ذُكر من الشهادتين وغيرهما التعبير عن إعلاء كلمة الله تعالى وإذلال المخالفين فيحصل فى بعض بالقتل ، وفى بعض بأداء الجزية . الثالث : أن المراد بالقتال هو أو ما يقوم مقامه كالجزية . الرابع : أن المراد اضطرارهم إلى الإسلام وسبب السبب سبب ، فكأنه قال حتى يسلموا أو يلتزموا ما يؤديهم إلى الإسلام وهو إعطاء الجزية فاكتفى بما هو المقصود الأصلى من الخلق فتكون المقاتلة سبباً للقول والفعل ، ونظيره قوله تعالى " أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ " (الزمر : 6) والمُنَزَّل هو المطر وهو سبب لإنبات العُشب ، وهو سبب لتكبر

أبو القاسم رسول الله كقوله محمد رسول الله . (حاشية الجمل على المنهج) 10/ 28 ، كتاب (الردة) ، (روضة الطالبين) 10 / 83 فرع فى المنهاج للإمام الحليمى .

(١) سبقت ترجمته ص404

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبى بكر ، برهان الدين الأخنائى محتسب مصرى من القضاة . كان شافعيا وتحول مالكيا . وتولى الحسبة الى أن مات سنة 777 هـ . وله كتاب (الهداية والإعلام بما يترتب على قبيح القول من الأحكام (العلام) 1 / 63 حرف الالف ، الدرر الكامنة 1 / 65 ، ترجمة 156 حرف الالف .

(٣) سبقت ترجمته ص300

الحيوانات فغلَّبَ في الحديث السبب الأول – أعنى المقاتلة –على السبب الثانى – أعنى أخذ الجزية .([1])

فائدة : قال ابن جماعة ([2]) في حاشية " شرح العقائد " : قال الرازي في " أسرار التنزيل " : لا إله إلا الله محمد رسول الله سَبْعُ كلمات ، وأعضاء العبد سبعة ، وأبواب النار سبعة ، وكل كلمة تُخرج عن عضو باباً . قلتُ : ومن المعلوم أن الأعضاء أكثر من سبعة فلابد من تحقيق كونها سبعة من الحمل على خصوص فى الأعضاء ، وهل هي الواردة في حديث السجود وهو " أُمرتُ أن أَسْجُدَ على سَبْعَةِ أَعْظُم "([3]) الحديث .

---

(١) زاد ابن حجر : أنه يكون من العام الذ ي أريد به الخاص فيكون المراد بالناس في قوله : "أقاتل الناس " أي المشركين من غير أهل الكتاب ، ويدل عليه رواية النسائي " أمرت أن أقاتل المشركين" (فتح البار ي) 1 / 77 كتاب (2- الإيمان) ، باب (16 – من قال أن الإيمان هو العمل).

(٢) سبقت ترجمته ص164

(٣) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد والدارمي .

التخريج التفصيلى

- **أخرجه البخار ي في كتاب (16- صفة الصلاة) ، باب (49- السجود على سبعة أعظم) 1 / 280 ح 777 ، من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، عن النبى ﷺ قال (أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف ثوباً ولا شعراً) .**
- **وأخرجه مسلم في كتاب(4- الصلاة) ، باب(44 – أعضاء السجود) 1 / 354 ح 228 ، من حديث ابن عباس .. بنحوه .**
- **وأخرجه أبو داود في كتاب(2 – الصلاة) باب (155- أعضاء السجود) 1 / 298 ح 889 ، من طريق مسدد ، سليمان بن حرب قالا : ثنا حماد بن زيد ، عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ... بنحوه**

أو هي السبعة المتوصل بها إلى المقاصد والمفاسد غالباً ، وهى اليـــدان ،

- وأخرجه النسائي في كتاب(11- صفة الصلاة) باب(43- السجود على الأنف) 2 / 209 ح 1096 ، من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن طاووس عن أبيه ، عن ابن عباس .. فذكره بنحوه وزاد " الجبهة والأنف واليدين والركبتين والقدمين .
- وأخرجه ابن ماجه فـي كتاب (5 – إقامة الصلاة والسنة فيها) ، باب (19- السجود) 1 / 286 ح 883 ، من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا ابو عوانة ، وحماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس عن ابن عباس ... بنحوه .
- وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند عبد الله بن عباس " (1 / 279 ح 2527) من شعبة ، ثنا عمرو بن دينار ، قال سمعت طاوسا ، يحدث عن ابن عباس ... بنحوه .
- وأخرجه الدارمي في (سننه) كتاب(2 – الصلاة) ، باب (73- السجودعلى سبعة أعظم وكيف العمل فى السجود) 1 / 346 ح 1318 ، طريق هاشم بن القاسم ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس .. بنحوه .
- الشرح والتلعيق :

قال ابن دقيق : سمى كل واحد من هذه ا لأعضاء عظماً باعتبار الجملة ، و إن اشتمل كل واحد منها على عظام ، ويحتمل أن يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها أو فينبغى للساجد أن يسجد على الجبهة وا لأنف جميعاً ، فأما الجبهة فيجب وضعها مكشوفة على الأرض ، ويكفى بعضها ، وا لأنف مستحب ، فلو تركه جاز ، ولو اقتصر على ا لأنف وترك الجبهة لم يجز قال ا لنووي : هذا مذهب الشافع ي ومالك ، وقال أبو حنيفة وابن القاسم : له أن يقتصر على أيهما شاء . وقال أحمد وابن حبيب من أصحاب مالك : يجب أن يسجد على الجبهة وا لأنف جميعاً لظاهر الحديث . قال الاكثرون : بل ظاهر الحديث أنهما في حكم عضو واحد .

قوله: (ولا يكف شعراً) أ ي المصلى والمراد شعر الرأس لأنه يسجد مع الرأس إذ يكفه أو يلفه ، والحكمة من النهى : أن غرزة الشعر يقعد فيها الشيطان حالة الصلاة ، والنهى للكراهة على الصحيح . (إحاكم الأحكام) 1 / 152 ، كتاب الصلاة ، باب صفة صلاة النبى ﷺ ، (شرح النوو ي على مسلم) 4 / 207 ، 208 ، كتاب (الصلاة) باب أعضاء السجود .

والرجلان ، والعينان ، واللسان ، أو غير ذلك محل بحث . أ.هـ من شرح شيخنا على خطبة "مختصر الشيخ خليل" .

قلتُ : والظاهر أن المراد بها الأعضاء التى يُطلب من الإنسان حراستها وهي الوجه والبطن ، والفرج ، واليدان ، والرجلان . وقال السمرقندي ([1]) في كتاب " الأربعين" ويقال : مَنْ قال لا إله إلا الله هُدمت له أربعمائة ألف سيئة كل كلمة تكفر ألف سيئة . وذكر ابن الفكهاني : ([2]) أن ملازمة ذكرها عند دخول المنزل تنفى الفقر . وقال بعض العلماء : إذا قائل القائل " لا إله إلا الله " اهتز لها العرش ، وفى الحديث عنه ﷺ "لكل شيء مصقلة ومصقلة القلب الذكر" ، " وأفضل الذكر لا إله إلا الله" ([3]) لجلاء القلب وبياضه وتنويره بالذكر.

---

(١) الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم ، ا لسمرقندي ، إمام زمانه فى الحديث ، سبقت ترجمته ص374

(٢) عمر بن علي بن سالم سبقت ترجمته ص 745

(٣) أخرجه ابن ماجه فى كتاب (33-الأدب) ، باب 55 – فصل الحامدين 1249/2 ح 3800 ، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا موسى ابن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه ، قال : سمعت طلحة بن خراش ابن عم جابر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أفضل الذكر لا إله إلا الله . وأفضل الدعاء الحمد لله " .

تراجم رجال اسناد ابن ماجه :

1- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه دحيم . روى عن معاذ بن هشام الدستوائى ، وموسى ابن إبرهيم بن كثير ، وجماعة . وعنه الجماعة سوى الترمذى ، وغيرهم . قال أبو حاتم ، والنسائى ، والعجلى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ متقن من العاشرة . مات سنة 245 هـ بفلسطين . (الكمال) 16 / 495 ، ومابعدها ترجمة 3747 ، (التقريب) 1 / 335 ، ترجمة 3793 .

2- موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه ، ا لأنصاري المدني . روى عن طلحة بن خراش ، ويحيى بن عبد الله بن أبى قتادة . وروى عنه إبراهيم بن المنذر ، ودحيم ،

ورُوي أنَّ مَنْ قرأ "قل هو الله أحد" فى بدايته نَوَّرَ الله قلبه وقوي يقينه .([1]) وجاء فى الأثر " إن العبد إذا قال لا إله إلا الله أعطاه الله من الثواب بعدد كل كافر وكافرة" قيل : والسبب أنه لما قال هذه الكلمة فكأنه قد رَدَّ عليهم فلا جرم أن يستحق الثواب بعددهم .

وآخرون . ذكره ابن حبان فـي الثقات ، وقال : كان يخطئ ، وقال ابن حجر : صدوق يخطى من الثامنة. (التهذيب) 10 / 296 ترجمة 584 ، (التقريب) 549/1 ترجمة (6942).

3- طلحة بن خراش بن عبدالرحمن بن خراش ، الأنصاري السلمى. روى عن جابر بن عبدالله ، وعبد الملك بن جابر بن عتيك ، وروى عنه عبدالعزيز الدراورد ي ، وموسى بن إبراهيم بن كثير ، وآخرون. قال النسائى : صالح وذكره ابن حبان فى (الثقات). وقال ابن حجر: صدوق من الرابعة.(التقريب) 282/1 ترجمة (3019) ، (الكمال) 392/13 ترجمة (2967).

4- جابر بن عبد الله صحابى جليل رضى الله عنه.

الحكم على هذا الإسناد:

حسن بهذا الإسناد ، فيه موسى بن إبراهيم بن كثير صدوق يخطىء ، وطلحة بن خراش صدوق.

(١) وذلك لاشتمال السورة الكريمة على أنواع المعارف ا لإلهية ، والأوصاف القدسية ، و أيضا فهى تعدل ثلث القرآن قال ابن عجيبة : لأن مقاصد القرآن منحصرة فى بيان العقائد والأحكام والقصص ، وقد استوفت السورة العقائد لمن أمعن النظر فيه ا . أ هـ وقد ورد فى صحيح مسلم من حديث عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ (قل هوالله أحد) ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأ بها . فقال رسول الله ﷺ أخبروه أن الله عز وجل يحبه.

(تفسيرالبحرالمديد) 370/8 سورة الإخلاص ، (صحيح مسلم) 1 / 57 ح 163 ، كتاب 6 – صلاة المسافرين ، باب 45 – فضل قراءة (قل هو الله أحد)

وسُئل بعض العلماء عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ (الحج : 45) فقال : البئر المعطلة قلب الكافر معطل عن قول لا إله إلا الله ، والقصر المشيد قلب المؤمن معمر بشهادة أن لا إله إلا الله . وقال ﷺ " مَنْ قال لا إله إلا الله خرج مِنْ فِيهِ طَائِرٌ أخضر له جناحان أبيضان مكللان بالدر والياقوت ، ويصعد إلى السماء ، فيُسمَع له دَوِيٌّ تحت العرش كدوى النحل فيقال له اسكن فيقول : لا حتى تغفر لصاحبي ، فيغفر لقائلها ثم يُجعل بعد ذلك للطائر سبعون لسانا تستغفر لصاحبه إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة جاء ذلك الطائر يكون قائده ودليله إلى الجنة .([1])

وعن عبد الواحد بن زيد([2]) أنه قال : كنتُ في مركب فطرحتنا الريح على جزيرة ، فخرجنا إلى الجزيرة فرأينا شخصاً يعبد صنماً فقلنا له : تعبد هذا الصنم وفينا من يصنع مثله . فقال : أنتم مَنْ تعبدون ؟ فقلنا : نعبد إلهاً في السماء عرشه ، وفي الأرض بطشه ، وفي البحر سبيله . قال : مَنْ أعلمكم به ؟ قلنا : أرسل إلينا رسولا . قال : ما فعل الرسول ؟ قلنا : قبضه الملِك إليه . قال : فهل ترك عندكم من علامة ؟ قلنا : نعم كتاب الملك . قال : هل عندكم منه شيء ؟ فشرعنا نقرأ عليه سورة الرحمن . فمازال يبكى حتى خُتمت . ثم قال : ما ينبغى أن يُعصى صاحب هذا الكلام ، ثم عرضنا عليه الإسلام ، فأسلم وحملناه معنا في السفينة .

فلما جَنَّ الليل وصلينا العشاء ، أخذنا مضاجعنا للنوم ، فقال لنا : هذا الإله الذى دللتمونى عليه ينام ؟ قلنا : بلى هو حي قيوم لا ينام . قال : بئس ([3]) العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام ، فلما وصلنا البر وأرادنا الإنصراف جلعنا له شيئاً من الدراهم فقال : ما هذا ؟ فقلنا : تستعين به على نفسك . فقال : دللتمونى على طريق ما أراكم سلكتموها ، أنا كنتُ أعبد غيره فلم يضيعني ، فيضيعني الآن بعدما عرفته . فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل لي : أنه في النزع الأخير . فجئتُ إليه وقلتُ له هل مِنْ حاجة ؟ قال

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) سبقت ترجمته ص 498

(٣) سقط من الأصل .

: قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة ، ونمت عنده فرأيت جارية في روضة خضراء ، وهى تقول : عجلوا به فقد طال شوقى إليه . فاستيقظت وقد مات فدفنته ونمت تلك الليلة ، فرأيته في المنام وعلى رأسه تاج وبين يديه الحور العين وهو يقرأ " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار " (الرعد : 23 ، 24) (١)

وقال الحسن البصري : (٢) رأيتُ مجوسيا يجود بنفسه ، فقلت له كيف أنت ؟ وكيف حالك ؟ فقال لي : قلب عليل ولا قوة لي ، وبدن سقيم ولا صحة لي ، وقبر موحش ولا أنيس لي ، وجنة عالية ولا نصيب لي ، ورب عادل ولا حُجَّة لي . قال : فأقبلت عليه وقلتُ : لم لا تسلم ، فقال : يا شيخ المفتاح والقفل ههنا وأشار إلى صدره وغشى عليه . فقلتُ : إلهي وسيدي إن كان سبق لهذا المجوسي حسنة فعجل بها ، فأفاق من غشيته ، ثم أقبل عليَّ فقال : يا شيخ إن الفتاح أرسل بالمفتاح ، مُدَّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ومات رحمه الله تعالى .

وروى محمد بن آدم (٣) قال : رأيتُ بمكة أسْقُفاً يطوف بالكعبة فقلتُ له : ما الذى نزعك عن دين أبائك ؟ قال : تبدلت خيراً منه. فقلت : وكيف ذاك ؟ قال : ركبتُ البحر فلما توسطناه انكسرت المركب فلم تزل الأمواج تدافعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها ثمرأحلى من الشهد ، وألين من الزبد وفيها نهر عذب ، فحمدتُ الله على ذلك ، وقلت : آكل من هذا الثمر ، وأشرب من النهر ،

---

(١)(تفسيرروح البيان) : للشيخ إسماعيل حقى 4 / 368 ، سورة الرعد آية 23 ، 24 .

(٢) سبقت ترجمته ص102

(٣) محمد بن آدم بن سليمان الجهينى ، المصيصي . روى عن ابن مبارك ، وحفص بن غياث ، وجماعة . وروى عنه أبو داود ، والنسائى ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو بكر بن أبى داود : حدثنا محمد بن آدم ويقال أنه كان من ا لأبدال مات سنة 250 هـ . (التهذيب) 9 / 30 ترجمة 41 .

حتى يقضى الله بأمره ، فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الوحش فطلعت على شجرة ونمت على غصن من أغصانها .

فلما كان في جوف الليل ، وإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول : لا إله الا الله العزيز الجبار ، محمد رسول الله النبى المختار ، أبو بكر الصديق صاحبه في الغار ، عمر الفاروق فاتح الأمصار ، عثمان القتيل في الدار ، عليٌّ سيف الله على الكفار ، فعلى مبغضهم لعنة العزيز الجبار ، ومأمواهم النار وبئس القرار .

ولم تزل تكرر هذه الكلمات إلى الفجر ، فلما طلع الفجر قالت : لا إله الا الله الصادق الوعد الوعيد ، محمد رسول الله الهادى الرشيد ، وأبو بكر السديد ، عمر الخطاب سور من حديد ، عثمان الفضيل الشهيد ، عليّ بن طالب ذو البأس الشديد ، فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد .

ثم أقبلت إلى البَرِ فإذا رأسها رأس نعامة ، وجهها وجه إنسان ، وقوائمها قوائم بعير ، وذنبها ذنب سمكة ، فخشيت على نفسي الهلكة ، فهربتُ ، فنطقت بلسان فصيح فقالت : يا هذا قف وإلا تهلك ، فوقفت . فقالت : ما دينك ؟ فقلت : دين النصرانية . فقالت : ويلك ارجع إلى دين الحنفية فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن لا ينجوا منهم إلا مَنْ كان مسلماً .

فقلتُ : وكيف الإسلام ؟ قالت : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، فقلتها ، فقالت : أتم إسلامك بالترحم على أبي بكر وعمر ، وعثمان ، وعليٍّ رضي الله تعالى عنهم . فقلتُ : مَن أتكِ بذلك قالت : قوم منا حضورا عند رسول الله ﷺ سمعوه يقول : إذا كان يوم القيامة تأتى الجنة فتنادى بلسان طلق فصيح : إلهى قد وعدتنى أن تشيد أركاني. فيقول الجيل جل جلاله : قد شيدتُ أركانك بأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ، وزينتك بالحسن والحسين .

ثم قالت الدابة : أتريد أن تقعد ههنا أم الرجوع إلى أهلك ؟ فقلتُ : الرجوع إلى أهلي . فقالت : اصبر حتى تمر بك مركب . فبينما نحن كذلك ، وإذا بمركب أقبلت تجرى ، فأومئت إليها ، فدفعوا إليَّ زورقاً ، فركبت فيه ثم جئت إليهم ، فوجدت

المركب فيها اثنى عشر رجلا كلهم نصارى ، فقالوا : ما الذى جاء بك إلى هاهنا ، فقصصت عليهم قصتي ، فتعجبوا عن آخرهم واسلموا كلهم ببركة رسول الله ﷺ .([1])

وفي العلم في (الورد الأعظم) لابن النحاس ([2]) ، عن أبى هريرة ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل عموداً من نور بين يديه سبحانه وتعالى ، فإذا قال العبد : لا إله إلا الله اهتز العمود ، فيقول الله تبارك وتعالى للعمود : اسكن. فيقول العمود : أى رب كيف اسكن ، ولم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى : اسكن أيها العمود فإنى قد غفرت له فيسكن العمود عند ذلك .

وذكر أبو محمد عبد الله اليافعي في كتابه " الإرشاد" عن الشيخ أبي عبد الله القرطبي أنه قال : سمعت فى بعض الآثار " أن مَنْ قال لا إله إلا الله ، سبعين ألف مرة ، كانت فداءه من النار ، فعملت على ذلك رجاء بركة الدعاء أعمالاً ادخرتها لنفسي ، وعملتُ بها لأهلي ، وكان إذا ذاك يبيت معنا شاب كان يقال أنه يُكاشف في بعض الأوقات بالجنة والنار ، وكان في قلبي منه شيء ، فاتفق أنه استدعانا يعنى بعض الإخوان إلى منزله ، فبينما نحن نتناول من الطعام والشاب معنا ، فصاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه أمي في النار ، وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك مَنْ سمعه أنه مِنْ أمر عظيم . فلما رأيتُ ما به قلتُ في نفسي اليوم أجرب ، فقلتُ في نفسي : اللهم إنى عملت السبعين ألفا وقد اشتريت بها أُمَّ هذا الشاب من النار، فما استتم هذا الخاطر إلا وتبسم الشاب وسُرَ وقال : يا عم ها هي أمي قد أُخرجت

([1]) (بستان الواعظين ورياض السامعين) 1 / 247 ، 275 مجلس 17 – في قوله تعالى " إن الله وملائكته يصلون على البني " الحكاية 438 حكاية الشافعى عن مؤمني الجن .

(٢) أحمد بن إبراهيم بن محمد ، أبو زكريا محيي الدين الدمشقى ، المعروف بابن النحاس ، فاضل مجاهد ، من فقهاء الشافعية ، ولد فى دمشق ، ورحل إلىمصر ، ولازم المرابطة بثغر دمياط ، وقتل شهيداً فى معركة مع الفرنج ، ودُفن بدمياط سنة 814 هـ . ومن كتبه (المغنم فى الورد ا لأعظم) اشتمل على ستة وعشرين باب اً أولها فضل القرآن والمعلمين ، ومسارع العشاق في الجهاد والمجاهدين . (الأعلام) 1 / 87 حرف الاف .

من النار فحصل لى فائدتان : صدق الأثر ، وعلمي بصدق الشاب المذكور .([1])

(ويقيمـــوا الصـــلاة) أي يأتوا بها على الوجه المأمور به ، أو يداموا عليها كما مَرَّ([2]) (ويؤتوا الزكاة) أي مستحقيها أو إلى الإمام ليدفعها لهم ، ولم يذكر الصوم والحج لكونهما لم يفرضا أو لكونهما لا يقاتل على تركهما (فإذا) عبر بها مع أنها للمحقِق دون التي للمشكوك فيه مع أن فعلهم قد يكون ، وقد لا يكون ؛ لأنه عَلِمَ أمانة بعضهم فغلَّبَهم لشرفهم ، تفاؤلاً بوقوع الفعل منهم ، فأشبه الدعاء بالماضي نحو " غفر الله لك " (فعلوا ذلك) كله أي أتوا به قولاً كان وهو الشهادتان أو فعلا وقولا وهو الصلاة ، وفعلاً محضاً وهو الزكاة .

فإن قلت : المشار إليه بعضه قول ، فكيف أطلق الفعل عليه ؟ فالجواب : إما باعتبار أنه فعل اللسان ، وإما على سبيل التغليب للأثنين على الواحد . (عصموا) أي حفظوا أو منعوا من العصمة وهي لغة : المنع ، والعِصَام : الخيط الذى يشد به فم القربة ليمنع سيلان الماء ([3]) واصطلاحا : ملكة نفسانية تمنع من الفجور والمخالفة ، وقيل : صفة توجب امتناع عصيان موصوفها والمراد بها هنا المعنى اللغوى .

(مني دماءهم وأموالهم) فلا يحل سفك دمائهم ولا أخذ أموالهم ، والمراد بالدماء الأنفس ففيه التعبير بالبعض عن الكل . فإن قيل : لِمَ لَمْ يكتف بالشهادتين عن

---

(١) قال ابن عربي : أوصيك أن تحافظ على أن تشترى نفسك من الله بعتق رقبتك من النار بأن تقول : لا إله إلا الله سبعين ألف مرة فإن الله يعتق رقتبك أو رقبة مَنْ تقولها عنه بها ، وَرَدَ به خَبرٌ رَوي . (فيض القدير) 6 / 245 ح 8895 ، حرف الميم .

(٢) قال الهيتمى : وفيه دليل لقتل تاركها غير الجاحد لوجوبها ، وهو ما عليه أكثر العلماء ، لأنه نفى الأمر بالقتال بفعلها ، فمن لم يفعلها فهو مقاتَل وجوباً ، ويلزم من قتاله قتله غالباً أو احتمالاً . (الفتح المبين) 1 / 194 الحديث الثامن . وقال ابن حجر : وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الصلاة نظر للفرق بين صيغة أقاتل وأقتل والله أعلم ، وقد أطنب ابن دقيق العيد فىالإنكار على مَنْ استدل بهذا الحديث على ذلك وقال : لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل . (فتح البار ي) 1 / 76 كتاب 2 – الايمان ، باب 15 – فان تابوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم : التوبة 5 .

(٣) (لسان العرب – عصم) 12 / 403 .

قوله " ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة " ؟ فالجواب : أنه ذكرهما لتعظيمهما والاهتمام بشأنهما دون غيرهما .

(إلا بحق الإسلام) فلا يعصم حينئذ دمهم ولا مالهم ، وفُسر هذا الحق فى حديث بأنه زنا بعد إحصان ، أو كفر بعد إيمان ، أو قتل النفس التي حرم الله تعالى : وقضيته أن الزانى والقاتل تباح أموالهما ، وليس مراداً فكأنه غلب الكافر عليهما . ثم الحكم عليهم بعصمة الدماء والأموال إنما هو باعتبار الظاهر (و) أما باعتبار الباطن فأمرهم ليس إلى الخلق بل (حسابهم على الله) فيما يُسرونه من كفر ومعصية ، وفى حديث أبي سعيد الخدري" ما أُمرتُ أنْ أشق عن قلوب الناس ولا بطونهم" (١) وعلىبمعنى اللام ، أو بمعنى إلى ، فما أفهمه لفظ العلاوة من الوجوب غيرمراد إذ لا

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وأبو يعلى فى (مسنده) .

التخريج التفصيلى

- **أخرجه البخار ي فـي كتاب (67- المغاز ي) باب (58- بعث علـيّ بن أبى طالب وخالد بن الوليد رضى الله عنـهما) 4 / 1581 ح 4094 ، من حديث أبـي سعيد الخدري قال : بعث على بن أبى طالب ﷺ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبية فـي أديم مقروظ لم تحصل من ترابها ، قال : فقسمها بين أربعة .. وفيه " فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ناشز الجبهة ،كث اللحية ، محلوق الرأس ، مشمر الإزار، فقال : يا رسول الله اتق الله . قال : ويلك أو لستُ أحق أهل ا لأرض أن يتقى الله . قال ثم ولى الرجل قال : خالد بن الوليد يارسول الله ألا أضرب عنقه ؟ قال : لعله أن يكون يصلى قال خالد : وكم مِنْ مُصل يقول بلسانه ما ليس فـي قلبه . قال رسول الهيﷺ : إنى لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم . ..**
- **وأخرجه مسلم فى كتاب (12 – الزكاة) باب (47- ذكر الخوراج وصفاتهم) 2 / 741 ح 143 ، من حديث أبـي سعيد الخدري ... بنحوه**
- **وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى سعيد الخدرى " 3 / 4 ح 1821 ، من طريق محمد بن فضيل ، ثنا عمارة بن القعقاع ، عن ابن أبـي نعم ، عن أبـي سعيد الخدر ي ﷺ .. بنحوه**

يجب على الله شئ . هذا ما عليه أهل السنة . وأما عند المعتزلة فهو ظاهر لأن الحساب عندهم واجب عقلاً .

" تتمه" قال الإمام الرازي ([1]) في كلامه على هذا الحديث قد جعل الله تعالى العذاب عذابين أحدهما السيف في يد المسلمين ، والثانى عذاب الآخرة ، والسيف في غُلاف يُرى ، والنار في غُلاف لا تُرى . فقال لرسوله مَنْ أخرج لسانه من الغلاف المرئى وهو الفم فقال لا إله الا الله محمد رسول الله أدخلنا السيف في الغِمد الذى يُرى ومَنْ أخرج القلب من الغلاف الذي لا يُرى وهو الشرك أدخلنا سيف عذاب الآخرة فى غمد الرحمة ([2]) (رواه البخاري ومسلم) ([3]) فى كتاب الإيمان إلا أن مسلما لم

- **وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) المقدمة باب الاعتصام بالسنة 1 / 205 ح 25 من طريق جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن عبد الرحمن بن ابن نعم ، عن أبى سعيد الخدرى .. بنحوه**
- **وأخرجه أبو يعلى فى (مسنده) " من مسند أبى سعيد الخدرى ﷺ " 2 / 390ح 1163 ، من حديث زهير ، حدثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن ابن أبى نعم ، عن أبى سعيد الخدرى ﷺ ... بنحوه .**
- **الشرح والتعليق :**

قوله : (ذَهَبة) مؤنث ذهب وكانت تبراً لم تخلص من ترابها قال بعضهم أي لم تخلص من تراب المعدن . وقوله : (جلد مقروظ) أى مدبوغ قال القرطبي : إنما منع قتله و إن كان قد استوجب القتل لئلا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه ولا سيما مَنْ صلى . وقال المازرى : يحتمل أن يكون النبي ﷺ لم يفهم من الرجل الطعن ف ي النبوة ، وإنما نسبه إلى ترك العدل في القسمة وفي الحديث : الأخذ بظواهر أعمال الناس وعدم البحث عن بواطنهم فلنا الظاهر والله يتولى السرائر . (فتح البارى) 8 / 68 ، كتاب 67 – المغازى ، باب 58 – بعث على بن أبى طالب ، وخالد بن الوليد رضى الله عنهما.

(١) سبقت ترجمته ص 143

(٢) فيض القدير 2 / 239 ح 1630 حرف الالف .

(٣) الحديث أخرجه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وأحمد.

التخريج التفصيلى

يذكرفى حديثه عن ابن عمر " إلا بحق الإسلام " لكنه قال في رواية له عن أبي هريرة " إلا بحقها " وفي رواية أخرى " إلا بحقه " فنسبه المؤلف – أي النووي– إلى تخريجه بالنظر إلى مجموع رواياته وذلك يقع للمحدثين كثيراً ولا ينكره إلا مَنْ لم يمارس فنهم ،وبذلك ذال العَجَب وبطل الشغب الذى طَوَّلَ به الشارح الهيتمى على المؤلف.

- أخرجه البخار ي فى كتاب (2 – ا لإيمان) باب (15 – فـإن تابوا وأقاموا الصلاة و آتو الزكاة فخلوا سبيلهم " التوبة 5) 1/ 17 ح 25 من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ... بنحوه
- وأخرجه مسلم فى كتاب(1–الإيمان) ، باب(8–الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله 1 / 51 ح 32 ، من حديث أبى هريرة ﷺ بنحوه .
- وأخرجه أبو داود فى كتاب (3 – الزكاة ،ووجوبها) 1 / 486 ح 1556 ، من طريق قتيبة ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي ەريرة .. بنحوه .
- وأخرجه الترمذى فى كتاب (41 –الإيمان) باب (1 – أمرت أن أقاتل الناس ..) 5 / 3 ح 2606 ، من طريق هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ..... بنحوه .
- وأخرجه النسائى فى كتاب (23 – الزكاة) باب (3 – مانع الزكاة) 5 / 14 ح 2443 ، من طريق قتيبة ، عن الليث ... به عن أبي هريرة ﷺ ... بنحوه .
- وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (1–الإيمان) باب (9 – الإيمان) 1 / 27 ح 71 من طريق ابن جعفر ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبى هريرة .. بنحوه
- وأخرجه أحمد فى (مسنده) مسند أبي هريرة ﷺ 2 / 438 ح 9658 ، من طريق يحيي ، عن ابن عجلان ، قال سمعت أبي ، عن أبى هريرة .. بنحوه .

تعليق :

قال الهيتمي : وعجبٌ من المصنف رحمه الله تعالى مع شدة تحقيقه وحفظه كيف أوهم أن كلا من الشيخين خرجه جميعاً .أ.هـ . وقد بين الشارح الشبرخيتى أن مسلم رحمه الله قد أخرجه بتمامه فى رواية أخرى . (الفتح المبين) 1 /198 الحديث الثامن .

(الحديث التاسع)

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول " مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فأتوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ".

(عن أبي هريرة) أخرج الترمذي بسند حسن عن عبد الله بن أبى رافع ، قال: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ لِمَ كُنِّيتَ بأبي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَا تَفْرَقُ مِنِّي قُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأَهَابُكَ قَالَ كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي وَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي فكُنيت بها ، فَكَنَّوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ. وروى ابن عبد البر عن أبى هريرة أنه قال : كنت أحمل يوما هرة فى كُمي فرآني النبي ﷺ فقال : ما هذه ؟ فقلت : هــرة : فقــال : يــا أبا هريرة . وفى صحيح البخاري عن النبي ﷺ قال له يا أبا هريرة .[1]

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب (50- المناقب) باب (47 – مناقب أبى هريرة ﷺ)، 686/5ح 3840 ، حدثنا أحمد بن سعيد المرابطى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن رافع قال : قلت لأبي هريرة : لم كنيت أبا هريرة ؟ قال : أما تفرق منى ؟ قلت : بلى والله إني لأهابك . قال : كنت أرعى غنم أهلي فكانت لي هريرة صغيرة ، فكنت أضعها بالليل في شجرة ، فإذا كان النهار ذهبت بها معى ، فكنوني أبا هريرة . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

تراجم رجال إسناد الترمذي :

١ أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطى ، أبو عبد الله الأشقر . روى عن روح بن عبادة ، ووكيع ، وجماعة . وعنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وآخرون . قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة 246 هـ .(التقريب) 1 / 79 ، ترجمة 37 ، الكمال 1 / 310 ، ترجمة 37 .

٢ روح بن عبادة ثقة فاضل له تصانيف سبقت ترجمته ص 654

٣ أسامة بن زيد الليثى مولاهم ، أبو زيد المدنى . روى عن سعيد بن المسيب ، وعبد الله ابن رافع ، وطاووس ، وجماعة . وعنه روح بن عبادة ، والثورى ، وابن المبارك ،

وكان يُكنى قبلها أبا الأسود ، فَتُحَصَّلَ أنه كُنِّيَ بها لأنه كان يصاحبها إما صغيراً يلعب بها ، أو كبيراً يُحسن إليها لأنه الذي روى أن امرأة عُذبت في هِرة ، فلعله أخذ بقياس العكس فرجا الثواب فى الإحسان إليها . (عبد الرحم ن) ونقل ابن إسحاق عن بعض الصحابة ، عن أبى هريرة أنه قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن [1] (ابن صخر) الدوسى قدم فى سنة سبع ورسول الله ﷺ بخيبر ، فسار إلى خيبر حتى قدم مع النبي ﷺ المدينة . وعن قيس ، عنه قال : لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ في الطريق :

وآخرون . قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين : ثقة صالح . وفى موضع أخر : لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق يهم من السابعة مات سنة 153 هـ .(التهذيب) 1 / 83 ترجمة 392 ، (التقريب)1 / 98 ترجمة 317 .

٤ عبد الله بن رافع المخزومي ، أبو رافع المدنى ، مولى أم سلمة زوج النبى ﷺ . روى عن أم سلمة ، وأبى هريرة ، وجماعة . وعنه أسامة بن زيد الليثى ، وعكرمة ، وآخرون . قال العجلى ، وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة . روى له الجماعة سوى البخارى .(الكمال) 14 / 485 ، ترجمة 3255 ، التقريب 1 / 302 ، ترجمة 3305 .

٥ أبو هريرة ﷺ صحابي جليل

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه أسامة بن زيد الليثى صدوق يهم . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وله شاهد بمعناه أخرجه البخاري في صحيحه تعليقا فى كتاب (81- الأدب ، باب 111- من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا) 5 / 2290 ، وقال أبو حازم عن أبى هريرة قال لي النبي ﷺ يا أبا هر .

ورواه ابن عبد البر فى (الاستيعاب) باب الهاء " أبو هريرة الدوسي 4 / 333 ، " قال ابن عبد البر : وقد روينا عنه أنه قال : كنت أحمل هرة يوما فى كمي فرآني رسول الله ﷺ فقال لي : ما هذه ؟ فقلت هرة . فقال : يا أبا هريرة "

قال ابن عبد البر : وهذه أشبه عندي أن يكون النبي ﷺ كناه بذلك والله أعلم .

(١) (سيرة ابن إسحاق) 5 / 266 " إسلام أبى هريرة من الدوس .

يا ليلة مِنَ طُولِهَا وعَنَائِها ... على أنَّها مِنْ دَارة الكفر نجت

قال : وأَبَقَ مني غلام لي في الطريق فلما قدمت على رسول الله ﷺ فبايعته ، فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت : هو حر لوجه الله تعالى فأعتقته . (١) وعن سليم بن حيان قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : نَشَأْتُ يَتِيمًا ، وَهَاجَرْتُ مِسْكِينًا ، وَكُنْتُ أَجِيرًا لبسرة بنت غَزْوَانَ بِطَعَامِ بَطْنِي وَعُقْبَةِ رِجْلِي ، وكنتُ أَخْدِمُ إِذَا نَزَلُوا ، وَأَحْدُو إِذَا رَكِبُوا ، فزَوَّجَنيها الله ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قِوَامًا وَجَعَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَامً .(٢) وعن أبى

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، وأحمد في (مسنده)

التخريج التفصيلي

أخرجه البخاري في كتاب(54- العتق) ، باب(7- إذا قال رجل لعبده : هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق) 2 / 894 ح 2393 ، من حديث أبى هريرة ﷺ : أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ . فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهِدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ . قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

- وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى هريرة ﷺ " 2 / 286 ح 7832 ، من طريق حماد بن أسامة ، أنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ، عن أبى هريرة ﷺ ... بنحوه .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، وابن سعد فى (الطبقات الكبرى) .

التخريج التفصيلي

- أخرجه ابن ماجه في كتاب (16-الرهون)، باب (5- إجارة الأجير على طعام بطنه) 2 / 817 ح 2445 حدثنا أبو عمر حفص بن عمرو ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا سليم بن حيان ، سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : نشأت يتيما وهاجرت مسكينا .. فذكره بنحوه .
- وأخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ، 4 / 326 " الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة " أخبرنا يزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم قالا : أخبرنا سليم بن حبان قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة ... بنحوه .

كثير قال : حدثنى أبو هريرة قال : مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي قُلْتُ وَمَا عِلْمُكَ بهذا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : إِنَّ أُمِّي كَانَتْ مُشْرِكَةً وَإِنِّي كُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ تَأْبَى عَلَيَّ فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْرَهُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَتْ تَأْبَى عَلَيَّ وَإِنِّي دَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَخَرَجْتُ أَعْدُو أُبَشِّرُهَا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَافٌ ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ مَاءٍ ، وسَمِعْتُ خَشْخَشَةَ رجل . فَقَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ

تراجم رجال إسناد ابن ماجه :

١ حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم ، أبو عمر الرقاشى . روى عن عبد الرحمن بن مهدى ، وأبى عاصم الضحاك ، وجماعة . وعنه أبو داود في فضائل الصحابة ، وابن ماجه ، وآخرون . قال الدارقطنى : ثقة مأمون . وقال ابن حجر : ثقة عابد من العاشرة مات سنة 258 هـ .(التقريب) 1 / 173 ترجمة 1428 ، (الكمال) 7 / 52 ترجمة 1413 .

٢ عبد الرحمن بن مهدى ثقة ثابت حافظ سبقت ترجمته ص231

٣ سليم بن حيان بن بسطام الهذلى البصري . روى عن حيان بن بسطام أبيه ، وحميد بن هلال ، وجماعة . وعنه عبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن هارون ، وآخرون . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من السابعة روى له الجماعة . (التهذيب) 4 / 148 ، ترجمة 296 ، (التقريب) 1 / 249 ، ترجمة 2531 .

٤ حيان بن بسطام الهذلى البصري . روى عن ابن عمر وأبى هريرة . وروى عنه سليم بن حيان ابنه . قال المزي : ذكره ابن حبان في "الثقات" . وروى له ابن ماجه حديثين . وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة . (الكمال) 471/7 ، ترجمة 1574 ، (التقريب) 1 / 184 ترجمة 1595 .

٥ أبو هريرة ﷺ صحابي جليل.

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه حيان بن بسطام مقبول .

كَمَا أَنْتَ . ثُمَّ فَتَحَتْ الْبَابَ وَقَدْ لَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَن خِمَارِهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْكِي مِنْ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنْ الْحُزْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَقَدْ هَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبُهُمْ إِلَيْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبِيدَكَ هؤلاء إلى عبادك المؤمنين. فمَا خَلَقَ اللَّهُ من مُؤْمِنٍ يَسْمَعُ بي وَلَا يَرَانِي أَوْ يَرَى أُمِّي إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّنِي . (١)

وعن الأعرج أنه قال : قال أبو هريرة : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ لَا يُحَدِّثُونَ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَمَا بَالُ الْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيث ، وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنْ الْمُهَاجِرِينَ كَانَتْ شَغَلَهُمْ صَفْقَاتُهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ

---

(١) الحديث أخرجه مسلم ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم فى المستدرك ، والطبرانى فى المعجم الكبير .

التخريج التفصيلى

- **أخرجه مسلم فى كتاب(44- فضائل الصحابة) باب(35 – من فضائل أبى هريرة الدوسى ﷺ) 4 / 1938 ح 158 ، من حديث أبى هريرة ﷺ .... بنحوه**
- **وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى هريرة ﷺ" 319/2 ح 8242 من طريق عبد الرحمن ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو كثير ، حدثنا أبو هريرة ﷺ ... فذكره بنحوه .**
- **وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) ، كتاب (إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة) 16/ 107 ح 7154) من طريق عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو كثير السحيمى ، حدثنا أبو هريرة ... فذكره بنحوه .**
- **وأخرجه الحاكم فى (المستدرك) ، كتاب (تواريخ المتقدمين من الأنبياء) ، باب (آيات رسول الله ﷺ وهى دلائل النبوة) 677/2 ح 424 . من طريق يعقوب بن إسحاق ، أنبأ عكرمة بن عمار ، ثنا أبو كثير العنزى قال : قال أبو هريرة ... فذكره بنحوه .**
- **وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) – مسند النساء – باب الميم – ميمونة بنت صبيح أم أبى هريرة 25 / 40 ح 76 ، من طريق أبى الوليد الطيالسي، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو كثير السحيمى قال : ثنا أبو هريرة .... بنحوه .**

أَصْحَابِي مِنْ الْأَنْصَارِ كَانَتْ شَغَلَتْهُمْ أَرْاضِيهِمْ وَالْقِيَامُ عَلَيْهَا ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُعْتَكِفًا وَكُنْتُ أَكْثِرُ مُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْضُرُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَوْمًا فَقَالَ: مَنْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي أَبَدًا . فَبَسَطْتُ ثَوْبِي أَوْ قَالَ رِدَائِي ، ثُمَّ حدثنا و قَبَضْتُهُ إِلَيَّ فَوَاللَّهِ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْلَا آيَةٌ من كِتَابِ اللَّهِ عز وجل مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ أَبَدًا ا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِـنْ بَعْـدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ ﴾ (البقرة /159)[1] .

وعن مجاهد : أن أبا هريرة كان يقول : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَعْمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْجُوعِ ، وَإِنِّي كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنْ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ –عَزَّ وَجَلَّ– مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَلَمْ يَفْعَلْ ، [ثم عُمَرُ –رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ– فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَلَمْ يَفْعَلْ][2] . فَمَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وابن حبان .

التخريج التفصيلي

- أخرجه البخاري في كتاب(99 – الاعتصام بالكتاب والسنة) ، باب(22– الحجة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة) 6 / 2677 ح 6921 ، من حديث أبى هريرة ﷺ .. بنحوه
- وأخرجه مسلم فى كتاب (44– فضائل الصحابة) باب(35 – فضائل أبى هريرة ﷺ)4 /1939 ح 159 ، من حديث أبى هريرة ﷺ ... فذكره بنحوه .
- وأخرجه أحمد فى (مسنده) "مسند أبى هريرة ﷺ " 12 / 219 ح 7275 ، من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ... بنحوه
- وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب (إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة) 16 / 104 ح 7153 ، من طريق ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة .... بنحوه .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ مَا فِي وَجْهِي وَمَا فِي نَفْسِي فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْحَقْنِي . فتبعته فدخل وَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي فَوَجَدْ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا اللَّبَنُ فَقَالُوا أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ أَوْ آلُ فُلَانٍ قَالَ : أَبَا هِرَ. قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي .قَالَ وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَمْ يَأْوُوا إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ . فإذا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةٌ أَصَابَهَم مِنْهَا، وإذا جاءت الصدقة أرسل بها إليهم ولم يصب .قَالَ وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْ اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، فَقُلْتُ أَنَا الرَّسُولُ فَإِذَا جَاءَ الْقَوْمُ كُنْتُ أَنَا الَّذِي أُعْطِيهِمْ فلم يَبْقَ لِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بُدٌّ فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا

. فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنْ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ أَبَا هِرٍّ خُذْ فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِمْ فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ثُمَّ يَرُدُّ الْقَدَحَ فَأُعْطِيهِ الْآخَرَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ثُمَّ يَرُدُّ الْقَدَحَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ وَدَفَعْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ وَبَقِيَ فِيهِ فَضْلَةٌ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبَا هِرٍّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَاقْعُدْ فَاشْرَبْ قَالَ فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ لِيَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ لِيَ اشْرَبْ فَأَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهَ مَسْلَكًا قَالَ نَاوِلْنِي الْقَدَحَ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْ الْفَضْلَةِ .[1]

---

(١) – الحديث أخرجه البخاري ، والترمذي ، وأحمد ، وابن حبان فى صحيحه ، والبيهقى فى (السنن الكبرى) .

التخريج التفصيلي

- **أخرجه البخاري في كتاب(84 – الرقاق) باب (17– كيف كان عيش رسول الله ﷺ)2370/5 ح 6087 ، من حديث أبى هريرة ﷺ كان يقول : والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ... فذكره بنحوه .**

وعن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبى هريرة قال : إني كنتُ لأتبع الرجل أسأله عن الآية من كتاب الله تعالى ، وأنا أعلم بها منه ، ومن عشيرته ، وما اتبعته إلا ليطعمني القبضة من التمر ، أو السف من السوي ق ، أو الدقيق أسُدُّ بها جوعتى ، فأقبلت أمشى مع عمر بن الخطاب ذات ليلة أحدثه حتى بلغ بابه ، فأسند ظهره إلى الباب ، واستقبلني بوجهه ، وكلما فرغت من حديث حدثته بآخر حتى إذا لم أرشيئاً انطلقت ، فلما كان بعد ذلك لقيني فقال : يا أبا هريرة أما أنه لو كان فى البيت شيئ لأطعمناك.(١)

وعن ثابت بن أبي رافع أن أبا هريرة قال : ما أحد من الناس يهدى إلى هدية إلا قبلتها ، فأما السؤال فلم أكن لأسال . وعن خالد بن عكرمة : أن أبا هريرة كان يُسَبح كـل يوم أثنى عشر ألف تسبيحة ويقول : أسبح بقدر ذنبي . وعن نعيم بن محرر ، عن أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به . وعن

• وأخرجه الترمذي في كتاب(38 – صفة القيامة والرقائق والورع) باب (35 4 / 648 ح 2477) من طريق هناد ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عمر بن ذر ، حدثنا مجاهد ، عن أبى هريرة ﷺ .. فذكره بنحوه

• وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبي هريرة ﷺ " 2 / 515 ح 10690 من طريق روح بن عبادة ، ثنا عمر بن ذر ، عن مجاهد ، أن أبا هريرة كان يقول : والله إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ... الحديث بطوله

• وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب التاريخ ، باب المعجزات 14 / 471 ح 6535 من طريق على بن مهر ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبى هريرة ﷺ .... بنحوه .

• وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى) كتاب النكاح ــ باب من تخلى لعبادة الله إذا لم تتق نفسه إلى النكاح 7 / 83 ح 13262 ، من طريق أبى نعيم ، ثنا عمر بن ذر ، ثنا مجاهد ، عن أبى هريرة ﷺ ... فذكره بنحوه .

(١) صفة الصفوة : 1 / 690 ، 691 ، أبو هريرة ﷺ .

محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : لقد رأيتني أُصْرَعُ بين منبر رسول الله ﷺ ، وبين حجرة عائشة ، فيقول الناس إنه لمجنون ، وما بي جنون وما بي إلا الجوع .[1]

عن أبي المتوكل : أن أبا هريرة كانت له زنجية فرفع عليها السوط يوماً فقال لولا القصاص لأغشيتك به ، ولكن سأبيعك لمَنْ يوفين ثمنك ، اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل . وعن العباس بن فروخ الحريري قال : سمعت أبا عثمان النهدى يقول :

---

(١) الحديث أخرجه البخارى ، والترمذى ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى والبيهقى فى شعب الإيمان .

التخريج التفصيلى

- أخرجه البخاري في كتاب(99 – الاعتصام بالكتاب والسنة) ، باب (16 – ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ... 6 / 2669 ح 6893 ، من حديث محمد ابن سيرين قال : . كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فَقَالَ : بَخْ بَخْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ .

(ممشقان : أي مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر) .

- أخرجه الترمذي في كتاب(37- الزهد) باب(39 – معيشة أصحاب النبي ﷺ) 4 / 583 ح 2367 ، من طريق قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة ... فذكره بنحوه .
- وأخرجه ابن سعد فى (الطبقات الكبرى) 4 / 326 " أبو هريرة ﷺ ، من طريق عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، أن أيوب ، عن محمد قال : تمخط أبو هريرة وعليه ثوب من كتان ... فذكره بنحوه .
- وأخرجه البيهقى فى (شعب الإيمان) ، الباب (71 – الزهد وقصر الأمل) ، فصل (ما بلغنا عن الصحابة فى معنى ما تقدم عن رسول الله ﷺ)7 / 386 من طريق الزهري ، عن حماد بن أيوب ، عن محمد ، عن أبى هريرة ... بنحوه .

تَضيَّقْتُ أبا هريرة فكان هو وامرأته وخادمه يتعقبون الليل أثلاثا ، يصلى هذا ثم يوقظ هذا فيصلى ، ثم هذا يوقظ هذا فيصلى .(١)

وأخرج البيهقي وغيره ، عن أبى هريرة قال : أصبت ثلاث مصائب فى الإسلام موت النبي ﷺ ، وقتل عثمان ، والمِزْوَد . قالوا وما المِزْوَد ؟ قال : كنا مع البري ﷺ في سفر ، فقال : معك ش يء ؟ فقلت : تمر ف ي مِزْود قال : ج يء به . فأخرجت منه تمرا وفى رواية عشرين تمرة ، فسمى الله ودعا ، وجعل يضع كل تمرة ويُسمى حتى أتى إلى آخرهن ، ثم قال : ادع عشرة فدعوتهم ، حتى أكل الجيش كله ، وبقى فى المزود ، فقال : إذا أردت أن تأخذ منه شيئا فخذ ولا تكبه، فأكلت منه حياة

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري ، وأحمد ، والبيهقى فى (شعب الإيمان) ، وأبو نعيم في (الحيلة) .

التخريج التفصيلي

- أخرجه البخاري في كتاب(73 – الأطعمة)، باب (38 – الرطب بالقثاء) 5/ 2073 ح 51225 ، عن أبى عثمان النهدى قال : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ .
- وأخرجه أحمد في (مسنده) : مسند أبى هريرة ﷺ 2 / 353 ح 8618 ، من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن العباس بن فروخ الحريري، قال سمعت أبا عثمان النهدى يقول تضيفت أبا هريرة سبعا ... بنحوه وزاد فيها " قلت : يا أبا هريرة كيف تصوم : قال أما أنا فأصوم من أول الشهر ثلاثا فإن حدث لي حادث كان آخر شهري . قال وسمعت أبا هريرة يقول : قسم رسول الله ﷺ يوما بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات ، إحداهن حشفة وما فيهن شئ أعجب إلى منها أنها شدت مضاغى .
- وأخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) الباب (21 – الصلوات) فصل (فضل الأذان والإقامة) 3/126 ح 3084 ، من طريق مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن الحريري عن أبى عثمان ... بنحوه .
- وأخرجه أبو نعيم الأصفهانى في (حلية الأولياء) 1 / 382 " أبو هريرة ﷺ ، من طريق محمد بن عبيد بن حسان ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عباس بن فروخ ، سمعت أبا عثمان النهدى .

أبى بكر وعمر وعثمان ، فلما قُتل انتهب بيتي وانتهب المِزْود . ألا أخبركم كم أكلتُ منه ؟ أكلتُ منه أكثر من مائتي وسق.(١)

وعن ثعلبة بن أبي مالك القرظى : أن أبا هريرة أقبل في السوق يحمل حزمة من الحطب ، وهو يومئذ خليفة لمروان قال : أوسعوا الطريق للأمير.قال ابن أبى مالك : قلت : أصلحك الله تكفى هذا ، فقال : أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه .(٢)

قال البخاري : روى عنه أكثر من ثمانمائة ما بين صحابي وتابعي . استعمله عمر على البحرين ثم عزله ، ثم أراده على العمل فأبى . ولم يزل يسكن المدينة ، وبها توفى ويقال : توفى بالعقيق سنة سبع . وقيل : ثمان ، وقيل : تسع وخمسين فى آخر خلافة معاوية ، وله ثمان وسبعون سنة .رُوى عنه خمسة الآف وثلاثمائة حديث ، وأربعة وسبعون حديثا اتفقا منها ثلاثمائة وخمسة وعشرين ، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين ، ومسلم بمائة وسبعين .

---

(١) أخرجه الترمذي ، وأحمد ، والبيهقى فى (دلائل النبوة) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه الترمذي في كتاب (50 – المناقب) ، باب(47 – مناقب لأبى هريرة ﷺ) 5 / 685 ح 3839 ، من طريق عمران بن موسى القزاز ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا المهاجر ، عن أبى العالية الرياحى ، عن أبى هريرة قال : أتيت النبي ﷺ بتمرات : فقلت : يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة ، فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة . فقال : خذهن واجعلهن فى مزودك هذا أو فى هذا المزود .. فذكره بنحوه . قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه .**

- **وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبى هريرة 2 / 352 ح 8613 ، من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المهاجر ، عن أبى العالية ، عن أبى هريرة .. بنحوه**
- **وأخرجه البيهقي في (دلائل النبوة) ، كتاب (جامع أبواب دعوات نبينا ﷺ المستجابة فى الأطعمة) ، باب(ما جاء فى مزود أبى هريرة ﷺ) 6 / 110 من طريق سهل بن أسلم العذري ، عن زيد بن أبى منصور ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : أصبت بثلاث مصائب فى الإسلام ... فذكره بنحوه .**

(٢) الرسالة القشيرية 1 / 149 ، باب 12 – الخشوع والتواضع .

(قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما نهيتكم) هذا الخطاب ونحوه يختص لغة بالموجودين عند وروده ، فلا يتناول مَنْ حدث بعدهم إلا بدليل ، وهو إما مساواتهم في الحكم الشرعي لانتفاء اختصاصه بمكلف دون مكلف وإما الإجماع (عنه فاجتنبوه) كله حتى يوجد ما يُبيحه ، كأكل الميتة عند الضرورة ، وشرب الخمر عند الإكراه ، ولإساغة الغصة لأن المكلف ليس منهيا في الحال ، على الصحيح ، وأما في التداوي فغير جائز ولو طلاء لحديث " إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها" [1] ومثل ذلك شُربه للعطش إذ لا ينقطع به العطش .

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ، وابن حبان فى صحيحه ، والبيهقى فى (السنن الكبرى) ، من حديث أم سلمة رضي الله عنها .

التخريج التفصيلى

* أخرجه أبو يعلى في (مسنده) " مسند أم سلمة زوج النبى ﷺ " 12 / 402 ح 6966 ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الشيبانى ، عن حسان بن مخارق قال : قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : اشْتَكَتِ ابْنَةٌ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي كوز ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيه وسلَّم ، وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنَبَذْنَا لَهَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْعَلَ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ.

• وأخرجه ابن حبان في(صحيحه) ، كتاب الطهارة /، باب النجاسة وتطهيرها 4 / 233 ح 1391 ، من طريق أبى يعلى أحمد بن على المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا جرير ، عن الشيبانى ، عن حسان بن مخارق قال : قالت أم سلمة : اشتكت ابنة لي فنبذت لها ... فكره بنحوه .

•وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى) ، كتاب الضحايا ، باب النهى عن التداوى بمسكر 10 / 5 ح 19463 ، من طريق أبو معمر القطيعى ، ثنا جرير ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن حسان بن مخارق ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نبذت نبيذا فى كوز ... فذكره .

تراجم رجال إسناد أبى يعلى :

١ –أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي ، روى عن جرير ، ووكيع ، وجماعة . وعنه الجماعة سوى الترمذي وأبو يعلى ، وآخرون قال : ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة مات 234 هـ . (التقريب) 1 / 217 ترجمة 2042 ، (التهذيب) 3 / 296 ، ترجمة 637 .

وقوله "فاجتنبوه" حتما فى الحرام وندبا فى المكروه قال الفكهانى [1]: لا يُتصور امتثال اجتناب المنهي عنه حتى يُترك جميعه ، فلواجتنب بعضه لم يُعَد ممتثلا بخلاف الأمر يعنى المطلق فان مَنْ أتى بأقل ما يصدق عليه الاسم كان متمثلا .

---

٢ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي ، روى عن الأعمش ، والثوري ، وأبى إسحاق الشيبانى ، وجماعة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن راهويه، وأبو خيثمة، وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير العلم يرحل إليه . وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب . قيل كان أخر عمره يهم من حفظه ، من الثامنة مات سنة 188 هـ . (الكمال) 4 / 540 وما بعدها ، ترجمة 918 ، (التقريب) 1 / 139 ، ترجمة 916 .

٣ - سليمان بن أبى سليمان واسمه فيروز أبو إسحاق الشيبانى الكوفي . روى عن زر بن حبيش ، وعكرمة مولى بن عباس ، وجماعة . وعنه جرير بن عبد الحميد ، والثوري ، وشعبة ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة . (التقريب) 1 /252 ، ترجمة 2568 ، (التهذيب) 4 / 172 ، ترجمة 334 .

٤ - حسان بن مخارق الكوفي ذكره ابن حبان فى (الثقات) وقال : يروى عن أم سلمة ويروى عنه أبو إسحاق الشيبانى . (الثقات) لابن حبان 4 / 163 ، ترجمة 2296

٥ - أم سلمة زوج النبي ﷺ اسمها هند بنت أمية ، آخر أمهات المؤمنين موتا ماتت فى إمرة يزيد وقبل سنة 59 هـ . .الكاشف 2 / 519 ، ترجمة 7087

الحكم على الإسناد :

صحيح بهذا الإسناد ، وحسان بن مخارق ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وأبو حاتم الرازي ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وله شاهد أخرجه البخاري في (صحيحه) تعليقا من كلام ابن مسعود فى كتاب 77 / الأشربة ، باب 14 – شراب الحلوى والعسل 5 / 2129 " وقال ابن مسعود فى السكر وإن الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم ".

قال ابن حجر فى (تلخيص الحبير) : وقد أوردته فى تعليق التعليق من طرق إليه صحيحه .(التاريخ الكبير) 3 / 33 ترجمة 136 ، (الجرح والتعديل) لابن أبى حاتم 3 / 235 ، ترجمة 1039 ، (التلخيص الحبير) 4 / 207 ح 1792 ، كتاب حد شارب الخمر – مدخل.

(١) سبقت ترجمته ص745

(وما أمرتكم به فأتوا) وفى رواية "فافعلوا" (منه ما استطعتم) أي ما أطقتم وجوباً في الواجب وندباً في المندوب ، كالصلاة قائما مستندا فيما عدا المضطر ، فمستلقيا ، فمُومياً . ولو عجز عن صاع الفطر أتى بما قدر عليه . وأما مَنْ قَدَرَ على صيام بعض النهار فلا يفعل ، لأن صوم بعض اليوم ليس بقُربة . وإذا عجز عن بعض الفاتحة فى الصلاة ، أو قدر على غسل أو مسح بعض الأعضاء في الوضوء أتى بالممكن وصحت عبادته .[1] وهذا موافق لقوله " فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ" (التغابن:16) .

وأما " اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ " (آل عمران : 102) فقال قتادة ، والسدي ، وابن زيد ، والربيع بن أنس أنها منسوخة بالأولى [2] . والأصح بل الصواب وبه جزم المحققون : أنها ليست منسوخة بل قوله تعالى " ما استطعتم" مفسرة لها ومبينة للمراد منها . وقالوا وحق تقاته هو امتثال أمره واجتناب نهيه ، ولم يؤمر سبحانه إلا بالمستطاع قال تعالى " لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَها" (البقرة : 286) وقال تعالى :" وَما جَعَلَ عَلَيْكُم في الدِّينِ مِنْ حَرَج " (الحج : 78) .

وقال بعضهم : إن المبالغة فى التقوى تكون بأمرين : أحدهما : استصحاب التقوى إلى الوفاة ، والأمر الآخر : استيفاء جميع الطاعات وحفظ جميع الحدود والحرمات ، فتعرضت آية آل عمران للمبالغة فى استغراق العمر كله إلى الوفاة

---

(١) وقال الهيتمى : ويؤخذ من هذا القاعدة المشهورة : أن درء المفاسد أولى من جلب المصالح ، فإذا تعارضت ملصحة ومفسدة قدم دفعها ، لأن اعتناء الشارع بالمنهيات أشد منه بالمأمورات ومن ثم سومح في ترك الواجب بأدنى مشقة كالقيام فى الصلاة ، وفطر رمضان ، ولم يسامح فى الإقدام على منهي عنه . (الفتح المبين) 1 / 207 ، الحديث التاسع .

(٢) قال القرطبي : لما نزلت هذه الآية قالوا : يا رسول الله مَنْ يقوى على هذا ؟ وشق عليهم فأنزل الله عز وجل " فاتقوا الله ما استطعتم " فنسخت هذه الآية . قال : مقاتل : وليس فى آل عمران منسوخ إلا هذه الآية . وقيل هي بيان لها والمعنى : فاتقوا الله حق تقاته ما استطعتم _ وهذا أصوب لأن النسخ إنما يكون عند عدم الجمع والجمع ممكن فهو أولى . (الجامع لأحكام القرآن) 4 / 157 سورة آل عمران آية 102 بتصرف يسير .

بالتقوى ، ويدل على ذلك قوله تعالى ، ﴿ ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (أل عمران : 102) وتعرضت آية التغابن إلى الأمر الآخر .[1]

فإن قلت : الاستطاعة معتبرة في النهى أيضا إذ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها فَلِمَ قيد الأمر دون النهي ؟ فالجواب : أن المأمور به متوقف على فعل بخلاف المنهي عنه فانه كَفٌّ محض ، ولهذا قال فى الأول : " فاجتنبوه" ، وقال في الثاني " فأتوا منه ما استطعتم" . وترك المنهي عنه عبارة عن استصحاب حال عدمه ، والاستمرار على عدمه ، فكل مكلف قادر على الترك ولا داعية للشهوة ، فلا يتصور عدم الاستطاعة فى الكف بخلاف فعل المأمور به فإنه عبارة عن إخراجه من العدم إلى الو جود وذلك يتوقف على شروط وأسباب ، فلذلك قيد بالاستطاعة دون النهى .[2]

ونُوزع بأن القدرة على استصحاب عدم النهى عنه قد يتخلف ، واستُدل له بجواز أكل المضطر الميتة ، وشرب المكره الخمر . ورد : بأنه لا نهى حينئذ. وإنما قدَّم في الحديث النهى على المأمور به ؛ لأن الأول اشد من الثاني ، لأنه لم يرخص فى شئ والأمر مقيد بالاستطاعة . ولذا قال بعضهم : أعمال البر يعملها البَار والفاجر والمعاصي لا يتركها إلا صديق .[3] من ثم تسومح فى ترك الواجب كالقيام فى الصلاة بحصول المشقة ، ولم يسامح فى الإقدام على بعض المنهيات إلا بالاضطرار كأكل الميتة ، وإساغة العضة بالخمر ، أو لأن المقام مقام نهى الأقرع بن حابس من مسألته كما يأتي .

(فإنما أهلك الذين من قبلكم) من أمم الأنبياء (كثرة مسائلهم) من غير ضرورة عما لا يعنيهم مما اقترحوه عليهم كقولهم لعيسى – عليه السلام – ﴿ هَلْ

---

(١) قال ابن عطاء : الاستطاعة على الظواهر والأعمال ، وحق تقاته على القلوب والأحوال أي اتقوا الله حق تقاته بتوجيه القلوب إليه بلا التفات ، واتقوا الله ما استطعتم بعمل الجوارح قدر الطاقات . (البحر المديد) 8 / 61 ، سورة التغابن آية 16.

(٢) (فتح الباري) 13 / 262 ، كتاب 99 – الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب 2- الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ .

(٣) (الفتح المبين) 1 / 207 الحديث التاسع .

يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (المائدة : 112) أو لموسى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ ﴾ البقرة : 61) ﴿ أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (النساء:153) ﴿ اجْعَل لَّنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ (الأعراف : 183) ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ (البقرة:70)

فإن بني إسرائيل لما أمروا بذبح بقرة تعنتوا ولم يبادروا إلى مقتضى اللفظ من ذبح أي بقرة كانت ، بل شددوا على أنفسهم بكثرة السؤال عن حال البقرة وصفتها فشدد الله عليهم بزيادة الأوصاف حتى لم يجدوا مُتَّصِفا بها إلا بقرة واحدة فاشتروها بملء جلدها ذهبا . وقال السدي [١]: اشتروهما بوزنها عشر مرات ذهبا .[٢]

وكانت تحته حكمه عظيمة وذلك أنه كان في بني إسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له عجلة فأتى بها الغيضة [٣] وقال : اللهم إني أستودعكها لابني حتى يكبر ، وكان باراً بوالديه حتى بلغ مِنْ بره أن رجلا أتاه بمملوكه بخمسين ألفا وكان فيها فضل فاشتراها منه وقال له : إن أبى نائم ومفتاح الصندوق تحت رأسه فأمهلني حتى يستيقظ وأعطيك . فقال له : أيقظ أباك وأعطني الثمن ، فقال له : ما كنت لأفعل ، ولكن أزيدك عشرة ألاف وانظرنى حتى ينتبه . فقال له البائع : أنا أحط عنك عشرة ألاف إن أيقظت أباك . وعجلت النقد .قال : وأنا أزيدك عشرين ألفا إن انتظرت انتباهه . فأبَى ، ولم يوقظ الرجل أباه ، ومات الأب بعد ذلك ، وشبت العجلة فى الغيضة حتى صارت عوانا . وصارت من أحسن البقر وأسمنه ، وحتى كانت تُسمى المذهبة لحسنها وصفرتها . وكانت تهرب من كل من رآها . فلما كبر الابن كان يقسم الليل ثلاثة أقسام : يصلى ثلثا . وينام ثلثا . ويجلس عند رأس أمه ثلثا .

---

(١) إسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، تابعي حجازي الأصل سكن الكوفة وكان عالما بالتفسير والمغازى ، إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس : مات سنة 128 هـ (الأعلام) 1 / 317 حرف الألف .

(٢) (تفسير الثعلبي) 1 / 219 ، سورة البقرة آية 67 .

(٣) الغِيضة : ماء يجتمع فينبت فيه شجرة وجمعها غياض ، وأغياض (لسان العرب – غيض) 7 / 201 .

فإذا أصبح انطلق واحتطب على ظهره ، فأتى به السوق ويبيعه بما شاء الله تعالى ، ثم تصدق بثلثه ، ويأكل ثلثه ، ويعطى أمه ثلثه . فقالت له أمه يوماً : إن أباك ورثك عجلة استودعها الله فى غيضة كذا فانطلق فادع إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق أن يردها عليك ، وعلامتها أنك إذا نظرت إليها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .

فأتى الغيضة فرآها ترعى فصاح بها وقال : أعزم عليك بإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، فأقبلت تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها يقودها ، فتكلمت البقرة بإذن الله تعالى وقالت : أيها الفتى البار بوالدتك اركبني فإن ذلك أهون عليك . فقال الفتى : إن أمي لم تأمرني بذلك ، ولكن قالت : خذ بعنقها . فقالت البقرة : بإله [بنى إسرائيل] (١) لو ركبتني ما كنت تقدر علىَّ أبدا . فانطلق فإنك لو أمرت الجبل أن ينقطع [من أصله] (٢) [وينطلق معك](٣).

لفعل لبرك بوالدتك .

فسار الفتى بها فاستقبله عدو الله إبليس فى صورة راع ، فقال : أيها الفتى إني رجل راعي بقر ، واشتقت إلى أهلي فأخذت ثور من ثيراني فحملت عليه زادي ومتاعى ، حتى إذا بلغت شطر الطريق ذهبت لأقضى حاجتي فعدا وصعد الجبل فما قدرت عليه ، وإني أخشى على نفسي الهلكة .

فإن رأيت أن تحملني على بقرتك وتنجيني من الموت ، وأعطيك أجرها بقرتين مثل بقرتك ، فلم يفعل الفتى ، وقال : اذهب وتوكل على الله فلو علم الله منك الصدق لبلغك بلا زاد ولا راحلة . فقال إبليس : إن شئت بعنيها بفمك ، وإن شئت فاحملني عليها وأنا أعطيك عشرة مثلها . فقال الفتى : إن أمي لم تأمرنى بذلك .

---

(١) فى النسخة ب (إبراهيم) .

(٢)سقط من (ب).

(٣)في ب (وليسير معك) .

فبينما هم كذلك إذ طار طائر بين يدي الفتى ونفرت البقرة هاربة إلى الفلاة ، وغاب الراعي فدعا الفتى إله إبراهيم ، فرجعت إليه .[وقالت][1] أيها الفتى البار بوالدته ألم تر إلى الطائر الذي طار ؟ إنه إبليس عدو الله اختلسنى ، أما إنه لو ركبني ما قدرت علىَّ أبدا . فلما دعوت إله إبراهيم جاء ملك فانتزعني من يديه ، وردني إليك لبرك بأمك . فجاء بها إلى أمه فقالت له : إنك فقير ولا مال لك ، ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل ، فانطلق فبعها وخذ ثمنها .

فقال : بكم أبيعها ؟ قالت : بثلاثة دنانير ، ولا تبع بغير رضاي [ومشورتي][2]وكان ثمنها ثلاثة دنانير ، فانطلق بها إلى السوق ، فبعث الله إليه ملكاً ، فقال : له : بكم تبيع هذه البقرة ؟ قال : بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا والدتي فقال له الملك : لك ستة دنانير ولا تشاور والدتك . فقال الفتى : لو أعطيتني ووزنها ذهبا لم آخذه إلا برضا أمي . فردها إلى أمه ، وأخبرها بذلك ، فقالت : ارجع فبعها بستة دنانير على رضا منى . فانطلق بها إلى السوق ، فأتى الملك فقال : استأمرت أمك ؟ فقال الفتى : أمرتني أن لا أنقصها عن ستة دنانير ، على أن أستأمره ا . فقال الملك : إني أعطيك اثنى عشر دينارا ولا تستأمرها . فأبى الفتى ورجع إلى أمه فأخبرها بذلك فقالت : إن الذي يأتيك مَلَك يأتي [في صورة بنى آدم] [3] ليختبرك ، فإذا أتاك فقل له : أتأمرنا أن نبيع هذه أم لا .

ففعل . فقال الملك اذهب إلى أمك فقل لها أمسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران يشتريها منك لقتيل من بنى إسرائيل بملء جلدها ذهبا فأمسَكوها ، حتى وجد في بنى إسرائيل قتيل اسمه عاميل لم يدروا مَنْ قتله ، وكان سبب قتله كما قال . طاووس، والسدى أنه كان كثير المال وله ابن عم مسكين لا وارث له غيره فلما طال عليه موته قتله ليرثه ، وقال بعضهم كان تحت عاميل بنت عم له تُضرب مثلا في بنى إسرائيل في الحسن والجمال فقتل ابن عمها ليستنكحها قاتله وقال بعضهم : قتله ابن أخيه لينكح

---

(١) فى الأصل (قال) وهو خطأ .

(٢) فى ب ، ج (مشورتي) .

(٣) فى ب (إنسان من بنى آدم) .

أمته فلما قتله حمله من قرية إلى قرية أخرى فألقاه هناك ، وقيل ألقاه بين قريتين ، وقال عكرمة : كان لبنى إسرائيل مسجد له اثنى عشر باباً ، لكل سبط منهم باب فوجد قتيل على باب سبط وجُرَّ إلى باب سبط آخر فأختصم السبطان فيه . وقال ابن سيرين : قتله القاتل ثم احتمله فوضعه على باب رجل منهم ثم أصبح يطلب ثأره ودمه ويدعيه عليه ، فلما اشتبه على الناس جاؤا إلى موسى وسألوه أن يدعو الله لهم يبين لهم بدعائه فأمرهم بذبح بقرة قال لهم : " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا " أي أتستهزئ بنا ؟ نحن نسألك عن أمر القتيل ، وتأمرنا بذبح بقرة فقال موسى "أَ عُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " أي من المستهزئين بالمؤمنين ، وقيل : من الجاهلين بالجواب على وفق السؤال فمازالوا يستوصفون حتى وصف لهم تلك البقرة فأخذوها وذبحوها قال الله تعالى ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (البقرة : 71) أي من شدة اضطرابهم واختلافهم فيها ، وضربوا القتيل ببعض منها فقام حيا وأوداجه تشجب دماً وقال: قتلني فلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله الميراث .[1]

(واختلافُهم) بضم الفاء لأنه أبلغ في ذم الاختلاف إذ لا يتقيد حينئذ بكثرة ، بخلاف كسرها ، وقد نهى عن الأغلوطات في العلم (على أنبيائهم)اختلافاً يؤدي إلي[الكفر](٢) أو بدعة ، وأما اختلاف استنباط فروع الدين ومناظرة أهل العلم فيه علي

---

(١) أخرج ابن أبى شيبة عن ابن سيرين قال : أول ما منع القاتل الميراث لماكن صاحب البقرة . وأخرج عبد الرازق عن عبيدة قال : أول ما قضى أن لا يرث القاتل فى صاحب بنى إسرائيل . وقد ذكرت قصة البقرة من أوجه مختلفة . قال ابن كثير : وهذه السياقات عن عبيدة وأبى العالية والسدى وغيرهم فيها اختلاف ما ، والظاهر أنها مأخوذة من كتب بنى إسرائيل وهى مما يجوز نقلها ولكن لا تصدق ولا تكذب فهذا لا يعتمد عليها إلا من وافق الحق عندنا والله أعلم . (مصنف ابن أبى شيبة) كتاب (الأوائل) ، باب (أول ما فعل ومن فعله) 7 / 263 ح 35915 ، (مصنف عبد الرازق) كتاب (العقول) باب (ليس للقاتل ميراث) 9 / 405 ح 17794 ، (تفسير ابن كثير) 1 / 111 سورة البقرة الآيات 68 – 71 .

(٢) فى النسخة ب (كفرهم)

سبيل الفائدة ، وإظهار الحق فغير منهي عنه ، بل مأمور به وفضيلة ظاهرة وقد أجمع المسلمون من عهد الصحابة إلي الآن علي ذلك ، ولا شك أن الاختلاف المذموم سبب لتفرق القلوب ، ووهن الدين كما جرى للخوارج حين تبرى بعضهم من بعض ، ووهن أمرهم واندحضوا .

وكثرة [السؤال] [١] من غير ضرورة تشعر [بالتعنت] [٢] وتفضي إليه ، وقد نهى صلي الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال [٣] .

---

(١) سقط من (ب).

(٢) فى ب (بالتعب) .

(٣) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والدارمي ، وابن حبان ، والطبرانى فى (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

* أخرجه البخاري في كتاب(30 – الزكاة) باب (52 – قول الله تعالى " لا يسالون الناس إلحافا " البقرة 273 / وكم الغنى) 2 / 537 ح 1407 ، من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول : إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ .

• وأخرجه مسلم في كتاب (30- الأقضية) باب (5-النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة..) 3 / 1340 ح 12 ، من حديث المغيرة بن شعبة / عن رسول الله ﷺ (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلاثًا قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ)

• وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى هريرة " 2 / 327 ح 8316 ، من طريق عبد الصمد ، عن حماد بن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله كره لكم ثلاثا ورضي لكم ثلاثا : رضي لكم أن تعبدوه لا تشركون به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ، وأن تناصحوا لولاة الأمر . وكره لكم قيل وقال ، وإضاعة المال وكثرة السؤال .

• وأخرجه الدارمي في (سننه) كتاب (الرقاق) ، باب (إن الله كره لكم قيل وقال) 2 / 401 ح 2751 ، من طريق عبد الملك بن عمير ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن وأد البنات ... بنحوه .

ومن ثَمَّ لما أكثروا السؤال عليه ﷺ غضب ثم صعد المنبر ، وهو غضبان قال : أنس ونحن نرى أن معه جبريل ، فما رأيت يوما كان أكثر بكاء منه فقال رجل : يا رسول الله مَنْ أبى ؟ قال : أبوك حذافة ، وكان الناس يسبونه وينسبونه لغيره . وقال آخر : مَنْ أبى ؟ قال : أبوك سالم مولى شيبة . وقام آخر فقال : أين أبى ؟ فقال : فى النار . ثم قال : يا أَيُّهَا النَّاسُ إن الله قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا . فقام إليه الأقرع بن

- **وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب الحظر والإباحة 12 / 366 ح 5555 ، من طريق جرير ، عن منصور، عن الشعبي ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة ... بنحوه .**
- **وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) مسند أبى هريرة ﷺ 11/ 470 ح 6590 من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدينى ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحب الله إضاعة المال ، ولا كثرة السؤال ، ولا قيل وقال .**
- **وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) " باب الميم – المغيرة بن شعبة" 20 / 384 ح 17656 ، من طريق خالد الحذاء ، حدثني ابن الأشوع ، عن الشعبي ، حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة أن أكتب إلىَّ بشئ سمعته من النبي ﷺ ، فكتب إليه أنى سمعت النبي ﷺ يقول : إن الله كرم لكم ثلاثا : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال .**

الشرح والتعليق :

يقال في كثرة السؤال وجهان ذكرا عن مالك الأول : أن المراد بكثرة السؤال فى الحديث هو سؤال سيدنا رسول الله ﷺ فإنه قال : ذروني ما تركتكم . والثاني : سؤال الناس وهو الذي فهمه البخاري . وقال النووي : يحتمل أن يراد سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره لأنه يتضمن حصول الحرج .

وقوله : (قيل وقال) قال الخطابي : حكاية أقاويل الناس كقال فلان كذا ، وقيل له كذا من باب ما لا يعنى . وقال ابن الجوزى : المراد به حكاية شئ لا تعلم صحته . وعن مالك : هو الإكثار من الكلام والإرجاف أو الخوض فيما لا يعنى . (عمدة القاري) : 9 / 61 كتاب(30- الزكاة) ، باب(52 – قول الله تعالى " لا يسألون الناس إلحافا " البقرة : 273).

حابس فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلَّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلاَثًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ - ثُمَّ قَالَ - ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الذين مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلاَفُهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَىْءٍ فلجتنبوهُ ، وإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. فجثى عمر على ركبتيه ، وقال : رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ، لا تفضحنا بسرائرنا ، وأعف عنا عفا الله عنك . قال : فَسُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى الْحَائِطِ فقال : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِ ، أُرِيتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ دُونَ هَذَا الْحَائِطِ. أ . هـ [1]

---

(١) الحديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، وابن حبان ، وعبد الرزاق في (مصنفه)

التخريج التفصيلي

- **أخرجه البخاري في كتاب(96- الفتن) باب(15- التعوذ من الفتن)6 / 2597 ح 6678 ، من حديث أنس ﷺ قال : سألوا النبي ﷺ حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبي ﷺ المنبر ... فذكره بنحوه ..**
- **وأخرجه مسلم فى كتاب(43 – الفضائل) ، باب(37 – توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عمالا ضرورة إليه ....) 4 / 1832 ح 136 ، من حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر .. فذكره بنحوه .**
- **وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أنس بن مالك ﷺ " 20 / 97 ح 12659 ، من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال أخبرني أنس بن مالك ... فذكره بنحوه.**
- **وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب العلم – باب الزجر عن كتبه المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ – ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها . 1 / 309 ح 106 ، من طريق ابن قتيبه ، حدثنا حرملة بن يحيي ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا بونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرنا أنس بن مالك .. فذكره بنحوه .**
- **وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) ، كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد ، باب أشراط الساعة 11 / 379 ح 20796 ، قال عبد الرازق : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرنا أنس بن مالك ... فذكره بنحوه .**

فوائد الأولى : جاء قوم إلى سعدون الخولان ي فحكوا أن كنانة قتلوا رجلاً وأضرموا عليه النار طول الليل ، فلم تعمل فيه ، وبقى أبيض اللون . فقال : لعله حج ثلاث حجج . قالوا : نعم . قال : حُدِثتُ أن من حج حجة أدى فرضه ومن حج ثانية فقد داين ربه ، ومن حج ثلاث حجج حرم الله شعره وبشره على النار . ذكره القاضي عياض في "الشفا" [١]

الثانية : حكى عن محمد بن المنكدر [٢] أنه حَجَّ ثلاثا وثلاثين حجة ، فلما كان فى آخر حجة حجها قال وهو فى عرفات : اللهم إنك تعلم أنى وقفت فى موقفي هذا ثلاثا وثلاثين وقفة ، فواحدة عن فرضي ، والثانية عن أبي ، والثالثة عن أمي ، وأشهد يا رب أنى وهبت الثلاثين لمن وقف بموقفي هذا ولم تتقبل منه ، فلما رفع من عرفات نُودي : يا ابن المنكدر أتتكرم على مَنْ خلق الكرم والجود ، وعزتي وجلالي لقد غفرت لمن وقف بعرفات قبل أن أخلق عرفات بألف عام .

وعن علىِّ بن الموفق [٣] : أنه حج ثمانين فوهب منها سبعين للنبي ﷺ ، وأربعة للخلفاء الراشدين ، وثلاثة لأمه واثنين لأبيه ، ووهب الواحدة الباقية لكل من نوى الحج

---

(١) (الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ) 2 / 93 الباب الرابع " حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته" ، فصل- فيما يلزم من دخل مسجد النبي ﷺ من الأدب وفضل الصلاة فيه وفى مسجد مكة ..

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمى ، أبو عبد الله المدني . ولد قبل سنة 60 هـ بقليل ، وروى عن أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة . وقال ابن حبان : كان من سادات القراء لا يتمال ك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ مات سنة 130 هـ أو بعدها روى له الجماعة .(تهذيب الكمال) 26/ 503 وما بعدها ، ترجمة 5632 ،(الأعلام) 7 / 112 حرف الميم .

(٣) على بن موفق الشيخ الصالح العباد حدث عن منصور بن عمار ، وجماعة . وعنه أحمد بن مسروق الطوسي ، وغيره وكان إماما ثقة مات سنة 265 هـ (المقصد الأرشد) 2 / 268 ، 269 ترجمة 768 ، من اسمه على .

ولم يقدر عليه ، فهتف به هاتفا من زاوية البيت : يا ابن الموفق اتتسخا علينا ونحن خلقنا السخاء ، وعزتي وجلالي كل من وهبته حجة وهبنا له سبعين حجة.[١]

وعنه أيضا أنه قال : حججت سنة ، فلما ذهبت إلى عرفة بِتُ بِمِنى فرأيتُ في المنام كأن ملكين قد نزلا من السماء فنادى أحدهم صاحبه : يا عبد الله فقال لبيك . فقال : أتدرى كم حج بيت ربنا هذه السنة ؟ قال : لا أدرى . قال : حج بيت ربنا هذه السنة ستمائة ألف ، فَقُبِل منها حج ستة . ثم ارتفعا فغابا فى السماء . فانتبهتُ فزعا وغمني ذلك . قلتُ في نفسي : إذا قُبِل حج ستة ، فأين أكون أنا فلما أفضتُ من عرفات ، وصرت عند المشعر الحرام ، جعلت أتفكر فى كثرة الخلائق ، وقلة مَنْ قُبِل منهم ، فغلبني النوم فإذا الشخصان قد نزلا بعينهما وقال أحدهما لصاحبه المقالة الأولى ، ثم قال :

أتدرى ما حكم ربنا عز وجل فى هذه السنة ؟ قال : لا : قال وهب لكل واحد من الستة مائة ألف ، فانتبهت وقد داخلني السرور .[٢]

وعن سفيان الثوري [٣] رحمه الله تعالى قال : حججتُ سنة ونويت أن انصرف من عرفات ولا أحج بعد ، فنظرت في النوم فإذا بشيخ متكئ على عصى وهو ينظر إليَّ مليا فقلتُ السلام عليك يا شيخ . فقال وعليك السلام يا سفيان ارجع عما نويت . فقلت : سبحان الله من أين علمت نيتي قال : ألهمني ربى فوالله لقد حججت خمسا وثلاثين حجة وكنت واقفا بعرفات هاهن ا في الحجة الخامسة والثلاثين انظر إلى هذه الزحمة ، وبقيت متفكرا حتى غربت الشمس ، وأفاض الناس من عرفات إلى المزدلفة ، وجَنَّ الليل ولم يبق معي أحد ، فنمت تلك الليلة ، فرأيت فى النوم كأن القيامة قد قامت وحشر الناس ، وتطايرت الكتب ، ونصب الميزان والصراط ، وفتحت أبواب الجنان والنيران ، فسمعت النار تنادى وتقول : اللهم ق الحجاج من حرى وبردى ،

---

(١) (حلية الأولياء) 10 / 312 على بن موفق .

(٢) (إحياء علوم الدين) 1 / 241 ، كتاب أسرار الحج ، الفصل ا لأول- فضائل الحج وفضيلة البيت ... .

(٣) سبقت ترجمته ص136

فنُودِيت : يا نار سَلِي غيرهم فإنهم ذا قوا عطش حر البادية ، ورُزقوا الشفاعة . قال : فانتبهت وصليتُ ركعتين ثم نِمتُ فرأيتُ ذلك فقلتُ فـي نومي: هذا مِنَ الرحمن أم من الشيطان ؟ فقيل لي : من الله فمد يمينك فممدتُ ، فإذا على كتفي مكتوب : مَنْ وقف بعرفات وزار البيت شفعته فـي سبعين من أهل بيته . قال سفيان : وأراني المكتوب حتى قرأته . ثم قال الشيخ : فلم تمر سنة إلا وأنا أحج حتى تَمَّ لي ثلاثة وسبعين حجة .

وعن عبد الله بن المبارك قال : كان بعض المتقدمين قد حُبِبَ إليه الحج ، فحُدثت عنه أنه قال : ورد الحاج فى بعض السنين إلى بغداد ، فعزمت على الخروج معهم على الحج ، فأخذت فى كمي خمسمائة دينار إلى السوق اشترى آلة الحج ، فبينما أنا فى بعض الطريق عارضتني امرأة ، فقلت : رحمك الله أنا امرأة شريفة ولى بنات عُراة ، واليوم الرابع ما أكلنا شيئا ، فوقع كلامها فى قلبي ، فطرحت الخمسمائة دينار فى طرف إزارها ، وقلتُ عودي إلى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير على وقتك ، فحمدت الله تعالى وانصرفت ، ونزع الله من قلبي حلاوة الخروج فى تلك السنة ، وخرج الناس وحجوا وعادوا فقلت : أخرج للقاء الأصدقاء والسلام عليهم .

فخرجتُ وجعلتُ كلما لقيت صديقا وسلمت عليه وقلتُ له : قَبِلَ الله حجك وشكر سعيك يقول وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك ، وطال عليَّ ذلك فلما كانت الليلة رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي : يا فلان لا تعجب من تهنئة الناس لك بالحج أغثت ملهوفا وأعنت ضعيفا ، فسألت الله عز وجل فخلق فى صورتك ملكا فهو يحج عنك فى كل عام ، فإن شئت فحج ، وإن شئت لا تحج .

وروى نحو هذه الحكايات أبو سعيد عبد الملك بن أبى عثمان [1] ، عن ابن المبارك: دخل الكوفة وهو يريد الحج ، فإذا بامرأة جالسة على مزبلة تنتف بطة فوقع فى نفسه أنها ميتة . فوقف وقال لها : يا هذه أهذه ميتة أم مذبوحة ؟ قال : ميتة وأنا أريد أن أكلها وعيالي . فقال : إن الله حرم الميتة وأنت فى هذا البلد . فقالت : يا هذا

---

(١) عبد الملك بن أبى عثمان محمد بن إبراهيم ، أبو سعيد الواعظ ، من أهل نيسابور ، وقدم بغداد حاجا سنة 393 هـ . وخرج إلى مكة وأقام بها مجاورا . قال الخطيب : وكان ثقة صالحا ورعا زاهدا توفى سنة 406 هـ(تاريخ بغداد) 10/ 432 ، ترجمة 5594 .

انصرف عنى فلم يزل يراجعها الكلام إلى أن تَعَرَّف منزلها ، ثم انصرف فحمَّلَ بغلا عليه نفقة وكسورة وزادا وجاء وطرق الباب ، ففتحت ونزل عن البغل وضربه داخل البيت ، ثم قال للمرأة : هذا البغل وما عليه من النفقة والكسوة والزاد لك . ثم أقام حتى رجع الحاج .

فجاء القوم ليهنوه بالحج . فقال : ما حججت السنة : فقال له بعضهم : يا سبحان الله ألم أودِعك نفقتي ونحن ذاهبون إلى عرفات ، وقال له آخر ألم تسقني بموضع كذا ، وقال آخر ألم تشترى كذا . فقال لا أدرى ما تقولون أما أنا لم أحج العام . فلما كان الليلة أتى إليه في منامه فقيل له : يا عبد الله بن المبارك إن الله جل جلاله قد قبل صدقتك وأنه بعث ملكا على صورتك يحج عنك . ذكرهما ابن الجوزى.[١]

وذكر ابن جماعة [٢] : أن بعض السلف نوى الحج ومعه ثمانمائة درهم فعرضت له ذات يوم حاجة فبعث ولده إلى بعض جيرانه ، فرجع الولد يبكى ، فقال : مالك يا بنى . قال : دخلت على جارنا وعندهم طبيخ فاشتهيته ، فلم يطعموني فذهب الرجل إلى جاره يعاتبه على ما فعل ، فبكى الجار وقال : ألجأتني إلى كشف حالي إنَّا منذ خمسة أيام لم نطعم فطبخت ميتة وأكلناها ، وعلمت أن ولدك يجد مالاً فلا يَحِلُ له أكل الميتة ، فتعجب الرجل وقال لنفسه كيف النجاة ، وف ي جوارك مثل هذا ، وأنت تتأهب للحج ، فرجع إلى بيته وأعطاه الثمانمائة درهم ، فلما كان عشية عرفة رأى ذا النون المصري في منامه ، وهو بعرفات كأن قائلا يقول : يا ذا النون ترى هذا الزحام على الموقف قال : نعم . قال : ما حج منهم إلا رجل تخلف عن الوقوف فحج بهمته ، فوهب الله له أهل الموقف .قال ذو النون : مَنْ هو ؟ قيل : رجل سكن دمشق فبحث عنه حتى عرفه ، وسلَّم عليه وبشره بذلك . انتهى . ذكره في "مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام" [٣]

---

(١) عبد الرحمن بن محمد سبقت ترجمته ص293

(٢) سبقت ترجمته ص146

(٣) كتاب " مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام " لمحمد بن علان الصديقى المكي المتوفى 1057 هـ وهو على ثمانية أبواب ، الباب الأول : فى فضائل البيت ، والثاني : ف ي

الثالثة : أخرج ابن عد ي في "الكامل" ، والدارقطني في "الأفراد" ، والعقيلى ، وابن عساكر قال : قال رسول الله ﷺ : يلتقي الخضر مع إلياس في كل عام فى الموسم ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ، ويفترقان عن هذه الكلمات : بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله " وفى بعض الروايات زيادة "العلى العظيم" . وإسناد هذا الحديث ضعيف ، لأن فيه الحسن بن رزين وهو ضعيف ، وأخرجه ابن الجوزى من طريق أحمد بن عمار ، عن محمد بن مهدي ، ومهدى بن هلال ، وزاد قال : قال ابن عباس : " ما من عبد قالها فى كل يوم ثلاث مرات إلا أُمِنَ الحرق والغرق والسرق والشيطان ، والسلطان والحية والعقرب حتى يمسى وكذلك حتى يصبح "[1]

ثواب الحج والعمرة . والثالث : فى فضل الوقوف . الرابع فى المبيت بمزدلفة وبمنى . الخامس : فى فضيلة الطواف والسعي وفضائل الركن والمقام . والسادس : في وعيد من أساء الأدب فيه . والسابع : فى منافع زمزم . والثامن : فى فضيلة زيارة سيد الأنبياء عليه السلام . (كشف الظنون) 2/ 1589 باب الميم .

(١) الحديث أخرجه ابن عد ي في (الكامل) ، والعقيلي في (الضعفاء) ، وابن عساكر فى (تاريخ دمشق) ، وابن الجوزى في (الموضوعات) .

التخريج التفصيلي

- **أخرجه ابن عد ي في (الكامل في ضعفاء الرجال) 2 / 328 ، ترجمة 462 ، الحسن بن رزين ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا محمد بن أحمد بن زيد المذارى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا الحسن بن رزين ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : ولا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبي ﷺ قال : يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام كل عام بالموسم .... فذكره بنحوه**
- **وأخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) 1 /224 ترجمة 273 – الحسن بن رزين– حدثنا محمد بن الحسين ، والخضر بن داود قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن زيد المزارى ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا الحسن بن رزين ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ... فذكره بنحوه .**

- وأخرجه ابن عساكر فى (تاريخ دمشق) 16 / 426 حرف الخاء – الخضر . من طريق ابن خزيمة ، نا محمد بن أحمد بن زيد أمله علينا بعبادان ، أنا عمرو بن عاصم ، نا الحسن بن رزين ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه .... بنحوه .
- وأخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) 1 / 195 ، 169 " ذكر ما نقل من أنه يلتقى الخضر والياس كل موسم " من طريق ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن أحمد بن زيد قال : حثنا عمرو بن عاصم ، عن الحسن بن رزين ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعا ... فذكره بنحوه وزاد قال ابن عباس " من قالها حين يصبح وحين يمسى كل يوم وليلة ثلاث مرات عوفي من الغرق والحرق والسرق وأحسبه قال : ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب حتى يصبح ويمسى .

تراجم رجال إسناد ابن عدى :

١ أحمد بن الحسين بن إسحاق بن هرمز بن معاذ ، أبو الحسن الصوفي الصغير . سمع أبا إبراهيم الترجمانى ، ومحمد بن موسى الحرشى وجماعة . روى عنه أبو بكر الشافعى ، وابن عدى ، مات سنة 3602 هـ وقيل 303 هـ . قال ابن المنادى : كتبت عنه على معرفة بلينه (تاريخ بغداد) 4 / 98 ترجمة 1750 .

٢ محمد بن أحمد بن زبداء ، ويقال ابن زبدة وقيل زبدا المزارى : حدث عن عمرو بن عاصم . وحدث عن أحمد بن يحيي بن زهير ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى والمذارى نسبة إلى مزار قرية بأسفل أرض البصرة . (الإكمال) 4 / 200 باب زياد ، وزياد .

٣ عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوزاع الكلابى ، أبو عثمان البصري . روى عن حماد ابن سلمة ، والحسن بن رزين ، وجماعة . وعنه عبد بن حميد ، ومحمد بن أحمد بن زبدا قال ابن معين : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق فى حفظه شئ من التاسعة مات 213 هـ . (التهذيب) 8 / 51 ترجمة 87 ، (التقريب)1 / 423 ترجمة 5055

٤ الحسن بن رُزين حدث عن ابن جريج ، وعنه عمرو بن عاصم . قال ابن عدى : حدث عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ ، وقال العقيلى : بصري مجهول في الرواية . (لسان الميزان) 2 / 205 ، ترجمة 920 ، (الكامل في الضعفاء) 2 / 328 ، ترجمة 462 .

الرابعة : عن ابن عباس " أن أدم عليه السلام حج أربعين حجة من الهند ماشيا عليه رجليه " قيل لمجاهد أفلا كان يركب . قال وأى شئ كان يحمله . أخرجه ابن الجوزى [١] . وقال سعيد بن سالم [٢] حج سبعين حجة ماشيا .

---

٥ ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز القرشي الأموي ، أبو الوليد المكي . روى عن عطاء بن رباح ، وحميد الطويل ، وجماعة . وروى عنه الحمادان ، والحسن بن رزين ، وآخرون . قال العجلى : مكي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة مات 150 هـ أو بعدها . (الكمال) 18 / 338 وما بعدها ترجمة 3539 ، (التقريب) 1 / 363 ، ترجمة 4193 .

٦ عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل سبقت ترجمته ص 260

٧ عبد الله بن العباس ﷺ صحابي جليل توفى سنة 68 هـ بالطائف .

الحكم على الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه الحسن بن رزين ضعيف قال ابن عدى : حدث عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عنه . وقال العقيلى : مجهول فى الرواية . وقال ابن حجر : ليس بشئ قال ابن حجر فى الإصابة . وقد جاء من غير طريقة لكن من وجه واه جدا أخرجه ابن الجوزى من طريق أحمد بن عمار ، حدثنا محمد بن مهدى ، حدثنا مهدت بن هلال ، حدثنا ابن جريج فذكره بلفظ " يجتمع البرى والبحري إلياس والخضر ... بنحوه . قال : قال ابن الجوزى أحمد بن عمار متروك عند الدارقطنى ، ومهدى بن هلال مثله ، وقال ابن حبان : مهدى بن هلال يروى الموضوعات. أ. هـ (الإصابة) 2 / 305 ، 306 (حرف الخاء – الحاء بعدها ضاد – الخضر)

(١) (الجامع لأحكام القرآن) 6 / 388 سورة الأنعام آية (2)

(٢) سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان المكي . روى عن الثوري ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وجماعة : وعنه أسد بن موسى ، وبقية بن الوليد ، وآخرون . قال : ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمى بالإرجاء وكان فقيها من التاسعة . روى له أبو داود والنسائي . (الجرح والتعديل) لابن أبى حاتم 4 / 31 ترجمة 128 ، (التقريب) 1 / 236 ترجمة 2315 .

(رواه البخارى ومسلم)[1] وهو حديث عظيم من قواعد الدين .

---

(١) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارمى ، وابن حبان .

التخريج التفصيلي

- أخرجه البخاري في كتاب(2- الإيمان) ، باب (15 – فان تابوا وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة فخلوا سبيلهم " التوبة 5) 1 / 17 ح 25 من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .... بنحوه .
- وأخرجه مسلم في كتاب (1 – الإيمان) ، باب(8- الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله) . 1 / 53 ح 36 . من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .... بنحوه
- وأخرجه أبو داود فى كتاب(9- الجهاد) باب (104 – على ما يقاتل المشتركين) 2 / 50 ح 2640 ، من طريق مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ﷺ ... فذكره بنحوه .
- وأخرجه الترمذي في كتاب (41 – الإيمان) ، باب(1- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) 5 / 3 ح 2606 ، من طريق هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .... بنحوه .
- وأخرجه النسائي في كتاب(25- الجهاد) باب(1 – وجوب الجهاد) 6 / 4 ح 3090 من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة أخبره ... فذكره بنحوه .
- وأخرجه ابن ماجه فى كتاب(1- الإيمان) ، باب(9- الإيمان) 1 /27 ح 71 من طريق أحمد بن الأزهر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو جعفر ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ... بنحوه
- وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبى هريرة ﷺ " 2 / 423 ح 9469 من طريق محمد بن يزيد ، قال ثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، عن أبى هريرة .... فذكره بنحوه .
- وأخرجه الدارمي في (سننه) كتاب(17 – السير) ، باب(10- القتال على قول النبي ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) 2 / 287 ح 2446 من طريق هاشم بن القاسم ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم قال : سمعت أوس بن أبى أوس الثقفي قال :

أتيت رسول الله ﷺ في وفد ثقيف . قال : وكنت فى أسفل القبة ليس فيها أحد إلا النبي ﷺ نائم إذ أتاه رجل فساره فقال : اذهب فاقتله ، ثم قال : أليس يشهد أن لا إله إلا الله .- قال شعبة وأشك- أن محمد رسول الله قال : بلى قال : إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقول لا إله إلا الله .

- وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب الإيمان ، باب فرض الإيمان ، 1 / 399 ح 174 ، من طريق القعنبى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ﷺ ..... فذكره بنحوه .

(الحديث العاشر)

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إنَّ اللَّهَ تعالى طيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلَّا طيِّبًا وَإنَّ اللَّهَ أمرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أمرَ بِهِ المُرْسَلِينَ فقال تعالى ﴿يَا أيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ المؤمنون:51 ، وقال تعالى : ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ البقرة172 ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أشْعَثَ أغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأنَّى يُسْتَجَابُ له) .

(عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله طيِّبٌ) أي منزه عن النقائض ، ومقدس عن الآفات والعيوب ، وعن كل وصف خلا عن الكمال المطلق كما قاله القاضي عياض . أي طيب الثناء ملتز الأسماء عند العارفين بها كما قاله عيره .

ثم إن الطيب له إطلاقات ، فيطلق ويراد به الحلال كما فى قوله تعالى {قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }(المائدة :100) وقوله تعالى ﴿ فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء ﴾ النساء : 3 ، ويطلق ويراد به الجيد من الحلال وهو المستلذ منه كما فى قوله تعالى ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (الأعراف:32) ، وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً ﴾ (البقرة:168) ، على أنه من باب التأسيس الذي هو الأصل لا التأكيد ، وقيل : أنه بمعنى الطاهر ، ومن وروده بمعنى الطاهر قوله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (النساء:43)، ويطلق ويراد به المنبت كما فى قوله تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ . (الأعراف:58) ويطلق ويراد به الحَسَن ، كما فى قوله تعالى ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ (فاطر :10) أي الحسن ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله[1] . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ (إبراهيم:24) أي حسنة وهى الشهادة ، ويطلق

---

(١) قال القرطبي : هو التوحيد الصادر عن عقي دة طيبة . وقيل : التحميد وذكر الله تعالى ، وقيل : القرآن . (تفسير القرطبي) 14 / 330 : 332 . سورة فاطر آية 10.

ويراد به المؤمن كما فى قوله تعالى : ﴿ ما كان [الله] [1] ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾ .[2] (أل عمران: 179) ، ويطلق ويراد به ما لا أذى فيه [كقولك] [3] : هذا يوم طيب وليلة طيبة . أي ليس فيها حَرٌّ يؤذى ، ولا بَرد يؤذى .

ويطلق ويراد به المدرك كقولهم : طاب ثمارها أي أدرك . قال الشارح الهيتمى وهو – أي طيب – من أسمائه الحسنى لصحة الحديث به . كالجميل ومثلهما النظيف ، وَرُدَّ بأن حديثه لم يصح [4] انتهى . وبحث فيه بعضهم بأنه إن أراد بعدم صحة الثالث عدم وروده فمنوع بل فى حديث رواه ابن عدى ، وغيره عن ابن عمر مرفوعا " إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ " [5] ، وإن أراد بالصحة ونفيها

---

(١) سقط من الأصل (أ) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) والمعنى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما هم عليه من الاختلاط ، لا يعرف المخلص من المنافق بل لابد أن يختبركم حتى يتميز المنافق من المخلص بالوحي أو بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها إلا المخلصون . قال ابن عجيبة : مِنْ سنة الله فى المتوجهين إليه إذا كثروا ، وظهرت فيهم دعوى التقوى ، أرسل عليهم ريح التصفية ــ فيثبت الصحيح ، والخاوي تذروه الريح فيتميز الخبيث من الطيب أي : من همته الله أو سواه .(البحر المديد) 1 / 405 سورة آل عمران آية 179 .

(٣) فى ب (كقولهم) .

(٤) قال الهيتمى : أي وهو حديث " إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، جوادا يحب الجود " أخرجه الترمذي وفى إسناده مقال .أ.هـ (الفتح المبين) 1 / 217 الحديث العاشر .

(٥) أخرجه ابن عدي في (الكامل) 5 / 291 ترجمة (1429) " عبد العزيز أبى رواد" من طريق عبد العزيز بن أبى رواد ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ " إن الله جميل يحب الجمال سخي يحب السخاء نظيف يحب النظافة فاكسحوا أفنيتكم " وقد سبق تخريجه فى حديث " إن الله نظيف يحب النظافة " ص 554

الصحيح المصطلح عليه فممنوع أيضا لأن الخبرين المذكورين ضعيفان كما بينه جمع من لحفاظ فتدبر .

(لا يقبل إلا طيبا) أي لا يقب ل من الأعمال إلا ما كان خالصا من المفسدات كالرياء والعجب ، ولا من الأموال إلا ما كان حلالاً ، لأن لفظ طيب يتضمن المدح والتشريف ، فلا يتقرب إليه سبحانه وتعالى إلا بما يناسبه فى ذلك المعنى وهو الإخلاص فى الأعمال ، وخيار الأموال كما قال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً ﴾ الكهف110، وقال تعالى : ﴿ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ البقرة267 .

وعن ابن عباس " مَنْ أَكَلَ لُقْمةً مِنْ حَرامٍ لم يقبل الله عَملهُ أربعين صباحا ، ومن اكتسب مالاً حراما فإن تصدق به لم يُقبل منه ، ومَنْ خلفه بعده كان دليله إلى النار ، ومن أكل الحلال أربعين صباحا نَوَّرَ الله قلبه ، وأجرى ينابيع الحكمة على لسانه ، ومَنْ سَعى على عياله من حِله كان كالمجاهد فى سبيل الله " (١)

قال ابن الأثير : نظافة الله : كناية عن تنزهه عن سمات الحدوث وتعاليه عن كل نقص ، وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك .(النهاية فى غريب الأثر) 5 / 77 ، حرف النون / باب النون مع الظاء .

(١) أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) 3 / 591 ح 5853 ، من حديث ابن مسعود ﷺ بلفظ " من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، ولم تستجب له دعوة أربعين صباحا ، وكل لحم ينبته الحرام فالنار أولى به ، وإن اللقمة الواحدة من الحرام لتنبت اللحم"

قال ابن عراق في (تنزيه الشريعة) : فيه الفضل بن عبد الله بن مسعود الشكرى الهروى قال ابن حبان : لا يحتج به . وقال الحافظ ابن حجر فى (اللسان) : هذا حديث منكر لا يُعرف إلا من رواية الفضل بن عبد الله . قال ابن عراق : هذا لا يقتضى الحكم عليه بالوضع والله أعلم . (تنزيه الشريعة) 2 / 269 ح 132 ، (لسان الميزان) 4 / 444 ترجمة 1359 .

وأخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) 5 / 307 ترجمة 1457 ، عبد الملك بن مهران ، من حديث أبى موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ . (مَنْ زهد في الدنيا

قال القرطبي ([1]) في شرح مسلم ما ملخصه " الإخلاص شرط في جميع العبادات ، وذلك بأن يكون الباعث على عملها التقرب إلى الله تعالى ، وابتغاء ما عنده ، فان كان الباعث عليها شئ من أعراض الدنيا فلا تكون عبادة بل معصية إما كفر وإما رياء . وهذا إذا كان الباعث على تلك العبادة الغرض الدنيوي وحده بحيث لو فُقِدَ لتُرك العمل . فلو أوقع العبادة بمجموع الباعثين ، فإن كان باعث الدنيا أقوى أو مساوياً لحق بالقسم الأول فى الحكم أو بإبطال العمل عند أئمة هذا الشأن لحديث " مَنْ عَمِلَ عَمَلا أَشْرَكَ فيه غيري تركتهُ وشِرْكَهُ " [2] فلو كان باعث الدين أقوى فَحَكَم المحاسبي

أربعين يوما ، وأخلص فيها العبادة أجرى الله تعالى على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه "
قال ابن عدى : هذا متنه منكر وعبد الملك بن مهران مجهول .
وأخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) 4 / 274 ، 285 ح 4214 من اسمه العباس ، من حديث أبى هريرة ﷺ بلفظ " ومن سعى على عياله فهو فى سبيل الله " وفيه الع بلس بن الفضل الأسقاطى قال الدارقطنى : صدوق . (سؤالات الحاكم للدارقطنى) ، 1 /128 ، ترجمة 143 .

(١) أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبى المتوفى 665 هـ سبقت ترجمته ص725

(٢) الحديث أخرجه مسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن حبان فى (صحيحه) ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلى

- أخرجه مسلم في كتاب (53- الزهد والرقائق) ، باب (5 – من أشرك فى عمله غير الله أو تحريم الرياء)، 4 / 2289 ح 46 ، من حديث أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِى غَيْرِى تَرَكْتُهُ وَشِرْكَه "
- وأخرجه الترمذي في كتاب (48 – التفسير) باب (19 - سورة الكهف) 5 / 314 ح 3154 ، من طريق محمد بن بشار ، وغير واحد قالوا : حدثنا محمد بن بكر البرسانى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني أبى ، عن ابن ميناء ، عن أبى سعد بن أبى فضالة الأنصارى وكان من الصحابة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا جَمعَ اللّه النَّاسَ

بإبطال ذلك العمل متمسكا بالحديث المتقدم ، وما فى معناه ، وخالفه الجمهور وقالوا بصحة العمل . وأما لو انفرد باعث الدين بالعمل ثم عَرَض باعث الدنيا فى أثناء العمل فهو أولى بالصحة . أ . هـــ .

لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه ، نادى مُنادٍ : مَنْ كانَ يُشْرِكُ في عملٍ عمله للّه أحَدا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْهُ ، فإنَّ اللّه أغْنى الشُّرَكاءِ عَنِ الشِّرْكِ) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

- وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (37 – الزهد) ، (باب 21 – الرياء والسمعة) 2 / 1405 ح 4202 ، من طريق أبى مروان العثماني . حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال : قال الله عز وجل (أنا أغنى الشركاء عن الشركاء . فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري ، فأنا منه برئ . وهو للذي أشرك)
- وأخرجه أحمد فى (مسنده) " حديث أبى سعيد بن أبى فضالة رضي الله عنه 25 / 161 ح 15838 ، من طريق محمد بن بكر البرسانى ، اخبرنا عبد الحميد بن جعفر ... به عن أبى سعيد بن أبى فضالة رضي الله عنه .... فذكره بنحوه .
- وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) ، كتاب البر والإحسان ، باب الإخلاص وأعمال السر 2 / 130 ح 404 ، من طريق يحيي بن معين ، حدثنا محمد بن بكر ... به عن أبى سعيد بن أبى فضالة الأنصارى .... بنحوه .
- وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) ، مسند من يعرف بالكنى – أبو سعيد بن فضالة 22 / 307 ح 778 من طريق إسحاق بن منصور الكوسج ، ثنا محمد بن بكر البرسانى ... به عن أبى سعيد بن فضالة ... فذكره بنحوه .
- الشرح والتعليق :

قوله (تركته وشركه) هكذا وقع فى بعض الأصول "وشركه" وفى بعضها "وشريكه" وفى بعضها "وشركته" ، ومعناه أنا غنى عن المشاركة وغيرها، فمن عمل شيئا لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير ، والمراد أن عمل المرائي ، باطل لا ثواب فيه ويأثم به . (شرح النووي على مسلم) 18 / 115 ، 116 ، كتاب 53 – لزهد والرقائق ، باب 5 – تحريم الرياء .

وفى الحديث " مَنْ حَجَّ بمالٍ حَرامٍ فقال لَبَّيكَ قال الله تعالى : لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك [1].

---

(١) أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) من حديث أبى هريرة ﷺ ، وابن عدى في(الكامل) من حديث عمر ﷺ .

التخريج التفصيلي

- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) من اسمه محمد – 5 / 251 ح 5228 ، حدثنا محمد بن الفضل السرقطي ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيي بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (إذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز ، فنادى لبيك اللهم لبيك . ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال ، وحجك مبرور غير مأزور ، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك . ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام ، وحجك غير مبرور) .
- وأخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) 3 / 106 ، ترجمة " 641 – دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعى"

حدثنا ابن حماد ، ثنا الحسن بن أبى يحيي الأصم ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبو الغضن الدجين بن ثابت أعرابي من بنى يربوع ، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال : رسول اله ﷺ (إذا حج الرجل بمال من غير حله فقال : لبيك اللهم لبيك . قال الله : لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك) .

تراجم رجال إسناد الطبراني :

١ – محمد بن فضل بن جابر بن شاذان ، أبو جعفر السقطي . سمع سعد بن سليمان سعدويه، وعبد الأعلى بن حماد النرسي ، وجماعة . وعنه الطبراني ،وابن ه إسحاق ، وآخرون قال الدارقطني : صدوق . مات سنة 288 هـ (تاريخ بغداد) 152/3 ترجمة (1184)

٢ – سعيد بن سليمان الواسطي (سعدويه) ثقة حافظ سبقت ترجمته ص 608

٣ – سليمان بن داود اليمامي . يروى عن يحي بن أبى كثير . روى عنه سعيد بن سليمان ، وبشر بن الوليد ، وجماعة . قال ابن معين : ليس بشئ . وقال البخاري : منكر الحديث .

وأخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما " مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلاةً مَادَامَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سمعته [مِنْ رَسُولِ الله][1] ﷺيَقُولُهُ [2]".

(التاريخ الكبير) 4 /11 ، ترجمة 1792 ، المجروحين لابن حبان 1 / 334 ، ترجمة 419 .

٤ - يحيي بن أبى كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي . روى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبى كثير السحيمى ، وجماعة . وعنه ا لأوزاعى ، وسليمان بن داود اليمامي ، وآخرون . قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة . وقال العجلى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت لكنه يدلس من الخامسة مات 32 هـ وقيل قبل ذلك . (التقريب) 1 / 596 ، ترجمة 7632 ، التهذيب 11 / 235 ، ترجمة 440 .

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقة سبقت ترجمته ص 61

٦ - أبو هريرة ﷺ صحابي جليل .

الحكم على الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه سليمان بن داود اليمامي منكر الحديث . وله شاهد ضعيف عن عمر بن الخطاب ﷺ ، فيه دجين أبو الغصن البصري قال النسائي ، وابن معين : ليس بثقة . (الكامل فى الضعفاء) 3 / 105 ، 106 ، ترجمة 641 – دجين بن ثابت .

(١) سقط من الأصل .

(٢) أخرجه أحمد في (مسنده) " مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما " 10/ 24 ح 5732 ، قال حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا بقية بن الوليد الحمصى ، عن عثمان بن زفر . ع ن هاشم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد الإمام أحمد :

1- أحمد بن محمد بن حنبل ثقة ثبت إمام سبقت ترجمته ص 664

2- أسود بن عامر شاذان ثقة من التاسعة مات 208هـ. (التقريب) 111/1 ترجمة 503

3- بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء سبقت ترجمته ص 192

وأخرج الحاكم ، وابن خزيمة ، وابن حبان "مَنْ جَمْعَ مَالاً من حَرَامٍ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ " (١).

4- عثمان بن زفر الجهن ي الدمشقي . روى عن محمد بن خالد بنى رافع ، وهاشم عن ابن عمر . وجماعة . وعنه بقية بن الوليد ، ومعمر بن راشد ، وآخرون . ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : مجهول من السادسة مات بعد 130 هـ

(التقريب) 1 / 383 ، ترجمة 4469 ، التهذيب 7 / 107 ، ترجمة 250 .

5- هاشم ا لأوقص قال البخاري : غير ثقة . (المغنى فى الضعفاء) 2 / 707 ، ترجمة 6722 ، لسان الميزان 6 / 185 ، ترجمة 660

6- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما صحابي جليل .

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه هاشم ا لأوقص قال البخاري :غير ثقة ، وفيه عثمان بن زفر الجهنى قال ابن حجر : مجهول . وذكره ابن جبان فى (الثقات) .

(١) جزء من حديث أخرجه الحاكم ، وابن حبان ، وابن خزيمة من حديث أبى هريرة ﷺ.

التخريج التفصيلى

- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب الزكاة 1 / 548 ح 1440 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبى السمح ، عن ابن حجيرة الأكبر الخولانى ، عن أبى هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال (إِذَا أَدَّيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ وَمَنْ جَمْعَ مَالاً حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ)
- وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) ، كتاب (الزكاة) ، باب (جمع المال من حلة وما يتعلق ذلك) 8 / 11 ح 3216 ، من طريق حرملة بن يحيي ، حدثنا ابن وهب ... به عن أبى هريرة ﷺ ..... بنحوه .
- وأخرجه ابن خزيمة فى (صحيحه) كتاب (الزكاة) ، باب (ذكر مبلغ الثمار .....) من طريق على بن خشمر ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة الخولانى ، عن أبى هريرة .... بنحوه .

تراجم رجال إسناد الحاكم :

١. محمد بن يعقوب ،أبو العباس السراج ثقة حافظ (سير الأعلام)452/15 ترجمة258

٢. بحر بن نصر بن سابق الخولانى ، أبو عبد الله المصرى . روى عن أسد بن موسى ، وعبد الله بن وهب ، وجماعة . وروى عنه أبو العباس محمد بن يعقوب ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي ، وآخرون . قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الحادية عشرة مات سنة 67 هـ .(التقريب) 120/1 ترجمة 639 ، (الكمال) 4/ 16 وما بعدها ترجمة 641 .

٣. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثقة حافظ عابد سبقت ترجمته ص 441

٤. عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم ، أبو أمية المصري . روى عن دراج ابن السمح و ، ثابت بن ميممون ، وغيرهما . وعنه عبد الله بن وهب ، وقتادة ، وآخرون . قال العجلى ، والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قبل 150 هـ . (التقريب) 1 / 419 ترجمة 5004 ، (التهذيب) 13/8 ، 14 ترجمة 22

٥. دراج بن سمعان أو السمح القرشي المصري . روى عن عبد الرحمن بن حجيرة ، وابن الهيثم العتوارى ، وجماع . وعنه ابن لهيعة ، والليث ، وعمر بن الحارث ، وآخرون . قال النسائي : ليس بالقوى . وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابن عدى بعد ما أنكر عليه بعض الأحاديث : وسائر أحاديثه لا بأس بها . وتقرب صورته مما قال فيه يحيي بن معين . وقال ابن حجر : صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم ضعف من الرابعة مات 126 هـ . (الكمال) 8 / 477 ، ترجمة 1797 ، (التقريب) 1 / 201 ترجمة 1824 .

6-عبد الرحمن بن حجيرة الخولانى ، أبو عبد الله المصري القاضي . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة وجماعة . وروى عنه دراج أبو السمح ، وعبد الله بن ثعلبة وآخرون . قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة 83 هـ أو بعدها . (التقريب) 338/1 ترجمة 3838 ، (الكمال) 17 / 54 ، 55 ، ترجمة 3794

7-أبو هريرة ﷺ صحابي جليل .

الحكم على الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه دراج أبو السمح من جميع طرقه وهو صدوق .

وأخرج الطبراني " مَنْ كَسَبَ مالاً مِنْ حَرامٍ فَأنفقَ منه وَوَصَلَ رَحِمَهُ كان ذلك [إصراً عليه] [1] " وإنما لم تُقبل الصدقة بالحرام لأنه ممنوع من التصرف فيه لكونه ملك الغير، فلو قُبل لزم كونه مأمورا به منهيا عنه من جهة واحدة وهو محال [2] وهذه الجملة توطئه وتأسيس لما هو المقصود بالذات من سياق هذا الحديث ، وهو طيب المطعم المستلزم لإجابة الدعاء غالبا ، (وإن الله تعالى) لما خلق لعباده ما فى الأرض جميعا وأباحه لهم سوى ما حرم عليهم (أمر المؤمنين) أي والمؤمنات فهو من باب التغليب ، والأمر للوجوب .

(بما أمر به المرسلين) فسوى بينهم فى الخطاب بوجوب أكل الحلال ، ففيه إشعار بأن الأصل استوائهم مع أممهم فى الأحكام إلا ما قام الدليل على اختصامهم به فقال (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ) (المؤمنين: 51) ففيه تنبيه على أن إباحة الطيبات لهم شرع قديم ورد للرهبانية فى رفض الطيبات([3]) (وَاعْمَلُوا صَالِحاً) وقدم أكل الحلال على صالح الأعمال تنبيها على أنه لا يتوصل للعمل إلا بعد الانتفاع بالرزق .

(وقال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (البقرة:172) ، وهو جمع طيب بمعنى الحلال الخالص نم الشبهة ، لأن

---

(١) فى جميع النسخ أ ، ب ، ج (إضرارا عليه) كذا فى (ط) وهو خطأ وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، من حديث أبى الطفيل بلفظ " من كسب مالا من حرام ف أعتق منه ووصل منه رحمه كان ذلك إصراً عليه " وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف أ.هـ ولم أقف عليه عند الطبراني . (مجمع الزوائد) (10 / 523 ح 18106) كتاب (41 – الزهد) باب (96 – النفقة من الحلال والحرام)

(٢) (الفتح المبين) 1 / 218 ، الحديث العاشر

(٣) الرهبانية : المبالغة فى الرهبة بالعبادة والانقطاع عن الناس ، قال القرطبى : لأنهم حَمَلوا أنفسهم على المشقات فى الامتناع من المطعم والمشرب والنكاح والتعلق بالصوامع . وهم قوم بعد عيسى عليه السلام خافوا الفتن ففروا فى الجبال وحرموا الطيبات . (الجامع لأحكام القرآن) 17 / 263 سورة الحديد آية 27 بتصريف يسير .

الشرع طَيَّبَه لآكله ، وإن لم يستلذه ، ولذيذ الطعم من غيره وبال على آكله وندامة وحسرة فقول الشافعي : الطيب : المستلذ . أراد به المستلذ شرعا فهو بمعنى ما قبله.

وقد خفي هذا على بعضهم فظن تغايرهما فاعترضه بأن الخنزير ألذ اللحم على الإطلاق ، وهو حرام إجماعا ، والصبر لا لذة فيه وهو حلال إجماعا .([1])

وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز أنه قال يوما : إني أكلت الليلة حُمُّصا وعَدسا فنفخني . فقال له بعض القوم : يا أمير المؤمنين إنَّ الله تعالى يقول فى كتابه ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (البقرة:172) ، فقال عمر : هيهات هيهات ذهبت به إلى غير مذهبه إنما يريد طيب الكسب ، ولا يريد طيب الطعام .([2])

---

(١) (شرح الهيتمي على الأربعين النووية) 1 / 220 الحديث العاشر .

(٢) (الطبقات الكبرى) : 5 / 367 ، الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين "عمر بن عبد العزيز" قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن معن الغفاري ، قال : أخبرني ابن علاثة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحض رونه يع يوه برأيهم ويسمع منهم ، ق ال : فحضروه يوما فأطال الصبح فقال بعضهم لبعض : تخافون أن يكون تغير . قال : فسمع مزاحم فدخل فأمر من أيقظه ، فأخبره ما سمع من أصحابه ، وأمره فأذن لهم ، فلما دخلوا عليه قال : إني أكلت هذه الليلة حمصا وعدسا ... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد ابن سعد :

1- محمد بن معن بن محمد الغفاري ، أبو يونس المدني . روى عن عثمان بن العلاء ، ومحمد بن علاثة ، وداود بن خالد ، وجماعة . وعنه على ابن المدينى ، وابن سعد ، وآخرون قال ابن المدينى : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة من الثامنة مات بعد 190 هـ وقد جاوز التعين . (الكمال) 26 / 488 ترجمة 5623 ، (التقريب) 1 / 508 ، ترجمة 6315 .

2- محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلى ، أبو اليسير القاضي . روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وا لأوزاعى ، وبرد بن سنان ، وجماعة . وعنه ابن المبارك ، ووكيع ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة . وقال البخاري : فى حديثه نظر . وقال ابن عدى : حسن الحديث ، وأرجوا أنه لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السابعة توفى 168هـ .(التهذيب)9 / 204 ترجمة448 ، (التقريب)1 / 489ترجمة 6040 .

وأسند الرزق إلى نفسه تحريضا لهم ، والأمر في هذه الآية للإباحة أو للوجوب كما لو أشرف على الهلاك مجاعة أو للندب بموافقة الضيف.

قال أبو هريرة (ثُمَّ) إن النبي ﷺ استطرد الكلام حتى (ذكر الرجل) خصه بالذكر لأنه الذي يسافر السفر البعيد الطويل غالبا ، وإلا فالمرأة كذلك (يطيل السفر)([1]) في وجوه الطاعات مِنْ حَج وجهاد وزيارة مستحبة ، وصلة رحم ، وغير ذلك من وجوه البر.

وذكر بعضهم أن قوله "أشعث أغبر" يفيد أنه سفر الحج لأن الصفتين المذكورتين لا يكونان إلا فيه . والأوْلَى التعميم الأول ، وقوله " يطيل السفر" محله نصب صفة لرجل ، لأن "أل" فيه جنسية والجنس المعرف بها بمنزلة النكرة . [وقوله رحمه الله][2].

ولقد أمُرُّ على اللئيم يسبني ... [فامضي ثم أقول لا يعنيني][3] .

قال الطِّيبي : [4] ولو حكى لفظ رسول الله ﷺ رفع "الرجل" بالابتداء والخبر "يطيل.. الخ" . (أشعث) متلبد الشعر لبعد عهده بالغسل والتسريح والدهن ، وشَعِثَ الرجل شعثا[5] من باب تعب (أغبر) أي غَيَّرَ الغبار وجهه وبقية جسده (يمد يديه) فيه إشارة إلى أن رفع اليدين مشروع فى الدعاء لِمَا فيه من إظهار شعار الذل والانكسار ، والإقرار بسمة العجز والافتقار ، ولأن العرب ترفع أيديها إذا استعظمت الأمر ،

الحكم على هذا الإسناد:

حسن بهذا الإسناد ؛فيه ابن علاثة صدوق يخطىء

(١) قال الهيثمى :وفيه إشارة الى أن السفر وحده يقتضى إجابة الدعاء لأنه مظنة حصول انكسار النفس بطول الغربة عن الأوطان ، وتحمل المشاق ، والانكسار من أعظم أسباب الإجابة . (الفتح المبين) 1 / 220 الحديث العاشر .

(٢) فى ب ، ط (على حد قوله رحمه الله تعالى) والقائل رجل من بنى سلول (خز انه الأدب) 1 / 348 الشاهد الخامس والخمسون .

(٣) سقط من (أ) ، (ج) ، (ط) .

(٤) سبقت ترجمته ص 406

(٥) (لسان العرب – شعث) 2 / 160 .

فالداعي جدير بذلك لتوجهه بين يدي أعظم العظماء ، ولأن العادة في سؤال المخلوق ذلك فيضع في يده ما يسأل فيه ، فكأن الداعي شبه المعقول بالمحسوس .

(إلي) جهة (السماء) لأنها مخزن الأرزاق ومصعد أسرار الخلائق ، ومصعد الأعمال ، والإشارة إلي ما هو من وصف المدعو من الجلال والكبرياء ، وأنه فوق كل موجود بالقهر والاستيلاء ، ولأنها قبلة الدعاء ، ومن ثَمَّ كانت أفضل من الأرض علي قول الأكثر وهو الأصح [1] ، لأنه لم يُعص الله فيها ، وقيل : الأرض أفضل لأن الأنبياء خلقوا منها وهي مدفنهم ومستقرهم ، وعدم العصيان في السماء ميزة وهي لا تقتضي الأفضلية لأنه قد يكون في المفضول مزايا ، وقد ينتفض بما وقع لآدم [وحواء][2] وإبليس ، وادعاء أنهم لم يكونوا في السماء يحتاج لدليل .[3]

---

(١) قال المناوي : زعم الفاكهي أن الأرض أفضل من السماء لخلق الأنبياء منها ودفنهم فيها ، قال النووي : والجمهور على أن السماء أفضل . أ . هـ

قال : وإليه ذهب الإمام الرازي وأيده بما منه : أنه تعالى زينها بسبعة أشياء : النجوم ، والشمس والقمر ، والعرش ، والكرسي ، واللوح ، والقلم ، وسماها سقفا محفوظا ، وسبعا طباقا ، وسبعا شددا ، وجعلها قبلة الدعاء والوجوه تنصب نحوها ، وهى محل الصفاء والطهارة . وقدم ذكرها فى أكثر الآيات . أ . هـ قال ابن عادل : وقال آخرون : بل الأرض أفضل لوجوه :

أحدها : أنه تعالى وصف بقاعا منها بالبركة كقوله تعالى " ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران :96)، وقوله ﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ (القصص:30) وقوله ﴿ الْمَسْجِدِ الأقصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (الإسراء:1) .

ثانيها : أنه سبحانه خلق الأنبياء المكرمين من الأرض . ثالثها : أن الله تعالى أكرم نبيه ﷺ فجعل له الأرض كلها مسجداً وجعل ترابها طهوراً . (فيض القدير) 1 / 647 ح 1020 حرف الالف ، (اللباب فى علوم الكتاب) 1 / 418 . سورة البقرة آية 22 ، (مفاتيح الغيب)2 / 97 سورة البقرة آية 22 .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) اختلاف العلماء فى جنة آدم أهي جنة الخلد أم بستان فى الدنيا ؟ فذهب جمهور أهل السنة كما ذكر القرطبى : إلى أنها جنة الخلد لأن الله عَرَّفَ الجنة بالألف واللام ، ومن الخلق

(يارب) أعطني كذا (يارب) جنبني كذا [1] (ومطعمه) هو مصدر بمعنى المفعول وكذا يقال فيما بعده (حَرامٌ ومَشربُهُ حَرامٌ وملبسه حَرامٌ وغُذِيَ) بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخففة ، وفي " المصابيح " وردت مشدده (بالحرام) ذكر قوله "وغذي بالحرام " بعد قوله " ومطعمه حرام " إما للتأكيد ، وإما للتنبيه علي استواء حاليه صِغَراً وكِبَراً، فأشار بقوله " ومطعمه حرام " إلي حال كِبَره ، وبقوله " وغذي بالحرام " إلي حال صِغَره ، وهذا دال علي أن لا ترتيب في الواو .

(فأنى يستجاب له) أي فكيف ، ومن أين يستجاب لمن هذه صفته فهو استبعاد لإجابة دعائه مع قبح ما هو متلبس به مع ما هو عليه من إطالة السفر فى أنواع الطاعة ، فكيف بمن هو منهمك فى ملاذ الدنيا ، وبمظالم العباد " ﴿ أُوْلَـــئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ (الأعراف :179)

لكن يجوز أن يستجيب الله لطفا منه وتفضلاً ، وقد عُلِمَ من هذا أن تنال الحرام مانع من إجابة الدعاء غالبا ، وبقى للدعاء شروط منها :

أن لا يدعو بحرام كأن يدعو بالشرك على غير مستحقه ولو بهيمة ، و بمحال ولو عادة فإنه تعالى أجرى الأمور على العادة ، فالدعاء بخرقها تحكم على القدرة القاضية بدوامها ، وذلك سوء أدب على الله ، قيل إلا بالاسم الأعظم فيجوز تأسيا بالذي عنده علم من الكتاب [2] دعا بحضور عرش بلقيس فأُجيب ، وهو مبنى على أن شرع

من سأل الله الجنة ، ولا يُفهم منه فى تعارف الخلق إلا جنة الخلد ، ولِمَا صح من تحاج آدم وموسى فقال موسى : أنت أشقيت ذريتك وأخر جتهم من الجنة . ولم ينكر ذلك آدم ، ولو كانت غيرها لرَدَّ على موسى عليهما السلام . (تفسير القرطبي) 1 / 302 ، 303 سورة البقرة آية 35 .

(١) قال الهيتمي : فيه إشارة إلى أن من أسباب الإجابة ، بل من أعظمها الإلحاح على الله تعالى بثناء حسن ، وذكر فضله وكرمه . ول لأجل ذلك كان غا لِب أدعية القرآن مفتتحاً بذكر الرب . (الفتح المبين) 222 ، 223 الحديث العاشر .

(٢) قيل هو آصف وزير سليمان عليه السلام ، كان عنده اسم الله الاعظم قيل هو يا حيي با قيوم وقيل هو الخضر ، وقيل جبريل ، وقيل ملك بيده كتاب المقادير أرسله الله تعالى .

من قبلنا شرع لنا . وأن لا يكون فيما يسأل غرض فاسد كمَالٍ وطُولِ عُمْرٍ للتفاخر ، وألا يكون على وجه الاختيار ، وأن لا يشتغل به عن فرض ، وألا يستعظم حاجته ، وأن تكون الإجابة عنده أغلب من الرد للخبر الآتى ، ولخبر " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي "(١)

وقال المناوى : قيل يارب يارب هوالاسم الاعظم . (التيسير بشرح الجامع الصغير) 1 / 70 حرف الهمزة ، تفسير القرطبى 13 / 204 ، 205 سورة النمل آية 40 .

(١)أخرجه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وأحمد فى مسنده ، وابن حبان فى صحيحه .

التخريج التفصيلى

*أخرجه البخاري فى كتاب (100 – التوحيد) ، باب (15 – قول الله تعالى ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ آل عمران :28) 6 / 2694 ح 6970 ، من حديث أبى هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً) .

*وأخرجه مسلم فى كتاب (48 – الذكر والدعاء ..) باب (1– الحث على ذكر الله تعالى) 2061/4 ح 2 من حديث أبى هريرة ﷺ .. فذكره بنحوه .

*وأخرجه الترمذي فى كتاب 49(– الدعوات) باب (132 – حسن الظن بالله عز وجل) 581/5 ح 3603 ، من طريق أبو كريب ، حدثنا أبن نمير ، وأبو معاوية ، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ﷺ .... فذكره بنحوه .

*وأخرجه ابن ماجه فى كتاب (33 – الأدب) ، باب 58 – فضل العمل 2 / 1255 ح 3822 ، من طريق أبى بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ﷺ .... بنحوه .

*وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى هريرة ﷺ " 2 / 251 ح 7416 من طريق أبى معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ﷺ ..... بنحوه .

*وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) كتاب (الرقائق) باب (حسن الظن بالله تعالى) 2 / 401 ح 633 ، من طريق عمران بن موسى ، حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا شبابه ، حدثنا

وأن لا يضجــر من تأخر الإجابة فيقول : دعوت فلم يُستجب لي ، لأنه سوء أدب ، وأن لا يدعو بدعاء أَلْفَهُ غيره ولم يَرد به أثر مع الجهل بمعناه ، أو انصرا ف الهمة إلى لفظه لأنه حَاكٍ لكلام غيره لا سائل ، وأن يحترز عما يُعَدُ إساءة فى المخاطبات ، فلا يصرح بجماع ونحوه.

وأن يدعو بأسمائه الحسنى دون غيرها ، وإن كان حقا كيا خالق الخنازير ، وأن لا يعلقه بما هو شأنه تعالى كاللهم افعل بي ما أن ت أهله فى الدنيا والآخرة [1] ، وأن يكون حاضر القلب موقنا بالإجابة لخبر " ادُعوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإجَابَةِ ، فإنَّ الله لا يَسمَعُ دُعَاء من قَلْبٍ غَافِلٍ لاه "[2]

هشام ابن الغاز ، حدثنا أبو النضر عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء.

(١) قلتُ : لكن إن قاله على سبيل حسن الظن بالله تعالى وأنه سبحانه أهل الكرم والجود وأن أعماله قليلة لا تنجيه فلا يمنع إذا أراد تلك المعاني كما تقدم فى الحديث " أنا عند ظن عبدي بي ليظن بي ما شاء " وقد قال تعالى : ﴿ إنه هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ المدثر :56 .

(٢) أخرجه الترمذي ، وأحمد ، والحاكم

التخريج التفصيلي

*أخرجه الترمذي فى كتاب(49– الدعوات) باب (66) 5 / 517 ح 3479 ، من طريق عبـد الله بن معاوية الجمحي وهو رجل صالح ، حدثنا صالح المرى ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ " ادُعوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإجَابَةِ ، واعلموا أنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاء من قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ" . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه سمعت عباساً العنبري يقول : اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحى فإنه ثقة .

* وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما" 2 / 177 ح 6655 ، من طريق الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا بكر بن عمرو ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : " الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ وَبَعْضُهَا

أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ"

* وأخرجه الحاكم فى (المستدرك) كتاب الدعاء والتكبير 1 / 670 ح 1817 ، من طريق عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قال : ثنا صالح المرى ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ﷺ ... فذكره بنحو حديث الترمذي .

قال الحاكم : هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المرى وهو أحد الزهاد ولم يخرجاه .

تراجم رجال إسناد الترمذي :

١ عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي ، أبو جعفر البصري . روى عن الحمادين ، وصالح المرى ، وجماعة . وعنه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وآخرون . ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال عباس العنبري : اكتبوا عنه فإنه ثقة. وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات 243 هـ بالبصرة . (الكمال) 16 / 161 ، 162 ، ترجمة 3582 ، التقريب 1 / 324 ، ترجمة 3630 .

٢ صالح بن بشير بن وادع ، المعروف بالمرى . قاصٌ زاهد . روى عن هشام بن حسان ، وقتادة ، وجماعة . وعنه عبد الله بن معاوية الجمحى ، وعفان بن مسلم ، وآخرون . قال ابن معين : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة مات 172 هـ وقيل بعدها . (التقريب) 1 / 271 ترجمة 2845 ، (التهذيب) 4/ 334 ترجمة 651.

٣ هشام بن حسان الأزدي القرودسي ، أبو عبد الله البصري . روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وجماعة . وعنه جرير بن عبد الحميد ، وصالح المرى ، وآخرون . قال العجلى : بصري ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين. (الكمال) 30 / 181 ترجمة 6572 ، (التقريب) 1 / 572 ترجمة 7289 .

٤ محمد بن سيرين ثقة ثبت كبير القدر. (التقريب)483/1 ترجمة5947

٥ أبو هريرة ﷺ صحابي جليل .

الحكم على هذا الإسناد :

ضعيف بهذا الإسناد ، فيه صالح المرى ضعيف . وشاهده عن ابن عمرو شاهد حسن ، فيه ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، وبكر بن عمرو المصري صدوق عابد . (التقريب) 1 / 127 ترجمة 746 ، (التقريب) 1/ 319 ترجمة 3563 .

وقد وَرَدَ أن موسى عليه الصلاة والسلام مَرَّ على رجل يتضرع إلى الله تعالى ، فقال : يارب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها . فقال الله له : أنا أرحم به منك . لكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه ، ولا أستجيب لمن يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى ذلك للرجل . فانقطع إلى الله فقُضيت حاجته .[١]

وأن يتجنب اللحن ، فلا يدعو بالجر فيما الصواب فيه الرفع أو النصب لأنه يتضمن مؤاخذة الحق بالخطأ . وقد سمع الأصمعي [٢] رجلاً عند المتلزم يقول : ياذى الجلال والإكرام . فقال له : منذ كم تدعوه ؟ فقال : منذ سبع سنين فلم أر الإجابة . فقلا : لأنك تلحن فى الدعاء فأنى يستجاب لك . قل : يا ذ ا الجلال والإكرام ، ففعل فاستُجيب له .

لكن ذكر ابن الصلاح [٣]: أن الدعاء الملحون ممن لا يستطيع غيره لا يقدح فيه. ومَرَّ إبراهيم بن أدهم بسوق البصرة ، فاجتمع الناس عليه فقالوا له : يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يُستجاب لنا ؟ قال : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء الأول : عرفتم الله فلم تؤدوا حقه . الثاني : زعمتم أنكم تحبون رسول الله ﷺ وتركتم سنته . والثالث : قرأتم القرآن ولم تعلموا به . والرابع : أكلتم نعمة الله فلم تؤدوا شكرها . الخامس : قلتم أن الشيطان عدوكم ولم تخالفوه . والسادس : قلتم أن الجنة حق ولم تعملوا لها . والسابع : قلتم أن النار حق ولم تهربوا منها . والثامن : قلتم أن الموت حق ولم تستعدوا له . والتاسع : انتبهتم من النوم فاشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم . والعاشر : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

---

(١) تفسير روح البيان : 3 / 178 سورة الأعراف آية 55 .

(٢) سبقت ترجمته ص 219

(٣) عثمان بن عبد الرحمن ،أبو عمرو ابن الصلاح، أحد الفضلاء المقدمين في الحديث والرجال وغيرها من العلوم ولد 577هـ،وتولي التدريس بالمدرسة الصلاحية،ومات 643بدمشق بالمدرسة الأشرفية،ومن كتبه (مقدمة ابن الصلاح)وغيرها.(الأعلام)207/4 حرف العين

قال ابن عطاء الله [1] . إن للدعاء شروطا ،وأركانا ، وأجنحة ، ومواقيتاً وأسبابا ، وأوقاتا . فان وافق أركانه قوى ، وإن وافق أجنحته طار إلى السماء ، وإن وافق مواقيته فاز ، وإن وافق أسبابه أنجح ، وإن وافق أوقاته استقر . فأركانه حضور القلب والخشوع . وقطعه عن الأسباب ، وأجنحته الصدق ، ومواقيته الأسحار ، وأسبابه والصلاة والسلام على النبي ﷺ . وأوقاته بعد الصلاة ،ومواضعه إجابة الدعوات . أ . هـ من الشيرازي .

وعن ابن عباس رضا الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " خمس دعوت لا ترد : دعوة الحاج حتى يصدر ، ودعوة الغازي حتى يرجع ، ودعوة المظلوم حتى ينتصر ، ودعوة المريض حتى يشفى ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ، وأسرع هؤلاء الدعوات دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب " [2] أخرجه الحافظ أبو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد ، وصححه المحب الطبري [3] فى كتابه " القرى لقاصد أم القرى "

ثم إن الإجابة ليست منحصرة فى الإسعاف بالمطلوب ، بل هي حصول واحد من الثلاث المذكورة فى قوله ﷺ " ما من داع يدعو إلا كان بين ثلاث إما أن يستجاب له ، وإما أن يدخر له يعنى أفضل منه ، وإما أن يكفر عنه من ذنبه " وفى لفظ " أو يدفع عنه من السوء مثله"[٤].

---

(١) سبقت ترجمته ص 390

(٢) قال ابن الملقى : أخرجه الحافظ أبو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد ، وقال : حديث حسن من رواية ابن عباس مرفوعا .

(٣) الإمام المحدث فقيه الحرم أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الشافعي مصنف "الأحكام الكبرى" ، وشيخ الشافعية ومحدث الحجاز ، ولد سنة 615 هـ ، و وسمع نم ابن النقير ، وابن الجميزى ، وجماعة وكان إمام زاهدا صالحا كبير الشأن مات فى جمادى الآخرة 694 هـ (طبقات الحافظ) 1/ 514 ، ترجمة 1129 .

(٤) – أخرجه مالك فى (الموطأ) موقوف على زيد بن أسلم ، وعبد الرزاق فى مصنفه من حديث أنس رضي الله عنه .

(رواه مسلم)[1] وهو أحد الأحاديث التي عليها قواعد الإسلام ومباني الأحكام .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه مالك فى الموطأ كتاب (النداء للصلاة) باب (ما جاء فى الدعاء) 2 / 303 ح 730 ، عن مالك ، عن زيد بن اسم أنه كان يقول " ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث إما أن يستجاب له ، وغما أن يدخر له ، وغما أن يكفر عنه "**

*** وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، كتاب أهل الكتابين باب الدعاء ، 10 / 443 ح 19650 ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : ما من داع يدعو إلا استجاب الله له دعوته ، أو صرف عنه مثلها سوء أو حط من ذنوبه بقدرها ما لم يدع بإثم أو قطع رحم "**

تراجم رجال إسناد مالك رضي الله عنه :

١ -مالك بن أنس إمام دار الهجرة ثقة حافظ إمام سبقت ترجمته ص 210

٢ -زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثقة عالم كان يرسل سبقت ترجمته ص272

الحكم على هذا الإسناد :

صحيح موقوف على زيد بن أسلم رضي الله عنه . وله شاهد ضعيف عن أنس رضي الله عنه فيه أبان بن أبى عياش متروك . (التقريب) 1 / 87 ، ترجمة 142 .

(١) الحديث أخرجه مسلم ، والترمذي ، وأحمد ، الدارمى ، والبيهقى فى السنن الكبرى ، من حديث أبى هريرة رضي الله عنه .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه مسلم فى كتاب(12- الزكاة) باب (19 – قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها) 2 / 703 ح 265 ، من حديث أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ... الحديث .**

*** وأخرجه الترمذي فى كتاب (48 – تفسير القرآن) باب(3 - من سورة البقرة . 5 / 220 ح 2989 ، من طريق عبد بن حميد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدى بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبى هريرة رضي الله عنه . .. فذكره بنحوه .**

(الحديث الحادي عشر)

---

* وأخرجه أحمد فى (مسنده) " مسند أبى هريرة ﷺ" 2 / 328 ح 8330 ، من طريق أبى النضر ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدى بن ثابت ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ﷺ ..... فذكره بنحوه .

* وأخرجه الدارمى فى (سننه) ، كتاب الرقاق ، باب أكل الطيب 2 / 389 ح 2717 ، من طريق أبى نعيم ، ثنا الفضيل بن مرزوق ، ثنا عدى ابن ثابت عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ﷺ ... فذكره بنحوه .

* وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى) كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الخروج من المظالم والتقرب إلى الله تعالى بلا صدقة ... 3 / 346 ح 6187 ، من طريق أبى أسامة ، ثنا فضيل بن مرزوق ، حدثنا عى بن ثابت ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ﷺ .... بنحوه .

التعليق : قال الإمام النووي رحمه الله : هذا الحديث أحد الأحاديث التي هي قواعد الإسلام ومباني الأحكام وقد جمعت منها أربعين حديثا فى جزء . وفيه الحث على الإنفاق من الحلال . شرح النووي على مسلم ، كتاب الزكاة ، باب 20 – قبول الدعاء .

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب ، سِبْط رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – وريحانته – رضي الله عنهما – قال : حَفِظْتُ مِنْ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – : " دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ "

(عن أبي محمد الحسن) كناه وسماه بذلك النبي – صلى الله عليه وسلم – ولقبه بالتقي والسيد [1].

---

(١) أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأحمد في (مسنده) ، وابن حبان في (صحيحه) من حديث أبي بكرة – رضي الله عنه .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (66- فضائل الصحابة) باب (مناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما) (3/1369 ح 3536) من حديث أبي بكرة – رضي الله عنه – قال : " سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ".**

*** وأخرجه أبو داود في كتاب (41- السنة) باب (13- ما يدل على ترك الكلام في الفتنة) (4/349 ح 4664) من طريق علي بن زيد ، والأشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – للحسن بن علي : " إن ابني هذا سيد وإني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي " .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (50- المناقب) باب (31- مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (5/658 ح 3773) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : صعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المنبر فقال : " إن ابني هذا سيد ، يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين "**

*** وأخرجه النسائي في كتاب (14- الجمعة) باب (27- مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر) (3/107 ح 1410) من طريق محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، حدثنا إسرائيل بن موسى ، قال : سمعت الحسن يقول : سمعت أبا بكرة يقول : لقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر والحسن معه ..... فذكره بنحوه .**

* وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة – رضي الله عنه " (37/5 ح 20408) من طريق سفيان ، عن أبي موسى ، سمعت الحسن قال : سمعت أبا بكرة – رضي الله عنه ..... فذكره بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (إخباره – صلى الله عليه وسلم – عن مناقب الصحابة) (418/15 ح 6964) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، أخبرني أبو بكرة قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي بنا ، وكان الحسن يجيء وهو صغير ، فكان كلما سجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وثب على رقبته وظهره ، فيرفع النبي – صلى الله عليه وسلم – رفعاً رقيقاً حتى يضعه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنك تصنع بهذا الغلام شيئاً ما رأيناك تصنعه بأحد . فقال : " إنه ريحانتي من الدنيا ، إن ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين " .

الشرح والتعليق :

كان الحسن والحسين – رضي الله عنهما – من أحب الناس إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفي هذا الحديث ذكر النبي – صلى الله عليه وسلم – بعضاً من مناقب الحسن – رضي الله عنه – وهو ريحانته كما وصفه الإمام النووي – رحمه الله – وكما ورد في رواية ابن حبان والريحان : نبات عطري طيب الرائحة . والريحانة قد تستعمل على الحقيقة أو الاستعارة . فالحقيقة أنه – صلى الله عليه وسلم – كان يشم الحسن والحسين ، فإنه يجد منهما انطلاقاً من العاطفة والرحمة كما يجد من يشم الريحان ، أو على الاستعارة من الارتياح ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشعر بالارتياح عند رؤيتهما .

وقد وصفه النبي – صلى الله عليه وسلم – في هذا الحديث بأنه " سيد " . قال ابن الأثير : وهو يعني به في هذا الموضع الحليم ؛ لأنه قال تمامه : " وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " . أهـ . وقيل : السيد : الرئيس ، من السؤدد والشرف .

ويُعدُّ هذا من دلائل نبوته – صلى الله عليه وسلم – فإنه استُخلف بعد موت أبيه علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وخرج لقتال معاوية ، وعرف أنه لا يخلص الأمر لأحد حتى يقتل جمع كبير من الجانبين ، فامتثل إلى إشارة جده – صلى الله عليه وسلم – ورغب عن الخلافة ، ونزل عنها لمعاوية ، وسلمها له طوعاً وزهداً ، وحقناً لدماء المسلمين وأموالهم على شروط ، وذلك عام 41هـ الذي سمي عام الجماعة .

وُلِدَ بالمدينة في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وأذَّنَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في أذنه ، وكان له من الولد خمسة عشر ذكراً ، وثمان بنات . وعن البراء أنه قال : رأيتُ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – واضعاً الحَسَنَ على عَاتِقِهِ ، وهو يقول : " اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ "[1].

وفي الحديث فضيلة الحسن – رضي الله عنه – وورعه ، وتركه الملك والدنيا والتنصيص على سيادته وشرفه . (النهاية في غريب الأثر) 417/2 حرف السين – باب السين مع الواو ، (تحفة الأحوذي) (189/10 ح 3773) كتاب (50– المناقب) باب (31– أبي محمد الحسن .....) ، (مرقاة المفاتيح) 299/11 كتاب (المناقب) باب (مناقب أهل البيت) .

(١) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، وابن حبان في (صحيحه) .

التخريج التفصيلي

* أخرجه البخاري في كتاب (66– فضائل الصحابة) باب (22– مناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما) (1370/3 ح 3539) من حديث البراء – رضي الله عنه – قال : رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – والحسن بن علي على عاتقه ، يقول : " اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ " .

* وأخرجه مسلم في كتاب (44– فضائل الصحابة) باب (8– فضائل الحسن والحسين) (1882/4 ح 56) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال للحسن : " اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ " .

* وأخرجه الترمذي في كتاب (50– المناقب) باب (31– مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (661/5 ح 3783) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب ..... فذكره بنحوه .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب (1– الإيمان) باب (11– فضائل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم) " فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم " (51/1 ح 142) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عبيد الله بن أبي زيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ..... بنحوه .

وصح " مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ، ولْيُعلِمَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ "[1].

---

* وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبي هريرة – رضي الله عنه " (249/2 ح 7392) من طريق سفيان ، حدثني عبيد الله بن أبي زيد ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه– ..... بنحوه .

* وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب (إخباره – صلى الله عليه وسلم – عن مناقب الصحابة) (416/15 ح 6962) من طريق أبي الوليد ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول .....فذكره بنحوه .

(١) الحديث أخرجه أحمد ، والحاكم في (المستدرك) ، وابن أبي شيبة ، والطيالسي .

التخريج التفصيلي

* أخرجه أحمد في (مسنده) " باقي مسند الأنصار – حديث رجال من أصحاب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم " (366/5 ح 23155) .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر قال : بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ، رَضِىَ اللَّه عَنْهما، إِذْ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ فقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَاضِعَهُ فِى حَبْوَتِهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّهُ فَلْيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وَلَوْلاَ عَزْمَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا حَدَّثْتُكُمْ. .

* وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (معرفة الصحابة – رضي الله عنهم) باب (من فضائل الحسن بن علي – رضي الله تعالى عنه) (190/3 ح 4806) من طريق محمد بن صالح ابن هانيء ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، عن عمرو ابن مرة ، سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر ... فذكره بنحوه

* وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب (الفضائل) باب (ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما) (379/6 ح 32188) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر .... فذكره بنحوه .

* وأخرجه الطيالسي في (مسنده) " مسند البراء بن عازب – رضي الله عنه " (99/1 ح 732) من طريق شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : رأيت النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – واضعاً الحسن على عاتقه ، وقال : " من أحبني فليحبه " .

تراجم رجال إسناد الإمام أحمد :

1 – عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثقة . سبقت ترجمته ص663

2 – أحمد بن حنبل : ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته ص 664

3 – محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بغندر . روى عن شعبة والثوري ، وجماعة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق وفي حديث شعبة ثقة . وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة . مات سنة 293هـ .(الكمال) 5/25 وما بعدها – ترجمة (5120) ، (التقريب) 472/1 ترجمة (5787) .

4 – شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن . سبقت ترجمته ص 519

5 – عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق المرادي ، أبو عبد الله الكوفي . روى عن عبد الله بن الحارث ، وسعيد بن جبير ، وجماعة . وعنه شعبة ، والأعمش ، وجماعة . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة عابد كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء من الخامسة مات 118هـ وقيل قبلها . (التهذيب) 89/8 ترجمة (163) ، (التقريب) 426/1 ترجمة (5112) .

6 – عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي . روى عن زهير بن الأقمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وجماعة . وعنه عمرو بن مرة ، وحميد بن عطاء ، وآخرون . قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة . روى له البخاري في الأدب ، ومسلم وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة .(التقريب) 299/1 ترجمة (3268) ، (الإكمال) 402/14 وما بعدها – ترجمة (3219) .

7 – زهير بن الأقمر أبو كثير الزبيدي . روى عن الحسن بن علي ، وابن عمر ، ورجل من الأزد له صحبة ، وجماعة . وعنه عبد الله بن الحارث الزبيدي . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال النسائي : ثقة .وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة .(التهذيب) 231/12 ترجمة (974) ، (التقريب) 668/1 ترجمة (8323) .

8 – رجل من الأزد له صحبة .

" [اللهم إني أحبه وأحب من يحبه ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات] (١) ، وفي رواية : " فجعل يفتح فمه ، ثم يدخل فَمَه في فَمِه ويقول ذلك " (٢).

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه زهير بن الأقمر وثقه النسائي والعجلي . وقال ابن حجر : مقبول .

وله شاهد صحيح عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – أخرجه الطيالسي في (مسنده) بلفظ : " من أحبني فليحبه " .

(١) في النسخة ب ، وفي ط (اللهم إني أحبه ، وأحب من يحبه ، فأحب من يحبه . ثلاث مرات)

(٢) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، وقد تقدم نحوه .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (39- البيوع) باب (39- ما ذكر في الأسواق) (747/2 ح 2016) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : " خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ أَثَمَّ لُكَعُ أَثَمَّ لُكَعُ فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ "**

(أَثَمَّ) اسم يشار به للمكان البعيد ، أي : أيوجد هناك في البيت . (لُكَع) معناه : الصغير بلغة تميم . (سِخَاباً) قلادة من خرز أو طيب .

*** وأخرجه مسلم في كتاب (44- فضائل الصحابة – رضي الله عنهم) باب (فضائل الحسن والحسين – رضي الله عنهما) (1882/4 ح 57) من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه .... فذكره بنحوه بلفظ " اللهم إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه " .**

*** وأخرجه الترمذي في كتاب (50- المناقب) باب (31- مناقب الحسن والحسين – عليهما السلام) (661/5 ح 3783) من طريق شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب بلفظ " اللهم إني أحبه فأحبه " .**

وعن عقبة بن الحارث أنه قال : " خرجتُ مع أبي بكر – رضي الله عنه – مِن صلاة الفجر بعد وفاة النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بليال ، وعلي يمشي إلى جنبه ، فمَرَّ بالحسن بن عليّ يلعب مع الغلمان ، فاحتمله على رقبته وهو يقول : بأبي شَبيهٌ بالنَّبيِّ ليس شبيهاً بعلي ، وعَلِيٌ يَضْحَكُ " [١].

وعن سعيد بن عبد العزيز : أنَّ الحسن سمع رجلاً يسأل الله – عز وجل – أن يرزقه عشرة آلاف ، فانصرف الحسن فبعث بها إليه[٢]. وعن الحسن رضي الله عنه –

*** وأخرجه ابن ماجة في كتاب (1- الإيمان) باب (11- فضائل الصحابة – فضل الحسن والحسين) (51/1 ح 142) من طريق نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ..... بنحوه .**

(١) أخرجه البخاري ، وأحمد ، والحاكم في (المستدرك) ، وأبو يعلى في (مسنده) .

التخريج التفصيلي

*** أخرجه البخاري في كتاب (65- المناقب) باب (20- صفة النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم) (1302/3 ح 3349) من حديث عقبة بن الحارث قال : " صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ " .**

*** وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند أبي بكر الصديق – رضي الله عنه " (8/1 ح 40) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا عمر بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، أخبرني عقبة بن الحارث ..... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (معرفة الصحابة – رضي الله عنهم) باب (فضائل الحسن بن علي – رضي الله عنه) (184/3 ح 4784) من طريق أبي عاصم ، حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن أبيه ، عن ابن مليكة ، عن عقبة بن الحارث ... فذكره بنحوه .**

*** وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) " مسند أبي بكر الصديق – رضي الله عنه " (41/1 ح 38) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن عمر بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ..... فذكره بنحوه .**

(٢) (صفة الصفوة) 760/1 " الحسن بن علي – رضي الله عنهما " .

أنه قال : إني لأستحي من الله أن ألقاه ولم أمش إلى بيته . فمشى خمساً وعشرين مرة من المدينة إلى مكة على قدميه ، وكانت النجائب تقاد بين يديه . وخرج من ماله مرتين . وقاسم الله ماله ثلاث مرات . وكان يعطي نعلاً تارة ويمسك أخرى [١].

وعن أبي العباس المرسي : أول الأقطاب مطلقاً الحسن بن علي . ومن تواضعه أنه مرَّ بصبيان معهم كِسَر خبز ، فاستضافوه أدباً معه ، فنزل وأكل معهم[٢].

وتزوج [سبعين] [٣] امرأة في حياة أبيه ، فأمر منادياً ينادي في الناس : لا تزوجوا الحسن ؛ فإنه مِطلاق ، فما مِنْ أحد إلا قال : نُزوجه ، فما رضي أمسك ، وما كره طلَّق[٤] ، وما طلَّقَ امرأة إلا وهي تحبه ، وأمْتَعَ امرأتين بعشرين ألفاً ونيفاً ، فقالت إحداهما : مَتَاعٌ قليلٌ مِنْ حَبيبٍ مُفارق.

ولم يكن يُعرف اسم الحسن في الجاهلية ، وكذا اسم الحسين ، وأما اللذين كانا باليمن فهما " حَسْنٌ " بإسكان السين ، و " حَسِينٌ " بفتح الحاء وكسر السين . وفي

---

(١) (سير أعلام النبلاء) 260/3 " من صغار الصحابة الحسن بن علي – رضي الله عنهما "

(٢) قال القشيري : ثم حملهم الحسن – رضي الله عنه – إلى منزله ، وأطعمهم ، وكساهم وقال : اليد لهم ؛ لأنهم لم يجدوا غير ما أطعموني ، ونحن نجد أكثر منهم .

(الرسالة القشيرية) 150/1 باب (الخشوع التواضع) .

(٣) في جميع النسخ (سبعمائة) وهو خطأ .

(٤) أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) 249/3 حرف الحاء – " الحسن بن علي – رضي الله عنه " من طريق محمد بن عمر ، حدثني حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال علي : يا أهل الكوفة ، لا تزوِّجوا الحسن بن علي ؛ فإنه رجل مطلاق . فقال رجل من همدان : والله لنزوِّجنَّه ، فما رضي أمسك ، وما كره طلَّق . وفيه محمد بن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه . (التقريب) 498/1 ترجمة (6175) .

طبقات ابن سعد : عن [عمران بن سليمان] [1] الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ، ولم يكونا في الجاهلية [2].

لكن في "الكشاف " ما يخالفه . وحينئذ فأول ما سُمي بهما من أهل الدنيا من ذكر ، والمراد أول من سُمي بلفظهما ، فلا يَرِد أن هارون سمى ابنيه " شَبَرَ " بفتحات ، و " شُبَيْر" بضم الشين المعجمة ، ومعنى " شَبَرَاً " : حسنا ، و" شُبَيْرا " : حسينا ؛ لأن هذه تسمية بمعناهما ، واللفظ قد ادخر لهما .

(ابن علي) بن أبي طالب ، القائل فيه المصطفى – صلَّى الله عليه وسلَّم –: " مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ" [3].

---

(١) في النسخة أ ، ج (علمان بن سليمان) وفي النسخة ب (سليمان بن سليمان) ، وفي ط (غلمان بن سليمان) . والصواب : عمران بن سليمان . كما يأتي .

(٢) لم أقف عليه عند ابن سعد . وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) حرف الحاء – " الحسين بن علي – رضي الله عنه " من طريق عمرو بن الحريث ، عن عمران بن سليمان . وعمران بن سليمان المرادي القبي من الأتباع من أهل الكوفة ، يروي عن الشعبي .

(الأنساب) 447/4 " القبي " ، (لسان الميزان) 346/4 ترجمة (1006) .

(٣) أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد ، والحاكم في (المستدرك) ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

* أخرجه الترمذي في كتاب (50- المناقب) باب (20- مناقب علي بن أبي طالب – رضي الله عنه) (633/5 ح 3713) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة ، أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : " مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ " .

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب (1- الإيمان) باب (11- فضائل أصحاب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم) (45/1 ح 121) من طريق علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا موسى بن مسلم ، عن ابن سابط ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض

حجاته ، فدخل عليه سعد ، فذكروا علياً ، فنال معاوية منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا في رجـل سمعت رسـول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه " .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) " مسند علي بن أبي طالب – رضي الله عنه " (84/1 ح 641) من طريق ابن نمير ، ثنا عبد الملك ، عن أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان بن عمر قال : سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس : مَنْ شهد رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يوم غدير خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وهو يقول : " من كنت مولاه فعلي مولاه " .

* وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (معرفة الصحابة – رضي الله عنهم) باب (ذكر زيد ابن أرقم – رضي الله عنه " (613/3 ح 6272) من طريق أبي نعيم ، ثنا كامل أبو العلاء سمعت حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم – رضي الله عنه – قال : خرجنا مع رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – حتى انتهينا إلى غديرخم ... . وفيه : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب الحاء – حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه (179/3 ح 3049) من طريق معاذ بن المثنى ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، أو حذيفة بن أسيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " .

تراجم رجال إسناد الترمذي :

1 – محمد بن بشار بندار : ثقة ، سبق ترجمته ص 213

2 – محمد بن جعفر غندر : ثقة صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة ، سبقت ترجمت ص 933

3 – شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن . سبقت ترجمته ص 519

4 – سلمة بن كهيل بن حصين ، أبو يحيى الكوفي ، روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وسعيد بن جبير ، وجماعة . وعنه شعبة ، وحماد بن سلمة ، وآخرون . قال ابن معين والعجلي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .

ويكنى أبا الحسن ، وأبا تراب ، كناه بذلك النبي – صلى الله عليه وسلم – لما وجده نائماً وقد علاه التراب [1] (رضي الله عنهما سِبْط) بكسر فسكون ، أي : ولد بنت (رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وريحانته) شَبَّهَهُ لسروره وفرحه به وإقباله عليه بريحان طيب الريح يرتاح لرؤيته وشمه ، وهو نبت معروف طيب الرائحة وقد قال – صلى الله عليه وسلم – فيه وفي أخيه الحسين : " هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا " [2].

(التهذيب) 137/4 ترجمة (269) ، (التقريب) 248/1 ترجمة (2508) .

5 – عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي ، صحابي جليل ، توفي – رضي الله عنه – 110هـ.

6 – حذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفاري ، صحابي جليل . توفي – رضي الله عنه – 42هـ

7 – زيد بن أرقم الأنصاري ، صحابي جليل . توفي – رضي الله عنه – 66هـ أو 68هـ

الحكم على هذا الإسناد :

صحيح بهذا الإسناد ، ورجال ثقات . وشاهده عن سعد بن وقاص – رضي الله عنه – شاهد صحيح ورجاله ثقات . وشاهده عن زاذان بن عمر ، عن علي – رضي الله عنه – ضعيف فيه أبو عبد الرحيم الكندي مجهول . وشاهده عن زيد بن أرقم – رضي الله عنه عن الحاكم فيه كامل أبو العلاء صدوق يخطيء .(التقريب) 459/1 ترجمة (5604) .

(١) سبق تخريجه ص

(٢) الحديث أخرجه البخاري ، والترمذي ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

* أخرجه البخاري في كتاب (66– فضائل الصحابة – رضي الله عنهم) باب (22– مناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما) (1371/3 ح 3543) من حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – وسأله رجل عن المحرم – قال شعبة : أحسبه يقتل الذباب . فقال : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنْ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا "

* وأخرجه الترمذي في كتاب (50– المناقب) باب (31– مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (657/5 ح 3770) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم

وفي الصحيح : " أن الحسن رقا المنبر ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب ، فأمسكه ، وجعل يقبل على الناس مرة ، وعليه أخرى ، ثم قال : " إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " [1] فكان كذلك فإنه لما توفي أبوه – رضي الله عنه – بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، وفيهم كثير ممن تخلف عن أبيه ، وممن نكث بيعته ، فبقي خليفة حقاً نحو ستة أشهر تكملة الثلاثين سنة ، التي أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – أنها مدة الخلافة [2] وبعدها يكون ملكاً عضوضاً ، أي يعض الناس بجور أهله وعدم استقامتهم .

حدثنا أبي ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب . فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا" .

*** وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب الحاء – الحسين بن علي – رضي الله عنه (127/3ح 288) من طريق مهدي بن ميمون ، عن محمد بن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم عن ابن عمر ..... فذكره بنحوه .**

(١) سبق تخريجه ص 316

(٢) الحديث أخرجه أبو داود ، والحاكم في (المستدرك) ، والطبراني في (المعجم الكبير) .

التخريج التفصيلي

*** – أخرجه أبو داود في كتاب (41– السنة) باب (9– الخلفاء) (343/4 ح 4649) حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جُمهان ، عن سفينة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "خِلاَفَةُ النُّبُوَّةِ ثلاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يُؤْتِى اللَّهُ الْمُلْكَ – أوْ مُلْكَهُ – مَنْ يَشَاءُ " .**

*** وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (معرفة الصحابة) باب (ذكر مقتل أمير المؤمنين علي – رضي الله عنه) (156/3 ح 697) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، ثنا سعيد بن جُمهان ، عن سفينة – رضي الله عنه ..... فذكره بنحوه . وفيه قال سعيد :**

أمسك أبو بكر سنتين ، وعمر بن الخطاب عشر سنين ، وعثمان ابن عفان اثنتي عشرة سنة ، وعلي ست سنين .

* وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب السين – سفينة مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم (84/7 ح 644) من طريق سوار بن عبد الله ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جُمهان ، عن سفينة – رضي الله عنه ..... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد أبي داود :

1 – عمرو بن عون بن أوس السلمي ، أبو عثمان الواسطي . روى عن هشيم ، والحمادين وجماعة . وعنه البخاري ، وأبو داود ، وآخرون . قال أبو حاتم : ثقة حجة وكان يحفظ حديثه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة . مات سنة 225هـ بواسط .

(التقريب) 425/1 ترجمة (5088) ، (الكمال) 177/22 وما بعدها– ترجمة (4423).

2 – هشيم بن بشير السلمي : ثقة ثبت كثير التدليس ، سبقت ترجمته ص 252

3 – العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي . روى عن سعيد بن جمهان وسلمة بن كهيل ، وجماعة . وعنه هشيم ، وشعبة ، وآخرون . قال أحمد : ثقة ثقة . وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من السادسة . مات 148هـ .

(التهذيب) 145/8 ترجمة (298) ، (التقريب) 433/1 ترجمة (5211) .

4 – سعيد بن جُمْهان الأسلمي ، أبو حفص البصري . روى عن سفينة مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وطائفة . وعنه الأعمش ، والعوام بن حوشب ، وآخرون . قال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : صدوق له أفراد ، من الرابعة . مات سنة 136هـ .

(التقريب) 134/1 ترجمة (2279) ، (التهذيب) 13/4 ترجمة (15) .

5 – سفينة أبو عبد الرحمن مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صحابي جليل – رضي الله عنه .

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد ، فيه سعيد بن جُهمان صدوق له أفراد .

فلما تمت المدة سار إلى معاوية في أهل الحجاز والعراق ؛ لينتزع منه الشام وسار إليه معاوية ، فلما تراءى الجيشان وتقارب الجمعان بموضع من أرض الكوفة . وقيل : نزل الحسن بالمراشي ، ومعاوية بسَكِن [1] من ناحية الأنبار ، نظر الحسن إلى العسكرين وفكَّر فيما يكون بينهما من القتل ، فعلم أنه لم تَغلب إحدى الفئتين حتى تُذهب أكثر الأخرى ، فرأى أن المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وطلب صلاح الأمة ، وحقن دماء المسلمين .

فأرسل إلى معاوية يخبره أنه يُسلم الأمر له ، وينزل له ، على شرط ألا يطلب أحداً من أهل الحجاز والمدينة والعراق بشيء مما كان في أيام أبيه ، وأن يكون ولي الأمر من بعده ، وأن يمكنه من بيت المال يأخذ منه حاجته .

ففرح معاوية ، وأجاب إلى ذلك ، إلا أنه قال : إلا عدة لا أؤمنهم . فراجعه الحسن فيهم ، فكتب معاوية إليه :

إني آليت على نفسي أني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عبادة [2] أن أقطع لسانه ويده . فراجعه الحسن وقال : إني لا أبايعك أبداً وأنت تطلب قيساً وغيره بتَبِعَةٍ قلَّت أو كثرت . فبعث إليه معاوية برَقٍّ أبيض وقال : اكتب ما شئت فيه وأنا ألتزمه . فاصطلحا على ذلك .

فكتب الحسن كل ما اشترط عليه من الأمور المذكورة ، والتزم ذلك معاوية فخلع الحسن نفسه ، وسلم الأمر إليه تورعاً ، وقطعاً للشر ، وإطفاءً لثائرة الفتنة .

---

(١) سَكِن بفتح أوله وكسر ثانيه : موضع بأرض الكوفة . عن العمراني قال : وفيه نظر . (معجم البلدان) 231/3 حرف السين واللام .

(٢) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري ، صحابي من دهاة العرب ، وذوي الرأي والمكيدة في الحرب . كان يحمل راية الأنصار مع النبي – صلى الله عليه وسلم – وصحب علياً في خلافته ، واستعمله على مصر سنة 36 ، 37هـ ، وكان معه يوم صفين ثم كان مع الحسن بن علي حتى صالح معاوية ، فرجع إلى المدينة ، وتوفي بها سنة 60هـ . (الأعلام) 206/5 حرف القاف ، (الإصابة) 473/5 ترجمة (7182) حرف القاف .

وسُمي ذلك العام عام الجماعة ؛ لاجتماعهم على خليفة واحد ، وكان ذلك في سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الأول ، وقيل : جمادى . ثم إن يزيد بن معاوية دسَّ إلى زوجة الحسن "جعدة بنت الأشعث الكندية" أن تَسُمه ويتزوجها ، ولها مائة ألف . ففعلت ، فلما مات الحسن بعثت إلى يزيد تسأله فيما وعدها ، فأبى وقال : إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا[1].

وعن عمير بن إسحاق أنه قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي نعوده ، فقال : يا فلان ، سلني . قال : لا والله لا أسألك حتى يعافيك الله . قال : ثم دخل وخرج إلينا فقال : سلني قبل ألا تسألني . قال : لا بل حتى يعافيك الله – عز وجل – . قال : قد ألقيت طائفة من كبدي ، وإني قد سُقيت السمَّ مراراً ، فلم أسق مثل هذه المرَّة . ثم دخلتُ عليه من الغد وهو يجود بنفسه ، وأخوه الحسين عند رأسه فقال : يا أخي ، مَنْ تتهم ؟ قال : لتقتله ؟ قال : نعم . فقال : إن يكن الذي أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإن لا يكن ذلك ، فلا أحب أن تقتل بي بريئاً [2].

ومن جملة كلامه لأخيه لما احتضر : إن أباك أشرف لهذا الأمر المرة بعد المرة ، فصرفه الله عنه إلى الثلاثة قبله ، ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صغت له ، وإني ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة ، وربما يستخفك سفهاء الكوفة فيخرجونك .

ولما نَزَل به الموت قال : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار . فأُخرج فقال : اللهم إني أحتسب نفسي عندك ، فإني لم أصب بمثلها . وكانت مدة مرضه أربعين

---

(١) قال ابن كثير : وعندي أن هذا ليس بصحيح ، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأحرى . (البداية والنهاية) 47/8 ذكر من توفي سنة تسع وأربعين من الأعيان – الحسن بن علي – رضي الله عنه .

(٢) (سير أعلام النبلاء) 273/3 ترجمة (47 – الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه) ، (صفة الصفوة) 761/1 (ذكر وفاة الحسن عليه السلام) .

يوماً، وتوفي لخمس ليال خلون من ربيع الأول ، وفي سنة موته أقوال ، والأكثرو ن أنها سنة خمسين ، ودُفِنَ بالبقيع [1] ، وكان من الحكماء الكرماء ، روى عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ثلاثة عشر حديثاً .

(قال حفظت عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : دَعْ) أي : اترك وهو أمر لا ماضي ل ــه ، ومضارعه ي ــدع . قال الصرفيون : وأماتوا ماضي يدع ويذر [2]. ولكن جاء عن عروة ، ومقاتل ، وابن أبي عبلة أنهم قرءوا "ما وَدَعَك ربك " (الضحى : 3) بتخفيف الدال . وجاء ذلك في ضرورة الشعر ، ومنه قول [أنس بن زنيم] [3]:

لَيْتَ شِعري عن خَليليَّ ما الذي نَمَا له في الشِعْرِ حتى وَدَعَهُ

والأمر للندب ؛ لأن الأصح أنَّ توقي الشبهات مندوب ، بل جاء عن عمر – رضي الله عنه – : مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسألة . ومعناه : كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام ، خير من سؤال الناس . وقد تكون للوجوب كما لو

---

(١) (سمط النجوم العوالي) 101/3 " مناقب الحسن بن علي – رضي الله تعالى عنه "

(٢) قال ابن الأثير : إن العرب أماتوا ماضي يدع ومصدره ، واستغنوا عنه بـــ "ترك" . والنبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – أفصح فقد قال : " لينتهينَّ أقوام عن وَدْعِهم الجُمُعَات ..." ويحمل قولهم على قلة استعماله ، فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس . (النهاية في غريب الأثر) 164/5 حرف الواو – باب الواو مع الدال .

(٣) في ب (أنس بن تميم) ، وفي ط (أنس بن رؤيم) ، والصحيح أنه : أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله ، الكناني الدؤلي . شاعر من الصحابة ، نشأ في الجاهلية ، ولما ظهر الإسلام هجا النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – فأهدر دمه ، فأسلم يوم الفتح ، ومدح رسول الله –صلَّى الله عليه وسلَّم – بقصيدة ، فعفا عنه. وعاش إلى أيام عبيد الله بن زياد أمير العراق ، وكان عبيد الله يحرش بينه وبين بعض الشعراء. توفي نحو 60هـــ . (الأعلام) 24/2 حرف الألف .

رمى صيداً فسقط في ماء فمات ، أو اجتمع على قتله كلب مسلم وكافر ، فإنه يجب تركه ؛ لعدم تحقق المُبيح .

(ما يَريبك) بفتح أوله وضمه ، والأول أفصح وأكثر رواية ، والثاني لغة هذيل . ويقال : راب يَريبُ [ثلاثياً ، وأراب يُريب] [1] رباعياً : إذا شك وتردد في الشيء . وقيل : رابه لما تيقن فيه الريبة . وأراب لما توهم فيه [2]. فإذا وجدت نفسك ترتاب في شيء فاتركه ، فإن نفس المؤمن الكامل تطمئن لما فيه النجاح والفلاح وترتاب من ضده .

فقد قال أحمد بن نصر الزقاق [3]: نمت مرة في تيمة بني إسرائيل ، فعطشت مقدار خمسة عشر يوماً ، فلما وافيت الطريق لقيني جندي ، فسقاني شربة ماء فعادت قسوتها على قلبي أربعين صباحاً ، وفي رواية : " ثلاثين سنة " كما تقدم وفي رواية : " فمكثت قسوتها في قلبي ثلاثين سنة " .

وعن أبي سليمان الدارني[4] أنه قال : قدم إلى أهلي مرة خبزاً وملحاً ، فكان في الملح سمسمة فأكلتها ، فوجدت رانها على قلبي سنة .

وحُكي أنه كان رجل من الأولياء قصد شخص زيارته ، فلما وصل إلى بيته خرج شاب عليه سيما المتكبرين ، فسلم على الشاب ، فلم يرد عليه ، فتعجب وسأل

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل .

(٢) (لسان العرب – ريب) 441/1 .

(٣) أحمد بن نصر الزقاق الكبير ، أبو بكر . كان من أقران الجنيد ، ومن أكابر مصر . قال الكثاني : لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم مصر . ومن كلامه : مَنْ لم يصحبه التقى في فقره أكل الحرام المحض . (الرسالة القشيرية) 417/1 .

(٤) عبد الرحمن بن عطية الدارني ، أبو سليمان . من قرية (داران) إحدى قرى دمشق . من أقواله : " إذا سكنت الدنيا في القلب رحلت منه الآخرة ". وقال : " من أحسن في نهاره كوفيء في ليله . (الرسالة القشيرية) 411/1

عنه ، فقيل له : إنه ابن الشيخ . فلما جاء الشيخ رآه الزائر بسيما المتواضعين وكمال حسن الخلق ، فتعجب أشد من ذلك ، وقال في نفسه : يا عجباً كيف يكون لمثل هذا الشيخ مثل هذا الولد ؟ فسأله الزائر عن سوء خلق ابنه . فقال الشيخ : لا تعجب ، فإني جعت مرة أياماً ، فأخبرت بذلك جاري ، وكان من خواص السلطان فجاءني بطعام من بيت السلطان ، فلما أكلت ذلك الطعام غلبت عليَّ شهوة الجماع فهذا الولد من نطفة ذلك الطعام .

(إلى ما لا يريبك) أي : دع ما تشك فيه من الشبهات إلى ما لا تشك فيه من الحلال ؛ لما مَرَّ من الحديث السادس ، أنَّ مَنْ اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . وهذا أصل في الورع ، حتى قال بعضهم : الورع كله في ترك ما يريبك إلى ما لا يريبك . وقد ورد : " لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يترك ما لا بأس به ، حذراً مما به بأس "[1].

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ، الحاكم ، والطبراني في (المعجم الكبير)

التخريج التفصيلي

*** أخرجه الترمذي في كتاب (38- صفة القيامة والرقائق والورع) باب (19) (634/4 ح 2451) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله ابن عقيل ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد ، وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : "لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أنْ يَكُونَ مِنْ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأسُ " .**

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

*** وأخرجه ابن ماجة في كتاب (37- الزهد) باب (24- الورع والتقوى) (1409/2 ح 4215) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو عقيل ..... به عن عطية السعدي – رضي الله عنه – ..... فذكره بنحوه .**

* وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (الرقاق) (355/4 ح 7899) من طريق الحارث بن أبي أسامة ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ..... به عن عطية بن سعد – رضي الله عنه – بلفظ : " إن الرجل لا يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به ، حذراً مما به بأس"

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال الذهبي : صحيح .

* وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب العين – عطية السعدي – رضي الله عنه – (168/17 ح 446) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هاشم بن القاسم .... به عن عطية السعدي – رضي الله عنه .... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد الترمذي :

1 – أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي . اسمه كنيته ، وقيل : اسمه محمد ، وقيل : أحمد . روى عن جده هاشم بن القاسم أبي النضر ، والقعنبي ، وجماعة . وعنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وآخرون . ذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة 245هـ .

(التقريب) 625/1 ترجمة (7994) ، (التهذيب) 44/12 ترجمة (163) .

2 – هاشم بن القاسم أبو النضر ، ثقة . سبقت ترجمته ص 336

3 – عبد الله بن عقيل ، أبو عقيل الثقفي الكوفي . روى عن عبد الله بن يزيد الدمشقي ، وبرد ابن سنان الشامي ، وجماعة . وروى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم ، وسريج بن النعمان وآخرون . قال أحمد : ثقة ، صالح الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن حجر : صدوق من الثامنة .(الكمال) 314/15 وما بعدها – ترجمة (3431) ، (التقريب) 314/1 ترجمة (3481) .

4 – عبد الله بن يزيد الدمشقي . روى عن ربيعة بن يزيد ، وعطية بن قيس . وروى عن أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي . قال الجوزجاني : عبد الله بن يزيد روى عنه ابن عقيل أحاديث منكرة . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة . روى له الترمذي حديثاً وحسنة ، وابن ماجة .(التقريب) 330/1 ترجمة (3714) ، (التهذيب) 75/6 ترجمة (165) ، (الثقات) لابن حبان 57/7 ترجمة (8999) .

قال حسان بن أبي سنان [1]: ما شيء أهون من الورع ، إذا رابك شيء فدعه . وهذا إنما يسهل على من سهله الله عليه ، ومن ثم تنزه يزيد بن زريع [2] عن خمسمائة ألف من ميراث أبيه فلم يأخذها ، وكان أبوه يلي الأعمال للسلاطين وكان يزيد يعمل الخوص ويتقوت منه إلى أن مات .

---

5 – عطية بن قيس الكلابي ، أبو يحيى الشامي . روى عن أبي بن كعب ، وعطية السعدي وطائفة . وعنه سعد بن عطية بن قيس – ابنه – ، وعبد الله بن يزيد الدمشقي ، وآخرون . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال عبد الواحد بن قيس السلمي : كان الناس يصلحون مصاحفهم علي قراءة عطية بن قيس . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة. توفي 121هـ . وقد جاوز المائة .

(الكمال) 153/20 ترجمة (3961) ، و(التقريب) 393/1 ترجمة (4622) .

6 – عطية بن عروة ، ويقال : ابن سعد السعدي ، صحابي جليل رضي الله عنه .

الحكم على هذا الإسناد :

حسن بهذا الإسناد . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . أهـ ، وفيه عبد الله بن يزيد الدمشقي من جميع طرقه ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وضعفه الجوزجاني ، وابن حجر .

(١) حسان بن أبي سنان البصري ، أحد العباد ، روى عن الحسن البصري . وعنه جعفر بن أبي سليمان ، وعبد الله بن شوذب . ذكره البخاري في أول البيوع . وقال حسان بن أبي سنان : ما رأيت شيئاً أهون من الورع ، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . وذكره ابن حبان في (الثقات) . (التهذيب) 218/2 ترجمة (454) .

(٢) يزيد بن زريع ، أبو معاوية البصري . محدث البصرة في عصره . ولد سنة 101هـ . وكان أبوه والي الأيلة – وهي مدينة على شاطيء دجلة – قال أحمد : كان يزيد ريحانة البصرة . وكان من أقواله : لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد . توفي بالبصرة سنة 182هـ . (الأعلام) 182/8 حرف الياء ، (سير الأعلام) 296/8 وما بعدها ترجمة (78) الطبقة السابعة .

وسُئلت عائشة – رضي الله عنها – عن أكل الصيد للمحرم ، فقالت : إنما هي أيام قلائل ، فما رابك فدعه . يعني : ما اشتبه عليك هل هو حلال أو حرام فاتركه ، فإن العلماء اختلفوا في إباحة الصيد للمحرم ، إذا لم يصده أو يصد لأجله[١].

(رواه) الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ، بفتح السين والراء وسكون الواو ، ابن الضحاك ، وقيل : ابن شداد – بدل الضحاك – السلمي البُوغي بضم الباء الموحدة وسكون الواو وغين معجمة ، قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها ، فلذلك قال : (الترمذي) بتثليث الفوقية وكسر الميم أو ضمها مع إعجام الذال ، نسبة لمدينة قديمة على طرف جيحون ، وهو نهر بلخ على شاطئه الشرقي .

قال أبو عبيد الأريسي : كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث . صنَّف كتابه (الجامع) ، و(العلل والتواريخ) تصنيف رجل عالم ، وكان يُضرب به المثل في الحفظ ، وكان مكفوفاً . قيل : ولد أكمه . ونوزع بقول الكشاف : لم يكن في هذه الأمة أكمه غير قتادة بن دعامة [٢].

وقد يقال : هذا نفي ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . ولا يرد على كلامه الشاطبي [٣] ؛ لأن صاحب الكشاف متقدم عليه .

---

(١) قال ابن كثير : وأما إذا صاد حَلالٌ صيداً فأهداه إلى محرم ، فقد ذهب ذاهبون إلى إباحته مطلقاً ، ولم يستفضلوا بين أن يكون قد صاده لأجله أم لا . حكى هذا القول ابن عبد البر عن عمر ، وأبي هريرة ، والزبير ، وكعب . فقد سُئل أبو هريرة عن لحم صيد صاده حلال أيأكله المحرم ؟ فأفتاهم بأكله ، ثم لقي عمر بن الخطاب ، فأخبره بما كان من أمره ، فقال : لو أفتيتهم بغير هذا لأوجعت رأسك . وقال آخرون لا يجوز أكل الصيد للمحرم بالكلية لعموم الآية . (تفسير ابن كثير) 201/3 سورة المائدة : آية : 96 .

(٢) (تفسير الكشاف) 278/1 سورة آل عمران : آية : 45 .

(٣) القاسم بن فيرة ، إمام القراء . سبقت ترجمته ص 294

ولد سنة تسع ومائتين ، ومات ببلده ليلة الاثنين الثالثة عشر من رجب سنة تسع وسبعين ، وقيل : تسع وثمانين ومائتين [١].

(و) الإمام الحافظ ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (النَّسائي) نسبة إلى نساء مدينة بخراسان ، ولد سنة أربع أو خمس عشرة ومائتين ، رحل واجتهد وأتقن إلى أن تَفرَّد فقهاً وحديثاً وحفظاً وإتقاناً ، حتى قال الذهبي : إنه أحفظ من مسلم [٢] وكان منبسطاً في المأكل ، كثير النساء مع كثرة التعبد .

دخل دمشق فذكر فضل علي – رضي الله عنه – ، فقيل له : فمعاوية ؟ فقال : ما كفاه أن يذهب رأساً برأس حتى تذكر له فضائل ، فدُفِع في حضنيه بالحاء المهملة ، أي جنبيه [٣] حتى أشرف على الموت ، فأُخرج فمات بالرملة أو فلسطين سنة ثلاث وثلاثمائة ، وحُمل للقدس أو مكة فدفن بين الصفا والمروة [٤].

(وقال الترمذي : حديث حسن صحيح) استُشكِلَ الجمع بينهما مع ما بينهما من التضاد ، فإن راوي الصحيح يشترط أن يكون موصوفاً بالضبط الكامل وراوي الحسن لا يشترط فيه أن يبلغ تلك الدرجة ، وإن كان ليس عرياً عن الضبط في الجملة.

وأجيب : بأن ما قيل فيه ذلك إن كان له إسنادان كان وصفه بالحسن من جهة أحدهما ، وبصحته من جهة الآخر . وحينئذ فما قيل أنه حسن صحيح أقوى مما قيل فيه صحيح ؛ لأن كثرة الطرق تقويه .

---

(١) (الأعلام) 322/6 حرف الميم ، (سير الأعلام) 270/13 وما بعدها – ترجمة (132) الطبقة الخامسة عشرة .

(٢) (طبقات الحفاظ) 307/1 ترجمة (694) الطبقة العاشرة .

(٣) (لسان العرب – حضن) 122/13 .

(٤) (سير أعلام النبلاء) 125/14 وما بعدها – ترجمة (670) الطبقة السابعة عشر .

وإن كان له إسناد واحد وصفه بهما من حيث تردد أئمة الحديث في حال ناقله لأن ذلك يحمل المجتهد على أنه لا يصفه بأحد الوصفين ، بل يقول حسن ، أي باعتبار وصف ناقله عند قوم ، صحيح باعتبار وصفه عند آخرين .

وغاية ما فيه أنه حذف منه حرف التردد ؛ لأن حقه أن يقول : حسن أو صحيح . وعلى هذا فما قيل فيه : حسن صحيح ، دون ما قيل فيه صحيح ؛ لأن الجزم أقوى من التردد [1].

---

(١) وعَقَّب الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في (ا لإقتراح) بأن الجواب الأول ترد عليه الأحاديث التي قيل فيها : حسن صحيح . مع أنه ليس له إلا مخرج واحد .

قال : وفي كلام الترمذي في مواضع يقول : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه . أهـ

(التقييد والإيضاح) 58/1 ، 59 النوع الثاني في معرفة الحسن ، (تدريب الراوي) 161/1 النوع الثاني الحسن .

والحديث أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن حبان ، والحاكم .

التخريج التفصيلي

* أخرجه الترمذي في كتاب (38- صفة القيامة والرقائق والورع) باب (60) (668/4 ح 2518) حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا شعبة ، عن بريدة بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ؟ قال : حفظت من رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : " دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ ؛ فَإِنَّ الصِّدقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَالكَذِبَ رِيبَةٌ "

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

* وأخرجه النسائي في كتاب (51- الأشربة) باب (50 – الحث على ترك الشبهات) (327/8 ح 5711) من طريق محمد بن أبان قال : حدثنا عبد الله بن إدريس .... به عن الحسن ..... بنحوه .

* وأخرجه أحمد في (مسنده) " حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما " (200/1 ح 1723) من طريق يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني بريدة بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيْتُها في فمي ، فانتزعها رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : إنا لا نأكل الصدقة . قال : وكان يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة ... " .

* وأخرجه الدارمي في (سننه) كتاب (البيوع) باب (2– دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) (319/2 ح 2532) من طريق سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تحفظ من رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ؟ قال : سأله رجل عن مسألة ما أدري ما هي ؟ فقال : " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك " .

* وأخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب (البيوع) (15/2 ح 2169) من طريق سعيد بن عامر وعفان قالا : ثنا شعبة ... به عن الحسن بن علي – رضي الله عنهما – بلفظ : " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الخير طمأنينة ، وإن الشر ريبة " .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي بلفظ آخر . قال الذهبي : صحيح .

* وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) باب الحاء – الحسن بن علي – رضي الله عنه (75/3 ح 2709) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن علي – رضي الله عنه ..... فذكره بنحوه .

تراجم رجال إسناد الترمذي :

1 – إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري أبو موسى المدني روى عن ابن عيينة ، وجرير بن عبد حميد ، وجماعة . وعنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وآخرون . قال النسائي ، والخطيب : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة متقن من العاشرة . مات سنة 244هـ . (التقريب) 103/1 ، (الكمال) 180/2 ترجمة (385) .

2 – عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود ، أبو محمد الكوفي . روى عن شعبة ، والثوري ، وجماعة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وأبو موسى الأنصاري

وآخرون . قال أحمد : كان نسيج وحده . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد من الثامنة . مات 192هـ ، روى له الجماعة . (التهذيب) 126/5 ترجمة (248) ، (التقريب) 295/1 ترجمة (3207) .

3 – شعبة بن الحجاج ، ثقة ، حافظ ، متقن . سبقت ترجمته ص 519

4 – بريدة بن أبي مريم ، مالك بن ربيعة السلولي البصري . روى عن أنس بن مالك ، والحسن وأبي الحوراء ربيعة بن شيبان ، وجماعة . وعنه شعبة ، ومعمر بن راشد ، وآخرون . قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة . مات سنة 144هـ . (الكمال) 52/4 ترجمة (660) ، (التقريب) 121/1 ترجمة (659) .

5 – ربيعة بن شيبان السعدي ، أبو الحوراء البصري . روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما . وروى عنه بريد بن أبي مريم ، وثابت بن عمارة ، وآخرون . قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .(التقريب) 207/1 ترجمة (1907) ، (الكمال) 117/6 ترجمة (1877) .

6 – الحسن بن علي بن أبي طالب ، صحابي جليل رضي الله عنه .

الحكم على هذا الإسناد :

صحيح بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد السادات ، وعلى آله وأصحابه الأئمة الثقات .

وبعد :

فقد تمت هذه الدراسة بعون الله - تعالى – وتوفيقه ، ومن خلال رحلتي العطرة مع هذا الكتاب المبارك ، فقد توصلت إلى بعض النتائج والملاحظات ، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

أولاً : إنَّ كتاب (الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية) يُعَدُّ بحق موسوعة من موسوعات السنة المحمدية .

ثانياً : إنَّ الشيخ الشبرخيتي بالرغم من أنه فقيه مالكي ، إلا أنه اتضح من خلال البحث أنه محدِّث حافظ ، يذكر روايات متعددة في الاستشهاد على معنى كلمة أو تقرير مسألة ، ويشارك أهل الفن في علوم الحديث ومصطلحاته ، والدراية بعلل الحديث ، وتراجم الرواة .

ثالثاً : اتضح من أقوال الشيخ الشبرخيتي – رحمه الله – في بعض الجوانب العقائدية ، وذكره لخلاف المذاهب والفرق الإسلامية ، أنه سُنِّيّ المذهب ، يتبع مذهب أهل السنة والجماعة ، ويدافع عن مذهبهم .

رابعاً : أنه يرجح مذهبه المالكي عند ذكر اختلاف الفقهاء حول بعض المسائل ويستدل على ذلك بأقوال علماء المذهب .

خامساً : ظهر من خلال البحث قوة الجوانب الصوفية عند الشيخ الشبرخيتي من خلال استدلاله بأقوال أعلام التصوف خاصة عند حديثه عن الزهد وقصر الأمل.

سادساً : تبين – أيضًا - أن الإمام الشبرخيتي قد جمع بين الشريعة والحقيقة ، فهو فقيه عالم ، ومتصوف زاهد معتدل ، يضع الأمور في نصابها طبقاً لمقاييس الشرع ، مع روح عالية تستنبط المعاني اللطيفة من المسائل الحديثية والفقهية .

سابعاً : تبين من خلال مقارنة النسخ أن النسخة (ج) موافقة للنسخة (أ) إلا في بعض المواضع القليلة ،وأن النسخة (ب) موافقة للنسخة المطبوعة (ط) في معظم المواضع .

ثامناً: اتضح من خلال البحث أن الشيخ الشبرخيتي يقتبس أحياناً ممن سبقه من شرّاح الأربعين خاصة الإمام ابن حجر الهيتمي في شرحه " الفتح المبين " مع معارضته والرد عليه أحياناً .

تاسعاً: اتضح ـ أيضاً ـ مدي تمكنه واطلاعه على كتب الإمام النووي الفقهية والحديثية ، واستدلاله بأقواله في كثير من المسائل .

عاشراً: تبين لي أن علم التخريج رغم صعوبته فهو علم شَيِّق ، مَنْ يشتغل به يستشعر الرضا والطمأنينة يغمران كيانه ، وبرداً وسلاماً يثلجان صدره ، إذ فيه من فضل التشريف ما يهوِّن مشقة التكليف ، فهو يضفي على المشتغل به سعة وصبراً .

******

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله علماً يُنتفع به إلى يوم الدين

وصَلاةُ اللهِ على الهَادِي		وسَلامٌ يُهْدَي في الْحِجَج
لِمُحَمَّدِنَا ولأَحْمَدِنَا		مَا فَاحَ أَقاحٌ في الْمُرُج
وعلى الصِّدِّيق خَلِيفَتِهِ		وعلى الفَارُوق وَكُلِّ نَجِى
مَا مَالَ مُحِبٌّ نَحْوَهُمُ		أوْ سَارَ الرَّكْبُ على السُّرُج
أوْ مَا دَاع يَدْعُو الْمَوْلَى		يَرْجُو لِلنَّصْرِ مَعَ الفَـــرَج

الفهارس العامة

ويشتمل على الفهارس الآتية :

١ - فهرس الآيات القرآنية .
٢ - فهرس أطراف الأحاديث النبوية .
٣ - فهرس أطراف الآثار .
٤ - فهرس الأبيات الشعرية .
٥ - فهرس الأعلام .
٦ - فهرس أعلام التصوف .
٧ - فهرس مسائل علوم الحديث .
٨ - فهرس المصطلحات العلمية .
٩ - فهرس الأماكن والقبائل .
١٠ - فهرس الفرق والطوائف .
١١ - فهرس المراجع والمصادر .
١٢ - فهرس الموضوعات .

1- فهرس الآيات القرآنية

١ .	الآيـــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
٢ .	(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)	البقرة	(238)	502
٣ .	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ	البقرة	(98)	604
٤ .	(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ)	البقرة	(184)	580
٥ .	(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)	البقرة	(185)	580
٦ .	عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	البقرة	(187)	580
٧ .	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "	البقرة	(262)	587
٨ .	(يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ	البقرة	(146)	590
٩ .	فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ	البقرة	(26)	590
١٠ .	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾	البقرة	(43)	682
١١ .	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾	البقرة	(3)	687
١٢ .	(الله لا اله إلا هو الحي القيوم)	البقرة	(255)	702
١٣ .	﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	البقرة	(117)	781
١٤ .	"ذلك الكتاب "	البقرة	(2)	786
١٥ .	"تلك حدود الله فلا تقربوها	البقرة	(187)	814
١٦ .	ألا إنهم هم المفسدون "	البقرة	(12)	817
١٧ .	"ألا إنهم هم السفهاء "	البقرة	(13)	818
١٨ .	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ	البقرة	(159)	881
١٩ .	(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)	البقرة	(286)	889
٢٠ .	﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ	البقرة	(61)	891
٢١ .	﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾	البقرة	(70)	891
٢٢ .	﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾	البقرة	(71)	894
٢٣ .	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ	البقرة	(217)،(218)	415
٢٤ .	{ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ }	البقرة	(259)	132
٢٥ .	{ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }	البقرة	(56)	132

٢٦.	{ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ	البقرة	(157)	138
٢٧.	{ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ }	البقرة	(40)	170
٢٨.	{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ }	البقرة	(163)	179
٢٩.	{ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا }	البقرة	(23)	189
٣٠.	{ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ }	البقرة	(136)	205
٣١.	{ ملة إبراهيم حنيفاً }	البقرة	(135)	289
٣٢.	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ "	البقرة	(7)	445
٣٣.	فاستجاب لهم ربهم "	ال عمران	(195)	807
٣٤.	(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ)	آل عمران	(14)	506
٣٥.	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً	آل عمران	(97)	588
٣٦.	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ	آل عمران	(33)	604
٣٧.	(آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ)	آل عمران	(97)	653
٣٨.	(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)	آل عمران	(19)	659
٣٩.	﴿لَن تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾	آل عمران	(92)	668
٤٠.	﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾	آل عمران	(18)	683
٤١.	﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾	آل عمران	(97)	688
٤٢.	وقتلهم الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون	آل عمران	(112)	814
٤٣.	﴿وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ	آل عمران	(102)	890
٤٤.	(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)	آل عمران	(185)	463
٤٥.	(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ)	آل عمران	(14)	506
٤٦.	{ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً }	آل عمران	(75)	109
٤٧.	{ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ }	آل عمران	(159)	138
٤٨.	{ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً	آل عمران	(178)	171
٤٩.	(اتقوا الله حق تقاته)	آل عمران	(102)	889
٥٠.	{أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ}	النساء	(82)	129
٥١.	{ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ }	النساء	(139)	212
٥٢.	(إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ)	النساء	(176)	463

٥٣.	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ)	النساء	(97)	507
٥٤.	(إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ)	النساء	(98)	507
٥٥.	حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا	النساء	(15)	589
٥٦.	وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلا	النساء	(22)	589
٥٧.	(فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلا)	النساء	(34)	589
٥٨.	(وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ)	النساء	(115)	589
٥٩.	(وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا)	النساء	(143)	589
٦٠.	"فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلا "	النساء	(90)	589
٦١.	إِلا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلا	النساء	(98)	589
٦٢.	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	النساء	(59)	682
٦٣.	لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ	النساء	(123)	702
٦٤.	(فتيمموا صعيدا طيبا)	النساء	(43)	780
٦٥.	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ﴾	النساء	(83)	785
٦٦.	فمن كان غنياً فليستعفف	النساء	(6)	807
٦٧.	﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾	النساء	(153)	891
٦٨.	{أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ}	المائدة	(33)	128
٦٩.	{إِلَى المَرَافِقِ}	المائدة	(6)	131
٧٠.	{ ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا }	المائدة	(3)	159
٧١.	(وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا)	المائدة	(3)	659
٧٢.	"إنما يتقبل الله من المتقين"	المائدة	(27)	821
٧٣.	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾	المائدة	(112)	890
٧٤.	{ وكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ }	الأنعام	(75)	198
٧٥.	قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرماً ﴾	الأنعام	(145)	800
٧٦.	﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ	الاعراف	(50)	674
٧٧.	"وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا "	الأعراف	(146)	584
٧٨.	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي	الأعراف	(187)	628

٧٩.	("ولقد خلقناكم ثم صورناكم "	الأعراف	(11)	727
٨٠.	فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ	الأعراف	(34)	735
٨١.	("ألست بربكم ")	الأعراف	(172)	743
٨٢.	﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾	الأعراف	(183)	891
٨٣.	{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ }	الأنفال	(64)	199
٨٤.	{ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ }	الأنفال	(34)	300

٨٥.	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَن اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين	الأنفال	(64)	434
٨٦.	{ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ }	التوبة	(36)	158
٨٧.	(وَمِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ	التوبة	(99)	568
٨٨.	(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ)	التوبة	(103)	568
٨٩.	(إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ)	التوبة	(103)	568
٩٠.	(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً)	التوبة	(103)	577
٩١.	("وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً	التوبة	(28)	643
٩٢.	﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾	التوبة	من الآية(24)	785
٩٣.	(وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ)	التوبه	(75)	489
٩٤.	(يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)	يونس	(4)	716
٩٥.	ألا إن أولياء الله	يونس	(62)	818
٩٦.	{ومَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا}	هود	(6)	734
٩٧.	(أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلا مَنْ قَدْ آمَنَ)	هود	(36)	656
٩٨.	(مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا)	هود	(6)	734
٩٩.	﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ	هود	(44)	785
١٠٠.	﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾	هود	(97)	785
١٠١.	ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	هود	(8)	818
١٠٢.	{ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ }	يوسف	(42)	91
١٠٣.	{ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ }	يوسف	(23)	97
١٠٤.	{ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ }	يوسف	(50)	101
١٠٥.	{اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ}	يوسف	(55)	128
١٠٦.	{وكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ}	يوسف	(21)	128
١٠٧.	"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ	يوسف	(108)	584
١٠٨.	(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي)	يوسف	(108)	590
١٠٩.	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾	يوسف	(18)	771
١١٠.	"نرتع ونلعب "	يوسف	من الآية(12)	817
١١١.	{ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ	الرعد	(33)	109

١١٢.	{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا}	الرعد	(41)	127
١١٣.	(وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)	الرعد	(39)	549
١١٤.	{ واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ }	إبراهيم	(35)	199
١١٥.	(إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ)	إبراهيم	(19)	716
١١٦.	{ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	الحجر	(94)	219
١١٧.	{ ولَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً }	النحل	(36)	132
١١٨.	{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ }	النحل	(90)	285
١١٩.	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا	النحل	(83)	590
١٢٠.	(إن الله يأمر بالعدل والإحسان)	النحل	(90)	702
١٢١.	﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾	النحل	من الآية (1)	785
١٢٢.	﴿لتركبوها وزينة ﴾	النحل	(8)	803
١٢٣.	﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾	الاسراء	(70)	783
١٢٤.	{ وإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ }	الإسراء	(44)	144
١٢٥.	{ ومَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً }	الإسراء	(15)	153
١٢٦.	{وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى }	الإسراء	(32)	394
١٢٧.	"انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلا	الإسراء	(48)	589
١٢٨.	{إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ}	الكهف	(94)	128
١٢٩.	{ وكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ }	الكهف	(19)	132
١٣٠.	{ أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ}	الكهف	(1)	189
١٣١.	﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾	الكهف	(21)	784
١٣٢.	{ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ }	مريم	(30)	189
١٣٣.	(مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ)	مريم	(28)	463
١٣٤.	(إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)	مريم	(26)	577
١٣٥.	(وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا)	مريم	(46)	657
١٣٦.	(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي)	طه	(14)	429
١٣٧.	(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا)	طه	(15)	628
١٣٨.	﴿فقولا له قولاً ليناً ﴾	طه	(44)	854

١٣٩.	{ونَجَّيْنَاهُ ولُوطاً إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا}	الأنبياء	(71)	127
١٤٠.	وما جعل عليكم فى الدين من حرج	الحج	(78)	889
١٤١.	﴿إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ ﴾	المؤمنون	(6)	681
١٤٢.	(أيعدكم أنكم اذا متم)	المؤمنون	(35)	715
١٤٣.	(ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة *فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين)	المؤمنون	(14.13.12)	721
١٤٤.	فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر	المؤمنون	(14)	724
١٤٥.	(..ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا)	المؤمنون	(14)	729
١٤٦.	(فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا)	المؤمنون	(14)	729
١٤٧.	﴿وهم فيها كالحون ﴾	المؤمنون	(104)	841
١٤٨.	{ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الحَقَّ }	النور	(25)	158
١٤٩.	{ ومَن يُطِعِ اللَّهَ ورَسُولَهُ ويَخْشَ اللَّهَ ويَتَّقْهِ	النور	(52)	220
١٥٠.	(لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا)	النور	(63)	562
١٥١.	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾	النور	(11)	772
١٥٢.	﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾	النور	(22)	772
١٥٣.	{ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً }	الفرقان	(1)	106
١٥٤.	{ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ }	الفرقان	(1)	189
١٥٥.	"إِلا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلا "	الفرقان	(57)	589
١٥٦.	(إِنْ هُمْ إِلا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا)	الفرقان	(44)	643
١٥٧.	{ رَبِّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ }	الشعراء	(24)	92
١٥٨.	{ ولا تُخْزِنِي}	الشعراء	(87)	199
١٥٩.	{ واجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ }	الشعراء	(84)	199
١٦٠.	(وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ)	الشعراء	(23)	563
١٦١.	قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ) (مُوقِنِينَ	الشعراء	(24)	563
١٦٢.	رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ	الشعراء	(26)	563

١٦٣.	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ *قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	الشعراء	(28)(27)	563
١٦٤.	(وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ (	النمل	(14)	590
١٦٥.	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ) (تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ	النمل	(82)	653
١٦٦.	{إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ}	القصص	(56)	154
١٦٧.	{وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ}	القصص	(7)	220
١٦٨.	{وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ الآية إلى قوله {يُعْلِنُونَ}	القصص	(68،69)	370
١٦٩.	{وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ}	العنكبوت	(61)	120
١٧٠.	{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ}	العنكبوت	(56)	127
١٧١.	(إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)	العنكبوت	(45)	575
١٧٢.	وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	العنكبوت	(60)	733
١٧٣.	(مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)	الروم	(55)	624
١٧٤.	{إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ}	لقمان	(15)	122
١٧٥.	(إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)	لقمان	(34)	628
١٧٦.	﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾	لقمان	(14)	683
١٧٧.	{يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ}	السجدة	(5)	785
١٧٨.	﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	السجدة	من الآية (5)	131
١٧٩.	{كُلُّهُنَّ}	الأحزاب	من الآية (51)	65
١٨٠.	{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ}	الأحزاب	(33)	199
١٨١.	{يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً}	الأحزاب	(56)	289
١٨٢.	{وما كان لمؤمن ولا مؤمنة " إلى قوله " ضلالاً مبيناً}	الأحزاب	(36)	370
١٨٣.	(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ)	الأحزاب	(40)	754
١٨٤.	{وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}	سبأ	(13)	79
١٨٥.	﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾	سبأ	(54)	674
١٨٦.	{إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا}	فاطر	(41)	108
١٨٧.	مَا يَنْظُرُونَ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	يس	(49)	625
١٨٨.	{أَئِنَّا لَمَدِينُونَ}	الصافات	(53)	159

١٨٩.	(أَتَدْعُونَ بَعْلاً)	الصافات	(125)	640
١٩٠.	{ وعَزَّنِي فِي الخِطَابِ }	ص	(23)	212
١٩١.	{ وقَالُوا الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وعْدَهُ وأَوْرَثَنَا الأَرْضَ}	الزمر	(74)	127
١٩٢.	{ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ}	الزمر	(71)	140
١٩٣.	{ أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ }	الزمر	(3)	159
١٩٤.	{ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ }	الزمر	(53)	190
١٩٥.	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ	الزمر	(53)	702
١٩٦.	{ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ }	غافر	(46)	300
١٩٧.	"وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا "	غافر	(7)	605
١٩٨.	"وصوركم فأحسن صوركم "	غافر	(64)	727
١٩٩.	{ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ }	فصلت	(30)	121
٢٠٠.	{ وأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا العَمَى عَلَى الهُدَى }	فصلت	(17)	154
٢٠١.	{ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ }	الشورى	(13)	158
٢٠٢.	(وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ	الشورى	(41)	589
٢٠٣.	(إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ	الشورى	(42)	589
٢٠٤.	وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الأَرْضِ	الشورى	(5)	605
٢٠٥.	{ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ }	الدخان	(49)	78
٢٠٦.	{ ونَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ }	الدخان	(27)	166
٢٠٧.	﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾	الجاثية	(21)	840
٢٠٨.	{يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى}	الأحقاف	(30)	140
٢٠٩.	﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾	الأحقاف	(9)	781
٢١٠.	{ ومَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ }	المدثر	(31)	107
٢١١.	"وثيابك فطهر"	المدثر	(4)	835
٢١٢.	(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ)	محمد	(19)	565
٢١٣.	(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ)	الفتح	(10)	483
٢١٤.	قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا	الحجرات	(14)	565
٢١٥.	(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى))	الحجرات	(13)	718

٢١٦.	(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب)	ق	(37)	836
٢١٧.	{ وإنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ }	الذاريات	(6)	158
٢١٨.	﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾	الطور	(27)	779
٢١٩.	{ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى }	النجم	(9)	199
٢٢٠.	{فلا تزكوا أنفسكم }	النجم	(32)	358
٢٢١.	{ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والْمَرْجَانُ}	الرحمن	(22)	140
٢٢٢.	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ	الرحمن	(20-19)	718
٢٢٣.	{ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ }	الواقعة	(88)	305
٢٢٤.	(أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)	الواقعة	(12، 11)	731
٢٢٥.	﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾	الواقعة	(37)	759
٢٢٦.	(آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)	الحديد	(7)	430
٢٢٧.	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾	الحديد	(16)	674
٢٢٨.	﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾	الحديد	(14)	785
٢٢٩.	{مَنْ أنصَاري إِلَى اللَّهِ}	الصف	(14)	131
٢٣٠.	"فاتقوا الله ما استطعتم) "	التغابن	(16)	889
٢٣١.	{ ومِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ }	الطلاق	(12)	114
٢٣٢.	{ لاَ يَعْصُونَ اللّهَ مَا أَمَرَهُمْ ويَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ }	التحريم	(6)	145
٢٣٣.	{ يوم لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبيَّ }	التحريم	(8)	199
٢٣٤.	{ ولَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بمَصَابيحَ }	الملك	(5)	123
٢٣٥.	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ	الحاقة	(14)	437
٢٣٦.	وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	الحاقة	(42) (43)	437
٢٣٧.	{ وجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً }	نوح	(16)	140
٢٣٨.	{ وأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ}	الجن	(10)	189
٢٣٩.	{وجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ }	القيامة	(22)	381
٢٤٠.	أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى	القيامة	(40)	818
٢٤١.	{وإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً}	الإنسان	(20)	71
٢٤٢.	{ولَقَّاهُمْ نَضْرَةً وسُرُوراً}	الإنسان	(11)	380

٢٤٣.	{فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً}	النازعات	(5)	129
٢٤٤.	(لِكُلِّ امْرئٍ)	عبس	(37)	463
٢٤٥.	("عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ")	التكوير	(14)	584
٢٤٦.	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ "	التكوير	(19)	604
٢٤٧.	{تَعْرِفُ فِي وجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ }	المطففين	(24)	381
٢٤٨.	﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾	المطففين	(2)	681
٢٤٩.	كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون	المطففين	(14)	831
٢٥٠.	{ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ }	الضحى	(11)	307
٢٥١.	"ما ودعك ربك "	الضحى	(3)	944
٢٥٢.	{ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ }	الشرح	(4)	199
٢٥٣.	ألم نشرح لك صدرك "	الشرح	(1)	835
٢٥٤.	(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)	التين	(4)	715
٢٥٥.	{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ }	العلق	(1)	64
٢٥٦.	{ مَا لَمْ يَعْلَمْ }	العلق	(5)	64
٢٥٧.	{ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ }	العلق	(2)	66
٢٥٨.	(خلق الإنسان من علق)	العلق	(2)	720
٢٥٩.	(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)	الزلزلة	(7-8)	701
٢٦٠.	{قل يا أيها الكافرون}	الكافرون	(1)	370
٢٦١.	{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }	الإخلاص	(1)	867

2- فهرس أطراف الأحاديث

م	طرف الحديث	الصفحة
١.	اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها	229
٢.	أوتيتُ جوامع الكلم	224
٣.	أحب ما تَعبَّدَ به عبدي	846
٤.	ادعوا الله وأنتم موقنون	923
٥.	أدوا ربع عشر أموالكم	343
٦.	إذا مات صاحب بدعة	789
٧.	إذا مرَّ بالنطفة ثلاث وأربعون	725
٨.	إذا نظرت في كتابي هذا فامْضِ حتى تنزل بنخلة	415
٩.	إذا هَممتَ بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات	369
١٠.	أرأيت لو نزلت وادياً فيه شجرة قد أكِل منها	758
١١.	أربَّ إبل أنْتَ أم ربَّ غنم	92
١٢.	أريتُكِ في المنام مرتين	757
١٣.	ازهد فيما في أيدي الناس	460
١٤.	أصبت ثلاث مصائب في الإسلام	885
١٥.	اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه	383
١٦.	أفضل الذكر لا إله إلا الله	866
١٧.	أفضل ما قلْتَ أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله	88
١٨.	اكتبوا لعبدي كذا وكذا من الأجر	465
١٩.	آلُ محمدٍ كل تقي	301
٢٠.	الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد	277
٢١.	البلاء موكل بالمنطق	258
٢٢.	الحلال بيِّن والحرام بيِّن	797
٢٣.	الحياء خير كله	263
٢٤.	الخُلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل	248
٢٥.	الدال على الخير كفاعله	265
٢٦.	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها	494
٢٧.	الدين النصيحة	840
٢٨.	الصلاة عماد الدين	676
٢٩.	الطَّهُورُ ماؤه الحلُّ ميتته	508
٣٠.	الظلم ظلمات يوم القيامة	282
٣١.	القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى	275
٣٢.	الك نعمة تَربها	96
٣٣.	اللهم أعزّ الإسلام بأحب الرجلين إليك	425
٣٤.	اللهم إني أحبه فأحبه	931
٣٥.	اللهم إني أحبه وأحب من يحبه	934
٣٦.	اللهم رب السموات السبع وما أظللن	117
٣٧.	اللهم صل على آل أبي أوفى	570
٣٨.	اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل	330
٣٩.	المرء كثير بأخيه	239
٤٠.	المرء مع من أحب	239
٤١.	الناس كأسنان المشط	237
٤٢.	النظر إلى محاسن المرأة من سهام إبليس	506

٤٣.	اليد العليا خير من اليد السفلى	252
٤٤.	ألين قلوباً وأرق أفئدة	834
٤٥.	أمَا تَرضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	308
٤٦.	أما سمعت عن معاذ بن جبل تدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	129
٤٧.	أمرتُ أن أسجد على سبعة أعظم	864
٤٨.	أمرتُ أن أقاتل الناس	858
٤٩.	إن المؤمن إذا أذنب	831
٥٠.	إن الله أنزل على آدم عليه السلام عصيا بعدد الأنبياء	184
٥١.	إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه	523
٥٢.	إن الله تعالى يخلق عظام الولد	718
٥٣.	إن الله تعالى يقول يوم القيامة يا آدم أخرج بعث النار	149
٥٤.	إن الله جميل يحب الجمال	908
٥٥.	إن الله خلق أرواح العباد قبل العباد	729
٥٦.	إن الله خَيَّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده	200
٥٧.	إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً	927
٥٨.	إن الله كَره لكم ثلاثاً	895
٥٩.	إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها	887
٦٠.	إن الله نظيف يحب النظافة	554
٦١.	إن الله يحب أن يَرى نعمته على عبده	167
٦٢.	إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أرادَ سفراً أقرع بين نسائه	768
٦٣.	إن النطفة إذا استقرت في الرحم	719
٦٤.	إن عروة بن مسعود الثقفي رمق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	849
٦٥.	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر	201
٦٦.	أنا عند ظن عبدي بي	922
٦٧.	أنزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم"يا أيها النبي حسبك الله"	435
٦٨.	انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قِبَل ابن صياد	712
٦٩.	انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا	310
٧٠.	إنما الأعمال بالخواتيم	747
٧١.	إنما الأعمال بالنيات	163
٧٢.	إنما الدنيا متاع	502
٧٣.	إنما يبعث الناس على نياتهم	422
٧٤.	إنَّ لله تسعة وتسعين اسما مَنْ أحصاها دخل الجنة	337
٧٥.	أوتيتُ فواتح الكلم وخواتيمه وجوامعه	224
٧٦.	أيّ النساء أحب إليك	761
٧٧.	بئس الخطيب أنت	483
٧٨.	بعثتُ بالحنفية السمحاء	286
٧٩.	بُعثتُ بجوامع الكلم	224
٨٠.	بني الإسلام على خمس	661
٨١.	بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا عليّ وعليهم	528
٨٢.	بينما أنا نائم شربت لبنا	526
٨٣.	تضيفت أبا هريرة فكان هو وامرأته	885
٨٤.	جُزتُ بهم فدعوتهم فلم يَجِيبوا	147
٨٥.	جفت الأقلام وطويت الصحف	741
٨٦.	جبلت القلوب على حب من أحسن إليها	245
٨٧.	جمال الرجل فصاحة لسانه	261
٨٨.	حبك للشيء يُعْمِي ويُصِم	269

٨٩.	خذوا شطر دينكم عن هذه الحُمَيرَاء	760
٩٠.	خرج متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة	428
٩١.	خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم	437
٩٢.	خُفِّفَ على داود القرآن	55
٩٣.	خلافة النبوة ثلاثون سنة	940
٩٤.	خمس دعوات لا ترد	926
٩٥.	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	929
٩٦.	ذروني ما تركتكم	897
٩٧.	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على مِعْرَفَة فرس	767
٩٨.	رأيتُ كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي	545
٩٩.	رأيت كأني على بئر أسقي الناس	530
١٠٠.	رحم الله عبداً قال خيرا فغنم أو سكت عن شر فسلم	243
١٠١.	زُرْ غِبًّا تزدد حبًا	273
١٠٢.	سمعتُ منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم	842
١٠٣.	صلوا على النبيين إذا ذكرتموهم	135
١٠٤.	عاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم النصح لكل مسلم	855
١٠٥.	علامة الشقاوة جمود العين	751
١٠٦.	على رسلكما إنها صفية	810
١٠٧.	عمل قليل في سُنّه	787
١٠٨.	إن القلب كريشة بأرض فلاة	836
١٠٩.	فنظر القوم بعضهم إلى بعض و قالوا ما نعرف هذا	559
١١٠.	فوالله ما الفقر أخشى عليكم	499
١١١.	قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه	489
١١٢.	قم أبا تـراب	316
١١٣.	كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة	764
١١٤.	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة	366
١١٥.	كان عليه السلام يتعوذ بالله من فقر مُرْبٍ	98
١١٦.	كان فيما قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا	470
١١٧.	كلُ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم	59
١١٨.	كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به	822
١١٩.	كل معروف صدقة	267
١٢٠.	كَمُلَ من الرجال كـثير	762
١٢١.	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل	233
١٢٢.	كـن ورعا تكن أعبد الناس	825
١٢٣.	لا تخيروني بين الأنبياء	206
١٢٤.	لا تـغضب	227
١٢٥.	لا تفضلوني على يونس بن متى	208
١٢٦.	لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة	476
١٢٧.	لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه	237
١٢٨.	لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	851
١٢٩.	لا عمل لمن لا نية له	420
١٣٠.	لا هجرة بعد الفتح	475
١٣١.	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه	396
١٣٢.	لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين	946
١٣٣.	لا يَتَمَنَّينَّ أحدكم الموت لضر نزل به	400
١٣٤.	لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاه	788

١٣٥.	لاتقل ذلك فإنه يتعاظم	75
١٣٦.	لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه	312
١٣٧.	لعن الله السارق يسرق البيضة	814
١٣٨.	لِمَ كُنيتَ أبا هريرة	877
١٣٩.	لَمَّا أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام	433
١٤٠.	لما مَرِض رسول الله مَرَضه الذي مات فيه	154
١٤١.	لولا أخشى أنها صدقة لأكلتها	812
١٤٢.	لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها	341
١٤٣.	ليبلغ الشاهد منكم الغائب	379
١٤٤.	ليس الخبر كالمعاينة	250
١٤٥.	ليس للمرء من عمله إلا ما نواه	422
١٤٦.	ما أكل أحد طعام قط خيراً من أن يأكل من عمل يده	804
١٤٧.	ما أمرت أن أشق عن قلوب الناس	873
١٤٨.	ما تركت في الناس بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء	504
١٤٩.	ما جُمِعَ شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم	271
١٥٠.	ما خاب من استخار	364
١٥١.	ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني	880
١٥٢.	ما قلّ وكفى خير مما أكثر وألهى	256
١٥٣.	ما من داع يدعو إلا كان بين ثلاث	926
١٥٤.	ما من صاحب ذهب ولا فضه لا يؤتي حقها	685
١٥٥.	ما من نبي إلا أعطيَ ما مثله	220
١٥٦.	ما هلك امرؤ عرف قدره	243
١٥٧.	مفتاح الجنة لا إله إلا الله	86
١٥٨.	من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته	682
١٥٩.	من أحب أن يُبسَط لهُ في رزقه	735
١٦٠.	من أحبني فليحبه وليعلم الشاهد الغائب	932
١٦١.	مَنْ أدى إلى أمتي حديثا واحداً يُقِيم به سُنَّة	387
١٦٢.	مَنْ اشترى ثوبا بعشرة دراهم	914
١٦٣.	مَنْ أكل لقمة من حرام	910
١٦٤.	مَنْ أهان صاحب بدعة	796
١٦٥.	مَنْ بَطَّأ به عمله	233
١٦٦.	مَنْ ترك الصلاة متعمداً فقد كفر	690
١٦٧.	مَنْ تَشبَّه بقوم فهو منهم	334
١٦٨.	مَنْ جمع مال من حرام ثم تصدق به	915
١٦٩.	مَنْ حج بمال حرام	913
١٧٠.	مَنْ حفظ على أمتي أربعين حديثا	47
١٧١.	مَنْ حفظ على أمتي حديثا واحدا كان له كأجر	353
١٧٢.	مَنْ رأى منكم منكرا فليغيره	395
١٧٣.	مَنْ سَرَّه أن يقرأ القران رطباً	701
١٧٤.	مَنْ صام رمضان واتبعه ستا من شوال	678
١٧٥.	مَنْ صلى عليَّ في كتاب لا تزل الملائكة تستغفر له	290
١٧٦.	مَنْ ظلم قِيد شبر من الأرض	115
١٧٧.	مَنْ عمل عملا أشرك فيه غيري تركته	912
١٧٨.	مَنْ فَرَّقَ بين ثلاثٍ فَرَّقَ الله بينه وبين رحمته	682
١٧٩.	مَنْ قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب	208
١٨٠.	مَنْ قال لا إله إلا الله خرج من فِيه	868

١٨١.	مَنْ قال لا إله إلا الله كُتِبَتْ له عشرون حسنة	84
١٨٢.	مَنْ كان صائما فلْيُصَلِّ	568
١٨٣.	مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر	793
١٨٤.	مَنْ كسب مالا من حرام	918
١٨٥.	مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه	939
١٨٦.	مَنْ لم تحبسه حاجته ولم يحج	688
١٨٧.	مَنْ وَقَّرَ صاحب بدعة	790
١٨٨.	مَنْ يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي	882
١٨٩.	مَنْ يُرد الله به خيرا يفقه في الدين	45
١٩٠.	مَنْ يطع الله ورسوله فقد رشد	483
١٩١.	نِعْمَ الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	666
١٩٢.	نيةُ المؤمن خير من عمله	455
١٩٣.	هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها إليك عني	497
١٩٤.	هما ريحانتاي من الدنيا	940
١٩٥.	والذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد	698
١٩٦.	والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا	521
١٩٧.	وأرسلتُ إلى الخلق كافة	139
١٩٨.	والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه الشاة	492
١٩٩.	والله إني كنت لأعمد بكبدي على الأرض	883
٢٠٠.	والناس معادن كمعادن الذهب والفضة	242
٢٠١.	وأما موضع النفس ففي القلب	731
٢٠٢.	وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان	801
٢٠٣.	وما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى	208
٢٠٤.	يا أبا هريرة هذا غلامك	879
٢٠٥.	يا أخي أشركنا في صالح دعواتك	517
٢٠٦.	يا ذا الأذنين	331
٢٠٧.	يا رسول الله - صلى الله عليه و سلم - عَلِمنا كيف نسلم عليك	798
٢٠٨.	يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد جعلت يومي منك لعائشة	766
٢٠٩.	يا غلام هل عندك من لبن تسقنا	696
٢١٠.	يأجوج لها أربعمائة أمير	151
٢١١.	يلتقي الخضر مع إلياس في كل عام	902

3- فهرس أطراف الآثار

م	أطـــراف الآثـــــار	الصفحة
١.	اختلط غنم البادية بغنم الكوفة	804
٢.	اختلفتُ إلي عبد الله بن مسعود سنة ما سمعته فيها يحدث	704
٣.	أدركتُ الناس ورقاً لاشوك فيه فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه	328
٤.	إذا طابت العين عذبت النهر	820
٥.	اذهب وانزل على خير أهل المدينة	842
٦.	أردتم ألا أتعشى الليلة	673
٧.	استعيذوا بالله مِنْ خشوع النفاق	326
٨.	اشتكى ابن عمر فاشترى له عنقود عنب	671
٩.	ألا أجد منكم من يكفيني أمر برصيصاً	749
١٠.	ألا تشرب من ماء زمزم	810
١١.	السماء الدنيا من زمردة خضراء	112
١٢.	السماء الدنيا موج مكفوف	110
١٣.	القلوب أوعية فإذا امتلأت من الحق أظهرت زيادة أنوارها	820
١٤.	اللهم إني شديد فَلَيِّنِّي	533
١٥.	الورع في المنطق أشد منه في الذهب والفضة	827
١٦.	إن اخوين أحدهما عابد والآخر مسرف	466
١٧.	إن آدم عليه السلام خلقه المولى من طين	721
١٨.	إن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله	324
١٩.	أن زبيدة رؤيت في المنام فقيل لها : ما فعل الله بكِ ؟	473
٢٠.	أن عائشة أخبرتْ أن عبد الله بن الزبير قال في بيع	776
٢١.	أنتم المؤمنون وأنا أميركم	413
٢٢.	إنك إن كنت تطلع من عند الله فاطلع	443
٢٣.	إنك سفيه مُسلط	674
٢٤.	إنما هي أيام قلائل فما رابك فدعه	949

٢٥.	إنما ينتفع من هذا بريحه	829
٢٦.	إنَّ لله تعالى أربعين ألف عالم	105
٢٧.	إنَّ مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يُقدَّر	314
٢٨.	انووا بنا حجاً ، انووا بنا رباطاً	466
٢٩.	إني أكلت الليلة حمصًا وعدساً	918
٣٠.	إني لا أخشى عليهم الفقر بعد ما علمتهم سورة الواقعة	707
٣١.	إني لأستحي من ربى أن ألقاه ولم أمش إلي بيته	936
٣٢.	أوسعوا الطريق للأمير	887
٣٣.	أيها الناس إياكم وتعلم النجوم	784
٣٤.	أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً	506
٣٥.	بأبي شبيه بالنبي	935
٣٦.	بَعَثَ إليها عبد الله بن الزبير بمالٍ	775
٣٧.	جلس ابن عمر في الحِجْر هو ومصعب وعروة وعبد الله بن الزبير فقال :تمنوا	664
٣٨.	جُلساء الله غداً أهل الورع	828
٣٩.	حُكى أن الحسن والحسين رضي الله عنهما أقبلا على شيخ يفسد وضوءه	854
٤٠.	حُكى أن رجلاً عبد الله سبعين سنة	472
٤١.	خرج عمر رضي الله عنه في سواد الليل	534
٤٢.	خلق الأرض في يومين ثم خلق السماء	126
٤٣.	دخلتُ على ابن مسعود وعنده بنون له	706
٤٤.	دعني من ابن عباس	779
٤٥.	رأيتُ عمر رضي الله عنه يمسك أذن فرسه	423
٤٦.	ركب عمر رضي الله عنه فرساً	532
٤٧.	سقم الجسد بالأوجاع ، وسقم القلوب بالذنوب	833
٤٨.	سَلني قبل أن لا تسألني	943
٤٩.	سمع الحسن عليه السلام رجلاً يسأل الله عز وجل	935
٥٠.	سيد السموات السماء	123

٥١.	طوِّلوا الباء وأظهروا السين ودوروا الميم	67
٥٢.	عرفتُ أن أهل النار لا يشتهون شيئا شهوتهم الماء البارد	674
٥٣.	قال الحواريون لعيسى ياروح الله منَ الناصح الله؟	848
٥٤.	قول صفوان لأبى سفيان لأن يربني رجل	94
٥٥.	كان ابن عمر إذا اشتد عجبه لشئ من ماله قربه لله عز وجل	668
٥٦.	كان عند ابن عمر جارية يقال لها "رُمَيثة"	668
٥٧.	كان للعباس ميزاب على طريق عمر	539
٥٨.	كانت تاتي نار كل عام إلي المدينة	445
٥٩.	كانت قريتان صالحة وظالمة	467
٦٠.	كل ذي روح دَبَّ على وجه الأرض	106
٦١.	كنا ندع سبعين بابا من الحلال	824
٦٢.	كنتُ حمالاً أنقل للناس	831
٦٣.	كيف الناس عند مليكهم	466
٦٤.	لا أسأل أحد شيئا ،ولا أرُدُّ مارزقني الله	673
٦٥.	لا تزوجوا الحسن فإنه مِطلاق	936
٦٦.	لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة	544
٦٧.	لا يتقرب إليَّ المتقربون بمثل الورع	828
٦٨.	لا يحصي عدد العالمين أحد	107
٦٩.	لأن أردَّ درهما من شبهة خير من أن أتصدق	810
٧٠.	لايصيب عبداً شيئا من الدنيا إلا نقص من درجاته	674
٧١.	لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم	885
٧٢.	لقي عمر رضي الله عنه ركباً فيهم عبد الله بن مسعود	702
٧٣.	لم يقتل نبي من الأنبياء إلا من لم يؤمر بقتال	861
٧٤.	لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل	548
٧٥.	لما أمر بني إسرائيل بذبح بقرة تعنتوا	892
٧٦.	لو ددت أنى وجدت امرأة حسنة الوزن	808

٧٧.	لو علمتُ أن الله تقبل مني سجدة واحدة	674
٧٨.	لو كان في البيت شيء لأطعمناك	884
٧٩.	لو كنت شاهد لأحد من أهل العلم	663
٨٠.	ما أبالى إذا رجعت إلي أهلي على أي حال أراهم	706
٨١.	ما رأيت رجلا أروع من عمر	663
٨٢.	ما شيء أطيب منهما إذا طابا	834
٨٣.	ما ملاك الدعاء ؟	828
٨٤.	ما منا إلا من نال من الدنيا ونالت منه	663
٨٥.	مات رباني هذه الأمة	95
٨٦.	مازلنا أعزة منذ أسلم عمر	438
٨٧.	مثقال ذرة من الورع خير من ألف مثقال ذرة من الصوم	828
٨٨.	مَر الحسن بصبيان معهم كِسْرُ خبز	936
٨٩.	مَرَّ موسى عليه السلام على رجل يتضرع	925
٩٠.	مرض موسى عليه السلام واشتد وجع بطنه	77
٩١.	من بيتكم خرج الورع الصادق	827
٩٢.	من لا يستحى من الناس لا يستحى من الله	813
٩٣.	نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً	879
٩٤.	هاهنا يعاملون بالجود لا بالركوع والسجود	466
٩٥.	هذا أوان فرغت من الحساب	550
٩٦.	هل لك أن تحرسهم الليلة من السرق	535
٩٧.	والله الذي لا إله غيره مانزلت آية في كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت	703
٩٨.	والله ما على الأرض رجل أحب إلىَ أن ألقى الله	547
٩٩.	وددت أني إذا مِتُ لم أبعث	706
١٠٠.	يؤتى بالعبد يوم القيامة فيدفع له كتاب	474
١٠١.	يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته	542
١٠٢.	يا أمير المؤمنين لو لبست ثوبا هو ألين من ثوبك	537

١٠٣.	يا سارية الجبل	440
١٠٤.	يا ليتني كنت هذه التبنة	541

4- فهرس الأبيات الشـــعرية

م	الشـــــعر	الشـــــاعر	الصفحة
١.	وأنت غيث الورى لازلت رحمانا	من قول بعض شعراء بن حنيفة في مسيلمة الكذاب	73
٢.	سألتُ النداهل أنت حر فقال : لا	-	176
٣.	ومما زاد ني شرفا وتيها	القاضي عياض	190
٤.	وهان علىّ اللوم في جنب حبها ...	أحمد أخي الغزالي	190
٥.	الزم العالمون حبك طرا...		299
٦.	فيوم علينا ويوم لنا	النمر بن تولب بن زهير العكلسي	347
٧.	وما كل وقت ترى مسعفا...	-	390
٨.	خليلي خليلي دون ريب وربما ...	أبو النجم	481
٩.	أعاف دنيا تسمى من دنائتها ...	-	488
١٠.	إنَّ لله عباداً فُطنا	الشافعي	501
١١.	تقول بنتي وقد قربت مرتحلاً...	الأعشى	570
١٢.	يحجون سب الزبرقان المزعفرا	المخبل السعدي	583
١٣.	المرء إن كان عاقلاً ورعاً ...	-	831
١٤.	وإن تك قد ساءتك مني خليقة	امرؤ القيس	128
١٥.	سبع شرائط أتت في نية	التتائي	452
١٦.	عمدة الدين عندنا كلمات	الشاعر طاهر بن مفوز	460
١٧.	أسير خلف ركاب النّجب ذا عرج		46
١٨.	واذكر خروج فصيل ناقة صالح ...	-	656
١٩.	أبحتَ حمى تهامة بعد نجد	جرير بن عطية الخطفي	818
٢٠.	وهل ثواب قارئ الأخبار ...	السيوطي	389
٢١.	كل الحوادث منه أوهي من النظر ..	-	838
٢٢.	وما أخرت من دنياك نقص ...	النابغة الشيباني	576
٢٣.	اغتنم في الفراغ فضل ركوع ...	البخاري	403
٢٤.	إرادة الله مع التعلق	الأجهوري	611
٢٥.	تباشر قلبي في قدومي عليهم	النووي	57
٢٦.	رَبَّ بأرض تخطاها غنم	أبوعروة البصري	99
٢٧.	يا عالم العصر لازلت أناملكم	السيوطي	125
٢٨.	إني تودكم نفسي وأمنحكم	نغبة الغنوي	194
٢٩.	ما عاين الناس من فضل كفضلهم		223
٣٠.	فأما القتال لا قتال لديكم	معبد بن وهب مولى العاص بن وابصة	305
٣١.	المسلمون بخير ما بقيت لهم	-	398

٣٢	الحمد لله ذي الأفضال والمنن		126
٣٣	من قال إني مؤمن يمنع من ...	-	740
٣٤	يريد المرء أن يعطى مناه	علي بن أبي طالب	327
٣٥	أرَبٌّ يبول الثعلبان برأسه	راشد بن عبد ربه السلمي	95
٣٦	خليقته بكل مدح خليقته	-	128
٣٧	وشَقَّ له من اسمه ليجله ..	حسان بن ثابت	183
٣٨	والخِل كالماء يبدي لي ضمائره ...	أبو العلاء المعري	195
٣٩	وجوامع الكلم الذي فتحت له ..	-	285
٤٠	وإن صخراً لتأتم الهداة به	الخنساء	372
٤١	من كان من أهل الحديث فإنه	الحافظ جلال الدين السيوطي	382
٤٢	أرى طالب الدنيا وإن طال عمره	الغزالي	501
٤٣	وخير أمور الدين ما كان سُنَّة	الإمام مالك	796
٤٤	صُن العِرْضَ وابذل كل مال ملكته ...	-	808
٤٥	دواء قلبك خمس عند قسوته	-	821
٤٦	لسانُ الفتى نِصفٌ ونِصفٌ فؤاده ..	زهير	834
٤٧	فشككتُ بالرمح الطويل ثيابه ...	عنتر بن شداد	836
٤٨	ما سُمي القلب إلا من تقلبه	-	837
٤٩	كان لي قلب أعيش به ...	-	837
٥٠	وما سُمي الإنسان إلا لنسيه ...	-	838
٥١	لقِيتِ خيراً يا نوي	العلامة زين الدين عمر بن المظفر	48
٥٢	إذا أردتُ لها وضيني ...	المثقف العبدي	160
٥٣	لقد عَلِمَ القومُ اليمانيون أنني	-	307
٥٤	طربَ الحَمَامُ بذكركن فشاقني	جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي	381
٥٥	ليت شعري عن خليلي ما الذي ...	أنس بن زنيم	944

5- فهـــــرس الأعـــــــلام

م	اسم العَلَم		وفاته	الصفحة
١.	أبو بكر بن طاهر الأبهري	(أبو بكر بن طاهر)	630	68
٢.	أبو بكر بن عبد الله المزني، البصري	(أبو بكر بن عبد الله المزني)	108	73
٣.	أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني	(أبو عمرو بن العلاء)	154	106
٤.	أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافي	(القرافي)	682	134
٥.	أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري	(أبو العلاء المعري)	449	195
٦.	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	(الحافظ بن حجر)	852	295
٧.	أحمد بن عمر بن محمد المرسي الأنصاري الإسكندري	(أبي العباس المرسي)	686	79
٨.	أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري	(ابن قاسم)	944	162
٩.	أحمد بن محمد الهروي	(الهروي)	401	358
١٠.	أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي	(احمد أخي الغزالي)	520	190
١١.	أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء	(ابن عطاء)	309	68
١٢.	أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي	(الهيتمي)	947	106
١٣.	الحسن بن أبي الحسن يسار البصري	(الحسن البصري)	110	102
١٤.	الحسن بن الفضل الطبري	(المحسن بن الفضل)	548	97
١٥.	الحسين بن محمد بن المفضل	(الراغب الأصفهاني)	502	108
١٦.	الخضر – بلياء بن ملكان	(الخضر)		57
١٧.	الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي	(الخليل بن أحمد)	170	70
١٨.	الربيع بن أنس البكري البصري	(الربيع بن أنس)	140	110
١٩.	الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم	(الضحاك)	105	104
٢٠.	الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي المروزي	(معاذ النحوي)	-	105
٢١.	الفضل بن عياض بن موسى بن عياض اليحصبي	(القاضي عياض)	544	127
٢٢.	القاسم بن علي بن محمد الحريري	(الحريري)	516	297
٢٣.	النضر بن شميل بن خرشة المازني	(النضر بن شميل)	203	356
٢٤.	بهاء الدين أبو عبد الله بن النحاس النحوي	(ابن النحاس النحوي)	627	80
٢٥.	جعفر بن محمد الصادق بن علي بن الحسين	(جعفر بن محمد)	148	70
٢٦.	جلال الدين محمد بن أحمد المحلي المصري	(المحلي)	864	162
٢٧.	حرثان بن الحارث	(ذي الإصبع)	22ق.هـ	160
٢٨.	حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي	(حسان بن ثابت)	54	183
٢٩.	خالد بن عبد الله الأزهري	(الشيخ خالد الأزهري)	905	503
٣٠.	خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي	(أبو الهيثم خالد بن يزيد)	212 قيل 215	106
٣١.	خليل بن إسحاق بن موسى المالكي	(الشيخ خليل)	776	295
٣٢.	زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري	(زكريا الأنصاري)	926	180
٣٣.	زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني	(زهير بن سلمى)	13	158
٣٤.	سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني	(سعد الدين التفتازاني)	793	64

٣٥.	سعيد بن المسيب القرشي المخزومي	(ابن المسيب)	بعد90	104
٣٦.	سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي الكوفي	(ابن جبير)	95	106
٣٧.	سليمان بن خلف التجيبي	(الباجي)	474	296
٣٨.	صخر بن حرب بن أمية،أبو سفيان القرشي الأموي	(أبوسفيان بن حرب)	32	94
٣٩.	صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي	(صفوان بن أمية)	41أو42	94
٤٠.	عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي	(ابن عطية)	542	84
٤١.	عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي	(أبو شامة)	665	56
٤٢.	عبد الرحمن بن الخطيب أبو القاسم	(السهيلي)	518	144
٤٣.	عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي	(ابن عبد السلام)	660	134
٤٤.	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	(عبد القاهر الجرجاني)	471	109
٤٥.	عبد الكريم بن هوازن النيسابوري	(القشيري)	465	109
٤٦.	عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي	(اليافعي)	768	59
٤٧.	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي	(ابن المبارك)	181هـ	48
٤٨.	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	(ابن عباس)	68	95
٤٩.	عبد الله بن عمر بن محمد بن علي	(البيضاوي)	-	66
٥٠.	عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجو يني	(إمام الحرمين)	478	210
٥١.	عبد الملك بن قريب بن علي	(الأصمعي)	126	219
٥٢.	عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي	(التاج السبكي)	771	73
٥٣.	عبد الوهاب بن علي بن عبدا لكافي	(تقي الدين السبكي)	756	352
٥٤.	عبد الوهاب بن علي بن نصر العراقي	(القاضي عبدالوهاب)	422	297
٥٥.	عبدالرحمن بن أبي بكر الخضيري جلال الدين السيوطي	(السيوطي)	911	100
٥٦.	عثمان بن جني الموصلي	(ابن جني)	392	69
٥٧.	عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني	(الدارمي)	280	123
٥٨.	عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح	ابن الصلاح	643	924
٥٩.	علي بن إبراهيم بن داود	(ابن العطار)	724	53
٦٠.	علي بن أحمد الواحدي	(الو احدي)	468	196
٦١.	علي بن إسماعيل ، أبو الحسن الأشعري	(الأشعري)	324	171
٦٢.	علي بن محمد بن منصور	(ابن المنير)	695	145
٦٣.	عمر بن علي بن عادل الدمشقي	(ابن عادل)	-	65
٦٤.	عمرو بن عثمان بن قنبر	(سيبويه)	180	69
٦٥.	قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني	(ابن ناجي)	837	83
٦٦.	قتادة بن دعامة السدوسي البصري	(قتادة)	117	102
٦٧.	كعب بن مانع الحميري	(كعب الأحبار)	-	107
٦٨.	لبيد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعفري	(لبيد)	-	159
٦٩.	مالك بن أنس الأصبحي المدني	(الإمام مالك)	179	210
٧٠.	مجاهد بن جبر المكي القرشي	(مجاهد)	101	102
٧١.	محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري	(ابن المنذر)	318	143

٧٢.	محمد بن أبي بكر الدمشقي	(ابن القيم)	751	200
٧٣.	محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي	(القرطبي)	671	101
٧٤.	محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي	(الأزهري)	370	297
٧٥.	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي	(الذهبي)	748	56
٧٦.	محمد بن الحسن الموصلي البغدادي	(النقاش)	351	215
٧٧.	محمد بن السائب بن بشر الكلبي	(الكلبي)	146	139
٧٨.	محمد بن الطيب بن محمد القاضي أبو بكر الباقلاني البصري	(القاضي الباقلاني)	403	170
٧٩.	محمد بن بهادر، بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشي	(الذركشي)	794	165
٨٠.	محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري	(ابن جرير)	310	143
٨١.	محمد بن عبد الرحمن بن محمد	(السخاوي)	902	295
٨٢.	محمد بن عبد العزيز بن محمد الكناني	(ابن جماعة)	819	146
٨٣.	محمد بن عبد الله ابن مالك أبو عبد الله	(ابن مالك)	672	107
٨٤.	محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر بن العربي الأندلسي	(أبو بكر بن العربي)	543	211
٨٥.	محمد بن علي بن أبي الشريف الحسن التلمساني	(التلمساني)	917هـ	205
٨٦.	محمد بن علي بن أبي طالب	(محمد بن الحنيفة)	81هـ	95
٨٧.	محمد بن علي بن وهب القشيري	(ابن دقيق العيد)	702	298
٨٨.	محمد بن عمر بن الحسين ، فخر الدين الرازى	(الرازي)	606	143
٨٩.	محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	(الغزالي)	505	121
٩٠.	محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني	(الحطاب)	954	295
٩١.	محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي	(الزمخشري)	538	65
٩٢.	مسيلمة بن ثمامة الحنفي الكذاب	(مسيلمة الكذاب)	12	214
٩٣.	معمر بن المثنى البصري	(أبو عبيدة)	209	103
٩٤.	مقاتل بن حيان النبطي	(مقاتل)	قبيل 150	103
٩٥.	ولي الدين علي بن أبي القاسم احمد بن بدر	(ولي الدين أبو الحسن)		52
٩٦.	وهب بن منبه اليماني الصنعاني	(وهب)	100	105
٩٧.	ياسين بن عبد الله المقرئ	(يس بن يوسف المراكشي)	676هـ	49
٩٨.	يحيي بن خالد البرمكي	(يحيي بن خالد)	109	176
٩٩.	يحيي بن زياد أبو زكريا الأسلمي	(الفراء)	207	103
١٠٠.	يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي	(السكاكي)	626	65
١٠١.	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي	(ابن عبد البر)	463	144

6- فهرس أعلام التصوف

م	العلـــــــــــم	رقم الصفحة
١.	إبراهيم بن أدهم	809
٢.	أبو العباس المرسي	78
٣.	أبو العباس بن عطاء	67
٤.	أبو بكر بن طاهر الأبهرى	67
٥.	أبو سليمان الدارني	946
٦.	أبو صالح حمدون القصار	829
٧.	أبو عبد الله بن الجلاء	827
٨.	أبو عثمان الجبري	792
٩.	أبو علي الدقاق	828
١٠.	أبو يزيد البسطامي	622
١١.	أحمد بن خضرويه	821
١٢.	أحمد بن محمد أخى الغزالي	189
١٣.	أحمد بن محمد البرلسى(زروق)	290
١٤.	أحمد بن نصر الزقاق	946
١٥.	أخت بشر الحافي	827
١٦.	الحارث المحاسبي	828
١٧.	السري السقطي	826
١٨.	بشر بن الحارث بن علي الحافي	344
١٩.	ثوبان بن إبراهيم(ذو النون المصري)	752
٢٠.	حذيفة المرعشي	826
٢١.	رابعة العدوية	830
٢٢.	سعد بن على أبو القاسم الزنجاني	359
٢٣.	سليمان الخواص	827

٢٤ .	سهل بن عبد الله التستري	792
٢٥ .	عبد الواحد بن زيد	497
٢٦ .	عبد الوهاب بن أحمد الشعراني	535
٢٧ .	فضل الله بن أحمد أبو سعيد بن أبى الخير	361
٢٨ .	كهمس بن الحسن القيسي	829
٢٩ .	محمد بن سكران	622
٣٠ .	محمد بن محمد أبو عبد الله المقري	727
٣١ .	محمد بن محمد الرغينى (الحطاب)	294
٣٢ .	محمد بن محمد الغزالي	120
٣٣ .	محيي الدين بن عربي	551
٣٤ .	يوسف بن أسباط	826

7- فهرس مسائل علوم الحديث

م	مسائل علوم الحديث	رقم الصفحة
١.	الرواية	307
٢.	إذا اشتد ضعف الحديث لا يعمل به ولا في الفضائل	351
٣.	شروط الإمام البخاري في المحدث الكامل الحديث	373
٤.	شرائط العمل بالحديث الضعيف	376
٥.	فضل أهل الحديث وعلو منزلتهم	380
٦.	السند	403
٧.	الإسناد من خصائص الأمة المحمدية	404
٨.	المتن	405
٩.	علم الحديث رواية	410
١٠.	علم الحديث دراية	410
١١.	الحديث يرادف الخبر على الصحيح	410
١٢.	المناولة	417
١٣.	بيان أن حديث النية فرد غريب باعتبار أوله مشهور باعتبار آخره	418
١٤.	المتواتر المعنوي	419
١٥.	رأى الشافعي رحمه الله بأن كتاب الموطأ هو أفضل كتب السنة	515
١٦.	إطلاق أصحية كتاب البخاري ومنعه في الموطأ مع اشتراكهما في اشتراط الصحة	515
١٧.	تدليس التسوية	639
١٨.	تدليس الشيوخ	644
١٩.	الحديث الغريب	649
٢٠.	صحة تحمل الصبي المميز	797
٢١.	رواية الأكابر عن الأصاغر	842
٢٢.	قول الترمذي حسن صحيح واختلا ف العلماء فيه	950

8- فهرس المصطلحات العلمية

م	مصطلح	رقم صفحة
١.	الإحصاء	339
٢.	الأدب	390
٣.	الاستخارة	366
٤.	الاستظهار	339
٥.	الاستعارة بالكناية	677
٦.	الإسلام	565
٧.	الأمة	340
٨.	الأوردة	100
٩.	الإيمان	590
١٠.	البدعة	781
١١.	البرهان	166
١٢.	التدبير	407
١٣.	التصوف	170
١٤.	التقوى	807
١٥.	التوفيق	408
١٦.	الحصر	446
١٧.	الحفظ	340
١٨.	الحمد	78
١٩.	الدليل	163
٢٠.	الدليل العقلى	165
٢١.	الدليل الوضعى	165
٢٢.	الدين	158
٢٣.	الرباطات	100
٢٤.	الرحم	717
٢٥.	الرحمة	71
٢٦.	الرزق	734
٢٧.	الرهبانية	917
٢٨.	الزكاة	576
٢٩.	السؤال	173
٣٠.	الشريان	100

٣١.	الصرِفة	219
٣٢.	صفة الذات	71
٣٣.	صفة الفعل	71
٣٤.	الصلاة	568
٣٥.	صلاة الله عز وجل	292
٣٦.	الصوم	577
٣٧.	الطباق	182
٣٨.	العجب	5890
٣٩.	العِرض	807
٤٠.	العَصَب	100
٤١.	العصمة	409
٤٢.	العِلم	345
٤٣.	الغضافير	99
٤٤.	الفضل	174
٤٥.	قطاة	157
٤٦.	الكرم	175
٤٧.	المعجزة	213
٤٨.	المعروف	268
٤٩.	المِغفر	181
٥٠.	النعمة	170
٥١.	النية	448
٥٢.	الهجرة	474
٥٣.	الهداية	153
٥٤.	النصيحة	845
٥٥.	الشبهات	807
٥٦.	الأعمال	447

9- فهرس الأماكن والقبائل

م	المكان أو القبيلة	رقم الصفحة
١.	أبة	409
٢.	آجر	356
٣.	أزد عمان	685
٤.	أصبهان	108،360
٥.	الأردن	318
٦.	البقيع	572
٧.	الحبشة	419
٨.	الحل	675
٩.	الخزرج	323
١٠.	الرحبة	314
١١.	الري	353
١٢.	العقيق	887
١٣.	النهروان	784
١٤.	بخارى	402،500
١٥.	بدر	73
١٦.	بغداد	355
١٧.	بلخ	397
١٨.	بني مَغالة	714
١٩.	بيت جبرين	845
٢٠.	بيسان	843
٢١.	بيهق	364
٢٢.	تبوك	307
٢٣.	ترمذ	949
٢٤.	جحفة	671
٢٥.	جزيرة ابن عمر	51
٢٦.	حرب نيسان	798
٢٧.	حروراء	784
٢٨.	خدرة	332
٢٩.	خراسان	514

٣٠.	خرتنك	399
٣١.	دار قطن	357
٣٢.	**داران**	945
٣٣.	دمشق	8
٣٤.	دوان	408
٣٥.	ذي طوى	675
٣٦.	زغر	843
٣٧.	ساقية أبي شمرة	536
٣٨.	سبتة	507
٣٩.	سجستان	797
٤٠.	سرف	675
٤١.	**سَكِن**	942
٤٢.	سليم بن منصور	363
٤٣.	سمرقند	513
٤٤.	سناباز	783
٤٥.	شام	4
٤٦.	صعصعة	515
٤٧.	صرفا	655
٤٨.	طائف	71،414
٤٩.	طوس	121
٥٠.	طيبة	843
٥١.	**عبد قيس**	592
٥٢.	العراق	123
٥٣.	عكبرا	715
٥٤.	عمواس	318
٥٥.	فاشان	402
٥٦.	فخ	675
٥٧.	فسا من أعمال فارس	445
٥٨.	فلسطين	845
٥٩.	قريش	94
٦٠.	قشير بن كعب	515
٦١.	قلقشندة	53
٦٢.	كوفة	103

٦٣.	مالين	363
٦٤.	محصب	675
٦٥.	محلة زياد	693
٦٦.	مدينة	445
٦٧.	مصر	4
٦٨.	مضر	125
٦٩.	مغرب	566
٧٠.	مكة	127
٧١.	منفوحة	569
٧٢.	نجران	532
٧٣.	**نساء**	950
٧٤.	نصرة	469
٧٥.	نصيبين	859
٧٦.	نقيا	353
٧٧.	نوى	6
٧٨.	نيسابور	515
٧٩.	هراة	143
٨٠.	همدان	354
٨١.	الهند	74
٨٢.	هوازن	94
٨٣.	يثرب	843
٨٤.	اليمن	74
٨٥.	يونارت	373
٨٦.	**سخا**	295

10- فهرس الفرق والطوائف

م	الفرقة أو الطائفة	رقم الصفحة
١.	الجهمية	123
٢.	المعتزلة	132
٣.	الرافضة	140
٤.	القدرية	611
٥.	الكرامية	717
٦.	الثنوية	738

11- فهرس المصادر والمراجع

المسلسل	المصدر أو المرجع
	القرآن الكريم
١ -	اتفاق المباني وافتراق المعاني - لأبي الربيع سليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقي الدين المصري تحقيق / يحيى عبد الرؤوف جبر ط/ دار عمار - عمان الطبعة الأولى 1985 م
٢ -	إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام- لتقي الدين أبو الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد ت 702 هـ المحقق : مصطفى شيخ مصطفى ، ومدثر سندس ط- مؤسسة الرسالة 1426 هـ - 2005 م .
٣ -	أحوال الرجال - لإبراهيم بن يعقوب الجوزجانى أبو إسحاق ت 259 هـ تحقيق : صبحي البدري السامرائي ط : مؤسسة الرسالة - بيروت1405هـ
٤ -	إحياء علوم الدين - لحجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي أبو حامد ط- دار المعرفة - بيروت
٥ -	أدب الإملاء والاستملاء للإمام أبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني تحقيق سعيد محمد اللحام ط/ دار ومكتبة الهلال الطبعة الأولى 1409 هـ 1998 م
٦ -	إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - (تفسير أبى السعود) للإمام محمد بن محمد العمادي أبو السعود ، ط / دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٧ -	أسد الغابة في معرفة الصحابة - لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري تحقيق : عادل أحمد الرفاعي ط- دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان 1407 -1996
٨ -	أسرار العربية - لعبد الرحمن بن أبى الوفا محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد تحقيق : د / فخر صالح قدارة ط: دار الجيل / بيروت
٩ -	أسماء المدلسين - لجلال الدين السيوطي المتوفى 911 هـ - تحقيق / محمود محمد حسن نصار . ط / دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى
١٠ -	أصول الدين - لجمال الدين بن محمد بن محمود بن سعيد تحقيق : عمر وفيق الداعوق ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الأولى 1998 م
١١ -	إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان- لمحمد بن أبى بكر أيوب أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية تحقيق / محمد حامد الفقي ط/ دار المعرفة - بيروت الطبعة الثانية هـ1395 - 1975 م
١٢ -	اكتفاء القنوع بما هو مطبوع - لأدورد فنديك - ط / دار صادر- بيروت 1896 م
١٣ -	الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري - تحقيق/ د.عثمان عبدالله أدم الأثيوبي- ط/ دار الراية - الرياض. الطبعة الثانية 1418 هـ.
١٤ -	الإتقان في علوم القرآن - للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق/ سعيد المندوب ط / دار الفكر لبنان بيروت الطبعة الأولى 1416هـ 1996 م
١٥ -	الأدب المفرد - للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الثالثة 1409 هـ - 1989 م
١٦ -	الأذكار المنتخبة من كلام الأبرار - للإمام النووي ط / دار الكتب العلمية - بيروت 1404 هـ . 1984 م
١٧ -	الأربعين - لأبي العباس الحسن بن سفيان النسوى تحقيق / محمد بن ناصر العجمى ط/ دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى1414هـ
١٨ -	الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار - لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المتوفى 463 هـ تحقيق / سالم محمد عطا - محمد على معوض ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - 2000 م
١٩ -	الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ليوسف بن عبد الله بن عبد البر تحقيق / على محمد البجاوي ط/ دار الجيل - بيروت 1412 هـ الطبعة الأولى
٢٠ -	الإصابة في تميز الصحابة - للإمام أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق / على محمد البجاوي ط/ دار الجيل - بيروت الطبعة الأولى 1412 هـ
٢١ -	الاعتقاد والهواية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث - لأحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق / أحمد عصام الكاتب . الطبعة الاولى 1401 . ط / دار الافاق الجديدة / بيروت

	.
٢٢ -	الأعلام - لخير الدين الزركلي ط : دار العلم للملاين هـ1980 الطبعة الخامسة
٢٣ -	الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام - لأبى عبد الله محمد بن فرج القرطبي - تحقيق / د. أحمد حجازي السقا. ط/ دار التراث العربي القاهرة 1398هـ
٢٤ -	الأغاني - لأبي فرج الأصفهاني تحقيق / سمير جابر ط : دار الفكر- بيروت - الطبعة الثانية
٢٥ -	الإقناع في حل ألفاظ أبى شجاع - لمحمد الشربيني الخطيب تحقيق / مكتب البحوث والدراسات - ط دار الفكر 1415 هـ .
٢٦ -	الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - للأمير الحافظ على بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا ط/ دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1411 هـ
٢٧ -	الأمثال في الحديث النبوي - لأبى الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني ، تحقيق / د. عبد العلى عبد الحميد حامد - ط / الدار السلفية - بومباي الهند الطبعة الثانية 1987.
٢٨ -	الأنساب - للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت 562 هـ تحقيق / عبد الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ط/ دار الجنان
٢٩ -	الزهد - للإمام أحمد بن حنبل ، دار الدعوة الإسلامية 2002 - القاهرة .
٣٠ -	إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية) - للإمام على برهان الدين الحلبي (975 /1044 هـ) ط : دار المعرفة _ بيروت 1400 هـ
٣١ -	أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) - للقاضي عبد الله بن عمر ناصر الديني البيضاوي الموفى 685 هـ ط / دار الفكر - بيروت
٣٢ -	البحر الزخار (مسند البزار) - لأبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار - تحقيق / د. محفوظ الرحمن زين الله ط / مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - الطبعة الأولى 1409 هـ
٣٣ -	البحر المحيط في أصول الفقه - للإمام بدر الدين محمد بن بهاء بن عبد الله الزركشي (794هـ) تحقيق /د. محمد محمد تامر ط/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان1421 هـ 2000 م
٣٤ -	البحر المديد - للعلامة أحمد بن محمد بن مهدى عجيبة الحسنى الإدريسي الشاذلي المتوفى 1160 هـ ط / دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية 1423 هـ - 2002 م.
٣٥ -	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - للعلامة / محمد بن على الشوكاني ط/ دار المعرفة بيروت .
٣٦ -	البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير- لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمرو بن على الشافعي ت 804 ه تحقيق / مصطفى أبو الغيط ، وعبد الله بن سليمان ، وياسر بن كمال ط/ دار الهجرة للنشر - الرياض - الطبعة الأولى
٣٧ -	البر والصلة (عبن ابن المبارك وغيره) للحسين بن الحسن بن حرب أبو عبد الله المروزي ط/ تحقيق د/ محمد سعيد تجارى .ط دار الوطن - الرياض الطبعة الأولى 1419 هـ
٣٨ -	بستان الواعظين ورياض السامعين - لجمال الدين أبو الفرج بن الجوزي - تحقيق / أيمن البحيري. ط/ مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الثانية 1419 هـ - 1998م.
٣٩ -	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ - تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / المكتبة العصرية - صيدا - لبنان .
٤٠ -	بلغة السالك لأقرب المسالك ، للعلامة الشيخ احمد الصاوي ، تحقيق / محمد عبد السلام شاهين . ط / دار الكتب العلمية - بيروت 1415 هـ - 1995 م .
٤١ -	البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة - لمحمد بن يعقوب تحقيق / محمد المصري ط / جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت - 1407 هـ.
٤٢ -	البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف -لإبراهيم بن محمد الحسيني . تحقيق م سيف الدين الكاتب . ط / دار الكتاب العربي - بيروت 1401 هـ
٤٣ -	تاج العروس من جواهر القاموس- لمحمد بن محمد بن عبد الرازق المعروف بمرتضى الزبيدي المتوفى 1205 هـ. تحقيق/ مجموعة من المحققين. ط / دار الهداية.
٤٤ -	تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) -لإسماعيل بن حماد الجوهري ت 393 هـ ط/ دار العلم - بيروت 1979 م.
٤٥ -	التاج والإكليل لمختصر خليل - لمحمد بن يوسف بن أبى القاسم العبدري أبو عبد الله (897 هـ) ط / دار

	الفكر 1398 هـ بيروت .
٤٦ -	تاريخ ابن الوردي - لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي ت 749 هـ ط- دار الكتب العلمية- بيروت 1417هـ 1996 م
٤٧ -	تاريخ أصبهان - لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني تحقيق :سيد كسروي حسن ط-الكتب العلمية / لبنان / بيروت 1410 هـ 1990 م
٤٨ -	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام- لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : د/ عمر عبد السلام تدمري ط - دار الكتاب العربي - بيروت 1407 هـ -1987 م
٤٩ -	التاريخ الكبير - للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفى تحقيق السيد هاشم الندوى ط/ دار الفكر
٥٠ -	تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر- لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي . ط/ دار الكتب العلمية - بيروت 1405 هـ الطبعة الأولى
٥١ -	تاريخ بغداد - للعلامة أحمد بن على أبو بكر الخطيب البغدادي ط / دار الكتب العلمية - بيروت
٥٢ -	تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيه ا من وارديها وأهلها . للإمام العالم الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (499 هـ - 571 هـ) دراسة وتحقيق على شيرى .ط/ دار الفكر العربي - بيروت
٥٣ -	التحرير والتنوير - للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ط / دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997م.
٥٤ -	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي - لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري أبو العلا. ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٥ -	تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين- لعلاء الدين على بن إبراهيم بن العطار المتوفى 724 هـ ضبط نصه وعلق عليه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ط / دار الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولى 1414 هـ
٥٦ -	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي- للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف. ط/ مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
٥٧ -	تذكرة الحفاظ - لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق / زكريا عميرات. ط / دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م.
٥٨ -	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني. تحقيق / د. إكرام الله إمداد الحق. ط / دار البشائر - بيروت - الطبعة الأولى 1996 م
٥٩ -	تعريف أهل التقدير بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين) - للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني 852 هـ ، تحقيق / د. عاصم بن عبد الله القريوتي. ط / مكتبة المنار - الأردن. الطبعة الأولى
٦٠ -	التعريفات - لعلى بن محمد بن على الجرجاني تحقيق : إبراهيم الإبياري ط : دار الكتاب العربي الطبعة الأولى 1405 هـ
٦١ -	تفسير البحر المحيط . لمحمد بن يوسف ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق / الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ على محمد عوض ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . ط الأولى 1422 هـ 2001 م .
٦٢ -	تفسير السراج المنير ، لمحمد بن أحمد الشربيني ، شمس الدين الخطيب المتوفى 977 هـ ط / دار الكتب العلمية - بيروت .
٦٣ -	تفسير الشعراوي - للشيخ محمد متولى الشعراوي . ط / أخبار اليوم القاهرة - 1991 م.
٦٤ -	تفسير القرآن العظيم - للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى 774 هـ ط / دار الفكر - بيروت - 1401 ، ط / دار إحياء التراث - بيروت
٦٥ -	تفسير النسفي - لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق الشيخ / مروان محمد الشعار - ط / دار النفائس - بيروت.
٦٦ -	تفسير روح البيان - للشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المتوفى 1127 هـ - ط / دار إحياء التراث العربي.
٦٧ -	تقريب التهذيب -أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعي (773-528 هـ) تحقيق / محمد عوامة ط : دار الرشيد سوريا 1406 هـ- 1986 م

٦٨ -	التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراق ي - (725 - 806هـ) تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ط/ محمد عبد المحسن الكتب ي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى 1398هـ - 1996م.
٦٩ -	تكملة الإكمال - لمحمد بن عبد الغنى البغدادي - تحقيق د/ عبد القيوم عبد رب النبي. ط / جامعة أم القرى - مكة المكرمة - الطبعة الأولى 1410 هـ.
٧٠ -	التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - لأبى الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (852هـ) ط/ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1419 هـ - 1989 م
٧١ -	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد -لأبى عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي تحقيق / مصطفى بن أحمد القلوي ، محمد عبد الكبير البكري ط/ مؤسسة قرطبة
٧٢ -	تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - لأبى الحسن على بن محمد بن عراق الكناني المتوفى 963 هـ. تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله بن محمد الغماري. ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٣ -	تنوير الحوالك شرح موطأ مالك - للحافظ عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي. ط / المكتبة التجارية الكبرى - مصر - 1389 هـ - 1969 م.
٧٤ -	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار " مسند ابن عباس " ، للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق / محمود محمد شاكر. ط / مطبعة المدني القاهرة.
٧٥ -	تهذيب الأسماء واللغات - للإمام أبو زكريا محيى الدين النووي المتوفى 676 هـ ، ط / دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٦ -	تهذيب التهذيب - للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني ت 528 هـ ط : دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى 1404 هـ 1984 م
٧٧ -	تهذيب الكمال _للإمام يوسف بن الذكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي تحقيق : د/ بشار عواد معروف ط : مؤسسة الرسالة - بيروت 1400 هـ 1980م الطبعة الأولى
٧٨ -	تهذيب اللغة - لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق / محمد عوض مرعب. ط / دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2001م.
٧٩ -	توجيه النظر إلى أصول الأثر - لطاهر الجزائري. تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة. ط/ مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة الأولى - 1416 هـ - 1995م.

٨٠ -	توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار – للأمير الصنعاني ت 1182هـ - تحقيق/ أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى 1417 هـ - 1997م.
٨١ -	التوقيف على مهمات التعاريف- لمحمد عبد الرؤوف المناوي. دار الفكر-الطبعة الأولى 1410هـ - تحقيق/ د. محمد رضوان الداية.
٨٢ -	التيسير بشرح الجامع الصغير – للإمام الحافظ عبد الرؤوف المناوي. ط / مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – الطبعة الثالثة 1408 هـ - 1988 م.
٨٣ -	تيسير مصطلح الحديث – للدكتور محمود الطحان. ط/ مكتبة المعارف – الرياض.
٨٤ -	الثقات – للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي تحقيق : السيد شرف الدين محمد ط : دار الفكر-الطبعة الأولى 1395 هـ-1975م
٨٥ -	جامع البيان في تأويل القرآن – للعلامة محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري المتوفى (310 هـ) تحقيق / احمد محمد شاكر .ط/ الرسالة – الطبعة الأولى 1420 هـ - 2000م
٨٦ -	جامع التحصيل في أحكام المراسيل – لأبي سعيد بن خليل العلائي تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي – ط / عالم الكتب – بيروت الطبعة الثانية 1407 هـ 1986م.
٨٧ -	الجامع الصحيح (سنن الترمذي) – للإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي – تحقيق / أحمد محمد شاكر واخرون – ط / دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٨٨ -	الجامع الصحيح (صحيح مسلم) –للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (204 – 261 هـ) تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي . ط / دار إحياء التراث العربي – بيروت . ، طباعة دار الجيل – بيروت
٨٩ -	الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري) –للإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت 256 هـ ، تحقيق / د. مصطفى ديب البغا . ط / دار ابن كثير – اليمامة – بيروت – الطبعة الثالثة – 1407 هـ - 1987 م
٩٠ -	جامع العلوم والحكم – لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي – ط / دار المعرفة – بيروت – الطبعة الأولى 1408 هـ.
٩١ -	الجدول في إعراب القرآن وصرفه – لمحمود صافي ط / دار الرشيد – دمشق – 1990م
٩٢ -	الجرح والتعديل – لعبد الرحمن بن أبى حاتم بن إدريس أبو محمد الرازي التميم ي ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت - 1271 هـ 1952م الطبعة الأولى .
٩٣ -	جمهرة الأمثال – لأبى هلال العسكري – تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش. ط / دار الفكر – الطبعة الثانية 1988م.
٩٤ -	جمهرة اللغة – لمحمد بن الحسن بن دريد الأزري المتوفى 321 هـ ط / المكتبة الثقافية – القاهرة .
٩٥ -	الجواهر الحسان في تفسير القرآن – (تفسير الثعالبي) لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المتوفى 875 هـ ط / مؤسسة الأعلمي – بيروت .
٩٦ -	الجواهر المضية في طبقات الحنفية – لعبد القادر بن أبى الوفاء القرشي (696-775هـ). ط / مير محمد كتب خانة – كراتشي
٩٧ -	حاشية الجمل على المنهج للنووي – للعلامة الشيخ سليمان الجمل. ط/ دار الفكر – بيروت.
٩٨ -	حاشية الخرشي على مختصر سيدي خليل – للشيخ محمد الخرشي المالكي. ط/ دار الفكر – بيروت.
٩٩ -	حاشية السندي على النسائي – لنور الدين أبو الحسن السندي. تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة. ط/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الثانية 1406هـ - 1986م.
١٠٠ -	حاشية الشهاب على البيضاوي. للشهاب الخفاجي – ط/ دار إحياء التراث – بيروت.
١٠١ -	حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني- للشيخ على الصعيدي العدوى المالكي – تحقيق / يوسف الشيخ محمد البقايحي. ط/ دار الفكر 1412هـ
١٠٢ -	الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون – لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي المتوفى 911 هـ تحقيق / عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ط/ دار الكتب العلمية – بيروت 1421 هـ - 2000 م الطبعة الأولى
١٠٣ -	الحديث والمحوثون . لمحمد أبو زهو . ط / دار الفكر .

١٠٤ -	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – للأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني . ط/ دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة الرابعة 1405 هـ
١٠٥ -	حياة الحيوان الكبرى – لكمال الدين الدميري – ط / دار الفكر – بيروت .
١٠٦ -	حياة الصحابة – لمحمد بن يوسف الكاندهلوى ط / المكتب الثقافي – القاهرة 1997م.
١٠٧ -	الخصائص الكبرى – لجلال الدين السيوطي ط/ دار الكتب العلمية – بيروت / 1405هـ /1985 م
١٠٨ -	خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام – لعلى بن بالى القسطنطيني تحقيق / د. حاتم صالح الضامن ط/ مؤسسة الرسالة –بيروت الطبعة الثانية 1983
١٠٩ -	الدارس في تاريخ المدارس – لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ت 927 هـ – تحقيق / إبراهيم شمس الدين ط / دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى 1410 هـ – 1990 م.
١١٠ -	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة- للحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلاني (773 – 852 هـ) تحقيق /محمد عبد المعيد حنان ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية(1392هـ /1972م) حيدرأباد – الهند
١١١ -	الدعاء – لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ط : دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى 1413هـ
١١٢ -	دفاع عن السنة – للدكتور م محمد أبو شهبه . ط / مكتبة السنة بالقاهرة . الطبعة الثانية 1428 هـ – 2007 م .
١١٣ -	دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين – للإمام محمد بن على بن محمد بن علان الصديقي الشافعي المتوفى ، ط / دار الريان للتراث – القاهرة 1057 هـ الطبعة الأولى 1407 – 1987 م
١١٤ -	الديباج المذهب في معرفة أعيان المذاهب – لإبراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي ط/ دار الكتب العلمية – بيروت .
١١٥ -	ديوان ابن خفاجي – ط / دار صادر – بيروت
١١٦ -	ديوان الأعشى الكبير – ميمون بن قيس – ط / دار صادر بيروت 1994 م.
١١٧ -	ديوان الخنساء – ط / دار صادر – بيروت .
١١٨ -	ديوان المثقب العبدي – ط / دار صادر – بيروت .
١١٩ -	ديوان زهير بن أبي سلمى – ط / دار صادر – القاهرة .
١٢٠ -	ديوان عنترة ط / دار صادر – بيروت
١٢١ -	ديوان كثيرة عزة – ط / دار صادر بيروت – 1994 م.
١٢٢ -	ديوان نابغة بن شيبان ط / دار صادر بيروت – 1998 م
١٢٣ -	الذخيرة – لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي تحقيق / محمد حجى ط/ دار العرب – بيروت 1994 م
١٢٤ -	ذم الهوى – لابن القيم ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .1962م
١٢٥ -	ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد – لأبى الطيب المكي ت 832 هـ – تحقيق كمال يوسف الحوت – ط / دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى 1410 هـ – 1990م
١٢٦ -	ربيع الأبرار ونصوص الأخبار – للزمخشري – تحقيق /د. سليم النعيمي ط – مؤسسة عز الدين .
١٢٧ -	الرد على الجهمية – لعثمان بن سعيد الدارمي تحقيق / بد بن عبد الله البدر ط / دار ابن الأثير – الكويت الطبعة الثانية 1995 م.

١٢٨ - الرسالة القشرية في علم التصوف -لعبد الكريم بن هوازان القشيري النيسابوري تحقيق / معروف زريق ، علي عبد الحميد بلطة جي .ط / دار الجيل - بيروت

١٢٩ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة -لمحمد بن جعفر الكتاني تحقيق / محمد المنتصر الزمزمي الكتاني ط/ دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الرابعة 1406 هـ 1986 م

١٣٠ - الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة للإمام محمد بن أبى بكر أيوب الذرعي أبو عبد الله (ابن قيم الجوزية) ط/ دار الكتب العلمية بيروت 1395 هـ - 1975 م

١٣١ - الروض الأنف - للإمام الحافظ عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (805 - 581 هـ) تحقيق : طه عبد الرؤوف ط دار الفكر .

١٣٢ - الروض الداني - (المعجم الصغير) للحافظ سليمان بنى أحمد ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق / محمد شكور محمود الحاج - ط / المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ - 1985 م .

١٣٣ - روضة الطالبين وعمدة المفتين ، للإمام أبى زكريا محيي الدين النووي المتوفى 676 هـ ط / المكتب الإسلامي - بيروت 1405 هـ

١٣٤ - الزهد - لهناد بن السرى الكوفي. تحقيق / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ط / دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - الطبعة الأولى 1406 هـ

١٣٥ - الزهد ويليه الرقائق - لعبد الله بن المبارك . تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي. ط / دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣٦ - ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد - لأبى الطيب المكي ت 833 هـ - تحقيق/كمال يوسف الحوت. ط/ دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990م.

١٣٧ - ذيل طبقات الحفاظ - لجلال الدين السيوطي ت 911هـ - تحقيق/ الشيخ زكريا عميرات. ط/ دار الكتب العلمية.

١٣٨ - سؤالات الحاكم للدارقطنى - لأبي الحسن الدار قطني ، تحقيق /د. موفق بن عبد الله ،ط/ مكتبة المعارف - الرياض 1404هـ 1984م

١٣٩ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد - للإمام محمد بن يوسف الصالحي ت 942 هـ . تحقيق / عادل احمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوض ط / دار الكتب العملية - بيروت الطبعة الأولى 1414 هـ - 1993م .

١٤٠ - سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي - لعبد الملك بن حسين العاصمي المكي - تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد معوض - ط/ دار الكتب العلمية - بيروت 1419هـ - 1998م.

١٤١ - سنن ابن ماجه - لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ابن ماجه ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ط / دار الفكر - بيروت .

١٤٢ - سنن أبى داود - للإمام سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد ط / دار الفكر .

١٤٣ - سنن الدارقطني - للإمام الحافظ على بن عمر أبو الحسن الدارقطني تحقيق / السيد عبد الله هاشم ط / دار المعرفة - بيروت 1386 هـ - 1966م

١٤٤ - سنن الدارمى ، لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمى . تحقيق / فواز أحمد زمرلى ، خالد السبع العلمي . ط / دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الأولى 1407 .

١٤٥ - السنن الكبرى - للإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي ط/ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند .... الطبعة الأولى

١٤٦ - السنن الكبرى - للإمام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي تحقيق /د. عبد الغفار سليمان البندارى ، سيد كسروى حسن ط/ دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

١٤٧ - سير أعلام النبلاء ، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ط / مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة التاسعة 1413 هـ - 1993م.

١٤٨ - سيرة ابن إسحاق - لمحمد بن إسحاق بن يسار تحقيق / محمد حميد الله ط / معهد الدراسات والأبحاث .

١٤٩ - سيرة ابن هشام- لأبي محمد عبد الملك بن هشام ، تحقيق /جمال ثابت ، وآخرون ط/دار الحديث القاهرة

١٥٠ - السيرة النبوية لابن كثير – ط / دار إحياء التراث العربي . بيروت .

١٥١ - شجرة النور الزكية في طبقة المالكية للعلامة محمد بن محمد مخلوف . ط / المطبعة السلفية القاهرة 1349 هـ

١٥٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الحنبلي المتوفى 1089 هـ تحقيق / عبد القادر الارنؤوط – محمود الارناؤوط ط / دار ابن كثير – دمشق الطبعة الأولى 1406 هـ

١٥٣ - شرح الأربعين النووية : للشيخ عبد المجيد الشرنوبي ط / مكتبة القاهرة .

١٥٤ - شرح السيوطي لسنن النسائي – لجلال الدين السيوطي. تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة. ط / مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة الثانية 1406هـ - 1986م.

١٥٥ - شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور – للسيوطي (849 – 911هـ) تحقيق/ عبد المجيد طعمة حلبي – ط/ دار المعرفة – لبنان – 1417 هـ - 1996م

١٥٦ - شرح الطيبي على مشكاة المصابيح – لشرف الدين الطيبي ت 743 هـ. ط/ دار الكتب العلمية – بيروت 2001م.

١٥٧ - شرح العقائد النسفية – للعلامة سعد الدين التفتازاني ، ط / مطبعة كردستان العلمية 1329 هـ

١٥٨ - شرح المقاصد في علم الكلام ، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى 791 هـ ط / دار المعرفة النعمانية – باكستان 1401 هـ - 1981 م

١٥٩ - شرح ديوان جرير – تحقيق / مهدى محمد ناصر الدين . ط / دار الكتب العلمية – بيروت – 1992م

١٦٠ - شرح سنن أبي داود – للعلامة بدر الدين العينى ت 855 هـ تحقيق / أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري . ط / مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى 1420 هـ - 1999م

١٦١ - شرح فتح القدير – لكمال الدين السيواسى ت 681هـ . ط / دار الفكر – بيروت

١٦٢ - شرف أصحاب الحديث – الخطيب البغدادى ، تحقيق:د/محمد سعيد خطيب، ط/دار إحياء السنة النبوية – الهند

١٦٣ - شعب الإيمان – للإمام أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول ط / دار الكتب العلمية – بيروت – 1410 هـ

١٦٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للعلامة القاضي أبي الفضيل عياض اليحصبي ت 544هـ. ط/ دار الفكر.

١٦٥ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان – للإمام محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم البستى ، تحقيق / شعيب الارنؤوط ، ط / مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية 1414هـ 1993م

١٦٦ - صحيح ابن خزيمة – للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ت 311 هـ - تحقيق / د. محمد مصطفى الأعظمي . ط/ المكتب الإسلامي – بيروت 1390 هـ - 1970 م

١٦٧ - صفة الصفوة – لعبد الرحمن بن على بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي . تحقيق : محمود فاخوري ، د. محمد رواس قلعة جي ط / دار المعرفة – بيروت – الطبعة الثانية 1399 هـ - 1979 م

١٦٨ - الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة لأبى العباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي تحقيق / عبد الرحمن بن عبد الله التركي ، كامل محمد الخراط ط/ الرسالة – بيروت الطبعة الأولى 1997 م .

١٦٩ - الضعفاء الكبير – لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي تحقيق : عبد المعطى أمين قلعجي ط/ دار المكتبة العلمية – بيروت الطبعة الأولى 1404هـ 1984 م

١٧٠ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع – للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ط/ مكتبة الحياة – بيروت

١٧١ - طبقات الحفاظ – للإمام عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي المتوفى 911 هـ ط / دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى 1403.

١٧٢ - طبقات الشافعية – لأبى بكر بن أحمد بن عمر بن قاضى شهبة. ط / عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأوفى 1407 هـ.

١٧٣ - طبقات الفقهاء – لأبي إسحاق الشيرازي – هذبه / محمد بن جلال الدين (ابن منظور) – تحقيق / إحسان عباس – ط / دار الرائد العربي – بيروت – لبنان – 1970 هـ الطبعة الأولى

١٧٤ - الطبقات الكبرى – لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله المصري الزهري ط/ دار صادر – بيروت

١٧٥ - طبقات المفسرين ، لأحمد بن محمد الأدنروى. تحقيق / سليمان بن صالح الخزى. ط / مكتبة العلوم والحكم –

	المدينة المنورة – الطبعة الأولى 1997 م.
١٧٦ -	طبقات المفسرين – لجلال الدين السيوطي. تحقيق / على محمد عمر. ط / مكتبة وهبة – القاهرة – الطبعة الأولى 1396 هـ.
١٧٧ -	طبقات فحول الشعراء – لمحمد بن سلام الجمحي. تحقيق/ محمود محمد شاكر. ط/ دار المدني – جدة.
١٧٨ -	العبر في خبر من غبر – لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق / د. صلاح الدين المنجد ط/ حكومة الكويت – الكويت الطبعة الثانية 1984م
١٧٩ -	العرف الشذى شرح سنن الترمذي – لمحمد انوشاه ابن معظم الكشمير ي الجندي تحقيق / محمود احمد شاكر ط / مؤسسة ضحي لنشر الطبعة الأولي
١٨٠ -	العظمة – لأبى الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني. تحقيق / رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفورى. ط / دار العاصمة – الرياض – الطبعة الأولى 1408 هـ.
١٨١ -	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : للإمام عبد الرحمن بن على بن الجوزي (510هـ -597هـ) تحقيق / خليل لميس ط/ دار الكتب العلمية - بيروت 1403 هـ
١٨٢ -	العلل الواردة في الأحاديث النبوية : لأبى الحسن على بن عمر الدارقطني (306- 385 هـ) تحقيق / محفوظ الرحمن زين الله السلف ط/ دار طيبة - الرياض الطبعة الأولى (1405هـ /1985م)
١٨٣ -	عمدة القاري شرح صحيح البخاري – للعلامة بدر الدين العينى محمود بن احمد بن موسى الحنفي . ط / دار إحياء التراث العربي – بيروت . المتوفي 855 هـ
١٨٤ -	عمل اليوم والليلة – لأحمد بن محمد الدنيورى المعروف بابن السنى – تحقيق / كوثر البرنس. ط / دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ومؤسسة علوم القرآن – جدة ، بيروت
١٨٥ -	عون المعبود شرح سنن أبى داود – لمحمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ط / دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية 1415 هـ
١٨٦ -	غاية المرام في علم الكلام – لعلي بن أبى علي بن محمد الآمدي ، تحقيق / حسن محمود عبد اللطيف ط / المجلس الأعلي للشئون الإسلامية – القاهرة 1391 هـ
١٨٧ -	غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد الجزرى الشافعي المتوفى 833 هـ ، ط / مكتبة المتنبى – القاهرة
١٨٨ -	غريب الحديث – لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى تحقيق / د. عبد الله الجبورى . ط/ مطبعة العانى – بغداد – الطبعة الأولى 1397 .
١٨٩ -	الفتاوى الحديثية – لابن حجر الهيتمي المكي ط/ دار الفكر
١٩٠ -	فتاوى السبكي – لتقي الدين أبوالحسن على بن عبد الكافي السبكي الكبير المتوفى 756 هـ ط / دار المعرفة – لبنان – بيروت .
١٩١ -	فتح الباب في الكنى والألقاب- للإمام أبى عبد الله بن منده الأصبهاني (310هـ-395هـ). تحقيق/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابى. ط/ مكتبة الكوثر – الرياض ط/ 1417هـ - 1996م.
١٩٢ -	فتح الباري شرح صحيح البخاري – للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني المتوفى 852 هـ ط / دار المعرفة – بيروت . 1379 هـ
١٩٣ -	الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي -لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على المناوي (1031 هـ) . تحقيق / أحمد مجتبى ط/ دار العاصمة – الرياض
١٩٤ -	الفتح المبين بشرح الأربعين – للإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى الشافعي تحقيق/ علاء الطوخي الطواف ، ط/ دار البيروتي
١٩٥ -	فتح المغيث شرح ألفية الحديث – للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . المتوفى 902 هـ ط / دار الكتب العلمية – لبنان . الطبعة الأولى 1403 هـ
١٩٦ -	الفردوس بماثور الخطاب – لأبى شجاع شيروية الديلمى – تحقيق / السعيد بسيوني زغلول ط / دار الكتب العلمية – بيروت – 1406 هـ - 1986 م – الطبعة الأولي 1406 هـ - 1986 م
١٩٧ -	الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية – لعبد القاهر بن طاهر البغدادي. ط/ دار الآفاق الجديدة – بيروت – ط / الطبعة الثانية.
١٩٨ -	فصل المقال في شرح كتاب الأمثال – لأبى عبيد البكري تحقيق / إحسان عباس ط / مؤسسة الرسالة – بيروت 1971 م
١٩٩ -	فضائل الصحابة – للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق / د. وصى الله محمد عباس. ط / مؤسسة الرسالة – بيروت

	– الطبعة الأولى 1403 هـ – 1983 م
٢٠٠ -	فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات – لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني – تحقيق / إحسان عباس ط / دار الغرب الإسلامي بيروت – الطبعة الثانية 1982 م.
٢٠١ -	فهرس المكتبة الأزهرية .
٢٠٢ -	الفواكه الدوانى على رسالة ابن أبى زيد القيرواني لأحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (1126هـ) تحقيق / رضا فرحات ط / مكتبة الثقافة الدينية
٢٠٣ -	فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير- للعلامة محمد بن عبد الرؤوف المناوي . ضبطه وصححه / أحمد عبد السلام – ط / دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى 1415 هـ 1994 م
٢٠٤ -	القاموس المحيط – لمحمد بن يعقوب الفيروزأبادي ط/ مؤسسة الرسالة بيروت
٢٠٥ -	قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث – للعلامة محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي ، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى 1399 هـ – 1979م.
٢٠٦ -	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – للإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي(673-748 هـ) تحقيق / محمد عوامة – أحمد محمد – نمر الخطيب ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القران جدة الطبعة الأولى 1413 هـ 1992 م
٢٠٧ -	الكامل فى ضعفاء الرجال – لعبد الله بن عدى الجرجاني ت 365 هـ – تحقيق / يحيي مختار غزاوى ط / دار الفكر – بيروت 1409 هـ – 1988 م.
٢٠٨ -	الكبائر- للإمام محمد بن عثمان الذهبي ط/ دار الندوة الجديدة – بيروت
٢٠٩ -	كتاب سيبويه ، لأبى بشر عمرو بن قنبر المتوفى 180 هـ ، تحقيق / عبد السلام هارون ط / دار الكتب العملية بيروت 1998م .
٢١٠ -	كرامات أولياء الله عز وجل ، لهبة الله بن الحسن اللالكائى – تحقيق / د. أحمد سعد الحمان. ط / دار طيبة – الرياض – الطبعة الأولى 1412 هـ.
٢١١ -	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي تحقيق : عبد الرازق المهدي ط : دار إحياء التراث العربي – بيروت
٢١٢ -	كشف الحثيث عمن رُمى بوضع الحديث –لإبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي ت 841هـ تحقيق / صبحي السامرائي ط/ عالم الكتب مكتبة النهضة العربية – بيروت – 1407هـ 1987 م .
٢١٣ -	كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس – لإسماعيل بن محمد الجراحى العجلونى ت 1162 هـ ، تحقيق / الشيخ محمد بعد العزيز الخالدي الطبعة الأولى 1418 هـ – 1997 م ، ط/ دار إحياء التراث العربي .

٢١٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الدومي الحنفي . ط / دار الكتب العلمية – بيروت – 1413 هـ / 1992م

٢١٥ - الكشف والبيان – لأبى إسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري تحقيق الإمام أبى محمد بن عاشور ، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان 1422 هـ 2002 م الطبعة الأولى.

٢١٦ - الكليات – لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي تحقيق : عدنان درويش محمد المصري ط : مؤسسة الرسالة – بيروت 1419 هـ – 1998 م

٢١٧ - الكنى والأسماء ، لأبى بشر محمد بن أحمد الدولابي ت 310 هـ . تحقيق / أبو قتيبة نظر محمد الفاريابى. ط / دار ابن حزم – بيروت – 1421 هـ – 2000 م.

٢١٨ - لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن) ، لعلاء الدين على بن محمد بن إبراهيم الشهير بالخازن ط / دار الفكر – بيروت – لبنان 1399 هـ – 1979 م.

٢١٩ - اللباب في علوم الكتاب ، لأبى حفص عمر بن على بن عادل الدمشقي الحنبلي ، تحقيق / الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ط / دار الكتب العملية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولي . 1419 ه – 1998 م.

٢٢٠ - لزوم مالا يلزم (اللزوميات) – لأبي العلاء المعري ط / دار صادر – بيروت .

٢٢١ - لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، ط / دار صادر – بيروت . الطبعة الأولي .

٢٢٢ - لسان الميزان – للحافظ أحمد بن على حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق / دائرة المعرف النظامية – الهند ط – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة 1406 هـ 1986 م

٢٢٣ - اللمع في أسباب ورود الحديث – للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق / يحيي إسماعيل احمد ط / المكتبة العلمية – بيروت 1404 هـ – 1984 م – الطبعة الأولي .

٢٢٤ - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضيئة فى عقد الفرقة المرضية – لشمس الدين السفاريني ت 1188هـ – ط/ مؤسسة الخافقين – دمشق – الطبعة الثانية 1402 هـ – 1982م.

٢٢٥ - مباحث في علوم الحديث ، للدكتور / مناع القطان . ط / مكتبة وهبة الطبعة الثانية . (1412 هـ – 1992م)

٢٢٦ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبى حاتم التميمي السبتي تحقيق / محمود إبراهيم زايد . ط/ دار الوعي – حلب 1396 هـ الطبعة الأولي

٢٢٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد –للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمي ط – دار الفكر ، بيروت 1412 هـ

٢٢٨ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي ط/ دار الكتب العلمية –1413 هـ – 1993 م الطبعة الأولى

٢٢٩ - المحكم والمحيط الأعظم – لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى (458هـ) تحقيق / عبد الحميد هنداوى ط/ دار الكتب العلمية – بيروت 2000 م

٢٣٠ - المحلى – لأبى محمد بن حزم الأندلسي ت 456هـ . ط/ دار الفكر – بيروت

٢٣١ - المحيط في اللغة – للصاحب بن عباد ط / علام الكتب – بيروت 1994 م

٢٣٢ - مداراة الناس – لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا القرشي البغدادي تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ط : دار ابن حزم – بيروت لبنان 1418 هـ – 1998 م

٢٣٣ - المدخل : لأبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى الفارسي المالكي الشهير بابن الحاج المتوفى سنة 737 هـ ط/ دار الفكر 1401 هـ 1981 م

٢٣٤ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ط : أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليافعي ط :- دار الكتاب الإسلامي – القاهرة 1413هـ 1993 م

٢٣٥ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لأبي الحسن عبد الله بن محمد عبد السلام بن خان الرحماني المباركفورى ت 1414 هـ ط : إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية – بنارس الهند 1404 هـ 1984 م .

٢٣٦ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح – لعلى بن سلطان محمد القاري تحقيق : جمال عدنان – ط : دار

	الكتب العلمية لبنان بيروت 1422 هـــت 2001 م الطبعة الأولى
٢٣٧ -	المزهر في علوم اللغة والأدب – لجلال الدين السيوطي تحقيق / فؤاد على منصور ط / دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى 1998م.
٢٣٨ -	مستدرك على الصحيحين – للحافظ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ط/ دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1411 هـ 1990 م
٢٣٩ -	مسند أبي عوانة – للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني ط / دار المعرفة – بيروت .
٢٤٠ -	مسند الشهاب – لمحمد بن سلامة بن جعفر ، أبو عبد الله القضاعي تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ط / مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية 1407 هـ 1986 م

٢٤١ -	مشاهير علماء الأمصار للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي تحقيق / أم فلا يشهمر ط : دار الكتب العلمية بيروت 1959
٢٤٢ -	المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير – للرافعي لأحمد بن محمد بن على المقرى الفيومي) ط/ المكتبة العلمية – بيروت
٢٤٣ -	مصنف عبد الرازق ، للإمام أبى بكر عبد الرازق بن همام الصنعانى – تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي. ط / المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الثانية 1403 هـ.
٢٤٤ -	المصنف في الأحاديث والاثار (مصنف بن أبى شيبة) للإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة الوكفي تحقيق / كمال يوسف الحوت ط / مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى 1409 هـ
٢٤٥ -	المطالب العالية بزوائد الثمانية ، للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني. تحقيق / د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشترى. ط / دار العاصمة ، دار الغيث – السعودية – الطبعة الأولى – 1419 هـ.
٢٤٦ -	المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم – لسعد الدين التفتازاني ط / المكتبة الأزهرية 1330 هـ
٢٤٧ -	معالم التنزيل (تفسير البغوي) لمحيى السنة ، أبو محمد الحسيني بن مسعود البغوي المتوفى 516 هـ المحقق/ محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميريه – سليمان مسلم الحرش ط : دار طيبة للنشر والتوزيع 1417 هـ 1997 م
٢٤٨ -	المعجم الأوسط ، للحافظ أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، تحقيق / طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، ط / دار الحرمين – القاهرة 1415 هـ
٢٤٩ -	معجم البلدان – ليقون بن عبد الله الحموي ، ط / دار الفكر – بيروت .
٢٥٠ -	المعجم الكبير – للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي . ط / مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، 1404 هـ 1983م .
٢٥١ -	معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية – لعمر رضا كحالة – ط / دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٢٥٢ -	معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف البان سركيسي – ط / مكتبة آية الله العظمي المرعشى النجفي .
٢٥٣ -	المعجم الوسيط : لإبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، تحقيق / مجمع اللغة العربية . ط / دار الدعوة
٢٥٤ -	معجم قبائل العرب القديمة والحديث ، لعمر رضا كحالة – ط / دار العلم للملايين – بيروت 1388 هـ – 1968 م الطبعة الثانية .

٢٥٥ -	معرفة الثقات – أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوى ط : مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة الأولى
٢٥٦ -	المغني عن حمل الأسفار – لأبى الفضل العراقي ت 806 هـ. تحقيق / أشرف عبد المقصود. ط/ مكتبة طبرية – الرياض – 1415هـ - 1995م.
٢٥٧ -	مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للإمام العلامة والبحر الفهامة : فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي .ط :- دار الكتب العلمية بيروت (1421 هـ ، 2000 م)
٢٥٨ -	مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة – لخاتمة الحفاظ الشيخ جلال الدين السيوطي ، المتوفى 911 هـ ط/ إدارة الطباعة المنيرية 1347 هـ الطبعة الأولى .
٢٥٩ -	مفردات غريب القرآن _ لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني تحقيق : محمد سيد كيلاني _ط : دار المعرفة _لبنان .
٢٦٠ -	المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (902هـ) ط/ دار الكتاب العربي
٢٦١ -	مقامات المقربين في الوصول إلى رب العالمين . لفضيلة الشيخ/ حسين عبد الرحيم السيوطي . مدير عام وعظ سوهاج . ط /دار المنار
٢٦٢ -	مقدمة بن خلدون . للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ط- دار القلم - بيروت – الطبعة الخامسة 1984 م
٢٦٣ -	المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد للإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح 816 هـ 884 هـ تحقيق / د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ط/ مكتبة الرشد - الرياض - 1410 هـ - 1990 م
٢٦٤ -	الملل والنحل : لمحمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد أحمد الشهرستاني تحقيق / محمد سيد كيلاني . ط/ دار المعرفة - بيروت 1404 هـ
٢٦٥ -	مناهج الرواة في تصنيف الحديث النبوي – أ.د/ عبد الرحمن الرفاعي الطبعة الأولى 1428هـ 2007م
٢٦٦ -	مناهل العرفان في علوم القرآن - للشيخ/ محمد عبد العظيم الزرقاني المتوفى 1367 هـــــ ط- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه -الطبعة الثالثة
٢٦٧ -	المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور- لتقي الدين أبو إسحاق الصيرفيني ، ت 641 هـ تحقيق / خالد حيدر ط/ دار الفكر – بيروت 1414 هـ .

٢٦٨ - المنتخب من مسند عبد بن حميد – لعبد بن حميد بن نصر . تحقيق / صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ط / مكتبة السنة – القاهرة – الطبعة الأولى 1408 هـ .

٢٦٩ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – لعبد الرحمن بن على أبو الفرج بن الجوزي . ط / دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى 1358 هـ

٢٧٠ - منتهى الطلب من أشعار العرب ، لمحمد بن مبارك بن ميمون . تحقيق / محمد نبيل طريفى. ط / دار صادر – بيروت – 1999 م.

٢٧١ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لأبى زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ت 676هـ. ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت – الطبعة الثانية – 1392هـ.

٢٧٢ - المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي – للإمام محمد بن إبراهيم بن جماعة – تحقيق / د . محي الدين عبد الرحمن رمضان ط/ دار الفكر –دمشق . الطبعة الثانية 1406 هـ

٢٧٣ - المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى (902 هـ) تحقيق / أحمد فريد المزيدى ط/ دار الكتب العلمية – بيروت

٢٧٤ - المهذب في فقه الإمام الشافعي لإبراهيم بن على بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي ط / دار الفكر – بيروت .

٢٧٥ - المواقف – لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجى تحقيق / د. عبد الرحمن عميرة ط . دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى

٢٧٦ - الموضوعات – للعلامة الإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي (510 – 597هـ) تحقيق/ توفيق حمدان . ط/ دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى 1415هـ - 1995م.

٢٧٧ - موطأ الإمام مالك رواية محمد بن الحسن لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي ت 179 هـ تحقيق / د. تقي الدين الندوى . ط/ دار القلم – دمشق الطبعة الأولى 1413 هـ - 1991 م.

٢٧٨ - موقف ابن تيمية من الأشاعرة للدكتور/ عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود ط : مكتبة الرشد الرياض

٢٧٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت 748 هـ تحقيق الشيخ / على محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ط- دار الكتب العلمية – بيروت – 1995م

٢٨٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكى . ط/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي- مصر

٢٨١ - نزهة الألباب في الألقاب – للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني ت 852 هـ - تحقيق / عبد العزيز محمد بن صالح السديري ط / مكتبة الرشد – الرياض – 1409 هـ - 1989م.

٢٨٢ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر – للحافظ ابن حجر العسقلاني . ت/ 852هـ – تحقيق/ عبد الله الرحيلي – ط/ مطبعة سفير بالرياض 1422هـ

٢٨٣ - نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية – للشيخ عبد الحي الكتاني ط/ دار الكتاب العربي – بيروت

٢٨٤ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور – لبرهان الدين أبى الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، تحقيق / عبد الرازق غالب المهدي ط / دار الكتب العلمية – بيروت – 1415 هـ - 1995 م.

٢٨٥ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر – لمحمد بن جعفر الكتاني أبو عبد الله تحقيق / شرف حجازي . ط / دار الكتاب السلفية – مصر .

٢٨٦ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – لأحمد بن محمد المقري التلمساني – تحقيق / د. إحسان عباس ط / دار صادر – بيروت 1968 .

٢٨٧ - النكت على مقدمة ابن الصلاح – لبدر الدين الزركشي . تحقيق / د. زين العابدين بن محمد ط / أضواء السلف – الرياض الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م .

٢٨٨ - نهاية الأرب في فنون الأدب – لأحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري المتوفى 733 هـ ط / وزارة الثقافة – القاهرة .

٢٨٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر – لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى – تحقيق / طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناجي ط/ المكتبة العلمية – بيروت 1399 هـ - 1979 م.

٢٩٠ - نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ﷺ – لمحمد بن عفيفي الخضري – تحقيق / هيثم هلال – ط / دار المعرفة – بيروت – الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م.

٢٩١ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي . ط / الكتب العلمية – بيروت –

	1413 هـ - 1992 م .
٢٩٢ -	الوافي بالوفيات - لصلاح الدين خليل الصفدي تحقيق / أحمد الأرناؤوط ، زكى مصطفى ط/ دار إحياء التراث - بيروت (1420هـ /2000 م)
٢٩٣ -	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان ، تحقيق / إحسان عباس ط / دار صادر بيروت
٢٩٤ -	اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر - لعبد الرؤوف المناوي (952هـ -1031 هـ) تحقيق / المرتضى الزين محمد ط / مكتبة الرشد 1999م الرياض

12- فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١.	المقدمة	أ : ك
٢.	التمهيد	1
٣.	الباب الأول	5
٤.	الفصل الأول	5
٥.	الفصل الثاني	18
٦.	الفصل الثالث	26
٧.	الباب الثاني	**43**
٨.	مقدمة الإمام النووي	43
٩.	مقدمة الشارح الشبرخيتي	45
١٠.	الحديث الأول	411
١١.	الحديث الثاني	517
١٢.	الحديث الثالث	661
١٣.	الحديث الرابع	695
١٤.	الحديث الخامس	753
١٥.	الحديث السادس	797
١٦.	الحديث السابع	840
١٧.	الحديث الثامن	858
١٨.	الحديث التاسع	876
١٩.	الحديث العاشر	907
٢٠.	الحديث الحادي عشر	929
٢١.	الخاتمة	954
٢٢.	الفهارس العامة	956

٢٣.	1- فهرس الآيات القرآنية	957
٢٤.	2- فهرس أطراف الأحاديث	970
٢٥.	3- فهرس أطراف الآثار	978
٢٦.	4- فهرس الأبيات الشعرية	982
٢٧.	5- فهرس الأعلام	985
٢٨.	6- فهرس أعلام التصوف	989
٢٩.	7- فهرس مسائل علوم الحديث	991
٣٠.	8- فهرس المصطلحات العلمية	992
٣١.	9- فهرس الأماكن والقبائل	995
٣٢.	10- فهرس الفرق والطوائف	999
٣٣.	11- فهرس المراجع والمصادر	1000
٣٤.	12- فهرس الموضوعات	1021

ملخص الرسالة

الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثًا النووية

للعلامة الشيخ/إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المتوفى1106هـ

من بدايتها إلى نهاية الحديث الحادي عشر باللوحة (128) تحقيق ودراسة وتخريج

رسالة جامعية مقدمة

إلى قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

لنيل درجة التخصص " الماجستير" في الحديث وعلومه

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة وتمهيد ، وبابَيْن ، ثم تَوَّجْتُ الرسالة بالخاتمة والفهارس العلمية .

أما المقدمة : فقد تحدثتُ فيها عن سبب اختيار هذا الموضوع ، وبيان أهميته ، كما أوْلَيته بيان منهجي في التحقيق .

أما التمهيد : فتحدثتُ فيه عن حُجِّية السنة المطهرة ، ومكانتها في التشريع الإسلامي .

وأما الباب الأول : فقد قسمته إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالإمام النووي–رحمه الله – وذلك بذكر اسمه ونسبه ، ومولده ، وصفته،ونشأته ، وطلبه للعلم ، وشيوخه ، وتلامذته ، ومصنفاته وزهده ، وورعه ، ووفاته .

الفصل الثاني : ترجمة لصاحب كتاب (الفتوحات الوهبية) ، وذلك بذكر اسمه ونسبه ، ومولده ، وشيوخه ، وتلامذته ، وتصانيفه ، وشخصيته العلمية ، ومَنْ سبقه من العلماء في شرح الأربعين النووية ، ووفاته .

الفصل الثالث : ذكر مخطوطات الكتاب ، والمطبوع منها ، وبيان أوصافها والنسخ المعتمدة في التحقيق ، وعرض نماذج لها ، وتأكيد نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

الباب الثاني : فهو لُب الرسالة وجوهرها ، وهو تحقيق كتاب (الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية) من بدايتها إلى نهاية الحديث الحادي عشر باللوحة (128) .

الخاتمة : تناولتُ فيها :

أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ، ثم أذَيِّل بحثي بالفهارس العلمية الآتية :

1 – فهرس الآيات القرآنية .

2 – فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف الهجاء .

3 – فهرس الآثار مرتبة على حروف الهجاء .

4 – فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

5 – فهرس مسائل علوم الحديث .

6 – فهرس الأشعار .

7 – فهرس أعلام التصوف .

8 – فهرس المصطلحات العلمية .

9 – فهرس الأماكن والقبائل .

10 – فهرس الفرق والطوائف .

11 - فهرس المراجع ومصادر التحقيق .

12 – فهرس موضوعات البحث .